

الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا

رسوم التحديث في علوم الحديث

للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري

المتوفى سنة ٧٣٢هـ

تحقيقاً ودراسة

إعداد

أحمد لطفي فتح الله

إشراف الدكتور

سلطان العكايلة

عميد كلية الدراسات العليا

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير
في الحديث بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

آذار / ١٩٩٤م

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٢٩/ ٢/ ١٩٩٤ وأجيزت

أعضاء اللجنة	التوقيع
الدكتور سلطان المكايلة	
الدكتور همام سعيد	
الدكتور شرف القضاة	

الإهداء

إلى من له الفضل علي.. جدي -رحمه الله-

وأمي وأبي -حفظهما الله-

أهدي هذه الرسالة المتواضعة عسى أن يجعلها الله

في صحائف أعمالهم

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر إلى من له الفضل في إنجاز هذه الرسالة، وأخصهم بالذكر أستاذي الفاضل الدكتور سلطان العكايلة، المشرف على هذه الرسالة لما قدم لي من توجيهات نافعة وإرشادات هادفة. جزاه الله عني كل خير.

أتقدم كذلك بجزيل الشكر الى لجنة المناقشة المؤلفة من الدكتور همام سعيد والدكتور شرف القضاة اللذين تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة.

كما أشكر أستاذي الفاضل الدكتور نور الدين عتر على تشجيعه لي على تحقيق هذا الكتاب ومساعدته لي في الحصول على نسخة دمشق من مكتبة الأسد، كما أشكر أيضاً جميع أساتذتي في كليتي الشريعة بجامعة دمشق والجامعة الأردنية. أخص بالذكر أستاذي الكريم الدكتور مصطفى البغا، والدكتور محمد الزحيلي والدكتور همام سعيد على مابذلوه لي من معروف وحسن رعاية.

كما لا أنسى أن أشكر زوجتي وكل أصدقائي الذين قدموا لي يد العون في إخراج هذا الجهد.

جزاهم الله خير جزاء، والله لايضيع أجر المحسنين.

فهرس المحتويات

* وقد أغني عن هذا الفهرس مايسمى بـ «المحتويات»، وقد أوردت ذلك في بداية الرسالة التزاماً بتعليمات كلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية.

ملخص

عنوان الرسالة: رسوم التحديث في علوم الحديث.

للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري

المتوفى سنة ٧٣٢هـ .

تحقيقاً ودراسةً .

إعداد الطالب: أحمد لطفي فتح الله .

إشراف: الدكتور سلطان العكايلة .

الرسالة هي عبارة عن تحقيق ودراسة لكتاب رسوم التحديث في علوم الحديث لمؤلفه الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري الخليلي. وكتاب رسوم التحديث هذا هو مختصر لكتاب علوم الحديث لأبي عمرو عثمان ابن الصلاح المشهور بمقدمة ابن الصلاح.

تتألف الرسالة من قسمين: هما قسم الدراسة وقسم التحقيق، وخاتمة. ففي الفصل الأول من قسم الدراسة، يعني المقدمة، ذكرت أهمية البحث وسبب اختياره وأهدافه والدراسات السابقة ومنهجي في الرسالة.

وفي الفصل الثاني، تحدثت في المبحث الأول منه عن حالة العصر الذي عاش فيه المؤلف سياسياً واجتماعياً وعلمياً. ثم تحدثت في المبحث الثاني عن حياته الشخصية: اسمه ونسبه ومولده وما إلى ذلك، وعن حياته العلمية: نشأته ورحلاته وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته وغيرها. وقد ذكرت عند مطلب مؤلفاته مايزيد عن خمسين مؤلفاً مرتبة حسب أنواع العلوم التي طرقتها تلك المؤلفات.

وقد قسمت في الفصل الثالث من القسم الأول كتاب رسوم التحديث إلى أربعة مباحث: المبحث الأول: وصف الكتاب وتحقيق نسبته لمؤلفه، والمبحث

الثاني: وصف كتاب الأصل - يعني كتاب علوم الحديث لابن الصلاح- وترجمة مؤلفه ومكانة الكتاب في هذا الفن. ثم المبحث الثالث: منهج الجعبري في «رسوم التحديث». والمبحث الرابع: مقارنة منهج كتاب رسوم التحديث بمنهج كتاب علوم الحديث لابن الصلاح من جهة، ومقارنته بمناهج مختصرات علوم الحديث لابن الصلاح من جهة أخرى وهي: التقريب للنووي، ومختصر علوم الحديث لابن كثير.

أما في قسم التحقيق، فقد اعتمدت في تحقيق النصوص وإخراجها سليمة كما أرادها المؤلف على نسخة دمشق وجعلتها أصلاً، وهي نسخة المؤلف، وعليها تصحيحه وقراءات بعض تلاميذه عليه، ثم جعلت نسخة دار الكتب المصرية للمقابلة. وفي التحقيق بينت الفروق بين النسختين، وشرحت الغريب من الكلمات الواردة في الكتاب، وترجمت الأعلام، وخرجت الأحاديث والآثار، ووثقت المعلومات المنقولة، وذلك بإرجاعها إلى مصادرها الأصلية. وقد علقت على المسائل المهمة وناقشتها مناقشة علمية، وكثيراً ماقارنت بين آراء الجعبري وتعقيباته بآراء النووي وابن كثير في مختصريهما، وذلك عند ورود تلك المسائل في محلها.

واختتمت رسالتي بذكر أهم النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات التي رأيتها مناسبة لطلاب العلم. ثم وضعت الفهارس العلمية اللازمة التي تسهل على القارىء أخذ غرضه بسرعة.

وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول
المقدمة

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الأتمان على حبيب رب العالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين. وبعد،

فإن علم الحديث شَرِيف ومُشرّف. شريف لأنه نابع من نور النبوة، ومُشرّف لكون من تعلمه وتمسك بماسنه عليه الصلاة والسلام من أحسن عباد الله وخلقه. ولاشكّ أن الحديث الشريف هو الأصلُ الثاني في شريعة الإسلام، ومن تمسك بالقرآن وبالسنة لن يضل أبداً في دنياه وآخرته، وهو وعد من الصادق الأمين - صلوات الله وسلامه عليه- إذ قال «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم- »[1]

ومن وسائل الوصول إلى معرفة السنة ثم تمييز صحيحها من سقيمها ومدخولها من سليمها .. معرفة علوم الحديث إذ بها نعرف الصحيح والحسن والضعيف والموضوع والمدرج والمعلل من أحاديثه صلى الله عليه وسلم، لذا ألّف العلماء- بعد أن تم جَمْعُ الأحاديث ووضعها في كتب- مؤلفات عديدة تحدثوا فيها عن أنواع الحديث وعلله وطرق تحمله وآدائه وغيره من أنواع علوم الحديث. فألّف الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) «الرسالة». وقد أفرغ في كتابه هذا خلاصات جيدة فيما يتعلق بعلوم الحديث. ثم جاء القاضي ابن خلاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ) بكتابه المسمى بـ «المحدث الفاصل بين الواعي والراوي» والذي يعد أول كتاب في علوم الحديث استقلالاً. ثم جاء بعده كل من أبي عبدالله الحاكم (ت ٤٠٥هـ) وأبي نُعَيم الأصْفَهاني (ت ٤٣٠هـ) وأبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) والخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) والقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) وأبي حَفْص

---

(١) الحديث رواه مالك في الموطأ مرفوعاً (الحديث رقم ١٨٧٤) .

المَيَانِجيّ (ت.٥٨٠ هـ) فألّفوا كتباً مستقلة تحدثوا فيها عن متفرقات وأشتات مختلفة من مباحث علوم الحديث إلا أن بعض هؤلاء المؤلفين فصّل وأطال، وبعضهم أَوْجَزَ واختصر حتى جاء العلامة الحافظ أبوعَمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري فجمع هذه المتفرقات واختصر ماأطالَ فيه الأولون وهذّبها في كتابه المشهور «علوم الحديث» المعروف بمقدمة ابن الصلاح. فصار من أحسن كتب علوم الحديث في عصره فلقي إقبالاً عظيماً ممن جاء بعده، فكم من شارح أو مختصر أو ناظم له أو منكت عليه. وهذا يدل على أهمية هذا الكتاب وسَعَةِ علم مؤلفه.

ومن تلك المختصرات كتاب العلامة الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري المسمى بـ« رسوم التحديث في علوم الحديث» الذي أقوم بتحقيقه. وقد ألف الكتاب في عصر بلغت فيه حركة التأليف في علوم الحديث نُضجَها واكتمالها. وقد عاصر المؤلف كلاً من النووي(ت٦٧٦ هـ) - صاحب الإرشاد والتقريب وهما من مختصرات المقدمة- وابن جماعة (ت ٧٣٣ هـ) - صاحب المنهل الروي، وهو من مختصرات المقدمة أيضاً- والطيبي(ت٧٤٣ هـ)- صاحب الخلاصة في أصول الحديث، وهو من مختصرات المقدمة أيضاً - والذهبي (ت ٧٤٨ هـ)- صاحب الموقظة في علوم الحديث-، وابن كثير (ت٧٧٤ هـ)- صاحب مختصر علوم الحديث، وهو أيضاً من مختصرات مقدمة ابن الصلاح-.

ولمكانة هذا الكتاب وشهرة مؤلفه، أرشدني أستاذي الدكتور نور الدين عتر - حفظه الله - إلى تحقيق هذا الكتاب وشجعني على ذلك الدكتور سلطان العكايلة. وهذا الكتاب مليء بفوائد شتى، منها إعطاء الأحكام الصريحة، والترجيح في مواقع الخلاف، وإعادة ترتيب أنواع علوم الحديث التي ذكرها ابن الصلاح بترتيب جيد، والانفراد بذكر بعض الفوائد الأصولية، وما إلى ذلك من الفوائد. وعلى هذا فإن الكتاب قد جمع بين علم الحديث وعلم أصول الفقه، إلا أن المؤلف قد نهج في كتابه هذا - وفي غيره من مؤلفاته ككتاب رسوخ الأحبار

والتدميث والتذكير[1]- أسلوب الإيجاز والألغاز والاختصارات الشديدة واستعمال الرموز حتى يكاد القارىء لايفهم مقصود كلامه، أو حتى لايفهمه إلا هو. ولهذا ، فقد وجدت صعوبات كثيرةً في حل جمله، إلا أنني - بحمد الله تعالى وعونه- وبمساعدة مشرف الرسالة حللت هذه المشكلات.

هذه ثمرة عملي في دراسة وتحقيق هذا الكتاب وقد بذلت قصارى جهدي لأرقى به إلى درجةٍ أقرب ما تكون إلى الكمال، إلا أنه ليس في الوجود كتابٌ كاملٌ معصومٌ عن الخطأ إلا كتاب الله عز وجل. فما كان فيه من صواب فبفضل من الله ومنّه، وما كان فيه من خطأ فمردّه إلى ضعف نفسي وصغر قاربي في بحر علوم الحديث فأستغفر الله. وأرجو الله أن أكون قد وفقت في هذا العمل والله ولي التوفيق .

---

(١) انظر كلام د. حسن محمد مقبولي في مقدمة تحقيقه لكتاب رسوخ الأحبار ص ٥٢، ١١١-١١٥. منه قوله: فيبدأ - يعني الجعبري - بذكر المقدمة وهي مشتملة على عدة فصول وفروع تابعة لها، وهي موجزة إيجازا شديدا (ص٥٢). وقال أيضاً: ثم ذكر بعد هذا أدلة التعارض والترجيح مع الأمثلة لذلك، وشدة الاختصارات وقوة الإيجاز، حتى كادت أن تكون بعض العبارات ألغازاً، لايتمكن القارىء العجل من فهمها لأول وهلة، إذا لم يكن لديه أدنى معرفة سابقة من علم أصول الفقه ومباحثه، وبعض المسائل لايفهمها الا المختصون في هذا الفن .

وانظر أيضا كلام د. محمد عامر أحمد حسن في مقدمة تحقيقه لكتاب تدميث التذكير ص ٢٠-٢١.

أهمية البحث وسبب اختياره

لقد جاء اختياري لهذا الموضوع للأسباب التالية:

١- أهمية كتاب رسوم التحديث في علوم الحديث لأنه تلخيص كتاب علوم الحديث لابن الصلاح. وكون كتاب مقدمة ابن الصلاح من أفضل وأحسن كتب علوم الحديث، فإن كتاب رسوم التحديث مهم كالكتاب الأصل.

٢- إن كتاب رسوم التحديث، كما قال مؤلفه، فيه تعقيبات وتعليقات ونكت مهمة على كتاب ابن الصلاح.ولا شك أن التعقيب والتعليق والتنكيت على الأصل المهم سيزيده قوة ومتانة إلى قوته ومتانته.

٣- تقدم عصر مؤلف هذا الكتاب، إذ إنه من أقران الحافظ بدر الدين ابن جماعة (ت ٧٣٣هـ) والحافظ جمال الدين أبي الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ) والحافظ شمس الدين أبي عبدالله الذهبي(ت ٧٤٨هـ)والحافظ جمال اللدين أبي محمد الزيلعي (٧٦٢هـ) وغيرهم من علماء الحديث.

٤- شهرة العلامة الجعبري في الحقل العلمي، وتبرز هذه الشهرة من خلال مايقارب مائة كتاب وجزء في علوم شتى.

٥- الإسهام في حركة التحقيق، وإحياء التراث الإسلامي، وخاصة مايتعلق منه بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

٦- رغبتي الشخصية المدعمة بتشجيع من أساتذتي الأفاضل في خدمة كتابٍ في علوم الحديث.

أهداف البحث

١- إخراج الكتاب محققاً تحقيقاً علمياً، ثم إخراجه إلى عالم الكتب بدل أن يبقى مخطوطاً طيَّ الرفوف.

٢- معرفة مدى اختلاف آراء المؤلف مع آراء ابن الصلاح في مقدمته ومدى قوة هذه الآراء مع مقارنتها بآراء المحدثين الأخرى كي نصل إلى فوائد هذا

الكتاب.

٣- المشاركة في رفد المكتبة الإسلامية بكتاب متخصص جديد.

الدراسات السابقة:

رجعت إلى جميع فهارس الرسائل الجامعية لجامعة أم القرى وجامعة الملك عبدالعزيز والجامعات في مصر وغيرها من فهارس الرسائل الجامعية الموجودة في مكتبة الجامعة الأردنية، وكذا الكتب التي تشير إلى ماطبع من مخطوطات، فلم أجد مايشير إلى تحقيق الكتاب ولا إلى طباعته. وزاد يقيني بأنه لازال مخطوطاً ماوجدت في بطاقة المخطوط في مكتبة الأسد من إشارة إلى أن المخطوط لم يصور ولم يطبع بعد.

منهج البحث:

طبيعة الرسالة جعلتني أسلك في دراسة الكتاب وتحقيقه المنهج التالي:

أ- منهجي في الدراسة:

١- تناولت بالدراسة حياة المؤلف الشخصية، وقد اختصرت ذلك جداً.

٢- ثم تناولت بالدراسة حياته العلمية، وذلك بذكر بعض شيوخ المؤلف وتلاميذه، ثم توسعت في ذكر مؤلفاته مع بيان المطبوع منها أو المخطوط أو المفقود، مع الإشارة إلى مكان وجود المخطوط منها بقدر الإمكان.

٣- ثم تناولت بدراسة كتاب أبي عمرو ابن الصلاح المسنعي بعلوم الحديث، ذلك لأن هذا الكتاب هو أصل تأليف كتاب الجعبري الذي أقوم بتحقيقه.

٤- ثم قمت بالمقارنة بين منهج الجعبري في كتابه ومناهج ابن الصلاح والنووي وابن كثير فيما ألفوه في علوم الحديث. أما مقارنة الآراء فكانت في ثنايا

التحقيق. وكان اختصاري على هؤلاء الثلاثة دون غيرهم لأن كتاب ابن الصلاح هو الأصل في الباب، وأما النووي فهو من السابقين للجعبري وابن كثير من اللاحقين عليه، وكلاهما اختصرا الكتاب الأصل. وأضف إلى ذلك سبباً آخر وهو أن كتابيهما هما من أشهر مختصرات علوم الحديث.

ب- منهجي في التحقيق والتعليق.

١- حققت صحة نسبة كتاب رسوم التحديث لمؤلفه، وذلك بالاعتماد على سماعات الكتاب التي وردت في آخر المخطوطة، ومن خلال المصادر التي نسبت هذا الكتاب للعلامة الجعبري، كما أكدت صحة نسبة هذا الكتاب للجعبري ذكره في رسالته المسماة «الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات».

٢- اعتمدت النسخة الدمشقية، وهي نسخة المؤلف التي عليها تصحيحه وقراءات تلاميذه عليه وسماعاتهم منه. أما نسخة دار الكتب المصرية فقد جعلتها للمقابلة.

٣- قابلت بلين النسختين، وأثبت الفوارق بينهما بالزيادة أو النقص في الحاشية.

٤- أثبت عناوين الأبواب، كما جاء بهما المؤلف .

٥- وثقت المعلومات الواردة في الكتاب، وذلك بإرجاعها إلى مصادرها الأصيلة.

٦- خرجت الأحاديث والآثار والأقوال الواردة في الكتاب بالرجوع إلى المصادر الأصيلة.

٧- فالأحاديث والآثار التي أخرجها الشيخان أو أحدهما اكتفيت بتخريجهما واستغنيت بهما عن غيرهما لجلالتهما ولصحة كتابيهما. ففي تخريج أحاديث البخاري، اعتمدت على ترقيم د. مصطفى البغا لأنه أكثر وضوحا

وسهولة. أما في أحاديث غيره فهي كما وردت في المراجع.

٨- أما الأحاديث التي أخرجها أصحاب السنن الأربعة أو أحدهم، فقد أكتفيت بهم دون التوسع إلا لفائدة أراها، ثم حكمت على الحديث عند الحاجة مستشهدا بأقوال العلماء فيه.

٩- شرحت الغريب من الكلمات الواردة في الكتاب.

١٠- ترجمت الأعلام الواردة في الكتاب، ولم أترجم المشهور منهم كالشافعي وأحمد والبخاري لشهرتهم. وقد أكثرت من الرجوع إلى سير أعلام النبلاء، وذلك لسعته وحسن تحقيقه وتوسع محققه في ذكر المصادر.

١١- في ترجمة من له رواية في الكتب الستة، ذكرت أقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً، وذكرت كذلك من أخرج له من أصحاب الكتب الستة. أما من تأخرت وفاته، فلم أذكر حاله جرحا وتعديلا لقلة حاجة البحث لذلك.

١٢- علقت على المسائل الهامة وناقشتها مناقشة علمية.

١٣- ثم وضعت الفهارس العلمية للآيات والأحاديث والآثار والأعلام تيسيراً للانتفاع بها. وفي فهرس الأعلام أشرت إلى الأعلام التي ترجمتها بذكر الصفحات التي وردت فيها بين قوسين.

الفصل الثاني
عصر الجعبري وحياته

المطلب الأول
الحالة السياسية

عاش المؤلف في الفترة ما بين الـ «٦٤٠-٧٣٢هـ» وكانت هذه الفترة فترة صعبة في التاريخ الإسلامي. وكان مسقط رأسه قلعة جعبر، وهي تقع على نهر الفرات في مدينة الرقة التابعة لسلطة حلب[1]. وقد ولد في سنة توفي فيها الخليفة المستنصر بالله، وخلف من بعده المستعصم بالله أبو أحمد عبدالله بن المستنصر بالله، وهو آخر خلفاء بني العباس ببغداد.

وفي سنة ولادته أيضاً حدثت وقعة عظيمة بين الحلبيين والخوارزمية وفيها عزم الصالح أيوب صاحب مصر على دخول الشام لوجود خلاف بينه وبين عمه الصالح إسماعيل صاحب دمشق[2].

وفي سنة ٦٤٣هـ حاصر الخوارزمية دمشق وأحرقوا قصر الحجاج ومساجد كثيرة، وقد مات فيها شيخ علوم الحديث الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح ولم يستطع الناس تشييع جنازته[3]، وفي سنة ٦٥٥هـ وقعت فتنة عظيمة في بغداد بين الرافضة وأهل السنّة. [4]وكانت قمة الوقائع السياسية التي وقعت في عصر المؤلف سقوط بغداد عام ٦٥٦هـ على يد التتار بقتل الخليفة المستعصم بالله[5]. واستهل عام ٦٥٧هـ وليس للمسلمين خليفة، وإن كانت الدولة الاسلامية قد تفرقت الى دول قبل هذا العام بأعوام. وقد تعاقب على سلطنة بلاد مصر والشام والحرمين مايزيد على واحد وعشرين

---

(١) معجم البلدان ١٤١/٢، وانظر تاريخ حلب لابن نديم حوادث سنة ٥٦٤هـ. ٢٧٧/١٢.

(٢) البداية والنهاية، ١٧٠/١٣ وما بعدها.

(٣) المرجع السابق١٨٠/١٣.

(٤) المرجع السابق٢٠٩/١٣.

(٥) المرجع السابق حوالي سنة ٦٥٦هـ. ٢١٣/١٣ وما بعدها.

سلطاناً في قـرن من الزمـان مـابين سنة ٦٧٦-٧٧٦هـ[1]. وبدت الحـالة السياسيـة في دول الاسلام غير مستقره. فوقعت في تلك الفترة عدة معارك بين فئات المسلمين، مثل ماوقع بين صاحب حماه وصاحب حلب، وبين صاحب مصـر وصاحب الشام، وبين صاحب دمشق وصاحب حلب، وبين صاحب دمشق وصاحب الكرك وهكذا.

وفي هذه الفترة ساد الاضطراب في صفوف المسلمين بظهور التتـار والخوارزميـة. فقد وقعت عدة معارك بينهم وبين المسلمين كانت نتيجتها سقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ، ثم حلب سنة ٦٥٨هـ، ثم حاصروا دمشق وعزموا على دخول مصر، وقد انتصروا في جميع المعارك التي خاضوها إلى أن جاءت هزيمتهم في عين جالوت سنة ٦٥٨هـ.

وبالرغم من هزيمة التتـار شر هزيمة في عين جالوت، إلا أنهم حاولوا أكثر من مرة العودة إلى الشام من أجل السيطرة عليها، فقد سجلت عدة معارك بينهم وبين المسلمين، منها ما وقع سنة ٦٥٩هـ فقد حاولو العودة إلى حلب، وفي عام ٦٧٤هـ عادوا فنزلوا البيرة فتوجه الملك الظاهر إليهم فبلغه رحيلهم، ثم إن التتـار عادوا سنة ٦٧٥هـ فزحفوا إلى الشام فخرج إليهم الظاهر وقاتلهم فكسرهم، ثم حاولوا الهجوم على حلب مرة أخرى عام ٦٧٩هـ، وعادوا مرة أخرى سنة ٦٩٩هـ حيث عبروا الفرات ووصلوا حلب وحماه ودخلوا دمشق. كما سجل أيضاً قصد المغول دمشق سنة ٦٨٣هـ فانهزموا[2].

ومع هذه الاضطرابات، فقد حصلت أيضاً- بعون الله ونصره- في هذه الفترة عدة فتوحات بقيادة الملك الظاهر، منها: بيرسقيساريه، وأرسون، وياف، والسقيف، وأنطاكية، وطبرية، وصافيتا، وبانياس، وطرابلس

(١) أنظر كلام المحققين في مقدمتهم لكتاب البداية والنهاية، ص هـ.

(٢) أنظر خطط الشام ١٠٤/٢ وما بعدها.

وغيرها.[١]

قال محمد كرد علي: دخلت الجيوش الصليبية الشام سنة ٤٩١هـ، وخرج منها آخر المنهزمين سنة ٦٩٠هـ أي انهم ظلوا مائتي سنة يحاربون الشام ومصر، تعاقبت فيهما عدة دول إسلامية على البلاد، وكلها حاربت هؤلاء الدخلاء بما وسعها أن تحارب، وربما قتل من الفريقين خلال هذين القرنين مالا يقل عن بضعة ملايين من الأنفس"[٢].

وأخيراً يمكن تقسيم التغيرات السياسية في عصر الجعبري إلى مايلي:

١- انقراض الأيوبيين وظهور دولة المماليك البحرية وظهور التتار والخوارزمية- من سنة ٦٣٧هـ الى سنة ٦٩٠هـ.

٢- سقوط الدولة العباسية.

٣- دول المماليك ٦٩٠-٧٩٠هـ.

---

(١) أنظر كلام المحققين في مقدمتهم لكتاب البداية والنهاية.

(٢) خطط الشام ١٢٣/٢-١٢٤.

المطلب الثاني
الحالة الاجتماعية

عاش الجعبري متنقلا خلال اثنتين وتسعين سنة التي عمرها بين أربعة أماكن رئيسية مختلفة، فقد عاش عشرين سنة من أول عمره في جعبر، ثم أمضى خمسا وعشرين سنة بعدها في بغداد، ثم نزل دمشق خمس سنوات تقريباً، ثم استقر بالخليل أكثر من أربعين سنة إلى أن مات رحمه الله.

إذن فقد عاش الجعبري في أربع بيئات مختلفة، وقد كان لكل بيئة منها تأثيراً مختلفاً عليه، ففي بداية حياته عاش في بيئة قروية، ثم إنه لما سكن بغداد، اختلفت حالة المجتمع فعاش في بيئة مدنية، بيئة عاصمة منهزمة قد عاش فيها التتار خرابا وتدميرا، فقد أحرقت عشرات المساجد والمكتبات، وخربت آلاف البيوت وقطعت آلاف الأشجار، وقتل آلاف الناس.

ثم نزل دمشق وسكن فيها مابين سنة ٦٨٥هـ إلى سنة ٦٩٠هـ، وكانت دمشق أكثر استقرارا من بغداد وأكثر أمناً. وقد أنشئت في فترة مابين ٦٩٨و٧٦٧ مايزيد عن سبعين مدرسة جلها بدمشق، والباقية في القدس وحلب وبعلبك وحمص وحماة والقاهرة[١]

ومع هذا فقد سجلت أيضاً اضطرابات عدة مما أدى إلى عدم استقرار حالة المجتمع وأمنه واقتصاده، منها ما وقع في سنة ٧٠٠هـ في شهر صفر فقد وردت في تلك السنة الأخبار بقصد التتار بلاد الشام وأنهم عزموا على دخول مصر فانزعج الناس لذلك وازدادوا ضعفاً على ضعفهم، وطاشت عقولهم وألبابهم، وشرع الناس بالهرب إلى بلاد مصر والكرك والشوبك والحصون المنيعة، فبلغت الحمارة الى مصر خمسمائة وبيع الجمل بألف

---

(١) أنظر كلام المحققين في مقدمتهم لكتاب البداية والنهاية، ص م.

والحمار بخمسمائة، وبيعت الأمتعة والثياب والغلات بأرخص الثمن[١].

أما عن أخبار مدينة الخليل، فلم يذكر في التاريخ أن أخبارها وأحوالها في تلك الفترة إلا شيء قليل، منها ما وقع في السنة٧٣١هـ. قال ابن كثير: وفي هذا الشهر- أي رمضان- وطيء سوق الخليل وكبت فيه حصبات كثيرة، وعمل فيها نحو من أربعمائة نفس في أربعة أيام حتى ساووه وأصلحوه[٢]

---

(١) البداية والنهاية ١٣/١٥.

(٢) المرجع السابق١٤/١٦٠.

المطلب الثالث
الحالة العلمية

كانت بغداد عاصمة للدولة العباسية، وفي الوقت نفسه كانت عاصمة للعلم في العالم كله والعالم الإسلامي خاصة، ففيها علماء ومدارس ومكتبات وكتب .. لا تحصى. وقد عاش الجعبري في أواخر فترة هذا الازدهار إذ أنه ولد سنة ٦٤٠هـ في قلعة جعبر شرق سوريا حالياً.

ومن علماء بغداد الذين عاشوا في هذا العصر من الازدهار العلمي، الإمام تاج الدين عبدالرحيم بن يونس فقيه الشافعي، والشيخ نجم الدين عبدالله البادرائي مدرس بالنظامية يشهد له التاريخ بمواقفه المحمودة إذ قام أكثر من مرة بإجراء صلح بين فئات المسلمين المتحاربة[١]، والشيخ أبو علي الحسن بن الحسن التكريتي وحيد عصره في القراءات.هم وأمثالهم الذين حملوا الجعبري على الرحيل إلى بغداد،إلا أن الظروف السيئة التي سادت الدول الإسلامية آنذاك أخرت رحلته حتى عام٦٦٠هـ.

ثم لما سقطت بغداد عام ٦٥٦هـ في يد التتار وسقطت حلب في أيديهم سنة ٦٥٨هـ وسعوا في الأرض فسادا فقتلوا آلاف المسلمين وأحرقوا آلاف الكتب والمكتبات، بدأ المسلمون- وكثير منهم العلماء- بالهجرة إلى الشام ومصر، فانتقلت الحركة الأدبية من بغداد الى الشام ومصر[٢].

وبهذا التغير في الحالة الأدبية العلمية نزل الجعبري الشام، حيث دخل دمشق في حدود سنة ٦٨٥هـ ومكث فيها مدة أربع أو خمس سنوات وقد كان عالما مقرئا، فنزل بالشمساطية وأعاد بالغزالية- وهما مدرستان من

---

(١) البداية والنهاية ٢٠٩/١٣ وخطط الشام ١٠٣/٢.

(٢) خطط الشام ٣٧/٤-٣٨.

مدارس دمشق- باحثا وناظرا[١].

وكانت حركة تدوين علم الحديث في هذين القرنين- السابع والثامن- قد بدأت نضجها، حيث بزغ نجم ابن الصلاح في كتابه المشهور بـ«علوم الحديث»[٢] ثم جاء بعده كل من الحفاظ الدمشقيين والمصريين كأمثال يوسف بن خليل الدمشقي (ت٦٤٨هـ)، والمنذري (ت٦٥٦هـ)، وأبو شامة (ت٦٦٥هـ)، ويحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، وابن البخاري (ت٦٩٠هـ)، وابن دقيق العيد(ت٧٠٢هـ)، والدمياطي (ت٧٠٥هـ)، وابن تيمية (ت٧٢٨هـ) وابن نقطة (ت٧٢٩هـ)، وبدر الدين بن جماعة (ت٧٣٣هـ)، والمزي (ت٧٤٢هـ)، والذهبي (ت٧٤٨هـ)، وابن كثير (ت٧٧٤هـ)، وتاج الدين السبكي(ت٧٧١هـ) وغيرهم.

وحسبنا أن نذكر أن شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وابن قدامة من الحنابلة، والنووي وعزالدين ابن عبدالسلام والسبكي من الشافعية، وابن دقيق والزيلعي من الحنفية، وأبو شامة وابن كثير والبرزالي من المؤرخين. والمزي والذهبي من علماء علم الرجال، ثمرة هذا العصر الذي عاش فيه الجعبري. ومن الجدير بالذكر أن الجعبري قد ساهم في ظهور هذه الثمرة الطيبة إذ له من المؤلفات أكثر من مائة بين نثر ونظم وشرح ومختصر. وقد رزقه الله القدرة على الاختصار، فحسبك من اختصر مختصر ابن الحاجب والحاجية، قاله الصفدي[٣].

---

(١) الوافي بالوفيات ٦/٧٤، وفوات الوفيات١/٣٨.

(٢) أنظر كلام استاذنا الدكتور نور الدين عتر في منهج النقد ص ٦٥-٦٦.

(٣) الوافي بالوفيات٦/٧٣. وقال بمثله ابن العماد في شذرات الذهب ٦/٩٨، وابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية٢/٣١٠.

أثر الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية على الجعبري

ومن خلال دراستي لتغيرات هذه الأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية فإنني قد لاحظت الأمور التالية التي كانت نتيجة هذه التغيرات.

١- تأخر الجعبري في الرحلة خارج جعبر لطلب العلم، وذلك بسبب سوء الحالة السياسية والأمنية آنذاك.

٢- أضف إلى ذلك أن المنطقه التي عاش فيها الجعبري أيام طفولته (إلى سن العشرين) وهو سن الأخذ والتلقي عن الشيوخ، وكذلك هو السن الذي يساعد على النشاطات في الرحلة، أقول لم تكن تلك الفترة تساعد الجعبري على الالتقاء بأهل العلم أو الدوران على الشيوخ، وخصوصاً اذا علمنا أن تلك المنطقة كانت لا تزال محلاً للفزع والخوف بسبب نشاط حركة الشطار واللصوص وقطاع الطرق فيها.

٣- نزوله دمشق قادماً من بغداد، وذلك بسبب انتقال الحركة العلمية والأدبية من بغداد إلى الشام ومصر جراء سقوط بغداد في يد التتر عام ٦٥٦هـ.

٤- أكثر مؤلفاته هي مختصرات أو شروح أو نظم ما ألفه غيره من قبل، وذلك تأرا بالحالة العلمية السائدة في ذلك العصر.

الفصل الثاني
عصر الجعبري وحياته

المطلب الأول: حياته الشخصية

إسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومولده، وأخلاقه، ووفاته

إسمه: الإمام المقرئ العلامة الشيخ: إبراهيم بن عُمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس الرَبَعِي[١] الجَعْبَرِي[٢] الخليلي[٣] السَّلَفي[٤] الشافعي.

وكنيته: أبو إسحاق[٥]، ويقال: أبو محمد[٦] كما يقال له أيضاً: ابن السراج[٧].

وكان لقبه في بغداد تقي الدين[٨] وفي غير بغداد برهان الدين[٩]، وذكر ابن جابر الوادي آشي أنه رضي الدين[١٠]. وقد يلقب أيضاً بشيخ الخليل[١١]، ولكنه اشتهر بالجعبري.[١٢]

---

(١) الربعي بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة في آخرها العين المهملة، هي نسبة إلى ربيعة بن نزار، ويقال أيضاً لمن ينسب إلى ربيعة الأزد، والأخير أشهر. الأنساب للسمعاني٦/٧٦.

(٢) الجعبري بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وراء، هي نسبة إلى قلعة جعبر. وتقع القلعة على الفرات بين بالس والرقه قرب صفين. معجم البلدان لياقوت٢/١٤١. وهي الآن على بعد ٢٠كم تقريباً من مدينة الرقة، سوريا الشرقية.

(٣) الخليلي، هي نسبة إلى مدينة الخليل بفلسطين.

(٤) كذا جاءت ترجمته في تاريخ علماء بغداد لابن رافع ص ١٢، وغاية النهاية للجزري١/٢١، والدرر الكامنه لابن حجر ١/٥١، وهو نسبة إلى طريقة السلف.

(٥) المراجع السابقة، وبرنامج الوادي آشي ص٤٧.

(٦) تاريخ علماء بغداد ص١٢، وغاية النهاية١/٢١، ومفتاح السادة لطاش كبره زادة:٢/٥٤.

(٧) الدرر الكامنة لابن حجر١/٥١، وبغية الوعاة للسيوطي١/٤٢٠، وروضة الجنات للموسوي ١/٣٠٠، والأعلام للزركلي ١/٥٥، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة١/٦٩.

(٨) المراجع السابقة.

(٩) المراجع السابقة.

(١٠) برنامج الوادي آشي ص٤٧.

(١١) الدرر الكامنة١/٥١، والأنس الجليل لأبي اليمن ٢/١٥٣.

(١٢) الدرر الكامنة١/٥١، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/٣٨٥، وبغية الوعاة للسيوطي١/٤٢٠.

مولده : ولد الجعبري -رحمه الله- بربض قلعة جعبر في حدود سنة أربعين وستمائة، ذكرته معظم الكتب التي ترجمته. وجزم ابن كثير انه ولد سنة أربعين وستمائة[١]. وذهب ابن رافع والجزري إلى أن مولده كان في سنة ٦٤٠هـ أو قبلها[٢].

أخلاقه : كان رحمه الله محبوب الصورة، حسن الهيئة، مليح الشكل، ساكنا وقوراً بشوشاً بمن يقدم عليه[٣].وقد كان يتمتع بأخلاق كريمة، زاهدا، بعيداً عن حب الدنيا ومتاعها، وذلك ما نراه في قوت يومه. قال الصفدي: «رأيته غير مرة، وكان حلو العبارة». ثم قال: «وقال لي من سمعه يحكي قال: كنت في أول الأمر أشتري بفلس جزراً أتقوت به ثلاثة أيام أو سبعاً»[٤]

وفاته : ذكرت أكثر الكتب التي ترجمته أنه توفي في رمضان عام ٧٣٢هـ بمدينة الخليل عليه السلام. وانفرد السيوطي فقال.«إنه توفي عـــام ٧٣٣هـ»[٥]. ولعل ذلك وهم منه رحمه الله تعالى.

---

(١) البداية والنهاية ١٦٨/١٤.

(٢) تاريخ علماء بغداد ص١٢، وغاية النهاية ٢١/١.

(٣) تاريخ علماء بغداد لإبن رافع ص١٣، والدرر لإبن حجر٥١/١.

(٤) الوافي بالوفيات للصفدي ٧٤/٦-٧٥.

(٥) بغية الوعاة للسيوطي٤٢٠/١.

المطلب الثاني: حياته العلمية

ويتناول هذا المطلب الأمور التالية:

١- نشأته ورحلاته العلمية.

٢- شيوخه.

٣- تلاميذه.

٤- مؤلفاته.

٥- مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

نشأته ورحلاته العلمية

نشأ رحمه الله في بلد كان العلم فيه منتشراً، والرحلات مرغوبة لدى كل طالب علم. ولم يتأخر الجعبري في طلب العلم، فبدأ في سنه المبكر بحضور الدروس عند كبار علماء بلده. وكان أول ماتلقى العلم سنة تسع وأربعين، روى ذلك تلميذه محمد الوادي آشي عنه قال. «قال الشيخ: أول مقروء اتي ومسموعاتي كانت في سنة تسع وأربعين»[١]. وقال ابن رافع أن أول ماتلقى العلم سنة ٦٤٦هـ[٢]. وفي كلا الحالين، فإن سنه لم يتجاوز التاسعة.

وقد كان لوالده الفضل في حثه على طلب العلم والرحلة في طلبه حيث أنه قد أخذ ابنه لحضور مجالس العلم، فسمعا- هو ووالده- من الشيخ نجم الدين عبدالله الباذرائي- قاضي قضاة بغداد عند عبور البلدة[٣]. وسمعا من الشيخ مجد الدين عبد السلام بن تيمية الحراني المحرر في الفقه والمنتقى من أحاديث الأحكام فأجازهما[٤]، وكذا في ديوان الخطيب من مؤلفه فخر الدين بن تيمية الحراني[٥]. وقد سَمِعَا أيضاً جزء بن عرفه من الشيخ كمال الدين أبو عبدالله محمد بن الحسن المسحي، وكان عمره آنذاك عشر سنين[٦]

أما رحلاته العلمية، فبعد أن أخذ من علماء بلده كالشيخ ابن البوادي، والشيخ يوسف بن خليل، والشيخ إبراهيم بن خليل، رحل إلى

---

(١) برنامج الوادي آشي ص٤٧.

(٢) تاريخ علماء بغداد:ص١٢.

(٣) عوالي مسيخة الجعبري ق٥٩ ب.

(٤) المرجع السابق: ق٦٢ آ.

(٥) عوالي مشيخة الجعبري ق٦٢ آ.

(٦) المرجع السابق.

بغداد، وذلك بعد سنة ستين وستمائة[١]. وبهذا، فقد تأخر الجعبري في الرحلة، وذلك بسبب الظروف السياسية السيئة آنذاك إذ أن بغداد قد سقطت في أيدي التتار سنة ٦٥٦هـ، ثم تلتها حلب، وهما- بغداد وحلب- أقرب المدن التي قصدها الرحال إلى جعبر. فأخذ من علمائها؛ فتلا بالسبع على ابن الوجوهي كما سمع منه ومن الشيخ عبدالرحيم بن محمد الزجاج صحيح البخاري. وقرأ بالعشرة على المنتخب التكريتي. وروى الشاطبية بالإجازة عن عبدالله بن إبراهيم بن محمد الجزري.

وتفقه على يد الإمام ابن يونس الموصلي الشافعي صاحب التعجيز، وأخذ من غيرهم من علماء بغداد ونزلائها. ولم يخرج من بغداد إلا وقد صار عالما فقيها مقرئاً.

ثم دخل دمشق بفضائل، فنزل بالشمساطية[٢] وأعاد بالغزالية[٢] باحثا وناظرا[٣]. ولم يسكن في دمشق إلا مدة، وأجاز له عدد من مشايخ دمشق.

ثم دخل مدينة الخليل في حدود أوائل سنة تسعين وستمائة، وقد صار عالما من أعلام زمانه، فولي مشيخة بلد الخليل، فقدم إليه الناس فقرؤوا عليه القراءات والتفسير والحديث والفقه وغيرها من أنواع العلوم الشرعية. وكانت توليته لمشيخة بلد الخليل مايقارب أربعين سنة، وذلك منذ دخوله إليها إلى أن مات[٤]. رحمه الله تعالى.

---

(١) الدرر الكامنه لابن حجر١/٥١، وفي تاريخ علماء بغداد لابن رافع (ص١٢) أن رحلته بعد السبعين. وقول ابن حجر أصح لأن الجعبري قد سمع من الشيخ سراج الدين عبدالله السارمساحي ببغداد وقد توفي الشيخ سنة ٦٦٩هـ. أنظر ص٢٢ من الرسالة.

(٢) الشمساطية والغزالية هما مدرستان من مدارس دمشق. أنظر خطط الشام ٦/٨٥ و٩٦.

(٣) الوافي بالوفيات ٦/٧٤، وفوات الوفيات ١/٣٨.

(٤) الوافي بالوفيات ٦/٧٤، وفوات الوفيات ١/٣٨، وتاريخ علماء بغداد لابن رافع ص ١٢ وبرنامج الوادي آشي ص٤٨، والدرر الكامنة ١/٥٢.

شيوخه

تلقى الجعبري العلم من مشايخ كثيرة ذكر بعضهم في رسالته «عوالي مشيخة الجعبري»[١]، نذكر هنا بعضهم.

١- الشيخ أبو علي الحسن بن الحسن بن أبي السعادات التكريتي المتوفى سنة ٦٨٨هـ ببغداد. وكان وحيد وقته في علم القراءات وعليه تخرج[٢].

٢- الإمام تاج الدين عبدالرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصلي صاحب كتاب التعجيز في الفقه المتوفى سنة ٦٧١هـ ببغداد. وكان عالم وقته، وعليه تفقه، وشهد له شهادة مالك للشافعي[٣].

٣- الشيخ نجم الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن الباذرائي البغدادي المتوفى سنة ٦٥٥هـ. قاضي قضاة بغداد ومدرس بالنظامية، سمع منه عند عبوره جعبر سنة ٦٤٩هـ[٤].

٤- الشيخ سراج الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عمر السارمساحي المالكي المتوفى سنة ٦٦٩هـ[٥].

٥- الشيخ مجد الدين أبو محمد عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر بن أبي الجيش الحنبلي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٦هـ. قرأ عليه السبعة وروى عنه

---

(١) مازال الكتاب مخطوطا وهو محفوظ بدار الكتب المصرية ضمن مجاميع ٥٠م من ق٥٩ آ إلى ٦٢ ب، كتبه تلميذه أحمد بن ابراهيم بن سلول البعلبكي الشافعي وسماه عوالي مشيختنا.

(٢) عوالي مشيخة الجعبري ق ٦٠ب - ٦١ آ، ومعجم شيوخ الذهبي ص ١١٦، والوافي بالوفيات للصفدي ٧٣/٦، وبرنامج الوادي آشي ص ٤٧، وفوات الوفيات للكتبي ٣٩/١، والمنهل الصافي لابن تغري بردي ١٣٢/١، وغاية النهاية ٢٤٠/١.

(٣) عوالي مشيخة الجعبري ق ٦١ ب، وتاريخ علماء بغداد ص ١٢، والوافي بالوفيات ٧٤/٢، والمنهل الصافي ١٣٢/١، وطبقات الشافعية للسبكي ١٥٩/٨.

(٤) عوالي مشيخة الجعبري ق ٥٩ ب، طبقات الشافعية للسبكي ١٥٩/٨.

(٥) عوالي مشيخة الجعبري ق ٦١ب، وبرنامج الوادي آشي ٤٧، وشجرة النور الزكية لمحمد مخلوف ص ١٨٧.

الشاطبية، وسمع منه صحيح البخاري ومسند الشافعي وأحمد وموطأ القعنبي وسنن ابن ماجة والدارمي[١].

٦- الشيخ شمس الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن الوجوهي الحنبلي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٢هـ. قرأ عليه تجويد الفخام، وسمع منه الوقف والابتداء لابن عباد وصحيح البخاري وعوارف المعارف[٢].

٧- الشيخ كمال الدين أبو الحسن علي بن وضاح الحنبلي الشهرياني المتوفى سنة ٦٧٢هـ. سمع منه صحيح البخاري وجامع الترمذي وموطأ يحيى بن يحيى ومسند الدارقطني[٣]

٨- الشيخ مجد الدين أبو البركات عبدالسلام بن عبدالله بن الحضر بن محمد بن علي الحراني ابن تيمية المتوفى سنة ٦٥٢هـ. قرأ والده المحرر في الفقه والمنتقى من أحاديث الأحكام عليه، وأجازهما[٤].

٩- الشيخ كمال الدين أبو عبدالله محمد بن أبي الحسن بن سالم المنيجي المعروف بابن البوادي قاضي جعبر. قرأ عليه جزء ابن عرفة بجعبر[٥].

---

(١) عوالي مشيخة الجعبري ق ٦٠ آ، وغاية النهاية للجزري ٢١/١و٢٨٧.

(٢) عوالي مشيخة الجعبري ق ٦٠ آ، ومعجم شيوخ الذهبي له ص ١١٦، والوافي بالوفيات للصفدي ٧٣/٦، وتاريخ علماء بغداد لابن رافع ص ١٢، وفوات الوفيات للكتبي ٣٩/١، والمنهل الصافي لابن تعزي بردي ١٣٢/١، وغاية النهاية ٢١/١و٥٥٦.

(٣) عوالي مشيخة الجعبري ق٦٠ب، وبرنامج الوادي آشي ص ٤٧.

(٤) عوالي مشيخة الجعبري ق ٦٢ آ، وسير أعلام النبلاء ٢٩١/٢٣، وفوات الوفيات ٣٢٣/٢.

(٥) عوالي مشيخة الجعبري ق ٦٢ ب، وتاريخ علماء بغداد ص ١٢، والدرر الكامنة لابن حجر ٣٣/١، وبغية الوعاة للسيوطي ٤٢١/١.

تلاميذه

ومن أشهر تلاميذه:

١- المؤرخ الشيخ أبو عبدالله محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسان القيسي الوادي آشي صاحب البرنامج المتوفى سنة ٧٤٩هـ[1].

٢- الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي صاحب سير أعلام النبلاء وتذكرة الحفاظ وميزان الإعتدال وغيرها المتوفى سنة ٧٤٨هـ[2].

٣- الحافظ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي صاحب التاريخ والمعجم الكبير المتوفى سنة ٧٣٩هـ[3].

٤- الشيخ أبو بكر بن ايدغدي بن عبدالله الشمسي الشهير بابن الجندي، شيخ مشايخ القراء بمصر المتوفى سنة ٧٦٩هـ[4].

٥- الشيخ أبو حفص عمر بن حمزة بن يونس بن عباس العدوي الإربلي شيخ العراقي وابن الملقن المتوفى سنة ٧٨٢هـ[5].

٦- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمود بن يحيى بن نحلة المعروف بسبط السلعوس الدمشقي المتوفى سنة ٧٣٢هـ.[6]

٧- المؤرخ الشيخ أبو المعالي محمد بن رافع السلمي صاحب الوفيات وتاريخ

---

(١) برنامج الوادي آشي له ص ٤٨، وغاية النهاية للجزري٢/١٠٦ والدرر الكامنة ١/٥١ و٤/٣٣.

(٢) معجم شيوخ الذهبي له ص ١١٦، ومعرفة القراء الكبار له ٢/٧٤٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣١٩، والدرر الكامنة ١/٥١،وشذرات الذهب لابن عماد ٦/٩٨و٢٧٦.

(٣) تاريخ علماء بغداد لابن رافع ص١٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣٥٩، والدرر الكامنة ١/٥١، وشذرات الذهب ٦/٩٨.

(٤) غاية النهاية ١/٢١و١٨٠، والوافي بالوفيات ٦/٧٥.

(٥) غاية النهاية ١/٢١و١٩١ والدرر الكامنة ٣/٢٣٧.

(٦) غاية النهاية ١/٢١و١٣٣.

علماء بغداد المتوفى سنة ٧٧٤هـ.[١]

٨- الشيخ قاضي القضاة محمد بن علي بن يوسف أبو عبدالله الإسنوي المصري المتوفى سنة ٧٨٤هـ[٢].

٩- الشيخ إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد البعلي الشافعي، نزيل القاهرة شيخ ابن حجر المتوفى سنة ٨٠٠هـ[٣].

مؤلفاته

أما مؤلفاته، فقد كان للإمام مؤلفات كثيرة جاوزت المائة ما بين نظم ونثر ومختصر وشرح، ذكر ذلك كله في كتابه «الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات»[٤] ونذكر هنا بعض مؤلفاته:

آ- مؤلفاته في علوم القرآن:

١- الأبحاث الجميلة في شرح العقيلة، وتسمى أيضاً جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة وأتراب القصائد[٥].

٢- أحكام الهمزة لهشام وحمزة[٦].

---

(١) تاريخ علماء بغداد ص١٢، وغاية النهاية ٢/١٢٩، والدرر الكامنة ١/٥٩.

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٢٣٢، والدرر الكامنة ٤/٢١٦.

(٣) شذرات الذهب ٦/٦٣٢، والدرر الكامنة١/١١.

(٤) الكتاب مازال مخطوطاً، وهو محفوظ بدار الكتب المصرية ضمن مجامع ٥٠م من ق ٦٣ ب إلى ٦٦ ب وهي مؤلفاته حتى سنة ٧١٥هـ.

(٥) برنامج الوادي آشي ص ٤٧، درة الحجال ١/١٨٥، وكشف الظنون ٢/ ١١٥٩، وهدية العارفين ١/١٤. يوجد منه نسخة خطية في مكتبة المسجد الأقصى تحت رقم ٢١٦ علوم القرآن ٧١.

(٦) كشف الظنون ١/٢١، وهدية العارفين ١/١٤.

٣- أسماء الرواة المذكورين في الشاطبية[١].

٤- الإفهام والإصابة في مصطلح الكتابة[٢].

٥- الإهداء في الوقف والابتداء[٣].

٦- تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم[٤].

٧- تذكرة الحفاظ في مشتبه الألفاظ[٥].

٨- ترتيب أبجدي المصطلح عليه في الشاطبية[٦].

٩- تقريب المأمول في ترتيب النزول[٧].

١٠- حدود الإتقان في تجويد القرآن[٨].

١١- حسن المدد في معرفة فن العدد[٦].

---

(١) الأعلام ٥٦/١.

(٢) الوافي بالوفيات ٧٤/٦ وفوات الوفيات ٣٩/١، والمنهل الصافي ١٣٤/١ وكشف الظنون١٣٤/١

(٣) المراجع السابقة وكشف الظنون ٢٠٣/١ و١٤٧١/٢و ٢٠١٣. ويوجد منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية تحت رقم ٣١١١ مجاميع ٨١.

(٤) كشف الظنون ٣٧٧/١، وهدية العارفين ١٤/١.

(٥) الوافي بالوفيات ٧٤/٦، وفوات الوفيات ٣٩/١، والمنهل الصافي ١٣٤/١، وهدية العارفين ١٤/١.

(٦) فهرس مخطوطات الموصل: ص١١٤ يوجد منه نسخة خطية في مكتبة مدرسة الحجيات بموصل العراق تحت رقم ٢١٦.

(٧) كشف الظنون ٤٦٤/١، وهدية العارفين ١٤/١. يوجد منه نسخة خطية في مكتبة الدولة ببرلين ضمن المجموعة رقم ٣٢، ٣٣ وفي مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود تحت رقم ٤١٣٥، ٢٦٣٧، وفي مكتبة الأزهر ضمن المجموعة رقم ١٦٢٧٢ (ق١-٨٩) و ٢٢٢٦٦ (ق١-١٢١).

(٨) برنامج الوادي آشي ص ٤٧، وفوات الوفيات٤٠/١، والمنهل الصافي ١٣٣/١، ودرة الحجال ١٨٥/١، وإيضاح المكنون ٣٩٦/١، وهدية العارفين ٥١/١.

(٦) معرفة القراء للذهبي ٧٤٣/٢، وكشف الظنون ١٦٤٤/٢، والفهرس الشامل قسم علوم القرآن لمؤسسة آل البيت: ٣٧٣/١. يوجد منه نسخة خطية في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ضمن المجموعة رقم ١٥٧٢ (ق ١٢٩-٢١٥) وفي مكتبة جاريت يهود ضمن المجموعة رقم ١٥٨-٤٦٢٥ (ق ١٥ب - ٣٨ب)، وفي مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت ضمن المجموعة رقم ٢٤٥.

١٢- حديقة الزهر في عد آي السور[1].

١٣- خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث[2].

١٤- الدماثة في قراءات الأمة الثلاثة، وسمي أيضاً بنهج الدماثة[3].

١٥- الرائية القافية[4].

١٦- رسوم البرهان في هجاء القرآن، وسمي أيضا برسوم البرهان في هجاء الفرقان[5].

١٧- روضة الطرائف في رسم المصاحف، وسمي أيضاً بالروضة في الرسم[6].

١٨- الشرعة في ترتيب السبعة[7].

١٩- شرح الرائية[8].

---

(١) برنامج الوادي آشي ص ٤٧، درة الحجال ١/١٨٥، وهدية العارفين ١/١٤، والأعلام ١/٥٦. يوجد منه نسخة خطية في خزانة تيمورية ضمن المجموعة رقم ٣٦٠، وفي مكتبة كلية الدراسات الشرقية والأفريقية ضمن المجموعة رقم ١٩١٦٦٩، وفي مكتبة جامعة ليدن تحت رقم -7-or. 14.098 - ضمن المجموعة ٢٠-٢٣و في مكتبة الفاتيكان ضمن مجموعة رقم ١٤٧٥/٢.

(٢) برنامج الوادي آشي ص٤٧، ودرة الحجال ١/١٨٥، وهدية العارفين ١/١٤، وكشف الظنون ١/٦٤٥، والأعلام ١/٥٦.

(٣) برنامج الوادي آشي ص٤٧، ودرة الحجال ١/١٨٥، والمنهل الصافي ١/١٣٣، وكشف الظنون ٢/١٩٩٢، وهدية العارفين ١/١٤.

(٤) برنامج الوادي آشي ص ٤٧، والوافي بالوفيات ٦/٧٤، وفوات الوفيات ١/٣٩، والمنهل الصافي ١/١٣٣.

(٥) إيضاح المكنون ١/٥٧٢ و ٢/٢٣١.

(٦) برنامج الوادي آشي ص ٤٧، والوافي بالوفيات ٦/٧٤، وفوات الوفيات ١/٣٩، والمنهل الصافي ١/١٣٣، وكشف الظنون ١/٩٢٧.

(٧) المراجع السابقة، وكشف الظنون ٢/١٠٤٤، وهدية العارفين ١/١٤

(٨) معرفة القراء للذهبي ٢/٧٤٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣١٠ والدرر الكامنة ١/٥٢، وشذرات الذهب ١/٩٨، وبغية الوعاة ١/٤٢١، ومفتاح السعادة ٢/٤٥، وكشف الظنون ٢/١٣٣٩، وهدية العارفين ١/١٤.

٢٠- شرح الواضحة في تجويد الفاتحة[1].

٢١- عقد الدرر في عد آي السور[2].

٢٢- عقود الجمان في تجويد القرآن[3].

٢٣- غاية البيان في معرفة تاءات القرآن[4].

٢٤- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ويعرف بشرح الشاطبية[5].

---

(١) فهرس الخزانة التيمورية ١/٤٢، ويوجد نسخة خطية فيها تحت رقم ٥١ ضمن المجموعة رقم ٢٢٧. وفي المكتبة الظاهرية تحت رقم ٣٣٩.

(٢) الفهرس الشامل قسم علوم القرآن لمؤسسة آل البيت ١/٣٧٣، ويوجد منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية تحت رقم ٥٧١.

(٣) الوافي بالوفيات ٦/٧٤، وفوات الوفيات ١/٤٠، والمنهل الصافي ١/١٣٣، وكشف الظنون ٢/١١٥٤، وهدية العارفين ١/١٤، والأعلام ١/٥٦، يوجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٨٩. وفي المكتبة الظاهرية تحت رقم ٨٧٢٦ ، ٣٤٣ القراءات.

(٤) الفهرس الشامل قسم علوم القرآن لمؤسسة آل البيت ١/٣٧٣، ويوجد منه نسخة خطية في مكتبة الإسكوريال تحت رقم ٢-١٤٢٦. وفي مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت ضمن مجموعة رقم ٢٤٥.

(٥) برنامج الوادي آشي ص ٤٨، والوافي بالوفيات ٦/٧٤، وفوات الوفيات ١/١٤، والمنهل الصافي ١/١٣٣، والدرر الكامنة ١/٥٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣١٠، وبغية الوعاة١/٤٢١، وشذرات الذهب ٦/٩٨، ومفتاح السعادة٢/٥٤، وهدية العارفين١/١٤، والأعلام ١/٥٦، ومعجم المؤلفين ١/٦٩. وتوجد نسخ كثيرة من الكتاب في مكتبات العالم، منها: في دار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم ١٦١، وفي مكتبة مدرسة المحمدية بموصل العراق تحت رقم ٢٢٥، ٢٢٦، وفي مكتبة جامعةأم القرى تحت رقم ١/٤١٠. و٢/٤١٠؛ وفي دار الكتب المصرية تحت رقم ١١٥ .٢٣١١٣ب، وفي دار الكتب الشعبية كيريل وميتود البلغارية (الجزء الثاني فقط) تحت رقم op .٢٤٠٧ وفي مكتبة الأوقاف المركزية بسليمانية، العراق (لم يكتب رقمه، وأنظر فهرس المكتبة الأوقاف المركزية بسليمانية، العراق (لم يكتب رقمه، وأنظر فهرس المكتبة ١/٤٥). وفي مكتبة كوربل تحت رقم ٢٣، وفي الخزانة الحسنية بالرباط أكثر من عشرة نسخ منها تحت رقم ٥٠٢، ٣٦٣، ٨٧٤٩. (أنظر فهرسة الخزانة ص ١٣٣-١٣٤). وفي مكتبة الظاهرية تحت رقم ٢٩٦/ القراءات. ويوجد نسخة مصورة من المخطوط بمكتبة الأردنية تحت رقم ٣/٣، ٢١١ جعب.

٢٥- مختصر أسباب النزول للواحدي[١].

٢٦- نزهة البررة في قراءات الأئمة العشرة[٢].

٢٧- الواضحة في تجويد الفاتحة، ويسمى أيضاً بالقيود الواضحة[٣].

ب - مؤلفاته في الحديث وعلومه:

١- أدعية الحضر والسفر عن سيد البشر[٤].

٢- الأربعين في الأحكام لنفع الأنام[٥].

٣- الإفصاح بمراتب الصحاح[٦].

٤- إنشاء الصريحين في أسماء صحابة الصحيحين[٧].

٥- بلوغ المراد في أخبار الجهاد[٨].

---

(١) كشف الظنون ١/٧٦، ومعجم المؤلفين ١/٦٩. ويوجد منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية ضمن مجامع ٢٢١، وفي مكتبة الدول ببرلين تحت رقم ٣٥٧٨.

(٢) برنامج الوادي آشي ص ٤٨، ومعرفة القراء للذهبي ٢/٧٤٣ والوافي بالوفيات ٦/٧٤، والمنهل الصافي ١/١٣٣، والدرر الكامنة ١/٥١، ودرة الحجال ١/١٨٥، وكشف الظنون٢/١٩٤١، وهدية العارفين١/١٤، والأعلام ١/٥٦، ومعجم المؤلفين ١/٦٩.

(٣) برنامج الوادي آشي ص ٤٨، ودرة الحجال ١/١٨٥، وكشف الظنون ٢/١٩٦٩ يوجد نسخة خطية في دار الكتب المصرية تحت رقم ٢١٥١٤ ب، وفي مكتبة كوربلي تحت رقم ٢١١٢٣٥. وقد طبع الكتاب بدار الكتب ببروت بتحقيق د. عبدالهادي الفضلي.

(٤) الهبات الهنيات ق ٦٥ أ.

(٥) المرجع السابق.

(٦) برنامج الوادي آشي ص ٤٨، درة الحجال ١/١٨٥، وإيضاح المكنون ١/١٠٨، وهدية العارفين ١/١٤. ويوجد منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية ضمن مجامع ٥٠ (ق ٥٢ أ- ٥٦ أ).

(٧) الهبات الهنيات ق ٦٥ أ.

(٨) المرجع السابق.

٦- رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار[١].

٧- رسوم التحديث في علوم الحديث[٢].

٨- مجمع البحرين العذبين في جمع متون الصحيحين[٣].

٩- معالم أصول الحديث في اختصار رسوم التحديث[٤].

١٠- مواليد أئمة المسانيد[٥].

ج - مؤلفاته في العقيدة:

١- بغية الأصفياء في عصمة الأنبياء[٦].

٢- قواعد القواعد[٧].

٣- معاقد القواعد، وهو مختصر قواعد القواعد[٨].

د - مؤلفاته في الفقه وأصوله:

١- الإفهام في علم الأحكام[٩].

٢- بدائع إفهام الألباب في نسخ الشرائع والأحكام والأسباب[١٠].

---

(١) برنامج الوادي آشي ص ٤٨، درة الحجال ١/١٨٦. ويوجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقم ١٥٣. وقد حققه محمد حسن مقبولي لنيل درجة الدكتوراة في جامعة أم القرى. ورسالته مطبوعة.

(٢) هو الكتاب الذي نريد تحقيقه، وسنأتي بتفصيل بيان عنه في مبحث خاص.

(٣) الهبات الهنيات: ق ٦٥ أ.

(٤) برنامج الوادي آشي ص ٤٨، ودرة الحجال ١/١٨٦.

(٥) الهبات الهنيات ق ٦٥ ب. يوجد منه نسخة خطية في مكتبة الأحمدية تحت رقم ١٢٢٧.

(٦) برنامج الوادي آشي ص ٤٨، ودرة الحجال ١/١٨٦.

(٧) برنامج الوادي آشي ص ٤٨.

(٨) المرجع السابق.

(٩) المرجع السابق، ودرة الحجال ١/١٨٦.

(١٠) المنهل الصافي ١/١٣٣ ودرة الحجال ١/١٨٦.

٣- تكملة شرح التعجيز[١].

٤- طرق السلامة في تحقيق الإمامة[٢].

٥- مسلك الأبرار في مناسك الحج والاعتمار[٣].

٦- مشتهى النهول والعلل من مختصر السؤال والأمل في علم الأصول والجدل[٤]

٧- نظم في الفرائض[٥].

٨- وصايا الاهتداء في الوقف والابتداء، في الأصول والفروع[٦].

٩- وضع الإنصاف في رفع الخلاف[٧].

هـ - مؤلفاته في اللغة والأدب:

١- الإيجاز في الألغاز[٨].

٢- الترجيع في علم البديع[٩].

(١) تاريخ علماء بغداد ص ١٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٩٩/٩، والوافي بالوفيات ٧٤/٦، وفوات الوفيات ٣٩/١، وطبقات الشافعية للأسنوي ٣٨٥/١ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣١٠/٢، والدرر الكامنة ٥٢/١، والمنهل الصافي ١٣٣/١، وبغية الوعاة ٤٢١/١، وشذرات الذهب ٩٨/٦، وكشف الظنون ٤١٨/١، وهدية العارفين ١٤/١.

(٢) برنامج الوادي آشي ص ٤٨، ودرة الحجال١٨٦/١.

(٣) الوافي بالوفيات ٧٤/٦، وفوات الوفيات٣٩/١، والمنهل الصافي ١٣٤/١، وهدية العارفين٤١/١.

(٤) برنامج الوادي آشي ص٤٨.

(٥) كشف الظنون ١٩٦٣/٢، وهدية العارفين ١٤/١.

(٦) هدية العارفين ١٤/١.

(٧) الهبات الهنيات ق ٦٥ ب. ويوجد منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية ضمن مجموعة رقم ٣٢٧٨و.

(٨) الوافي بالوفيات ٧٤/٦، وفوات الوفيات ٣٩/١، والمنهل الصافي ١٣٤/١، وكشف الظنون ٢٠٦/١، وهدية العارفين ١٤/١، ومعجم المؤلفين ٦٩/١.

(٩) الوافي بالوفيات ٧٤/٦، وفوات الوفيات ٣٩/١، والمنهل الصافي ١٣٤/١، وكشف الظنون ٣٩٩/١، وهدية العارفين١٤/١.

٣- تدميث التذكير في التأنيث والتذكير[١].

٤- ديوان الجعبري[٢].

٥- السبيل الأحمد في علم الخليل أحمد[٣].

٦- الضوابط الكافية في إيجاز الكافية[٤].

٧- الكتاب المعتبر في اختصار مختصر ابن الحاجب[٥].

و - مؤلفاته في علوم أخرى:

١- عوالي مشيخة الجعبري[٦].

٢- مواعد الكرام لمولد النبي عليه السلام[٧].

٣- مواهب الواعي في مناقب الشافعي[٨].

---

(١) الهبات الهنيات ق٦٦ ب. وقد طبع الكتاب باعتناء محمد بن أبي شذب عام ١٩١٠ (أنظر معجم المطبوعات لإليان سركيس ص٦٩٩). وطبع مجددا بتحقيق د. محمد عامر أحمد حسن. ونشرته المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. القاهرة ١٩٨٧.

(٢) طبع الكتاب بمصر عام ١٣٢٣هـ. (أنظر معجم المطبوعات العربية لإليان سركيس ص٦٩٩). وطبع حديثاً بتحقيق وشرح د.محمد عامر أحمد حسن - مطبعة دار لبنان - ط.١٩٩٢.

(٣) الوافي بالوفيات ٧٤/٦، وفوات الوفيات ٣٩/١، والمنهل الصافي ١٣٤/١، وكشف الظنون ٩٧٨/٢، وهدية العارفين١/١٤.

(٤) برنامج الوادي آشي ص ٤٨، ودرة الحجال ١٨٥/١، وكشف الظنون٢/١٣٧٣.

(٥) الوافي بالوفيات ٧٤/٦، وفوات الوفيات٣٩/١، والمنهل الصافي١/١٣٤، وشذرات الذهب ٩٨/٦، وكشف الظنون ١٨٥٧/٢، وهدية العارفين١/١٤.

(٦) يوجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية ضمن مجامع ٥٠م من ق ٥٩ أ- ٦٢ ب.

(٧) الوافي بالوفيات ٧٤/٦، وفوات الوفيات ٣٩/١، والمنهل الصافي ١٣٤/١، وهدية العارفين١/١٤، والأعلام ٥٦/١. ويوجد منه نسخة خطية بدار الكتب الظاهرية تحت رقم٤٧٧١.

(٨) برنامج الوادي آشي ص ٤٨، والوافي بالوفيات ٧٤/٦، وفوات الوفيات ٧٩/١، والمنهل الصافي ١٣٤/١، ودرة الحجال ١٨٥/١، وكشف الظنون ١٨٤٠/٢، وهدية العارفين١/١٤.

٤- الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات[1].

٥- يواقيت المواقيت[2].

---

(١) يوجد نسخة خطية منه في دار الكتب المصرية ضمن مجامع ٥٠ م من ق ٦٣ ب-٦٨ب.

(٢) الوافي بالوفيات ٧٤/٦، وفوات الوفيات ٣٩/١، والمنهل الصافي ١٣٣/١، وكشف الظنون ٢٠٥٤/٢، وهدية العارفين ٥١/١، ويوجد فيه نسخة خطية في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية رقم ١٩٤ مكروفيلم رقم ١٨٤١.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

مما لاشك فيه أن للجعبري مكانة علمية رفيعة لدى علماء عصره ومن أتى بعده، وذلك مانراه من خلال الكتب التي ترجمت له ومن تلاميذه الذين تلقوا منه العلم. وقد وجدت له ترجمة في أكثر من خمسة وثلاثين كتاباً منها المفصل كما أشرنا إليه سابقاً في الهوامش، ومنها المقتصر على ذكر الاسم والنسب وسنة الوفاة[(١)]، وقد أثنوا عليه ثناء حسنا.

وقد اتفقوا على إمامته في القراءات ومعرفته الواسعة في الحديث وعلومه، والفقه مع اختلاف مذاهبه وأقوال علمائه، ومعرفته التامة في اللغة العربية وفنونها إذ أن السيوطي قد ترجم له في بغية الوعاة في طبقات النحاة، وله في اللغة والآداب مؤلفات كثيرة سبق ذكرها[(٢)].

ومن أقوال العلماء في الثناء عليه، قول الحافظ الذهبي «الشيخ الإمام المقرىء الأستاذ»[(٣)]. وقال في مكان آخر «العلامة ذو الفنون، مقرىء الشام، له التصانيف المتقنة في القراءات والحديث والأصول والعربية والتاريخ وغير ذلك»[(٤)]

وقول تاج الدين السبكي «كان فقيها مقرئا متفننا له التصانيف المفيدة في القراءات والمعرفة بالحديث وأسماء الرجال.»[(٥)]

وقول ابن كثير «صاحب المصنفات الكثيرة في القراءات وغيرها، وكان

---

(١) منها الأتابكي في كتابه النجوم الزاهرة في ملوك القاهرة ٢٩٦/٩، وتقي الدين المقريزي في كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك ٣٥٤/٤، والذهبي في كتابه دول الإسلام ٧١٢/١، وذيل العبر ٩٤/٤ وابن الوردي في تاريخه ٤٢٦/٢ وغيرهم.

(٢) ص٢٢ من الرسالة.

(٣) معرفة القراء الكبار ٧٤٣/٢.

(٤) قاله الذهبي في معجم المختص، وقد نقله ابن حجر في الدرر ٥١/١ وابن العماد في شذرات الذهب٩٨/٦.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى ٣٩٩/٩.

من المشايخ المشهورين بالفضائل والرياسة والخير والديانة والعفة والصيانة»[١]

وقول الأسنوي «كان إماما في القراءات عارفاً بالفقه والعربية»[٢]

أما ثناء العلماء على مؤلفاته، فقد قال المؤرخ الشيخ الصفدي «الشيخ الإمام العلامه ذو الفنون». ثم قال: «له قدرة تامة على الإختصار، وحسبك من يختصر المختصر والحاجية[٣] وصاحبهما تتأجج نفسه في الواو والفاء إذ كان أحدهما زائدا لغير المعني»[٤].

وقال الشيخ طاش كبرى زادة- بعد ذكر مؤلفات الجعبري؛ منها كنز المعاني وشرح الرائية- «وأحسن في هذين الكتابين سيما شرح الشاطبية، فإنه أحسن فيه كل الإحسان، ولايقدر على حل رموزه إلا من برع في علوم القرآن، بل العلوم العربية والشرعية أيضاً ،لايعرف عسر ذلك الكتاب وقدر إتقانه إلا من خدمه حق الخدمة»[٥].

---

(١) البداية والنهاية ١٤/١٦٨.

(٣) طبقات الشافعية١/٣٨٥.

(٣) يقصد بالمختصر هو مختصر ابن الحاجب في النحو، والحاجية أيضاً له، وهي في النحو أيضا

(٤) الوافي بالوفيات ٦/٧٣، وقال بمثله ابن العماد في شذرات الذهب ٦/٩٨، وابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية ٢/٣١٠.

(٥) مفتاح السعادة ٢/٤٥.

الفصل الثالث
كتاب رسوم التحديث في علوم الحديث

المبحث الأول: وصف الكتاب وتحقيق نسبته لمؤلفه

المبحث الثاني: وصف كتاب الأصل

المبحث الأول
وصف الكتاب وتحقيق نسبته لمؤلفه

ويتكون هذا المبحث من المسائل التالية:

١- في تحقيق اسم الكتاب.

٢- في تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

٣- في وصف المخطوط وبيانها.

١- تحقيق اسم الكتاب:

لم يكن للكتاب إلا تسميتان. ففي نسخة دمشق ونسخة دار الكتاب المصرية جاءت تسمية الكتاب بـ«رسوم التحديث في علوم الحديث»، وكذا في كتب التراجم التي ذكرت هذا التأليف[١].

وقد سمى المؤلف هذا الكتاب باسم ثان وهو «أوسام التحديث في أقسام الحديث». ذكره في كتابه الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات[٢] وبناء على الأشهر والشائع، فإنني قد اخترت الاسم الأول وهو رسوم التحديث في علوم الحديث اسما للكتاب.

٢- تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

هنالك دلائل كثيرة تدل على أن الكتاب هو من تأليف الإمام الجعبري رحمه الله، منها:

١- إن كلتا النسختين اللتين حصلت عليهما ذكرتا أن المؤلف هو الجعبري. وكذا في آخر نسخة دمشق حيث توجد فيها سماعات وقراءات تدل على أن

(١) سيأتي ذكر تلك الكتب عند البحث في تحقيق نسبة الكتاب لمؤلفه.

(٢) ق ٦٥ب.

الكتاب هو للمؤلف العلامة الجعبري.

٢- ذكر المؤلف في معجم مؤلفاته الذي سماه «الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات» أن من تأليفه في علوم الحديث كتاب رسوم التحديث في علوم الحديث[١].

٣- وذكر المؤلف في مقدمة كتابه«الإفصاح بمراتب الصحاح» أن له كتاب رسوم التحديث. وقال: فكنت أوردت مراتب الصحاح في رسوم التحديث إجمالا، فأردت هنا تفصيلها إكمالا[٢].

٤- هناك بعض كتب التراجم، منها ماكتبه تلميذه محمد بن جابر الوادي آشي[٣] ومن عاصره ولم يسمع منه كالصفدي[٤]، ومن عاش بعده كالكتبي[٥]، ذكروا أن من مؤلفات الجعبري كتاب رسوم التحديث في علوم الحديث. وكذا ذكره أيضاً ابن القاضي الشافعي[٦]، وإسماعيل باشا[٧]، إضافة إلى أن كثيراً ممن كتب ترجمته - كالذهبي والسبكي وابن كثير وابن حجر وغيرهم- أشاروا إلى أن للجعبري كتابا في علوم الحديث[٨].

٣- وصف المخطوط

وبعد البحث عن نسخة المخطوط في فهارس مكتبات العالم المتوافرة في مكتبة الجامعة الأردنية ومكتبة الأسد بدمشق، وقفت على نسختين فقط، هما:

---

(١) ق ٦٥ ب.

(٢) ق ٥٢ أ. والكتاب مازال مخطوطا كما سبق بيانه.

(٣) برنامج الوادي آشي ص ٤٨.

(٤) الوافي بالوفيات٦/١٨٦.

(٥) فوات الوفيات ١/٣٩.

(٦) درة الحجال ١/١٨٦.

(٧) إيضاح المكنون ١/١٤ وهدية العارفين ١/١٤.

(٨) انظر طبقات الشافعية ٩/٣٩٩، والبداية والنهاية ١٤/١٦٨ والدرر الكامنة ١/٣٣.

النسخة الأولى:

نسخة المكتبة الأحمدية بحلب (وقد نقلت إلى مكتبة الأسد بدمشق تحت رقم ١٣٥٩٠)، تقع في ٤٨ ورقة متوسطة الحجم عدد مسطرتها ١٥، كتبت بخط نسخي جيد واضح، مضبوطة بالشكل، منها ماكتب بحبر أحمر وذلك عند كتابة عناوين الباب، وقد يوجد في بعض الأماكن منها خرم قليل.

وهذه النسخة صحيحة بل أصح من الثانية إذ هي نسخة المؤلف، وكأنها كتبها المؤلف بنفسه فقال: فرغ من تبييضه مؤلفه إبراهيم بن عمر الجعبري، نزيل الخليل عليه السلام يوم الخميس بذي القعدة سنة خمس عشرة وسبعمائة (٧١٥هـ) حامدا ومصليا[١]

وجاء بعده القراءات والسماعات على المؤلف، منها مانصه:

«قرأت هذه الأبيات التي هي آخر كتاب رسوم التحديث على مؤلفها سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة برهان الدين الجعبري- أبقاه الله تعالى للعلم يُعمر سبله وينشر حُلله-. وناولني هذا المجلد وللشيخ بهاء الدين محمد بن عبدالواحد بن عبدالغني الحنفي[٢]، ولعبد الله بن عبدالله الحنفي[٣]، وأجاز لنا- فسح الله في مدته-أن نروي عنه جميع مروياته ومؤلفاته، وماله من نثر ونظم، وذلك في يوم الجمعة الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبعمائة بمنزله المجاور لحرم الخليل صلوات الله وسلامه عليه. والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. حسبنا الله ونعم الوكيل. كتبه محمد بن أحمد بن منصور الجوهري[٤] حامدا لله

---

(١) ق ٤٧ ب.

(٢) المتوفى سنة ٧٦٢هـ. له ترجمة في الوفيات لابن رافع ٢/٢٤٦.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) المولود سنة ٦٨٩هـ. المتوفي سنة ٧٣٦هـ، له ترجمة في الدرر الكامنة ٣/٤٥٩.

ومصلياً على رسوله».

وعليه تصحيح الشيخ: «صحيح ذلك. كتبه إبراهيم بن عمر الجعبري».

ثم جاء في الصفحة نفسها قراءات أخرى على المؤلف من تلاميذه منها مايلي نصه: « قرأت هذا الكتاب من نسخة أخرى على مؤلفه الشيخ برهان الدين الجعبري - نفعه الله به - في مجالس آخرها بحرم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم وأجازني روايته وجميع مؤلفاته ومروياته بشرطها. كتبه إبراهيم بن عثمان بن عبدالكريم بن كامل البعلي الشافعي- نفعه الله تعالى به-[1]

وقراءة أخرى جاء فيها مايلي:« قرأت من أول هذا الكتاب حتى آخره على مؤلفه العلامة الأوحد برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري. فسمع الفقير إلى الله علي بن عبد المجيد القليني[2] فناولني وإياه جميع هذا الكتاب وأذن لنا في روايته عنه وإجازته. صبح يوم الإثنين السادس والعشرين من رجب سنة ست وعشرين وسبعمائة بمنزله بالخليل. الحمد لله وصلى الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ».«كتبه عمر محمد بن علي الدمنهوري الشافعي»[3]

وفي قراءة أخرى جاء ما نصه: «أما بعد، حمدا لله الذي علم بالقلم وفضل من بالعلم اتسم. فقد قرأت جميع هذا المصنف الملقب برسوم التحديث في علوم الحديث على مؤلفه الشيخ الإمام العالم العابد الصدر الكامل الورع العلام مفتي المسلمين لسان المتكلمين، فريد دهره ووحيد

---

(١) توفي بعد الأربعين. وله ترجمة في غاية النهاية للجزري ١٩/١. وله قراءة لكتاب المحدث الفاصل للرامهرمزي على الشيخ قطب الدين أبي الفتح اليونيني سنة ٧٢٥هـ. أنظر مقدمة كتاب المحدث الفاصل بتحقيق د.عجاج الخطيب ص ٨٩.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) المتوفي سنة ٧٥١هـ. له ترجمة في الدرر الكامنة ٢٦٥/٣، وشذرات الذهب ١٧٢/٦.

عصره والمنفرد بعلم الفنون في هذا العصر والسنين ... ...[1] أبو محمد إبراهيم بن الشيخ الإمام العالم العامل العدل المرتضي... ...[2] أبي حفص عمر بن الشيخ العالم العلامة برهان الدين الجعبري المتصدر للإقراء بحرم خليل الله إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه المتسرب إليه. وسمعه الفقيه الأجل الإمام العالم...[3] بن عبدالوهاب بن سالم بن سلامة اللدي[4]. وأجاز للمستمع - فسح الله في مدته وأعلى منزلته- لكاتب الطبقة ولمن سمعه ماتجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله لثلاثة عشرة خلت من شهر صفر سنة ست عشرة وسبعمائة للهجرة النبوية بالحرم للوصف النبوي بالخليل عليه السلام. كاتب الطبقة يحيى بن إبراهيم بن يحيى الغزي الشافعي[5]. حامدا ومصلياً ومسلماً. حسبنا الله ونعم الوكيل. والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

وعلى النسخة- في غلاف الكتاب- روايات للكتاب والمطالعة عليه والتملك. وهي كما يلي:

تحت اسم الكتاب روايات للكتاب، كتب فيه مايلي موزعاً إلى ثلاثة أسطر: رواية عائشة بنت عبدالهادي[6] عنه إجازة/ رواية محمد بن علي

---

(١) خرم بقدر كلمتين.

(٢) خرم بقدر كلمتين.

(٣) حزم بقدر كلمة.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) لم اقف على ترجمته.

(٦) هي مسندة الدنيا أم محمد عائشة بنت محمد بن عبدالهادي المقدسي ولدت سنة ٧٢٣هـ. وقد أجازلها المشايخ منهم البرهان الجُعبري. ماتت سنة ٨١٦هـ. الضوء اللامع ٨١/١٢ وأعلام النساء ١٨٧/٣.

القليوني الصحراوي[١] عنها/ رواية خليل بن عبدالقادر الجعبري[٢] عنه/.

وفي الجانب الأيسر من اسم الكتاب روايات أخرى موزعة إلى ثلاثة أسطر كتب فيها مايلي: رواية أبي مسلم بن حجي بن سليم بن جبريل[٣] عنه/ رواية عمر بن محمد حفيد حفيد المؤلف[٤] عنه/ رواية أبي المكارم محمد بن أحمد الفاكة حفيده[٥] عنه/.

وتحت اسم الكتاب على الجهة اليسرى مناولة،كتب فيها مايلي: ناولني هذا الكتاب شيخنا العالم العلامة/ برهان الدين الجعبري في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة إبراهيم بن يونس بن غانم[٦]- عفا الله عنه- /.

وتحت هذه المناولة على الجهة اليسرى مطالعة كتب فيها مايلي موزعاً إلى سبعة أسطر: طالعه/ مترحماً على مؤلفه رضي الله عنه/ محمد بن العماد الحنفي غفر الله له[٧]/ في شهر ذي الحجة الحرم سنة٨٩٩ بقراءة/

---

(١) وهو محمد بن علي بن مقدم بن مشرف القاهري الصحراوي النجار المعروف بخادم أبي بكر البحاني وقد أجاز له عائشة ابنة عبدالهادي إلا أنه لم تعرف سنة وفاته. وقال السخاوي عند ترجمته: مات بعد الأربعين ظنا. انظر الضوء اللامع للسخاوي ٨/ ٢٢٠.

(٢) هو صلاح الدين أبو سعيد خليل بن عبدالقادر بن عمر بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الجعبري الأصل الخليلي. ولد بالخليل سنة ٨٦٩هـ. وتوفي سنة ٩٠٦ هـ. له ترجمة في الضوء اللامع ١٩٨/٣ والكواكب السائرة ١/ ١٩٠.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) هو الشيخ العلامة سراج الدين أبو حفص عمر بن محمد بن علبي الجعبري الأصلي الخليلي شيخ حرم الخليل. ولد سنة ٨٠٦هـ. وتوفي سنة ٨٩٢هـ. له ترجمة في الإنس الجليل لأبي اليمن ٢٠٨/٢.

(٥) لم اقف على ترجمته.

(٦) هو جمال الدين إبراهيم بن يونس بن موسى بن علي الطوري المعروف بابن غانم. له قراءة لكتاب المحدث الفاصل للرامهرمزي على الشيخ قطب الدين اليونيني سنة ٧٢٥هـ. أنظر مقدمة المحقق لكتاب المحدث الفاصل ص٨٩.

(٧) لم أقف على ترجمته.

الشيخ أبي عمر المجود...[1]/ جوار حرم خليل الله /صلى الله عليه وسلم/.

وفي أسفل الكتاب على الجهة اليمنى ختم تملك يصعب قراءته لتضاربه بكتابة أخرى، ولعله ختم مكتبة الأحمدية حلب.والله أعلم.

وبهذه الميزات، جعلت هذه النسخة أصلاً اعتمدت عليه في تحقيق هذا الكتاب، ورمزت لها بالحرف (د).

النسخة الثانية:

نسخة دار الكتب المصرية وهي مصورة في مكروفيلم رقم ٣٨٠٣٢ ضمن مجاميع ٥٠م تقع في خمسين ورقة (من ق ١ أ إلى ق ٥٠ ب) عدد مسطرتها ١٥، كتبها لنفسه تلميذ المؤلف أحمد بن إبراهيم بن سلول البعلي الشافعي سنة ٧٣٣هـ عن نسخة المؤلف التي تم تبييضها سنة ٧١٦هـ[2]- أي بعد وفاة المؤلف بسنة- بخط نسخي جيد وواضح، مضبوطة بالشكل منها ماكتب بخط أوضح عند عناوين الباب (لعلها مكتوبة بحبر أحمر).

ومع هذا فليس في النسخة قراءات أو سماعات أو مقابلات، فنزلت بذلك قيمتها عن النسخة الأولى، إلا أن حالتها أحسن من الأولى، وكتابتها أوضح.

وهذا مما ساعدني كثيرا في قراءة ما قد أجد صعوبة بسبب الخرم أو غيره في النسخة الأولى.

---

(١) خرم في الأصل بقدر كلمة.

(٢) في المسألة مشاكل. قال الناسخ في آخر ورقة أول السطر «تم معالم الرسوم بعون الله تعالى في الثامن والعشرين من شهر الله الأصم سنة ست عشرة وسبعمائة. والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كبيراً» وكتبه لنفسه الفقير إلى رحمة ربه عز وجل أحمد بن إبراهيم بن سلول بمدينة بعلبك المحروسة لثمان خلون من ربيع الأول سنة ٧٢٣ حامداً ومصلياً.

أما الخلافات بين النسختين، فلم أجد بينهما خلافات كبيرة، بل بينهما خلافات قليلة كما في أحرف الجر نحو ك و ب أو بين التذكير والتأنيث. وقد سقط من نسخة دار الكتب باب كامل وهو الخاتمة.

وبهذا، فقد جعلت هذه النسخة أصلا ثانياً في تحقيق هذا الكتاب ورمزت لها بالحرف (م).

= أ- فقوله «تم معالم الرسوم» يخالف تسمية الكتاب في الصفحة الأولى وهي «رسوم التحديث في علوم الحديث».

ب- السنة التي تم فيها تبييض الكتاب- كما كتبه الناسخ - سنة ٧١٦هـ. وهذا يخالف النسخة الدمشقية التي ذكرت أن سنة إتمام تبييض الكتاب هي سنة ٧١٥هـ. أي قبلها بسنة.

جـ- البيت الأخير من الورقة ٥٠ أ من نسخة دار الكتب الذي هو آخر الكتاب في هذه النسخة، هو ليس آخر بيت من أبيات كتاب رسوم التحديث في نسخة دمشق. فلازالت هناك ثلاثة أبيات.

هذه الدلائل جعلتني أقول أن ق ٥٠ ب هي ليست آخر ورقة كتاب رسوم التحديث، بل هي آخر ورقة من كتاب مختصر رسوم التحديث المسمى بـ «معالم أصول الحديث في مختصر رسوم التحديث» للجعبري وليس هذا بغريب، فقد سبقه غيره من العلماء كالنوري في الإرشاد وغيره.

وعلى هذا، فإن الصفحة الأخيرة قد سقطت من نسخة دار الكتب. والله أعلم.

صورة عنوان الكتاب من نسخة دمشق



صورة اللوحة الأولى من نسخة دمشق

صورة اللوحة الأخيرة من نسخة دمشق

صورة لوحة السماعات والقراءات في نسخة دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله المتفرد بالقدم المتوحد بالإيجاد والعدم

وصلواته على نبيه المرسل إلى العرب والعجم وآله

وصحبه أولي الفضل والكرم وبعد فلما كانت السنة

النبوية أحد أدلة الأحكام الشرعية توقف معرفتها

على معرفة الأحاديث الواردة [illegible] عليها

[illegible] على نهج الكتب العزيزة [illegible] على الفقيه

[illegible] والمستدل [illegible] الإرشاد [illegible] فصنف

[illegible] في كل فن منه كتبا [illegible] المذاهب

[illegible] الطالب ثم جمع منها جمع من الحفاظ

[illegible] يعتمدها وكان كتاب الإمام العلامة

[illegible] ابن الصلاح واستطلت عقدها وقد لخصت مما

[illegible] ليبعد صحته من الطغيان والتحريف

[illegible]

صورة الصفحة الأولى من النسخة المصرية

تم معالم الرسوم بعون الله تعالى في الثامن والعشرين

من شهر الله الأصم سنة ست عشرة وسبعمائة والحمد

لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

وكتبه لنفسه الفقير إلى رحمة ربه [illegible] أحمد بن

ابراهيم بن [illegible] البعلبكي [illegible] لطف به

[illegible] حامدا ومصليا

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة المصرية

المبحث الثاني
وصف كتاب الأصل

ويتكون هذا المبحث من المسائل التالية:

١- وصف كتاب الأصل، يعني كتاب علوم الحديث.

٢- ترجمة ابن الصلاح.

٣- مكانة الكتاب في هذا الفن.

وصف كتاب الأصل

إن الكتاب الذي اختصره الجعبري وسماه «رسوم التحديث في علوم الحديث» هو كتاب «علوم الحديث» لابن الصلاح، وسمي الكتاب أيضاً بـ «معرفة علوم الحديث» وبـ «معرفة أنواع علوم الحديث»، وهو المشهور بـ «مقدمة ابن الصلاح»، إلا أن الأخيرة ليست تسمية المؤلف، لكن الكتاب لما كان عندهم خير مدخل يتوصل به إلى دراسة الحديث النبوي الشريف، وأفضل مايقدم بين يدي هذا العلم العظيم، سمي «مقدمة ابن الصلاح»[(١)]

بدأ المصنف بذكر مقدمة الكتاب حيث ذكر فيها فضل علوم الحدث وشرفه والأسباب التي حملته على تصنيف الكتاب، ثم أتى بذكر أنواع علوم الحديث سرداً، وهي خمسة وستون نوعاً. وبعد المقدمة، جاء المؤلف بتفصيل كل نوع من أنواع علوم الحديث التي ذكرها في المقدمة حتى النوع الخامس والستين وهو معرفة أوطان الرواة وبلدانهم، ثم أنهى كتابه بقوله: ولله الحمد الأتم على ماأسبغ من أفضاله، والصلاة والسلام الأفضلان على سيدنا محمد وعلى آله، وعلى سائر النبيين وآل كل، نهاية مايسأل السائلون وغاية مايأمل الآملون، آمين.

---

(١) انظر كلام أستاذنا د. نور الدين عتر في مقدمة تحقيقه لكتاب ابن الصلاح ص ٤١.

هذا، وقد طبع الكتاب عدة طبعات منها مستقلة ومنها مع التقييد والإيضاح ومنها مع محاسن الاصطلاح، وقد قام بتحقيق الكتاب عدد من الأساتذة. منهم: الدكتورة عائشة بنت الشاطئ، والأستاذ الدكتور نور الدين عتر، والأستاذ الدكتور مصطفى ديب البغا والأستاذ راتب الطباع وغيرهم. ولأسباب كثيرة، منها: اعتماده على عدة نسخ معتمدة، وحسن ترتيبه وطباعته، وتزويده بالفهارس العلمية النافعة، اخترت الكتاب بتحقيق د.نورالدين عتر لنسخة أصيلة أعتمد عليه في مقابلته مع المختصر للجعبري.

ترجمة ابن الصلاح

هو الإمام الحافظ العلامة المفتي شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي.

ولد في شرخان قرية من شهرزور سنة ٥٧٧هـ (١١٨١م)[١] ونشأ في بيت علم إذ أن والده كان فقيهاً مفتياً، وكان مدرساً في المدرسة الأسدية بحلب[٢] فتفقه على يد والده، ثم رحل إلى الموصل ومرو ونيسابور وبغداد وحلب ودمشق وحران وسمع من علماء هذه البلدان الإسلامية[٣].

فمن مشايخه الذين سمع منهم في تلك البلدان:

١- والده المفتي عبدالرحمن بن عثمان.

٢- عبيدالله بن السمين، سمع منه بالموصل.

٣- أبي المظفر بن السمعاني، سمع منه بمرو.

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٠، وطبقات الشافعية للسبكي ٣٢٦/٧، والبداية والنهاية ١٧٩/١٣، وشذرات الذهب ٢٢١/٥، والأعلام ٢٠٩/٤.

(٢) البداية والنهاية ١٣/١٧٩-١٨٠. (٣) سير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٠-١٤١.

٤- أبي محمد بن علوان، سمع منه بحلب.

٥- الإمام فخر الدين بن عساكر، سمع منه بدمشق.

٦- الحافظ عبدالقادر الرهاوي، سمع منه بحران.

ثم لما بزغ نجمه وظهر للعيان فضله، أكب على نشر العلم، فرحل إلى القدس حيث درس في المدرسة الصلاحية بالقدس، ثم عاد إلى دمشق فتولى التدريس في المدرسة الرواحية والشامية وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية[١]. وقد كان أيضاً مدرسا في مدرسة ست الشام[٢]

فمن تلاميذه:

١- الإمام شمس الدين أبو نوح المقدسي.

٢- الإمام كمال الدين سلام.

٣- المحدث عبدالله بن يحيى الجزائري.

٤- القاضي أحمد بن علي الجيلي.

٥- الشهاب أحمد بن العفيف الحنفي.

٦- القاضي المؤرخ شمس الدين بن خلكان.

ثم وقد أثنى العلماء عليه لمكانته العلمية، وجهده في طلب العلم، وزهده، وورعه، وتقواه ثناء حسنا، قال السبكي «كان إماماً كبيراً فقيهاً محدثاً زاهداً ورعاً مفيداً معلمًا»[٣]. وقال ابن كثير «الإمام العلامة مفتي الشام ومحدثها»[٤]. وقال النووي «الإمام الحافظ الضابط البارع المتقن

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٠-١٤٢ والبداية والنهاية ١٣/١٨٠، وشذرات الذهب ٥/٢٢١-٢٢٢، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/٣٢٦.

(٢) شذرات الذهب ٥/٢٢٢.

(٣) طبقات الشافعية ٧/٣٢٦.

(٤) البداية والنهاية ١٣/١٧٩.

المحقق بقية العلماء المحققين والصلحاء العارفين ذوي التصانيف الحميدة والمؤلفات المفيدة»[1]. وقال تلميذه ابن خلكان «كان تقي الدين أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه، وله مشاركة في عدة فنون»[2].

أما مؤلفاته فكثيرة متنوعة في عدة فنون، منها[3]

١- علوم الحديث المشهور بمقدمة ابن الصلاح.

٢- الفتاوى.

٣- أدب المفتي والمستفتي.

٤- شرح مشكلة الوسيط للغزالي.

٥- معرفة المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال.

٦- طبقات الشافعية.

٧- فوائد الرحلة.

٨- صلة الناسك في صفه المناسك.

توفي ابن الصلاح رحمه الله في دمشق سنة ٦٤٣هـ. ودفن هناك.

مكانة الكتاب في هذا الفن

كان كتاب علوم الحديث لابن الصلاح أحسن كتب علوم الحديث في زمنه إذ أنه استطاع أن يجمع بين كتب علوم الحديث التي ألفت من قبل ويهذبها كالمحدث الفاصل للرامهرمزي، ومعرفة علوم الحديث للحاكم، والكفاية والجامع للخطيب، والإرشاد للخليلي، والإلماع للقاضي عياض. فصار الكتاب أماً لهذا العلم فلا يحصي كم من شرح له ومختصر ونظم.

(١) إرشاد طلاب الحقائق ص ٥٤ .

(٢) وفيات الأعيان ٢٢٣/٣ .

(٣) وفيات الأعيان ٢٢٣/٣، ومعجم المؤلفين ٢٥٧/٦، وهدية العارفين ٦٥٤/١.

فنكاد لانجد- طوال عدة قرون- كتابا في علم الحديث إلا شرحا له، أو مختصراً عنه، أو نظما له، أو نكتا عليه وهكذا.

قال الشيخ برهان الدين الأبناسي «أنه أحسن تصنيف فيه»[١]. وقال ابن حجر «فاجتمع في كتابه (يعني كتاب ابن الصلاح) ماتفرق في غيره، فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره. فلا يحصى كم ناظم له ومختصر ومستدرك عليه ومعارض له ومقتصر له ومنتصر»[٢]. وقال الكتاني في الرسالة المستطرفة عند الكلام عن كتب علوم الحديث « ...ثم الحافظ أبو عمرو عثمان بن الصلاح في كتاب علوم الحديث له، فذكر منها خمسة وستين نوعاً وهذب، وجمع في كتابه ماتفرق في غيره، فعكف الناس عليه عدلوا في الفن إليه فمن ناظم لكتابه ومختصر ومستدرك ومقتصر ومعارض ومنتصر»[٣].

---

(١) كشف الظنون ١/١١٦١.

(٢) نخبة الفكر ص١٨.

(٣) ص ٢١٤.

المبحث الثالث
منهج الجعبري في كتاب رسوم التحديث

عاش المؤلف في زمان تراجعت فيه حركة الابداع في التأليف في العلوم الشرعية إذا ماقورنت بالقرون التي قبلها. فمعظم المصنفات في هذا القرن كانت عبارة عن شرح أو مختصر أو نكت لاإبداعاً. فقد تأثر المؤلف بالحالة العلمية السائدة في أيامه، فتآليف المؤلف الزائدة عن مائة معظمها عبارة عن شرح أو مختصر أو مختصر مختصر أو نظم. ومن المختصرات التي اختصرها الجعبري كتاب علوم الحديث لابن الصلاح وسماه «رسوم التحديث في علوم الحديث».

وقد سلك المؤلف في اختصار هذا الكتاب أسلوب الإيجاز والاختصار. وليس هذا بالغريب في عصر كعصره، بل هو أسلوب نهجه الكثير من العلماء الأصوليين والفقهاء منهم خاصة. وكان المؤلف ذا فنون متعددة، وقد كان مقرئاً ومفسراً وفقيهاً ومحدثاً مما أثر بشكل واضح على مؤلفاته. ففي كتابه «رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار» جمع بين طريقة الفقهاء والمحدثين والأصوليين، ولم يلتزم بمنهج المحدثين فقط كغيره من المتقدمين الذين كتبوا في ناسخ الحديث ومنسوخه قبله[1].

ففي كتابه رسوم التحديث هذا، كان أسلوبه أقرب منه إلى أسلوب الأصوليين من أسلوب المحدثين. وقد بين أن منهجه منهج الإيجاز والاختصار. فقال في مقدمة الكتاب:

رسوما صدفناها وقد دثرت فلم   نجد من رباع القوم إلا طلولها
وغابت أسود الغاب فاستنسرت بها   بغاث فما يروي نداها غليلها

وقال في آخر الكتاب: فلنصرح بما ألجأنا تقديره الاختصار.

---

(١) رسوخ الأحبار (ص١١١).

وقال في بيان منهجه: وكان كتاب العلامة الحافظ ابن الصلاح واسطة عقدها، وقد لخصت معاقدها في تصنيف لطيف، صنته عن الطغيان والتطفيف، وضممت إليه مازاد عليه من مقدمة جامع الأصول لابن الأثير والحاكم والقشيري، وذيلته بتناقيح فقهية، وتراجيح أصولية، وتلاويح جدلية، وحليته بالترتيب، وجليته بالتهذيب، وسميته: «رسوم التحديث في علوم الحديث». وماتوفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وبهذا النص ومن قراءتي المتكررة للكتاب يمكن إبراز منهجه في النقاط التالية:

١- الاختصار الشديد في العبارات وفي ذكر الآراء التي ذكرها ابن الصلاح وغيره من أصول هذا الكتاب.

٢- تغيير ترتيب أنواع علوم الحديث التي ذكرها ابن الصلاح من حيث أن المؤلف قد حاول جمع هذه الأنواع في أربعة أقسام: قسم متعلق بالمتن، وقسم متعلق بكيفية تحمل الحديث وأدائه، وقسم متعلق بالسند، وقسم متعلق برجال الحديث. وهو بذلك قد نهج منهج ابن جماعة في الترتيب مع وجود فروق عديدة بين ترتيبيهما.منها أن الجعبري قد جعل القسم الثالث في ترتيب ابن جماعة قسما ثانياً في ترتيبه، بالإضافة إلى فروق أخرى في ترتيب أنواع علوم الحديث في تلك الأقسام الأربعة.

٣- الترجيح في أكثر مواضيع الخلاف، إلا أنه لم يذكر أسباب ترجيحاته. وعبارته في الترجيح: والحق، والأصح، والصحيح.

٤- الاختصار في ذكر متن الحديث بذكر طرفه فقط كحديث «إنما الأعمال» أو بالإشارة إلى موضوعه كحفر الخندق في البخاري، وحصار الطائف في مسلم، أو بالمعنى كحديث «جاء سائل». وهو بهذا قد سلك مسلك الفقهاء في سرد الحديث إذ أنهم قلما يذكرون المتن بكامله.

٥- عدم ذكر سند الحديث إلا لفائدة مقصودة كحديث المسلسلة بالدمشقيين، وذلك لطول السند.

٦- تزيين الكتاب أو موضوعاته بأبيات شعرية مثل أبياته في الجرح والتعديل:

ياخائضاً في الجرح والتعديل   كن قائماً بالقسط والتعديل

لاتتبعن هواك في إحديهما   فتضل عن قصد السبيل خليلي

واختر لنفسك مذهباً تنجو به   عند السؤال بعرصة التهويل.

ومن أبياته في موضوع اللحن والتصحيف:

ياقارئ الأخبار أعرب لفظها   وتوق شين اللحن والتحريف

انهل وعل أخي من عربية   وموقف ينجي من التصحيف

٧- عدم الاقتصار باختصار كتاب علوم الحديث لابن الصلاح فقط، بل ضم إليه مازاد عليه من مقدمة كتاب جامع الأصول لابن الأثير، وكتاب معرفة علوم الحديث للحاكم، وكتاب الإقتراح لابن دقيق العيد.

ومن أمثلة ما نقله من كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم، مانراه في المسائل التالية: أوهى الأسانيد، والتابعين، والأخوة.

ومن أمثلة ما نقله من كتاب جامع الأصول لابن الأثير، مانراه في المسائل التالية: الخبر، والآحاد، والغريب، والأفراد، والموضوع، ومستند الرواية، وشروط أئمة الخمسة.

أما أمثلة مانقله من كتاب الإقتراح لابن دقيق، مانراه في المسائل التالية:

الحسن، والموضوع، والإسناد العالي، والتدليس.

٨- رواية أقوال العلماء في مسائل مختلفة بالمعنى، حتى أقوال ابن الصلاح.

أما أسلوبه في نقل أقوال العلماء أو رأيهم فهو أن يذكر اسم القائل ثم

قوله - أي المعنى لا اللفظ - دون ذكر الفعل كقال أو نحوه. مثال ذلك: ابن الأثير: أو احتمل الأكثر. ومثال آخر: ابن الأخرم: قل ما يفوتهما. أي، قال ابن الأثير: أو احتمل الأكثر، وقال ابن الأخرم: قل ما يفوتهما. وهكذا.

المبحث الرابع

مقارنة كتاب رسوم التحديث بكتاب ابن الصلاح من جهة ، ومقارنته بمختصرات كتاب ابن الصلاح من جهة أخرى وهي: التقريب والتيسير للنووي، ومختصر علوم الحديث لابن كثير.

آ- المقارنة العامة:

١- من حيث الترتيب:

لم يغير النووي ولاابن كثير- إلا في موضع واحد- ترتيب ابن الصلاح في أنواع علوم الحديث بخلاف الجعبري، فإنه قد يغير بالتقديم حينا وبالتأخير حينا آخر، مثال ذلك:

أنواع علوم الحديث حسب ترتيب ابن الصلاح والنووي وابن كثير:

المعضل- التدليس- الشاذ - المنكر- الاعتبار والمتابعات والشواهد- الأفراد- زيادة الثقة.

أما حسب ترتيب الجعبري:

..المعضل - التدليس- الشاذ - المنكر- المعلل- المشهور- العزيز- المسلسل- زيادة الثقة.

هذا وقد خالف ابن كثير ابن الصلاح في موضع واحد فقط وهو أنه قدم معرفة الأفراد على معرفة زيادة الثقة بخلاف ابن الصلاح.

٢- من حيث عدد أنواع علوم الحدث:

ذكر ابن الصلاح خمسة وستين نوعاً، ولم يزدها أو ينقصها النووي ولا ابن كثير وانما ذكراها كما هي.

أما الجعبري فقد زاد على تلك الأنواع أربعة أنواع أخرى. إلا أن هذه الأنواع ليست جديدة- إلا نوعا واحدا فقط-، وإنما هي أنواع جمعها ابن الصلاح - وتابعه النووي وابن كثير - في معرفة نوع واحد، بينما فرقها الجعبري الى عدة أنواع.

مثال ذلك: جمع ابن الصلاح- وتابعه النووي وابن كثير- مسألة الاعتبار والمتابعات والشواهد في نوع واحد، وهو النوع الخامس عشر: معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد. أما الجعبري فقد فرق هذه الثلاث كلا على حدة.

ومع هذا فان الجعبري لم يذكر كل أنواع الحديث التي ذكرها ابن الصلاح- والتي ذكرها النووي وابن كثير- بل أنه لم يذكر عدة أنواع، وإنما تكلم عنها ضمن نوع آخر.

مثال ذلك: لم يذكر الجعبري النوع الثاني والستين والثالث والستين وهما: معرفة من خلط في آخر عمره من الثقات- ومعرفة طبقات الرواة والعلماء، بل ضمها إلى النوع الذي قبلها وهو الأقوياء والضعفاء.

هذا وقد زاد الجعبري نوعاً واحداً لم يذكره ابن الصلاح والنووي وابن كثير وهو «التخصيص» إذ جعله الجعبري نوعا مستقلا.وهذا النوع، لم نجده في مباحث علوم الحديث، وإنما هو من مباحث علم أصول الفقه.

٣- من حيث ترجمة عناوين الأنواع

خالف الجعبري- في كثير من الأنواع- ابن الصلاح في ترجمة أنواع علوم الحديث، فلم يترجمها كما ترجمها ابن الصلاح.

ومثال ذلك في النوع الخامس والعشرين حيث ترجمه ابن الصلاح بـ«معرفة كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقييده، وفيه معارف مهمة

رائقة» أما الجعبري فقد ترجم هذا النوع بـ«كيفية الكتابة ومشروعيتها»
وغير هذا المثال كثير.

أما النووي وابن كثير فقد خالفا ابن الصلاح في كثير من تراجم الأنواع، ولكن مخالفتهما أقل من مخالفة الجعبري، وأنهما أكثر تقيداً بألفاظ ابن الصلاح- لاسيما النووي- ولو اختصراها بخلاف الجعبري. وما ترجمه النووي أحسن وأسهل وأسرع إلى الفهم مماترجمه ابن الصلاح والجعبري وابن كثير. مثال ذلك ماترجمه النووي وابن كثير في النوع الخامس والعشرين الذي ذكرنا، فترجمه النووي بـ «كتابة الحديث وضبطه». وترجمه ابن كثير بـ «كتابة الحديث وضبطه وتقييده».

مثال آخر في النوع الثالث والعشرين، فقد ترجمه ابن الصلاح بـ «بمعرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته». وترجمه النووي بـ «صفة من تقبل روايته». وترجمه الجعبري بـ«مستند الرواية». وترجمه ابن كثير بـ «من تقبل روايته ومن لاتقبل، وبيان الجرح والتعديل».

٤- من حيث ترتيب الفروع أو التفريعات ضمن نوع معين.

ذكر ابن الصلاح في أنواع كثيرة تفريعات النوع، يذكرها نقطة فنقطة نحو تفريعات النوع الأول والثامن والحادي عشر والعشرين. فالنووي لم يخالفه في ترتيب تلك التفريعات، فذكرها نقطة فنقطة مع الاختصار طبعا. أما ابن كثير فقد حاول التقيد بما رتبه ابن الصلاح مع عدم ذكر رقم النقطة في أكثر الأحيان، وقد اكتفى حينا بذكر عدة نقاط فقط وترك الباقي اختصارا أو تجنبا للتكرار، مثل قوله في النوع التاسع والأربعين: سنذكرهم في نوع الألقاب إن شاء الله. وقوله في النوع الحادي والخمسين: وذكر- يعني ابن الصلاح- من يكنى منهم بأبي عبدالله وأبي عبد الرحمن.

ولوتقصينا ذلك لطال الفصل جداً. وكان ينبغي أن يكون هذا النوع قسما عاشرا من الأقسام المتقدمة في النوع قبله. اهـ.

أما الجعبري، فقلما يذكر تلك النقاط على ترتيب ابن الصلاح، بل قد أدخل تفريعات ابن الصلاح في نوع معين إلى تفريعات نوع آخر. مثال ذلك أنه قد جمع بين النوع الرابع والعشرين- معرفة كيفية سماع الحديث- والنوع السادس والعشرين- في صفة رواية الحديث وشرط أدائه - في نوعين مختلفين هما:

طرق التحمل والآداء، وطرق أداء الإجازة.

٥- من حيث أسلوب الكتاب.

قال النووي في بيان منهجه وأسلوبه في التقريب: أبالغ فيه في الاختصار إن شاء الله من غير خلل بالمقصود، وأحرص على إيضاح المعنى.

أما ابن كثير، فقد كانت عبارته في مختصره واضحة قد لاتحتاج إلى بيان، واذا نقل رأي غيره نقله باللفظ في أكثر الأحيان، وإذا علق رأي غيره- ابن الصلاح أو غيره- أشار بقوله «قلت».

أما الجعبري، فقد كانت عبارته بالغة الاختصار، وقد صرح بذلك لما قال: فلنصرح بما ألجأنا تقديره الاختصار. ويصعب على الطالب- سيما غير المتخصصين- فهمه. ثم إنه لم ينقل آراء غيره- حتى آراء ابن الصلاح - باللفظ بل نقله بالمعنى مختصرا. مثال ذلك ما نقله عن قول ابن الصلاح في الحسن الصحيح عند الترمذي، ومسألة الجرح والتعديل وغيرهما من المسائل.

٦- من حيث أصول الكتاب.

القسم المتفق بين الكتب الثلاثة- يعنى التقريب، ومختصر علوم الحديث، ورسوم التحديث- أنها من مختصرات علوم الحديث لابن الصلاح، وبهذا فإن كتاب علوم الحديث هو أصل هذه الكتب. فالنووي لم يصرح أنه ضم إليه ما زاد عليه من كتاب آخر بخلاف ابن كثير والجعبري. فابن كثير صرح في مقدمة الكتاب أنه أضاف إليه من الفوائد الملتقطة من كتاب المدخل إلى كتاب السنن للبيهقي.

أما الجعبري فقد جعل كلاً من كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم، ومقدمة جامع الأصول لابن الأثير، وكتاب الاقتراح لابن دقيق العيد القشيري أصولا ثانية لهذا المختصر.

٧- الخاتمة

ذكر الجعبري في آخر الكتاب الخاتمة حيث ذكر فيها شروط أئمة المسانيد الخمسة: البخاري ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي بينما لم يذكرها كل من ابن الصلاح والنووي وابن كثير، وهذه زيادة أخرى من الجعبري.

ب - المقارنة الخاصة (بين كتاب رسوم التحديث وكتاب مقدمة ابن الصلاح):

آ- إضافات الجعبري في رسوم التحديث على مقدمة ابن الصلاح:

لقد أضاف الجعبري في كتابه رسوم التحديث هذا مسائل كثيرة على كتاب علوم الحديث لابن الصلاح الذي اختصره. ومن هذه الإضافات ما هو مأخوذ - كما صرح الجعبري نفسه في مقدمة كتابه - من كتاب معرفة

علوم الحديث للحاكم، أو من مقدمة جامع الأصول لابن الأثير، أو من كتاب الاقتراح لابن دقيق العيد، ومنها ما هو مضاف اجتهادا منه.

ومن إضافاته المأخوذة من كتب أخرى ما نراه في المسائل التالية:

١. في تعريف الحديث المتواتر، حيث أنه قد أخذه من كلام ابن الأثير إذ عرف المتواتر بأنه: ما نقله خمسة فأكثر. وهذا خلاف ما ذهب إليه جمهور المحدثين. ولم يتطرق إليه ابن الصلاح.

٢. في تفسير معني قول الترمذي« حسن صحيح ». أضاف الجعبري على التفسيرات التى ذكرها ابن الصلاح تفسر ابن دقيق في ذلك.

٣. في مسألة أوهى الأسانيد، فقد ذكرها الجعبري نقلا عن كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم، ولم يذكره ابن الصلاح في مقدمته.

٤. في ترجيح مفسدة التدليس على مصلحته، حيث أنه قد نقله عن ابن دقيق الذي نص على ترجيح مفسدة التدليس على مصلحته.

٥. في تقسيم الغريب، وقد قسم الجعبري الغريب إلى قسمين : مطلق ومقيد. وقد أفاد ذلك من تقسيم ابن دقيق في الغريب. أما ابن الصلاح فله تقسيم آخر غير هذا التقسيم، كغريب متنا وسندا، وغريب إسنادا لا متنا.

٦- في تفسير الحديث الموضوع، وقد قال الجعبري أنه على تقديرين: أولهما التكذيب الكلي نحو حديث « لا تأكلوا القرعة حتى تذبحوها »، وثانيهما الزيادة بلفظ أو جملة على حديث صحيح نحو زيادة « أو جناح » في حديث « لا سبق إلا في فصل أو خف أو حافر ». وقد أفاد الجعبري هذا التقدير من كلام ابن دقيق في الاقتراح.

٧- في البحث عن مستند الرواية، أضاف الجعبري على المقدمة بما ذكره ابن الأثير في جامع الأصول بأن الشيخين التزما الرواية عن العالم والفقيه.

٨- وقد أضاف الجعبري أيضا عند حديثه عن كيفية الآداء مسألة جواز ترجمة الحديث إلى اللغة الأجنبية، وقد نقله من جامع الأصول.

٩- في ذكر بض الأمثلة والأدلة في مسائل معينة، منها:

- المثال على الحديث الموضوع « لا تأكلوا القرعة حتى تذبحوها »، نقله من جامع الأصول والاقتراح.

- في الاستدلال بالسنة في ثبوت النسخ بحديث ابن عمر « أحاديثي ينسخ بعضها بعضا »، نقله من جامع الأصول.

١٠- في ذكر شروط الأئمة الخمسة، حيث أنه قد أخذه من كلام ابن الأثير في جامع الأصول.

أما ما أضافه اجتهادا منه أو استفاد من غير كتب التي ذكرها في مقدمة الكتاب، فالأمثلة عليه كثيرة، منها ما نجده في المسائل التالية:

١- في تعريفه للحديث، حيث أنه قد عرف الحديث على مذهب الأصوليين فقال: الحديث هو قول النبي صلى الله عليه وسلم بعد البعثة تشريعا.

٢- في تعريفه للصحيح والحسن والمعلل لغويا.

٣-في شروط النسخ وصيغه ، وفي ذكر المثال عليه.

٤- في ذكر مسألة التخصيص كنوع مستقل من أنواع علوم الحديث.

٥- في جعل المدرج قسمين: التام والناقص.

٦- في ترجمة نوع رواية الكبير - قدرا أو سنا- عن الصغير بالمدرج.

٧- في ذكر بعض الأمثلة، منها:

- عند ذكره لبعض الأمثلة في معرفة الأخوة، مثل: عبد الله وموسى: ابنا عبيدة، بين مولد لهما ثمانون سنة. محمد وعمر واسماعيل وأخوهم : بنوا راشد، علماء في بطن واحد. وقد نقل الجعبري هذا المثال من كلام

النووي في الإرشاد.

ب- نكت الجعبري علي ابن الصلاح في مقدمته:

وقد نكت الجعبري على ابن الصلاح في مسائل كثيرة في مقدمته، منها:

١- مسألة أحاديث الصحيحين، وهل تفيد العلم أو الظن (ص ٧٠). ذهب ابن الصلاح إلى أنها تفيد العلم، وخالفه الجعبري وقال بأنها لا تفيد إلا الظن.

٢- في قبول حكم المتأخرين على الحديث صحة وضعفا(ص ٧١). فقد ذهب ابن الصلاح إلى عدم جوازه، أما الجعبري فيرى أنه يجوز.

٣- في جعل رواية ثقة عمن فوقه متابعة تامة، ولم يشترط ابن الصلاح ولا غيره رواية الثقة، بل رواية راو ما سواء كان ثقة أو غير ثقة (ص١٠٠).

٤- في تعريف الشاهد(ص ١٠٠)، حيث أن الجعبري عرفه بـ: رواية ثقة معناه. أي، الظاهر أنه اشترط أن تكون رواته ثقات، فيما لم يشترط ابن الصلاح والجمهور هذا الشرط.

٥- في تقديم الجرح المطلق على التعديل(ص ١٢٣). يرى ابن الصلاح تقديم الجرح علي التعديل مطلقا، بينما يرى الجعبري تقييد ذلك؛ فيقدم الجرح المطلق على التعديل إذا سوى العدد، ثم يقدم الأثر للأكثر.

٦- في حكم تقطيع الحديث إن استقل(ص١٥٤). يرى ابن الصلاح أنه لا يخلو من كراهية، فيما ذهب الجعبري إلى عدم الكراهية، وذلك لأن نفس الأصوليين قوية عند الجعبري، فيما نلمس نفس المحدثين في رأي ابن الصلاح.

٧- في حكم من سمع كتابا مصنفا من جماعة ثم قابل نسخته بأصل

بعضهم دون بعض وأراد أن يذكر جميعهم في الإسناد ويقول " اللفظ له "، ذهب ابن الصلاح إلى أنه يجتمع الجواز والمنع، بينما رجح الجعبري المنع. (ص١٥٥)

٨- في بعض الأمثلة في المؤتلف والمختلف، مثل: أُبي بن عمارة الصحابي. قال ابن الصلاح: بكسر العين، وقيل بالضم. وقال الجعبري نقلا عن ابن ماكولا: وبالفتح والتشديد، ثم قال: فيخص قول ابن الصلاح بالخف (ص٢٢٠). وفي رُزيق بن حُكيم، قال ابن الصلاح: بالضم. وقال الجعبري نقلا عن غياض: بضم وفتح، ثم قال: ولم يجده ابن الصلاح فيه.(ص ٢٢٨)

أثر الجعبري في حقل علوم الحديث:

يحق لمن يقرأ ترجمة الجعبري أن يسأل: أين هو أثره في علوم الحديث فيمن جاء بعده ممن شرح او اختصر كتاب المقدمة لابن الصلاح، خاصة مع تقدم عصر الجعبري على عصر العراقي وابن حجر والسخاوي والسيوطي وأمثالهم الكثير ممن نكت على هذا الكتاب ؟.

لقد كان أثر الجعبري في في علوم الحديث أثرا باهتا، يؤكد ذلك قلة النقول عنه في الكتب التي تلي عصرها عصر الجعبري. ولعل ذلك يعود إلى غموض أسلوبه الذي يعتمد على إيجاز العبارة الإيجاز المحتل، والإلغاز المحير الذي كان يعتمده الجعبري في بعض مولفاته. ولربما يكون قد شغلته علوم أخرى عن علم الحديث، فيكون أثره فيها أقوى من أثره في علوم الحديث. والله أعلم.

رسوم التحديث في علم الحديث

تأليف

الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر بن ابراهيم

أبو اسحاق الجعبري

المتوفى سنة ٧٣٢ هـ

الرموز والمختصرات

د : نسخة دمشق،وهي نسخة المؤلف .

م : نسخة دار الكتب المصرية، وهي نسخة تلميذ المؤلف .

ع = الستة: البخاري ومسلم وأبو داود النسائي والترمذي وابن ماجة.

٤ = الأربعة: أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجة .

خ : البخاري .

خت : البخاري تعليقا .

م* : مسلم .

د* : أبو داود .

س : النسائي.

ت : الترمذي .

ق : ابن ماجة .

ح** : في الحاشية .

التقريب : التقريب والتيسير للنووي .

المقدمة : مقدمة ابن الصلاح = علوم الحديث

---

* عند ترجمة الأعلام .

* عن ترجمة الأعلام .

** لم يرد هذا الرمز إلا في الفهارس .

بسم الله الرحمن الرحيم. [رب يسر][١]

الحمد لله المُنْفَرِد بالقِدَم، المتوّحد بالإيجاد من [٢] العَدَم، وصلواته على نبيه المرسل إلى العرب والعجم، وآله وصحبه أولي الفضْل والكرم. وبعد،

فلمّا كانت السنةُ النبويةُ أحدَ أدلةِ الأحكامِ الشرعية، تَوقُّف تمسكِ المستدل على معرفة الأحاديث الدالة أصالةً عليها. ولما جاءت على نهج الكتاب العزيز، تشعَّبت على الفقيه طُرق علومه، واتسعت عليه مَدارك رُسومه، فصنف أئمةُ الحديث في كل فن منه كتباً مختلفةَ المذاهب باعتبار مصالح الطالب، ثم جمع عيونَها جمعٌ من الحفاظ في مصنفٍ على تنوّع[٣] قصدها. وكان كتابُ الإمام العلامة الحافظ [تقي الدين][٤] ابن الصلاح واسطةَ عقدها، وقد لخصْتُ معاقدها في تصنيفٍ لَطيف، صُنْتُه عن الطُّغيان والتَّطْفيف، [وضممت إليه مازاد عليه من مقدمة جامع الأصول لابن الأثير والحاكم والقشيري][٥] /م:٢/أ/ وذيلتُه بتناقيحَ فقهيةٍ، وتراجيحَ أصوليةٍ، وتلاويحَ جدليةٍ، وحَليتُه بالترتيب/د:٣/أ/ وجَلّيتُه بالتهذيب، وسميتُه: «رسوم التحديث في علوم الحديث». وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من م.

(٢) وفي م: والعدم.

(٣) وفي م: تنويع.

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من م .

(٥) مابين المعكوفتين سقط من م. وقوله: والحاكم والقشيري، أي ومن كتابيهما يعني معرفة علوم الحديث للحاكم، والاقتراح في بيان الاصطلاح للقشيري .

رسوماً صَدَقْناهــا وقد دُثِــرت فلــم   نَجِد من رِباع[١] القوم إلا طَلولها
وغابت أُسودُ الغاب فاستَنْسرت[٢] بها   بَغاث[٣] فما يروي نداها غليلها.

تمهيد

الخبرُ: كلامٌ بِنسبةٍ خارجيةٍ[٤] ، صِدْقٌ إن طابق. وإلا فكذبٌ.

والحديثُ النبوي: قولُ النبي [محمد][٥] صلى الله عليه وسلم بعدَ البِعْثة تشريعاً[٦].

والواحدُ ما له مَقْطعٌ حَقيقي[١] ،وسُنتُه أعَمّ[٢] ، ونقلها فرض كفاية كالقران.

---

(١) رباع القوم- بكسر الراء وفتح مابعدها- أي شأن القوم وحالهم الثابتة عليه. لسان العرب مادة:ربع.

(٢) وفي م: فانتشرت، وهو تصحيف.

(٣) بغاث- بفتح الباء- طير أبيض بطيء الطيران. لسان العرب مادة: بغث.

(٤) الخبر: هو كلام يفيد بنفسه نسبة شيء في الخارج. انظر المنهل الروي ص١٣والخلاصة ص ٣٤ .

(٥) مابين المعكوفتين سقط من م.

(٦) قلت: هذا التعريف للحديث هو تعريف بعض الأصوليين اللذين يرون الحديث دليلا على الحكم، فما روي عنه صلى الله عليه وسلم قبل البعثة فليس بالتشريع عندهم. وسآتي بتعريف المحدثين ومزيد من التفصيل إن شاء الله (ص٦٥).

(١) أي، الواحد من هذه الأقوال، يعني أن المقطع من كلامه صلى الله عليه وسلم كقوله « إن الأعمال بالنيات» يعتبر أيضا حديثا. وقوله « إنما الأعمال بالنيات» هو مقطع من قوله « إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى ... الخ ».

(٢) هو رأي الأصوليين، لأن السنة عندهم هي قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وإقراره. وزاد الشاطبي بما جاء من الصحابة والخلفاء.

أما الحديث عندهم فهو قول النبي صلي الله عليه وسلم فقط. (الموافقات للشاطبي ٤/٢ والابتهاج للسبكي ٢/ ٢٣٠، وأصول الفقه الإسلامي للدكتور محمد الزحيلي ص١٤٧). ==

الصحيح

لغةً: الصدق[1].

وأما المحدثون فيرون أن الحديث أعم من السنة، وذلك لأن السنة عندهم هي كما عرفها الأصوليون، والحديث عندهم هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أوفعل أو تقرير أو وصف خلقي أو خلقي أو أضيف إلى الصحابي والتابعي. (منهج النقد في علوم الحديث للدكتور نور الدين عتر ص٢٧). وعلى هذا فإن الحديث عندهم أعم من السنة، لأن كل حديث سنة وليس كل سنة بحديث. ومع هذا، فقد ذهب أكثر أهل الحديث إلى التسوية بينهما. (منهج النقد ص ٢٨).

وانظر المزيد من تفصيل الخلافات الاصطلاحية في «الحديث والمحدثون» للدكتور محمد أبو زهو (ص٩-١٠)، و «أصول الحديث» للدكتور عجاج الخطيب (ص١٩)، و «الفكر المنهجي عند المحدثين» للدكتور همام سعيد (ص٢٦-٢٩). وأما المحدثون فيرون أن الحديث أعم من السنة، وذلك لأن السنة عندهم هي كما عرفها الأصوليون، والحديث عندهم هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول وفعل أو تقرير أو وصف خلقي أو خلقي أو أضيف إلى الصحابي والتابعي. (منهج النقد في علوم الحديث للدكتور نور الدين عتر ص٢٧). وعلى هذا فإن الحديث عندهم أعم من السنة، لأن كل حديث سنة وليس كل سنة بحديث.

انظر تفصيل الخلافات الاصطلاحية في «الحديث والمحدثون» للدكتور محمد أبو زهو (ص٩-١٠)، و «أصول الحديث» للدكتور عجاج الخطيب (ص١٩)، و «الفكر المنهجي عند المحدثين» للدكتور همام سعيد (ص٢٦-٢٩).

(١) الأصل أن الصحيح لغة هو خلاف السقم وخلاف المرض (لسان العرب مادة صحح). وفي القاموس: ما سلم من عيب أو ريب (القاموس مادة صحح). وقال صاحب المصباح المنير: وقد استعيرت الصحة للمعنى، فقيل صحت الصلاة إذا أسقطت القضاء، وصح العقد إذا ترتب عليه أثره، وصح من القول إذا طابق الواقع (المصباح المنير مادة: صحح). فقول المؤلف أن الصحيح لغة الصدق، حمل على المعنى، وهو صحيح كما قرره البلاغيون وأهل اللغة.

واصطلاحا- المُتفق[1]-: مانقلهُ العدلُ الضَّابِطُ عَنْ مثْله من أولِه إلى آخرِه سالماً مِنْ قَادحٍ[2].

والمتواترُ: مانقلهُ خمسةٌ[3] فأكثر عن علمٍ مُستندٍ إلى حسٍ.

---

(١) يعني المتفق عليه بين المحدثين.

(٢) هذا التعريف للحديث الصحيح هو تعريف المؤلف.

أما تعريف ابن الصلاح: الصحيح هو المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ولايكون شاذا ولا معللا (ص١٢). وقد انتقد بعض المحدثين التعريف من جهة تكرار لفظ الإسناد وإطلاق التعليل دون تقييده بعلة قادحة. انظر التقييد والإيضاح للعراقي ص٥١و «النكت» لابن حجر ١/٢٣٤-٢٣٦.

قلت: وتعريف المؤلف للحديث الصحيح تعريف حسن، لأنه أجمع وأمنع. فإن قيل: أين اتصال السند وعدم الشذوذ والعلة؟. قلت: هي ضمن قوله «سالما من قادح».

(٣) وفي م: خمسة عشرة، وهو تصحيف.

وقوله «خمسة» هو رأي بعض الأصوليين كالقاضي البيضاوي والباقلاني وابن الأثير خلافاً للجمهور كالغزالي والسبكي. انظر المستصفى للغزالي ٢/١٤٥، والابتهاج للسبكي٢/٢٩، وجامع الأصول لابن الأثير ١/٦٧.

أما المحدثون، فلم يحدد جمهورهم عددا معينا. وقد ذهب السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة بتحديده بالعشرة. أما الزبيدي، صاحب كتاب لقط اللآليء المتناثرة في الأخبار المتواترة فلم يحدد عددا معينا. وقال « إن حد المتواتر من الأخبار: أن يرويه جمع كثير من غير تعيين أن يتصور تواطؤهم» (لقط اللآليء ص ١٩). وكذا الكتاني في كتابه نظم المتناثر من الحديث المتواتر، وإن مال إلى قبول عدد الأربعة في مثل الأئمة الأربعة والخلفاء الأربعة.

ومن العلماء أيضاً من اشترط الخمسة، والسبعة، والعشرة إلى ألف وخمسمائة. (انظر أدلتهم في نظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتاني ص١٥). وقال الكتاني نقلا عن قول صاحب ظفر الأماني (ص١٥) « والتحقيق الذي ذهب إليه جمع من المحدثين هو أنه لايشترط للتواتر عدد، إنما العبرة بحصول العلم القطعي» .

قلت: والراجح عندي هو عدم اشتراط عدد معين، وذلك لاختلاف الناس ومدى ثقتهم. والله أعم.

والآحادُ: ما/م:٢/ب/نَقلَهُ ثلاثةٌ فأقل[١].ابن الأثير[٢]: أو احْتَمَل الأكثر.

المُسْتَفيضُ: ما بَيْنَهُما.

والأولُ يُفيدُ العلم كالنبي مُحدِّثُ[وهما][٣]، وأوّلَ بالوُجوبِ والمجاز[٤]،

ويَتَفاوت بقوّةِ الشُروط.د:٢/ب/

البُخاري الأصَح[٥]: مالك عن نافع عن ابن عُمر: فالحق الشافعي.

أحمد: الزُهْري عن سَالِم عن أبيه[٦].

---

(١) قلت: وتقييد المؤلف في تعريف الآحاد بـ «ثلاثة فأقل» هو على مذهب الأصوليين، ذلك لأن مانقله أربعة فأكثر هو- عند بعضهم - من المتواتر، وما نقله ثلاثة، وإن كان من المشهور عندهم، فهو أيضاً ضمن الآحاد، لأن المشهور عندهم من الآحاد. (انظر المراجع السابقة).

أما عند المحدثين، فما رواه ثلاثة هو من المشهور.

(٢) يعني الآحاد عند ابن الأثير.

وابن الأثير هو القاضي العلامة أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني المعروف بابن الأثير، صاحب كتاب جامع الأصول وغريب الحديث. مات سنة ٦٠٦هـ. سير أعلام النبلاء ٢١/٤٨٨.

وقوله عن خبر الآحاد ذكره في جامع الأصول ١/٦٩. ونص تعريفة لخبر الآحاد: ما لاتنتهي إلى خبر التواتر المفيد للعلم.

(٣) مابين المعكوفتين سقط من م، ولعل الأرجح اسقاطه ليتناسب مع المعنى.

(٤) وقوله: الأول...الخ، يعني أن الصحيح يفيد العلم الظني. وقد أول بأنه يفيد وجوب التصديق.

(٥) يعني أصح الأسانيد عند البخاري، وهكذا أسلوب المؤلف في نقل آراء العلماء.

(٦) يعني عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

ابن مَعين[١] : الأعْمَش[٢] عن إبراهيم[٣] عن عَلْقمة[٤] عن ابن مسعود.

ابن أبي شَيْبة[٥] : الزُّهري عن زَين العابدين[٦] عن أبيه عن أبيه.

الفَلاّس[٧] : ابن سِيرين[٨] عن عَبِيدة[٩] عن علي.

وأوّل من جَرَّدَه[١٠] البخاري. وفيه سبعة آلاف ومائتان وسبعون حديثاً،

---

(١) هو الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي صاحب "التاريخ" و"العلل". مات سنة ٢٢٥هـ.ع. سير أعلام النبلاء ١١/٧١.

(٢) هو الإمام الحافظ أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكوفي المتوفى سنة ١٧٤هـ. ع.المرجع السابق ١١/٤٧٠.

(٣) هو الإمام الحافظ فقيه العراق أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الكوفي المتوفى سنة ٩٧هـ.ع. المرجع السابق٤/٥٢٠.

(٤) هو الإمام الحافظ فقيه الكوفة علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك النخعي المتوفى سنة ٦٢هـ.ع. سير أعلام النبلاء ٤/٥٣.

(٥) هو الإمام الحافظ عبدالله بن محمد بن القاضي أبي شيبة، صاحب "المسند" و"المصنف" و "التفسير"، مات سنة ٢٢٥هـ. المرجع السابق ١١/١٢٢.

(٦) هو الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المتوفى سنة ٩٤هـ.ع. المرجع السابق ٤/٣٨٦.

(٧) هو الإمام الحافظ أبو حفص عمرو بن علي بن بحر البصري الصيرفي الفلاس المتوفى سنة ٢٣٦هـ. المرجع السابق ١١/٤٧٠.

(٨) هو الإمام أبو بكر محمد بن سيرين الأنصاري مولى أنس بن مالك المتوفى سنة ١١٠هـ. ع. المرجع السابق ٤/٦٠٦.

(٩) هو عبيدة بن عمرو السلمي الكوفي، تابعي ثقة. مات سنة ٧٨هـ.ع. المرجع السابق ٤/٤٠.

(١٠) أي الصحيح.

وبلامُكرر أربعة آلاف[1]. ثم مُسلم، وفيه نحوها[2]، واختصَ بجَمْعِ الطُّرق.
وتفضيلُ أبي عَلي[3] ومَغربي[4] إن حمل على التجريد، وإلا رد[5]. ولم يَسْتَوعِباه.

ابن الأَخْرَم[6]: قَلَّ مايَفُوتُهما، ورُدَّ بمُسْتَدْرَك الحاكم وإنْ تَساهل، بل مع الترمذي والنسائي وأبي داود. ويَلْتَحِق[7]//م:١٣/أ/ بهما دون أحمد[8] وإسحاق[9] ونحوه.

---

(١) لم يتفق العلماء قديما وحديثا على عدد الحديث في البخاري بالمكرر وبدون مكرر. قال ابن الصلاح في المقدمة (ص٢٠) أنه ٧٢٧٥ حديثاً، وبدون المكرر نحو أربعة آلاف. وفي ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي لصحيح البخاري ٧٥٦٣ حديثا بالمكرر، وفي ترقيم د. مصطفى البغا أنه بالمكرر ٧١٢٤ حديثا، وفي ترقيم برنامج كمبيوتر لمؤسسة «العالمية» أن عددها ٦٩٨٤ حديثا، وبلا مكرر ٢٣٠٠ حديثا.

(٢) وعددها حسب ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي- بدون مكرر والمتابعات والشواهد- ٣٠٢٣ حديثاً.

(٣) هو الإمام المحدث الفقيه الزاهد شيخ خراسان أبو علي محمد بن عبدالوهاب بن عبدالرحمن النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٣٢٨هـ. سير أعلام النبلاء ٢٨٠/١٥.

(٤) كذا في النسختين، ولعلها المغاربة، يعني علماء المغرب.

(٥) وقوله: إن حمل..إلخ، أي وتفضيل أبي علي وعلماء أهل المغرب صحيح مسلم على صحيح البخاري صحيح إن قصد منه في أمر خاص كترتيب الأحاديث، فان الجمهور ذهبوا الى أن ترتيب أحاديث مسلم أحسن من ترتيب البخاري، لكنه ان قصد منه عام في أغلب الوجوه، فمردود.

(٦) هو الإمام الحافظ أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأصبهاني المتوفى سنة ٣٠١هـ. تذكرة الحفاظ ٧٤٨/٢.

(٧) وفي م: ويلحق.

(٨) أي دون مسند الإمام أحمد.

(٩) وهو أبو يعقوب إسحاق بن راهوية، شيخ البخاري ومسلم المتوفي سنة ٢٧٨هـ. سير أعلام النبلاء ٣٥٨/١١. له مسند وقد حقق بعضه في رسائل للماجستير في الجامعة الأردنية.

ويُعلم[١] بالشرط ونصّ أهلِه[٢] وربما تَفاوت لفظُ ألمخرَّج، كالجَمْعِ خلاف المخْتصر[٣]. وتُفيد[٤] العلوَّ والزيادة والطرق.

وأعلاها[٥] ما في الصحيحين، ثم البخاري، ثم مُسلم، ثم ماخرّج عنهما بشرطهما، ثم عن الأول بشرطه ثم عن الثاني بشرطه، ثم /د:٤/أ/ماليس على واحدٍ منهما صحّحه أهلٌ[٦].

وحكمه وجوب العمل بحكمه. وعامه المطلق لاالقطع، ولا صدقه في نفس الأمر[٧]. وما حذف من إسناده راو؛ إن كان بصيغة الجزم فصحيح، وإلا فلا[٨].

---

(١) أي، ويُعلم الصحيح.

(٢) وفي م: أهل، ولعل ماأثبتنا هو الصواب.

(٣) وقوله: كالجمع خلاف المختصر، أي ككتب الجمع مثل «الجمع بين الصحيحين» للزبيدي، بخالف كتب المختصرات مثل «مختصر صحيح مسلم» للزبيدي وغيره.

(٤) أي، المستخرجات والجع .

(٥) أي، أعلى الأحاديث الصحيحة.

(٦) وقوله: وصححه أهل، يعني أهل للتصحيح كالإمام والحافظ.

(٧) وقول المؤلف أن الصحيح لايفيد إلا الظن هو خلاف ماذهب إليه ابن الصلاح الذي رأى أن ما في الصحيحين يفيد العلم اليقيني النظري، واستدل بإجماع الأمة على قبول هذين الكتابين، والأمة معصومة عن الخطأ. والجمهور- كما قاله النووي- يرون أن مافي الصحيحين لايفيد إلا الظن لأنهما آحاد، والآحاد لايفيد إلا الظن. انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨، وإرشاد طلاب الحقائق للنووي ص ٦٥.

قلت: وما ذهب إليه الجمهور هو الراجح عندي للسبب الذي ذكره النووي.

(٨) وهذا خاص بالصحيحين كما جاء ذلك في المقدمة ص ٢٤- ٢٥. وانظر المنهل الراوي ص ٣٤ . قلت: وقد يرى بعض العلماء كأبي نُعيم والحميدي وابن دقيق أنه خاص بالبخاري فقط. انظر تفاصيل المسألة في ص ٨٤ من هذه الرسالة.

وصحيحُ الإسنادِ لم يَنُصَّ عليه حافظٌ، حَكَم المُتقنُ بصحته خلافا للمخالف[١] وحديثٌ صحيحٌ أعْلى من صحيح الإسناد. ويَتَلَقّى من حافظٍ أو أصلٍ مُعتمدٍ.

الحسن

لغةً: المُلائم[٢].

واصطلاحا: مانقله العدلُ الضابطُ عن مثله متصلاً. الترمذي: المُنوَّه بِه مع مَستور[٣].

---

(١) وقوله: وصحيح الإسناد..الخ: أي أن الحديث الصحيح الإسناد، ولم يرد من يضعف متنه من قبل صاحب المصنفات المعتمدة فيجوز للمتقن من المتأخرين- الحكم بصحة متنه خلافا لمن يرى غير ذلك كابن الصلاح. قلت: وهذا ترجيح المؤلف، وهو رأي النووي وابن كثير والعراقي وأكثر أهل الحديث كما نص ذلك العراقي في التقييد(ص١٦) قال د. عتر في تعليقه على المقدمة (ص١٧) «وقد أفرد السيوطي دراسة هذه المسألة ببحث خاص سماه: «التنقيح لمسألة التصحيح» جنح فيه إلى التوفيق بين الآراء، وذلك بأن جعل التصحيح الذي منعه ابن الصلاح هو الحكم للحديث أنه صحيح لذاته، والذي أجازه الآخرون هو الحكم بأنه صحيح لغيره».

(٢) قال أبو البقاء في الكليات (ص٤٠٢) «الحسن والقبيح يطلق على معان ثلاثة- الثاني منها- : ملائمة الغرض ومنافرته» وقال الجرجاني في التعريفات (ص٩١) «الحسن هو كون الشيء ملائما للطبع».

(٣) أي، أن الترمذي هو الذي شهر هذا النوع وعرف به الناس.

وقولة مع مستور أي مع إدخال رواية المستور ضمن حديث حسن عنده خلافاً للخطابي. فإن رواية المستور عنده من الضعيف. وقد علق ابن حجر على المسألة وقال: وليس هو التحقيق عند الترمذي مقصوراً على رواية المستور، بل يشترك معه الضعف بسبب سوء الحفظ والموصوف بالغلط والخطأ وحديث المختلط بعد اختلاطه، والمدلس إذا عنعن، وما في إسناده انقطاع خفيف. فكل ذلك عنده من قبيل الحسن بالشروط الثلاثة المعروفة عنده. النكت ٣٨٧/١-٣٨٨ مع اختصار يسير.

الخطابي[1]: أو قاصرُ حفظٍ لم يُنكر انفراده /م:٣/ب/ ولكلٍ تابعٌ أو شاهدٌ قوّاه، كتَقْوِيةِ الشافعيّ المُرسل والضعيف بغير الفسق. ومطلقُ أبي داود عارياً عن مُصحِّحٍ ومضعِّفٍ، ومُخصِّصُه بالخارج عن الصحيحين خارجٌ[2].

وقولُ الترمذي[3] «حسنٌ صحيحٌ» باعتبار سَنَدَين أو مَذْهبين[4]. ابن الصلاح: لعله لُغَوي[5]: لعله لُغَوي. أوردَ القُشَيْري[6] المُتوحّد، وألزِم طرد

(١) هو الإمام الحافظ أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي، صاحب التصانيف منها «معالم السنن في شرح سنن أبي داود». مات سنة ٣٨٨هـ. سير أعلام النبلاء ٢٣/١٧. وقد ذكر هذا الكلام في كتابه معالم السنن ١٦/١.

(٢) ويقصد من قوله: ومخصصه...إلخ، أي ماحكم عليه أبو داود من صحيح أو ضعيف- ولم يكن في أحد الصحيحين- لم يكن الحديث حسناً، وإنما كما قال.

(٣) وفي النسختين: وقول البخاري، وهو صحيح، وهو المراد من الضمير في قول ابن الصلاح «وقول الترمذي وغيره: هذا حديث حسن صحيح». (المقدمة ص٢٩). قال ابن حجر في النكت (٤٧٥/١): يعني بالغير البخاري، وقد وقع ذلك في كلامه.

قلت: لكن الأولى أن يقول المؤلف «وقول الترمذي» لأنه الأشهر في استعمال هذا المصطلح. وعلى هذا أثبت في المتن بالأشهر.

(٤) أي حسن عند قوم وصحيح عند غيرهم. ومثل هذا القول أورده ابن حجر في تفسير قول الترمذي « هذا حديث حسن صحيح». انظر نخبة الفكر ص٥. وتدريب الراوي للسيوطي١٦٤/١، وفتح الباقي للأنصاري١١١/١.

(٥) وقوله: لعله لغوي، يعني لعله قصد من الحسن معناه اللغوي. انظر قوله في المقدمة ص ٣٩.

(٦) هو الإمام الحافظ تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهيب القشيري المنفلوطي المعروف بابن دقيق العيد صاحب «الاقتراح في بيان الإصطلاح وما أضيف ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحيح» و «الإلمام في أحاديث الأحكام» وغيرهما. مات سنة ٧٠٢هـ. طبقات الشافعية للسبكي٢/٦ ومعجم المؤلفين ٧٠/١١.

الصحيح والموضوع. ويَسلم بأو[١]، ويُفرق بالأحسن والسند.

الحاكم[٢] والخطيب[٣]: من الصحيح[٤]. ويُعْمَل به لَهُ ولِشَبَهِهِ لقول الشافعي[٥] «يُقْبل روايةُ المستور لاشهادتُه».

= وقوله: المتوحد، يعني المعنى المتحد من اللفظين: حسن صحيح. أنظر تفصيل قوله في المسألة في كتابه الإقتراح ص ١٠-١١.

(١) يعني بتقدير لفظ «أو» بين حسن وصحيح.

(٢) هو الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بالحاكم وابن البيع. صاحب «المستدرك على الصحيحين» و «معرفة علوم الحديث» وغيرهما. مات سنة ٤٠٥هـ. تذكرة الحفاظ ١٠٣٩/٣.

وانظر قوله في المسألة في كتابه معرفة علوم الحديث ص ٥٨.

(٣) هو الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي صاحب «الكفاية في علم الحديث» و «تاريخ بغداد» وغيرهما. مات سنة ٤٢٥هـ. تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣.

وانظر قوله في المسألة في كتابه الكفاية ص ٤٠-٤١.

(٤) أي، أن الحسن عندهما من الصحيح، فليس في مصطلحهما «الحسن».

(٥) وفي م: لقول شافعي.

والمقصود من قول الشافعي المذكور أنه لايقبل شهادة من لم يزك من عدلين (وهو المعروف بمستور الحال) خلاف روايته إذ يكفيه تزكية عدل واحد فقط. وانظر قول الشافعي في المسألة في رسالته ص ٣٧٢-٣٧٨.

الضعيف

ما انحط عنهما[1].

وبَلغَه البُسْتِي[2] نحوَ الخمسين.

وطَريقُه[3]: أن يأخذَ الصفات مُفردةً ثم مُركبةً بالنَّفْيِ والإثبَاتِ. وليَحْذر التداخل!. وأقْربُه عادمُ صفةٍ[4]، وأبعدُه عادمُ الكل[5].

أبو نُعَيْم[6]: أوْهَى إسناد العِتْرَة: عَمرو. والصِّدّيق: صَدَقَة. وعُمر: أبو

---

(١) وقوله: ماانحط عنهما، أي الضعيف هو ماانحط عنهما يعني عن الصحيح والحسن. وهكذا أسلوب المؤلف في الكتاب عن تعريف نوع من أنواع علوم الحديث

وفي م في الحاشية: الضعيف كل حديث لم تجمع فيه شروط الصحيح ولاشروط الحسن.صح.

(٢) هو الإمام الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي صاحب «الصحيح» و «الثقات». مات سنة ٣٥٤هـ. سير أعلام النبلاء ٢٣/١٧.

وقوله أن أقسام الضعيف نحو الخمسين، قال ابن حجر: ولم نقف عليها. (النكت٤٩٢/١، وتدريب الراوي ١٧٩/١)

(٣) أي طريق الوصول إلى معرفة الضعيف.

(٤) قوله: وأقربه.. إلخ، يعني أقل الحديث ضعفا هو عادم صفة واحدة من صفات الحديث الصحيح كعدم ضبط الراوي.

(٥) وقوله: وأبعده..الخ، يعني أشد الحديث ضعفا هو عدم توفر صفات الصحيح كالحديث الموضوع.

(٦) هو الإمام الحافظ الزاهد أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني صاحب التاريخ وحلية الأولياء. مات سنة ٤٣٠. سير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٧.

وقوله أوهى إسناد.. إلخ، أي أن أوهى أسانيد أهل البيت: عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث الأعور عن علي رضي الله عنه.

وأوهى أسانيد الصديق: صدقة الدقيقي عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عنه.

وأوهى أسانيد عمر: محمد بن القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم عن أبيه عن جده عنه.

=

القاسم. وأبو هريرة: السَّريّ. وعائشة: الحَارث/م:٤/آ/. وابن مسعود: شَرِيك. وأَنَس: داود.

ويأتي ما خصَّ بلقب[١].

وحُكمه: التوقُّف إلى أن يصِحّ أو يحسن بالجوابر[٢].

المسند

الخطيب[٣]، الجمهور: المنتهى إلى قائله متصلاً، غالباً في النبي عليه الصلاة والسلام[٤]. الحاكم: خاصة[٥]. ابن عبد البر[٦]: وإن انقطع وهو عامٌ.

= وأوهى أسانيد أبي هريرة: السري بن إسماعيل عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه عنه.

وأوهى أسانيد عائشة: الحارث بن شبل عن أبي النعمان عنها.

وأوهى أسانيد ابن مسعود: شريك عن أبي فزازة عن أبي زيد عنه.

وأوهى أسانيد أنس: داود بن المحبر عن قحذم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عنه.

قلت: وقد ذكره السيوطي في التدريب (١/ ١٨٠) نقلا عن قول الحاكم وليس قول أبي نعيم كما ذكره المؤلف وابن دقيق العيد في الاقتراح (ص١١). وهو موجود في معرفة علوم الحديث للحاكم (ص٥٦-٥٧) ولم يعز الحاكم القول إلى غيره بل نسبه إلى نفسه.

(١) أي كالموضوع والشاذ والمرسل إلخ. وسيأتي تفصيله إن شاء الله.

(٢) يعني بما يجبر ضعفه.

(٣) في الكفاية ص ٣٧.

(٤) وفي م: صلى الله عليه وسلم.

(٥) يعني المنتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. انظر معرفة علوم الحديث ص١٧.

(٦) هو الإمام الحافظ أبو عمرو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر الأندلسي القرطبي المالكي، صاحب «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» و «التمهيد» و«جامع بيان العلم وفضله» وغيرها. سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣١٥.

المتصل والموصول

ما سَلِم من الحَذْف[١].

ومطلقُه يَعمُّ المرفوعَ والموقوفَ مطلقاً.

المرفوع

المضافُ إلى النبي صلى الله عليه السلام[٢] قولا أو فعلاً أو تقريراً، اتصلَ أو انفصلَ. / د:٥/أ/ فيرادف المُسندُ أو يدخلان[٣] المرفوعَ دونَه[٤] فيُباين. ومَن قابله بالمرسل رادفَ المتصل[٥].

الموقوف

وسمّاه المَرَاوِزة[٦] الأثَر: وهو مُرادف الخبر.

وعمَّ المحدثون المسند إلى الصحابي من قوله وفعله ويَتّصِلُ ويَنْفَصلُ،

=وقوله: وإن انقطع، يعني الحديث المنتهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، سواء أكان ذلك الحديث متصلاً أو منقطعاً. أنظر كلامه في التمهيد ١/٢١-٢٢.

(١) أي المتصل والموصول هو ماسلم من الحذف.

(٢) وفي د: النبي عليه السلام.

(٣) يعني المتصل والمنفصل.

(٤) أي دون المسند.

(٥) قال ابن الصلاح في المقدمة (ص٤٥) «ومن جعل من أهل الحديث المرفوع في مقابلة المرسل فقد عنى بالمرفوع المتصل».

(٦) أي المراوزيون، يعني الخراسانيون.

ويُقيد للتابعي[١] . ويُقابل: المرفوعَ.

وليس حجةً على مثلِه، ولاغيرِه في الأصح.

قولُ الصحابي نحو: (أُمرنا)/م:٤/ب/ أو (نُهينا) أو (مِن السُّنَّة)، مرفوعٌ. أو (كنا نقول ونفعل)، موقوفٌ. أو (حياتَهُ)مرفوعٌ[٢] ،خلافاً للإسماعيلي[٣].

وتفسيرُه نحو السبب، مرفوع. وقولهم عند الصحابي نحو ينْميه[٤]، مرفوعٌ. أو تابعي، مرسَل[٥].

وقولُ المُغِيرة[٦] « كان أصحابُ الرسول يَقْرَعُون بَابَه بالأظافير »[٧]مرفوعٌ،

---

(١) يعني كقولهم: هذا الحديث وقفه الزهري على سالم

(٢) أي قول الصحابي: كنا نقول ونفعل في حياته عليه الصلاة والسلام حكمه حكم الحديث المرفوع.

(٣) هو الإمام الحافظ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي الجرجاني صاحب «الصحيح» و «مسند عمر». مات سنة ٣٧١هـ. تذكرة الحفاظ ٩٤٧/٣.

(٤) أي يرفعه.

(٥) وقوله: أو تابعي مرسل، أي إن رفع الراوي الحديث من عند التابعي نحو قوله «عن ابن سيرين رفعه» فحكم مثل هذا الحديث مرسل.

(٦) هو المغيرة بن شعبة، أحد كبار الصحابة المتوفى سنة ٥٠هـ. سير أعلام النبلاء ٢١/٣.

(٧) وفي م : الأضافير، وهو تصحيف.

والحديث أخرجه الحاكم بسنده عن المغيرة في معرفة علوم الحديث (ص١٩)، والبخاري في الآداب المفرد (حديث رقم ١٠٨٠) بسنده عن أنس.

خلافا للحاكم والخطيب وابن الأثير[1]. وجُمِعَ باللفظ والمعنى[2]

المقطوع

وجمعُه مَقاطع، وبالياء[3]: المُضافُ إلى التابعي مِن قولِه وفعلِه على التَّقْدِيرَين[4].

وأطلقَه الشافعي[5] والطبراني[6] على المُنقَطع، وليس حجةً.

---

(١) الحاكم في معرفة علوم الحديث ص٢٠، وابن الأثير في جامع الأصول ٦٥/١
أما الخطيب، فلم أجد في كلامه مايفيد أنه رأى خلاف مايراه الجمهور كما قاله ابن الصلاح، وتابعه المؤلف والعراقي وابن حجر. وقد عقب البلقيني في محاسن الإصطلاح على قول ابن الصلاح (ص١٢٧) فقال: وجدت في جامع الخطيب حديث القرع بالأظافير من حديث أنس، ولم يتعرض لقوله موقوفا. انظر مقدمة ابن الصلاح ص٤٩، والتبصرة والتذكرة ١٣١/١ والنكت ٥١٨/٢.
قلت: وظاهر كلام الخطيب في الكفاية (ص٤٦٢-٤٦٣) يفيد أن مثل هذا الحديث له حكم الرفع. والله أعلم.

(٢) وقوله: وجمع...إلخ،أي الجمع بين القولين، يعني أن الحديث موقوف لفظاً، ومرفوع معنى.

(٣) أي، مقاطيع.

(٤) قوله: على التقديرين، أي اما من فعله أو من قوله

(٥) في الرسالة ص ٤٦١.

(٦) هو الإمام الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني صاحب المعاجم الثلاث. مات سنة ٣٦٠هـ. تذكرة الحفاظ ٩١٢/٣.

المرسل

لغةً: المُطلَق.

واصطلاحاً: ماحُذف/د:٥/ب/ آخرُ سندِه تابعيٌ ولو صغيرٌ في الأصحِّ.

الإسْفَرايِنِي[١] أو صحابيٌ لم ينص[٢]. أو فيه مَجْهُولٌ، خلافاً للحَاكم[٣]

ولو أُرسلَ ضابطٌ ثقةٌ، أو وَقفَ ثم رَفعَه أو وَصلَه أو مِثْله، فالصحيح تقديم المُكمِّل لنص البخاري. والأكثر الآخِر[٤]، أو الأكثَر[٥] أو الأحفظ. فلا يَقْدَح/م:٥/آ/ في المُكمِل في الأظهر.

وشاع عن ابن المسيب الأصح[٦]، وعطاء[٧]، ومكحول[٨]، والحسن[٩]،

---

(١) هو الإمام العلامة الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني الشافعي، أحد المجتهدين في عصره، له كتاب «أدب الجدل» و «مسائل الدور». مات سنة ٣١٨هـ. سير أعلام النبلاء ١٢١/١١.

(٢) أي، لم ينص عليه بالكلية؛ وليس مجرد إبهام أو نحو ذلك.

(٣) والحاكم يرى أن المرسل هو : مايروي المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي فيقول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن انقطع سنده قبل التابعي فليس بمرسل عنده وإنما هو معضل. معرفة علوم الحديث ص ٢٥-٢٦.

(٤) أي آخر الرواة.

(٥) وفي م: الأكبر، وهو تصحيف.

وقوله الأكثر، يعني الأكثر في عدد المرسل أو الرافع أو الواقف.

(٦) يعني أصح المراسيل عند العلماء هو مرسل سعيد بن المسيب.

(٧) هو أبو محمد عطاء بن أبي رباح القرشي ، تابعي ثقة. مات سنة ١١٤هـ. ع. تهذيب التهذيب ١٧٩/٧.

(٨) هو أبو عبدالله مكحول بن أبي مسلم الهذلي الشامي. مات سنة ١١٣هـ.ع. تهذيب التهذيب ٢٥٨/١٠.

(٩) هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، فقيه ثقة فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس. وهو رأس أهل الطبقة الثالثة. مات سنة ١١٠هـ.ع. تقريب التهذيب ص ١٦٠.

والنَّخعي[١] .

وأطلقه الخطيب[٢] والفقهاء والأصوليون على الاثنين مقيداً[٣]

وهو صحيحٌ عند مالك وأبي حنيفة وصاحبيه[٤] . ضعيفٌ عند مسلم والشافعي وأحمد والزهري وأكثر المحدثين- ومنهم من قَبِلَه من الصحابي- إلا أن يقوى بإثباتٍ أو تعيينٍ أو بإسنادٍ أو بإرسالٍ[٥] آخر، فيصح.

وقول القَفّال[٦]، قال الشافعي «مُرسلُ ابن المسيب عندنا حجةٌ» مخصوصٌ بهذا. وقولُه[٧] في مختصر المزني «حسن»[٨]، قال المُهذب[٩] وغيرُه: معناه وُجد

---

(١) سبقت ترجمته .

(٢) في الكفاية ص ٢٧و٤٢٣.

(٣) وقوله: على الإثنين مقيدا، يعني أنه من المرسل أيضا عندهم رواية عمن فوق فوق شيخه، وهو الذي سماه أهل الحديث بالمعضل أو المنقطع، إلا أن تسميتهم بالمرسل في المثال الأخير مقيداً نحو قولهم «الحديث أرسله فلان إلى فلان». انظر المرجع السابق.

(٤) هما أبو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الشيباني.

(٥) وفي م: إرسال.

(٦) هو الإمام أبو بكر عبدالله بن أحمد بن عبدالله الشافعي المعروف بالقفال الصغير المروزي، صاحب كتاب «شرح التلخيص» و «شرح فروع ابن الحداد» في الفقه. مات سنة ٤١٧هـ. طبقات الشافعية للسبكي ٥٣/٥، ومعجم المؤلفين ٢٦/٦.

(٧) يعني الشافعي

(٨) ونص قوله: وإرسال ابن المسيب عندنا حسن. انظر مختصر المزني باب بيع اللحم بالحيوان. الأم مع مختصر المزني ١٥٨/٢.

(٩) يعني صاحب كتاب المهذب وهو الإمام أبو إسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦هـ. طبقات الشافعية للسبكي ٢١٥/٤ انظر تفصيل قول صاحب المهذب وشرحه في المجموع شرح المهذب للنووي ١٠١/١.

مسنداً أو أصحّ. الخطيب[1]: ذا أصح لتخلفه[2] في بعضها ومِن ثَمَّ تَركه[3] وعَمل ببعض غيره .

وقَولُ [مُسلم][4] ليس بحجةٍ حكايةٌ./د/٦/آ/

وفائدتُه[5]: تَرجيحُ الآخَرِ عِنْدَ مُعارضَةِ آخَرَ[6].

(١) في الكفاية ص ٤٤٤-٤٤٥ .

(٢) أي، الشافعي.

(٣) أي، مرسل ابن المسيب.

(٤) ما بين المعكوفتين خرم في د.

وانظر قول مسلم في حكم المرسل في مقدمة صحيحه (١/١٣٢).

(٥) أي، فائدة المرسل.

(٦) أي، أن فائدته هي ترجيح إحدى الأحاديث المتعارضة بشروط معروفة.

المنقطع

الحاكم[١]: ماحُذف أثناءَه/م:٥/ب/ راوٍ أو أُبْهم.

وحُكمُه كالمُرسَل عند الخطيب[٢]. وبَعُدَ طَردُه في المَوْقُوف[٣].

المعنعن

ما أُسْنِدَ بِعَنْ[٤].

المُحقّقون- وادّعَى الدَّانِي[٥] الإجماع- : مُتصلٌ إن انتَفَى التَّدْلِيسَ وإمكان اللقاء. البخاري والصيرفي[٦] : ثبوتُه[٧] . مسلم[٨]: الإمكانُ. وأنكر عليه القاضي[٩] التبين. السَّمْعَاني[١٠]: في طولِ الصُّحبةِ. الدَّانِي: معرفة الروايةِ. وإلا فمُنقطعٌ.

---

(١) في معرفة علوم الحديث ص ٢٧-٢٩ (٢) أنظر الكفاية ص ٤٢٣.

(٣) أي، وبعد تعميم الحكم في الموقوف.

(٤) أي، المعنعن هو ماأسند بعن.

(٥) هو الإمام الحافظ المقرئ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن سعيد القرطبي ثم الداني، صاحب كتاب "الوقف" و "الابتداء وجامع البيان في القراءات السبعة". مات سنة ٤٤٤هـ.سير أعلام النبلاء ١٤/١٩.

(٦) هو الشيخ الثقة المسند أبو بكر يعقوب بن أحمد بن حمد النيسابوري الصيرفي المتوفى سنة ٣٦٦هـ. شذرات الذهب ٣:٣٢٥.

(٧) أي اشتراطا ثبوت اللقاء .

(٨) في مقدمة صحيحه ١/١٢٩-١٣٠.وقوله: الإمكان، أي مجرد امكان اللقاء .

(٩) يعني القاضي ابن خلاد. انظر قوله في المحدث الفاصل ص٤٥٠. انظر أيضاً فتح المغيث ١/١٩٣.

(١٠) هو الإمام العلامة مني خراسان أبو المظفر منصور بن أحمد بن عبدالجبار السمعاني صاحب كتاب "الإصطلاح" و"البرهان". مات سنة ٤٨٩هـ. سير أعلام النبلاء ١٤/١١٤.

وغلبَ الآن في الإجازَة[١].

والجمهور، كمالك : إنّ (أنَّ) كـ(عَنْ)، خلافاً لأحمد وابن شَيْبَة[٢]

والبَرْدِيجي[٣]ابن عبد البر[٤]: الجمهور، لاعبرةَ بالألفاظ إذا عُلِمَ الاتصالُ.

والمُتصلُ كالصحيح.

المعلق

من تعليقِ الجدارِ أو السقفِ: ماحُذف من أولِه راوٍ فأكثرَ أو كلُه.

فالذي بلفظِ الجزمِ صحيحٌ، وإلا فمُنقطعٌ أو مُعضلٌ[٥].

---

(١) أي وغلب الآن استعمال هذه الصيغة - يعني «عن» - في الرواية بالإجازة.

(٢) هو الإمام العلامة أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت البصري ثم البغدادي صاحب كتاب "المسند الكبير". مات سنة٢٦٢هـ. المرجع السابق ٤٧٦/١٢.

(٣) هو الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي المتوفى سنة ٣٠١هـ. المرجع السابق ١٢٢/١٤.

(٤) في التمهيد ١٢/١-١٤.

(٥) قلت: وفي جزم المؤلف بتصحيح المعلق الذي بلفظ الجزم كـ «قال» فيه نظر، وإن قصد صحته إلى من علق عليه ففيه أيضاً نظر، ذلك لأنه ليس كل حديث معلق له نفس الحكم، اللهم إلا ماعلقه البخاري عند رأي بعض العلماء، كأبي نعيم والحميدي وابن دقيق العيد. أما ما علقه غير البخاري، فلم يجزموا على صحة تعليقهم إلى من علق عليه فضلا عن صحة الحديث. والله أعلم. انظر النكت لابن حجر ٦٠٢/٢.

المعضل

اسمُ مفعولٍ من أعْضَلَه، غمَّه: ماحُذِفَ مِن سنَدِه اثنان فأكثر مُطلقا مِن مكانٍ أو أكثر[١].

الحافظُ[٢]: والموقوفُ /م:٦/آ/ مُسنداً. السِّجْزِي[٣]: وقولُه[٤] نحوُ بَلَغَني. وهو/د:٦/ب/ كالمُرسَل عند المُرسِل. وخَفِيُّها[٥]: مُبهم الحذفِ، فلا يُدركه إلا متبحرٌ في الطرُقِ، كبيان أحمد العوّام[٦]، ...

---

(١) قلت : يرى المؤلف عدم اشتراط التوالي، وهو ظاهر كلام ابن الصلاح والنووي وابن كثير وابن جماعة والطيبي وابن الملقن. والصحيح الذي استقر في اصطلاح المتأخرين اشتراطه كما نص ذلك السيوطي والسخاوي. انظر المقدمة ص ٥٩ وتدريب الراوي ٢١١/١، والباعث الحثيث ص ٤٨، والمنهل الروي ص ٤٧، والخلاصة في أصول الحديث ص ٦٩، وفتح المغيث ١٨٥/١.

(٢) يعني الحاكم. انظر معرفة علوم الحديث ص٣٧-٣٨.

وقوله: والموقوف مسندا، يعني وسمى الحاكم الحديث الموقوف على التابعي- وهو في أصله حديث مسند أي متصل مرفوع عند ذلك التابعي- بالمعضل. قال النووي: هذا حسن لأن التابعي أعضله فأسقط اثنين: الصحابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر الإرشاد ص ٨٥، والمنهل الروي ٤٧، وشرح ابن حجر في المسألة في النكت ٥٨١/١.

(٣) هو الإمام الحافظ أبو نصر عبدالله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي السجزي صاحب كتاب الإبانة الكبرى. مات سنة ٤٤٤هـ. سير أعلام النبلاء ٦٥٤/١٧.

(٤) يعني الرواي.

(٥) أي، المراسيل الخفي إرسالها.

(٦) هو العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل. مات سنة ١٤٨هـ.ع. تقريب التهذيب ٤٣٣.

وقوله كبيان أحمد..الخ، يعني كبيان الإمام أحمد بإرسال حديث العوام عن عبدالله بن أبي أوفى قال « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال بلال: قد قامت الصلاة، نهض وكبر». قال أحمد: العوام لم يلق ابن أبي أوفى؛ انظر المقدمة ص ٢٩٠-٢٩١.

وكعبدِ الرزَّاق[1]. وقد يُعترضُ به على المزيدِ كالعكسِ[2]، ويجمَعُ بالتكرُّرِ[3].

التدليس

لغةً: [من الدلسة[4]: الظُلمَة][5].

واصطلاحا: أن يُعاصرَ الراوي شخصًا رُوِي عنه بوسَطٍ فأوهمَ عدمَها كقال، أو لم يروِ عنه[6]، أو البعضَ فلبَّس[7]، ويَقربُ منه إبهام

---

(١) أي كحديث عبد الزراق عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يُثَيْع عن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن وليتم أبا بكر فقوي أمين». فإن الحديث منقطع لأن فيه انقطاع في موضعين ؛ أولهما أن عبد الرزاق لم يسمع من الثوري وإنما سمعه من النعمان بن أبي شيبة عن الثوري. وثانيهما أن الثوري لم يسمع من أبي إسحاق وإنما من شريك عن أبي إسحاق. (مقدمة ابن الصلاح ص ٥٧-٥٨). قال ابن الصلاح: إنه حكم فيه بالانقطاع والإرسال بين عبد الرزاق والثوري، لأنه روي عن عبد الرزاق قال حدثني النعمان بن زبي شيبة عن الثوري عن أبي اسحاق. وحكم أيضا فيه بالارسال بين الثوري وأبي اسحاق، لأنه روي عن الثوري عن شريك عن أبي اسحاق. (المقدمة ص ٢٩١).

(٢) وقوله: وقد يعترض به.. إلخ، أي، ويعترض بالمرسل الخفي على المزيد في متصل الأسانيد كعكس المثال السابق يعني برواية المزيد في متصل الأسانيد وهو رواية عبدالرزاق عن نعمان عن الثوري على رواية المرسل الخفي وهو رواية عبدالرزاق عن الثوري.

(٣) أي، وقد يمكن جمعهما- رواية المرسل الخفي ورواية المزيد - باحتمال تكرار الروايات.

(٤) الدلسة بفتح الدال وضمها.

(٥) مابين المعكوفتين خرم في د.

(٦) إي عاصره ولم يرو عنه. وقد تابع المؤلف هنا ابن الصلاح في التعريف. وانتقد ابن حجر تضمين مجرد المعاصرة في التدليس، وإنما من قبيل المرسل الخفي. انظر النكت ٢/٦١٤.

(٧) أي يروي عنه بعض الأحاديث.

الكيفية[١].

فإن جَزَمَ فكاذبٌ، وهو معنى قول الشافعي «أخُو الكذب»[٢]. أو يُبهم شيخُه أو يحذفُه لمذمُومٍ كضعفِه، أو مُباح كصغَرِه أو تأخرِه أو كثرةِ روايتِه عنه أو مكانه كالعراق. وأكثر منه الأعمش والثوري[٣].

وكلٌ مكروهٌ وإن تسامح الخطيب[٤]. ومفسدتُه راجحةٌ على مصلحتِه[٥].

ويُثبت بالعادة، الشافعي[٦]: وبمرة. وقَبِله أبو حنيفة وصاحباه والنخعي/م:٦/ب/للصدق. وضعَّفَه الشافعي وأحمدُ وابنُ المسيب والزهري وإن بيّن للتلبيس/د:٧/آ/.

---

(١) يعني كقوله «حدثنا فلان وفلان»، والحال أنه لم يسمع من الأخير والتقدير: حدثنا فلان وفلان غير مسموع لي. انظر منهج النقد ص ٣٨٣.

(٢) لم أجد هذا القول في الرسالة، وإنما وجدت مايقارب معناه. فقدروى الخطيب في الكفاية (ص٣٩٢) بسنده عن الشافعي عن شعبة قال: التدليس أخو الكذب. وكذا البيهقي في مناقب الشافعي(٢/٣٥). وقد تابع المؤلف وابن كثير ابن الصلاح في عزو الكلام إلى الشافعي، وهو وهم منه. تنظر المقدمة ص ٧٤، وتعليق أحمد شاكر عليه في الباعث الحثيث ص ٥١ .

(٣) وقد قال بذلك أيضاً ابن حجر في النكت ٦٢٩/٢ نقلا عن غيره، ولم يذكر ابن الصلاح في المثال إلا الأعمش.

(٤) في الكفاية ص ٣٩٩.

(٥) وقد رجح المؤلف ماقاله ابن دقيق في الاقتراح (ص٢١) أن التدليس فيه مفسدة وفيه مصلحة. ثم قال: أما مفسدته فإنه قد يخفى، ويصير الراوي مجهولا عند السامع فيسقط العمل بالحديث لكون الراوي مجهولا عند السامع مع كونه معروفا في نفس الأمر. وهذه جناية عظمى ومفسدة كبرى. أما مصلحته فامتحان الأذهان في استخراج التدليسات وإلقاء ذلك إلى من يراد إختبار حفظه ومعرفته بالرجال.

(٦) في الرسالة ص ٣٧٩.

والحق، أن ماسَلِمَ فيه منه صحيحٌ في الصحاح[١]، ويحتملُ آخرُ،وإلا فنوعٌ من المرسَل[٢].

الشاذ

لغةً: البعيد[٣].

واصطلاحاً: الشافعي وحجازي[٤]: رِوايةُ الثقةِ خلافَ الناسِ.الخَليليّ الحافظ[٥]: متوحِّدُ الإسنادِ[٦] فيُوقف[٧]في الثقةِ ويُتركُ غيره. الحاكم[٨]: ثقةٌ لم

(١) قوله «أن ماسلم.. الخ» أي أن حديث المدلسين الذي سلم من التلبيس كروايته بما يصرح السماع نحو حدثنا أو أخبرنا.. صحيح، منها مخرج في الصحيحين.

(٢) أي، لانقطاع السند.

(٣) جاء في لسان العرب (مادة شذ) شذ يشذ ويشذ شذوذا فهو شاذ: انفراد عن الجمهور. وشذ الرجل إذا انفرد عن أصحابه. وفي معجم مقاييس اللغة (٣:.١٨): الشين والذال يدل على الانفراد والمفارقة، وشذاذ الناس: الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم ولا منازل لهم.
قلت: فقول المؤلف على أن معنى الشاذ: البعيد، هو حمل على المعنى وهو صحيح عند أهل اللغة. والله أعلم.

(٤) أي عند الشافعي وأهل الحجاز. ونص قول الشافعي: وليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة مالا يروي غيره من الثقة، هذا ليس الشاذ، وإنما الشاذ أن يروي الثقة حديثا يخالف ماروى الناس. روى عنه البيهقي في معرفة السنن والآثار ٨٢/١.

(٥) وفي د: الحفاظ. وهو تصحيف
والخليلي هو الحافظ القاضي أبو يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد القزويني صاحب كتاب الإرشاد في معرفة المحدثين. مات سنة ٤٤٦هـ. تذكرة الحفاظ ١١٢٣/٣.

(٦) قوله متوحد الإسناد يعني: أن الحديث ليس له إلا سند واحد.

(٧) وفي م: فيتوقف.

(٨) في معرفة علوم الحديث ص ١١٩

يُتابع ولم تُعلم علتُه.ويرد عليهما[١] تخريجه في الصحيحين كـ«إنما الأعمال»[٢]

والصحيح، أنه المتوحِّد؛ فإن خالفَ أعلى أو ساءَ حفظُه فضعيفٌ، أو توسَّط فحسنٌ، أو دونَه أو بلغَ العُليا فصحيحٌ[٣].

المنكر

البَرْدِيجِي[٤] وكثير[٥]: مالا يُعرفُ متنُه إلا مِن راوٍ. فيُرادف الشاذ. فيُردُّ ما ورد[٦].

فالصواب إجراءُ تقسيمِه فيه[٧]. ولعل الفرقُ بالمتن والسند[٨]

(١) أي، على الخليلي والحاكم في تعريفهما للشاذ.

(٢) وتتمة الحديث «بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

رواه البخاري بسنده عن عمر (حديث رقم١، ٥٤، ٢٣٩٢، ٣٦٨٥، ٤٧٨٣، ٦٩١١، ٦٥٥٣). ومسلم -واللفظ له- بسنده عن عمر (حديث رقم ١٩٠٧)

(٣) قلت: والذي استقر عليه في اصطلاح المتأخرين أن الشاذ هو رواية الثقة مخالفاً لمن هو أوثق منه. انظر المقدمة ص ٧٨-٧٩، ونخبة الفكر ص ٣٥، ومنهج النقد ص ٤٢٨.

(٤) وفي د: البوديجي، وهو تحريف .

(٥) أي، المنكر عند البرديجي وكثير من أهل الحديث .

(٦) أي، ان تعريف البرديجي ومن وافقه مردود بدليل ماورد في الصحيحين وغيرهما من أحاديث المناكير بهذا المعنى.

(٧) أي، أن الصواب إجراء تقسيم المنكر كما ذكرة في تقسيم الشاذ.

(٨) أي لعل الفرق بين المنكر والشاذ هو بالنظر الى المتن والسند، حيث أن الشذوذ يكشف بالنظر في السند فقط في أكثر الأحيان، فأما المنكر فإنه يحتاج النظر في السند فقط في حين، والنظر في المتن في حين آخر، أو في كليهما معا في أحيان أخرى.

كروايةِ مالكٍ ضمَّ عَمرو[1].

المعلل

اسمُ مفعول من علَّلهُ: غيَّرَه. والمعلُول من عَلَّهُ محذوفة كظلّه سماعي[2]: ما فيه قادحٌ خَفِيٌّ، كتفردٍ ومُخالفةٍ وإرسالٍ ووقْفٍ وتداخلٍ. الترمذيّ: أو نسخ. أو تغيُّرٍ لايَقدحُ، كإرسالِ وصلِ الثقةِ.

ويَطّلع/د:٧/ب/ عليه المُتقنُ بجمعِ الطرقِ وتمييزِ الصفاتِ، فيُثير ظنًّا يُوقِّفَ أو يُضعِّف.

وقد يُطلق على كذبِ الراوي وغَفلتِه وسوءِ حفظِه.

وكثر في الإسناد فيقتصر، كعَمرو[3] مكان عبد الله[4] في

---

(١) وهو حديث انفرد فيه مالك عن الزهري عن علي بن حسين عن عمر - بضم العين - ابن عثمان عن أسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم». أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الفرائض، باب ميراث أهل الملل. وقد روى غيره من الثقات هذا الحديث عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو - بفتح العين - ابن عثمان به. أخرجه مسلم (حديث رقم ١٦٢٤).

قلت: قال العراقي في التقييد والايضاح (ص ٩٣): وفي هذا التمثيل نظر، لأن الحديث ليس بمنكر، ولم يطلق عليه اسم النكارة.

(٢) قوله كظله سماعي، أي أن عله كظله، وهذا الوزن سماعي وليس قياسيا.

(٣) أي عمرو بن دينار أبو محمد المكي، ثقة ثبت، مات سنة ١٢٦هـ. ع. تقريب التهذيب ٤٢١.

(٤) وفي النسختين، وهو تصحيف. والصحيح هو عبد الله كما في المقدمة (ص٩١) وفي تخريج الحديث المذكور الذي سيأتي بيانه.

وعبدالله هنا هو عبدالله بن دينار العدوي أبو عبدالرحمن المدني مولى ابن عمر. ثقة. مات سنة ١٢٧هـ. تقريب التهذيب ٣٠٢.

البيعان[1]. وقد يَسري كالإرسالِ والوقفِ.

وفي المتن فلا [2]، كفَهْم أنسٍ من «كانوا يَسْتَفْتِحُونَ بِالحَمْدِ» عدمُ البَسْمَلَةِ[3]. وتأويلُهم بالفاتحةِ يردُّه التمامُ وعدمُ اللبسِ[4].

فإن قَدحتْ فضعيفٌ، وإلاَّ فصحيحٌ.

---

(١) هو حديث «كل بيع لابيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار».
وقد أخرج هذا الحديث من طريق سفيان عن عبدالله بن دينار البخاري في الصحيح (حديث رقم ٢٠٠٧). وأخراجه من طريق مخلد عن عمرو بن دينار النسائي في السنن (حديث رقم ٤٤٧٧).

(٢) أي أن العلة لاتقع كثيرا في المتن كما تقع في السند.

(٣) يعني حديث أنس «أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين». أخرجه البخاري (حديث رقم ٧٠١) ومسلم (حديث رقم ٣٩٩).

(٤) وقد ناقش ابن حجر علة هذا الحديث مناقشة وافية ومطولة في النكت ٧٤٨/٢-٧٧٠. انظر إليه لزاما.

المشهور

الشائعُ عند الناسِ أو المحدثينَ أو الفقهاءِ.[1]

والأصوليون[2] والخطيب[3]: نَقلُ[4] مَن يُعلم صدقُه ضرورةً مستمراً.

وهو صحيحٌ إن جمعَ شروطها[4] كـ«المُسلمُ من سَلِمَ»[5]، والتَّيمِي[6] عن

---

(١) أي المشهور هو الشائع عند الناس أو المحدثين أو الفقهاء.

(٢) وفي م: الأصوليين، وهو تصحيف.

(٣) قلت: لم يقل الخطيب بما سيذكره المؤلف أنه المشهور، وإنما هو المتواتر. قال ابن الصلاح في المقدمة (ص٢٦٧): ومن المشهور: المتواتر الذي يذكره أهل الفقه وأصوله. وأهل الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص، وإن كان الحافظ الخطيب قد ذكره، ففي كلامه مايشعر بأنه اتبع فيه غير أهل الحديث. وانظر تدريب الراوي١٧٦/٢ وكلام الخطيب عن المتواتر في الكفاية ص ٣٢.

(٤) وفي م: بنقل. وهو تصحيف.

(٤) يعني شروط الصحة.

(٥) هو حديث: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

رواه البخاري بسنده عن أبي موسى مرفوعاً (حديث رقم ١٠)، وعن عبدالله بن عمر مرفوعا (حديث رقم ١٠) بزيادة: والمهاجر من هجر مانهى الله عنه. وعن عبدالله بن عمرو مرفوعا بهذه الزيادة (حديث رقم ٦١١٩) ورواه مسلم بسنده عن جابر بن عبدالله مرفوعا بلفظ حديث البخاري عن أبي موسى (حديث رقم ٤٠و٤٢). وقد وصف بأن الحديث مشهور بين أهل الحديث.

(٦) هو سليمان بن طرخان التيمي البصري، تابعي ثقة، مات سنة ١٤٣هـ.ع. تهذيب التهذيب ١٧٦/٤.

أبي مِجلَزٍ[١] « قَنَتَ شَهْراً »[٢]، و« مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً »[٣] نَقلَه أكثرُ مِن ستين أو مائتين[٤] كالعشرة[٥] وإلاّ فضعيفٌ كـ«طَلَبِ العِلمِ»[٦].

---

(١) هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي أبو مجلز البصري الأعور. تابعي ثقة، مات سنة ١٠٩هـ. ع. تهذيب التهذيب ١١/١٥١ .

(٢) هو حديث رواه التيمي عن أبي مِجلَز عن أنس «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان». أخرجه البخاري (حديث رقم ٩٥٨ و ٣٧٦٨) ومسلم (حديث رقم ٦٧٧).

(٣) وتكملة الحديث « فليتبوأ مقعده من النار».

رواه البخاري بسنده- وبألفاظ متقاربة- عن عغلي مرفوعا (حديث رقم ١٠٦). وعن الزبير مرفوعا (حديث رقم ١٠٧)، وعن أنس مرفوعاً (حديث رقم١٠٨)، وعن سلمة مرفوعا (حديث رقم ١٠٩)، وعن أبي هريرة مرفوعا (حديث رقم ١١٠ و ٥٨٤٣). ومسلم بسنده - وبألفاظ متقاربة - عن علي مرفوعا (حديث رقم ١-٣)، وعن أنس مرفوعا (حديث رقم ٢) وعن أبي هريرة مرفوعا (حديث رقم ٣).

(٤) أي وقيل مائتين. وهو رأي بعض الحفاظ. وقد استبعد هذا القول العراقي في شرح ألفيته (٢/٢٧٧).

(٥) أي العشرة المبشرون بالجنة

(٦) هو حديث «طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع علم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب». أخرجه ابن ماجه في السنن (حديث رقم ٢٢٤) قال: ثنا هشام بن عمار ثنا حفص بن سليمان ثنا كثير بن شنظير عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك به.

وجاء في تعليق فؤاد عبد الباقي على الحديث: في الزوائد: إسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان. وقال السيوطي في تدريب الراوي سئل النووي عن هذا الحديث قال: إنه ضعيف أي إسنادا، وإن كان صحيحا أي معنى. وقال المزي: هذا الحديث روي من طرق تبلغ رتبة الحسن، وهو كما قال فإني رأيت له خمسين طريقا، وقد جمعته في جزء اهـ.

قلت: لم أجد في التدريب قول السيوطي كاملا، بل قوله نقلا عن قول المزي فقط. ولعل مانقله فؤاد عبد الباقي من نسخة غير النسخة المطبوعة. والله أعلم.

الغريب

مُطلقٌ: مايَنْفَرِدُ بكلٍّ إسنادِه راوٍ يُجمعُ حديثُه بزيادةٍ في متنِه أو إسنادِه.

ومقيدٌ: عن مُعيّنٍ[١].

وفلانٌ عن فلانٍ مُحتملٌ[٢]. ابنُ الأثير[٣]: وإفرادُ المدنِ.

ويكون في السندِ ماشُهر بِه صحابةٌ فرواهُ واحدٌ عن صحابيٍّ آخر. وهو قولُ الترمذيّ مِن هذا[٤].

---

(١) أي، إذا قصد بالغريب غريب في أمر معين فيقيد، كغريب عن شخص معين مع كونه معروفاً عن غيره. وقد أخذ المؤلف في تقسيم الغريب عن ابن دقيق العيد. انظرالاقتراح له ص ١٧-١٨.

(٢) أي، محتمل أن يكون غريبا مطلقا، ويحتمل أيضاً أن يكون غريبا عن فلان معين فقط.

(٣) قوله: ابن الأثير.. إلخ، أي زاد ابن الأثير في نوع الغريب بإفراد المدن - يعني حديث معروف عند مدينة معينة دون غيرها - ضمن الغريب وهو خلاف ماذهب إليه ابن الصلاح في منع جعل أفراد المدن من الغريب.انظر المقدمة ص ٢٧٠، وكلام ابن الأثير في جامع الأصول ١٠٢/١.
قلت: وقد مال المؤلف إلى ترجيح قول ابن الصلاح. أنظر كلامه في نوع الأفراد الآتي إن شاء الله.

(٤) وهو المعروف بقوله «غريب من هذا الوجه». انظر كلام الترمذي وشرحه في شرح علله لابن رجب بتحقيق د. همام ٦٤٥/٢.

والمتن[١] مايكثر عن الفرد كـ «الأعْمَال»[٢]

وفيهما[٣] كـ «إنّ هذا الدّين»[٤].

وهو صحيحٌ إن وجدَ شرطُه كـ «حَفْرِ الخَنَدق» في البخاري[٥] ، و «حصارِ

---

(١) أي والغريب في المتن.

(٢) أي، حديث «إنما الأعمال بالنيات». وقد تفرد في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب، ثم تفرد عنه علقمة بن وقاص، ثم تفرد عنه محمد بن إبراهيم، ثم تفرد عنه يحيى بن سعيد، ثم اشتهر عنه، فرواه عنه مالك، والثوري، وابن المبارك، والليث وحماد وغيرهم. انظر جامع الأصول ١٠٢/١. وقد سبق تخريج الحديث في ص ٨٨.

(٣) أي في السند والمتن.

(٤) تكملة الحديث «متين فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك فإن المنبت لا سفرا قطع ولا ظهرا أبقى».

رواه البزار من طريق أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم. (ذكره الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار حديث رقم ٧٤). ورواه البيهقي من طريق البزار في كتاب الصلاة باب القصد في العبادة والجهد في المداومة وقال: وقد قيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن عائشة، وقيل عنه عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، وقيل عنه غير ذلك.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٢/١): رواه البزار فيه يحيى بن المتوكل ابو عقيل وهو كذاب. وقال ابن حجر في الفتح (٢٩٧/١١): وقد أخرجه البزار من طريق محمد بن سوقةعن محمد بن المنكدر عن جابر. ولكن الصواب إرساله. وله شاهد في الزهد لابن المبارك من حديث عبد الله بن عمرو موقوف. (انظر الزهد لابن المبارك حديث رقم ١٣٣٤).

قلت: وقد رواه أيضاً ابن المبارك في الزهد عن ابن المنكدر مرسلا، وعنه عن جابر مرفوعا (حديث رقم ١١٧٨-١١٧٩). وقد مثل ابن الأثير الغريب فيهما في جامع الأصول (١٠٢/١).

(٥) هو حديث طويل (رقم ٣٨٧٦) رواه عن خلاد عن عبدالواحد بن زيمن عن أبية عن جابر قال: إنا يوم الخندق نحفر ... فقال- يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم -«أنا نازل». قال ابن الأثير في جامع الأصول (١٠١/١): تفرد به عبد الواحد بن أيمن عن أبيه.

الطائفِ» في مسلم[١]. وإلاّ ضعيفٌ.

(١) رواه بسنده عن أبي العباس الشاعر الأعمى عن عبدالله بن عمرو قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئاً فقال «إنا قافلون إن شاء الله...» الحديث. (حديث رقم ١٧٧٨).
قال ابن الأثير في جامع الأصول (١٠١/١): وهو غريب تفرد به السائب فروخ الشاعر عن ابن عمرو.

العزيز

ما انفَردَ به اثنان أو ثلاثة[١].

ويَجرِي فيه ماجَرَى في السابقِ[٢]، فحكمُه حُكمُه[٣].

---

(١) أي، العزيز هو ما انفرد به اثنان أو ثلاثة.

قلت: تقييد المؤلف العزيز بما يرويه اثنان أو ثلاثة هو رأي جمهور المحدثين المتقدمين منهم ابن مندة، وابن الصلاح، والنووي، وابن جماعة، وابن كثير، والجرجاني، والبيقوني وغيرهم.

أما ابن حجر، فظاهر كلامه أيضاً تصدق على أن مايرويه ثلاثة أيضاً من العزيز، فقال: العزيز هو أن لا يرويه أقل من اثنين عن اثنين. وإن كان المختار عنده - وكذا عند بعض المحدثين المتأخرين كالسيوطي - هو ما يرويه اثنان. قال السيوطي: أما شيخ الإسلام وغيره فإنهم حصروا الثلاثة فما فوقها بالمشهور. انظر المقدمة ص ٢٧٠، وتدريب الراوي ٢/١٨١، والمنهل الروي ص ٥٦، والباعث الحثيث ص ١٦٢، ونخبة الفكر ص ٢٤.

(٢) أي في الغريب.

(٣) أي، إذا اجتمع فيه شروط الصحة فصحيح، وإلا فلا.

المسلسل

مِن تماثُل أجزائها: ما اتحَدَتْ جهتُه/م:٨/آ/ إلى آخرِه ك (سَمِعْتُ) و(أنَّ فلانٌ)، ورواتُه كاتفاقِ أسمائِهم وفقهِهم، أو أكَّدَ بقولٍ كقسمٍ أو فعلٍ كالعقدِ.

وفائدتُه: التأسِّي والتقويةُ. فإن دلَّ على اتصالٍ محققٍ فصحيحٌ في الصحيح وإلا فلا. وقلَّ مايَسلم من خَللٍ، وقد يتَخلَّف أثناءَه.

ووقفُ «أولُ حديثٍ سمعتُه»[1] على عبدِالرحمن[2] عن ابنِ عُيينَة في الأصحِّ، ووصَلَهُ أبو نَصْرٍ[3] .

---

(١) يعني حديث « أول حديث سمعته » المعروف بالمسلسل بالأولية . ولفظ الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم «الراحمون يَرْحَمُهم الرحمن،ارحموا من في الأرض يرْحمكم مَنْ في السماء».أصل الحديث أخرجه أبو داود (حديث رقم ٤٩٤١)، والترمذي وقال: حسن صحيح. (حديث رقم ١٩٢٤)، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي (المستدرك ١٥٩/٤). وقد رواه أيضا الأيوبي في المناهل السلسلة (ص ٥-٦) من طرق عديدة انتهى هذا التسلسل إلى ابن عيينة.

(٢) هو عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي أبو محمد النيسابوري، ثقة، مات سنة ٢٦٠هـ. وقيل قلبها. خ م د ق. تقريب التهذيب ص ٣٣٧.

(٣) هو أبو نصر محمد بن طاهر الوزيري. روى عن أبي حامد بن بلال فذكر الحديث المسلسل بالأولية، فزاد تسلسله إلى منتهاه فطعنوا فيه لذلك. ميزان الاعتدال ٥٨٦/٣.

قلت: وفي هذا الفن كتب كثيرة آخرها كتاب «المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة» لأبي أيوب محمد عبدالباقي الأنصاري، طبعه دار الكتب العلمية بيروت .

زيادة الثقة

انفرادُ الثقةِ[١] بزيادةِ لفظٍ في الحديثِ/د:٨/ب/ ولو معنىً، مقبولةٌ عندَ الأكثرِ أو لاَ، أو من الحاذفِ، أو إن اتّحدَ المجلس[٢].

الخطيب[٣]: يُقبلُ باتفاقٍ إن سَلِمَ أو خالفَ.

ففي الأصح كالكل[٤]. واحتمال التكرر والطرق كتفرد الأشجعي[٥]

---

(١) قوله: انفراد الثقة، أي، زيادة الثقة هو انفراد الثقة... الخ.

(٢) وفي م: أو انفراده.

(٣) في الكفاية ص ٤٦٥.ونص قوله: والذي نختاره من هذه الأقوال أن الزيادة الواردة مقبولة على كل الوجوه ومعمول بها إذا كان راويها عدلا حافظا ومتقنا وضابطا .

(٤) أي، سواء مع المخالفة أو عدمه.

(٥) هو سعد بن طارق الأشجعي أبو مالك الكوفي، ثقة، مات في حدود سنة الأربعين بعد المائة. بخ م ٤. تقريب التهذيب ص٢٣١.

بـ «تُربَتِها»[1] ، لا «مِن المُسْلِمِين»[2] لضمِّ عُمر[3] والضَّحَّاك[4] إلى مالك في الصحيحين. أو نافي رُدّ[5].

---

(١) يعني حديث حذيفة مرفوعاً« فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء» أخرجه مسلم من طريق الأشجعي (حديث رقم ٥٢٢).

قلت: وقول المؤلف: واحتمل التكرر والطرق إلخ، يفيد رد المؤلف على تمثيل ابن الصلاح لزيادة الثقة بحديث الأشجعي. وهذا رد حسن إذ أن هذا الحديث لايصلح لهذا التمثيل، لأن حديث الأشجعي روي عن حذيفة، أما حديث «أعطيت خمساً» هو حديث أبي هريرة. فالحديث إذن حديثان.

وقد رد من بعده على تمثيل ابن الصلاح هذا، الحافظ العراقي وتابعه تلميذه ابن حجر وقال: وهذا التمثيل ليس بمستقيم أيضاً، لأن أبا مالك قد تفرد بجملة الحديث عن ربعي بن حراش - رضي الله عنه - كما تفرد برواية جملته ربعي عن حذيفة -رضي الله عنه-. (انظر تكملة كلام ابن حجر في النكت ٢/ ٧٠٠-٧٠١.

(٢) يعني حديث ابن «عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر أو عبد، ذكراً أو أنثى من المسلمين» .

رواه بزيادة «من المسلمين» البخاري من طريق عمر بن نافع ومالك (حديث رقم ١٤٣٢-١٤٣٣)، ومسلم من طريق مالك والضحاك (حديث رقم ٩٨٤).

ورواه بغير الزيادة، البخاري (حديث رقم ١٤٣٦، و١٤٤٠، و١٤٤١) ومسلم (حديث رقم ٩٨٤) كلاهما رويا من طريق عبيدالله، وأيوب، والليث.

(٣) هو عمر بن نافع العدوي، مولى ابن عمر، ثقة من السادسة، مات في خلافة المنصور. خ م د س ق. تقريب التهذيب ص ٤١٧.

(٤) هو الضحاك بن عثمان بن عبدالله الأسدي أبو عثمان المدني، صدوق يهم، من السابعة. م٤. تقريب التهذيب ص ٢٧٩.

(٥) وقوله: أو نافي رد، يعني إذا لم يحتمل تعدد المجلس أو الطرق وكان المعنى نافيا لرواية الثقات، فحكمه الرد.

الاعتبار

النظرُ في طُرقِ الحديثِ ليُلحق بنوعِه.

المتابعات

روايةُ /م:٨/ب/ راوٍ ولو بضَعفٍ ما حديثًا[١] عن شَيْخِه.

فإن رَوَاهُ عنه[٢] ثقةٌ غيرُه فمُتابعةٌ تامةٌ[٣]، أو عمَّن فوقَه[٤] فناقصةٌ.

الشاهد

روايةُ ثقةٍ معناه[٥].

وهو على قِسميْه كـ « ألاَ نَزَعْتُمْ »[٦].

---

(١) وفي م: حدثنا، وهو تصحيف.

(٢) أي عن شيخه

(٣) قلت: تقييد المؤلف في تعريف المتابعة برواية ثقة فقط فيه نظر، ذلك لأن رواية الضعيف يمكن أيضاً أن يكون تابعاً، سواء أكان تاماً أو ناقصاً.

(٤) أي، فوق شيخه.

(٥) قلت: وهناأيضاً قيد المؤلف في تعريف الشاهد برواية ثقة فقط، ففيه أيضاً نظر إذ أنه لم يشترط عند المحدثين في الشاهد أن يكون من رواية الثقات. والدليل على ذلك فإن البخاري قد استشهد برواية من تكلم فيه مثل يونس بن بكير. قال أبو حاتم عنه: محله الصدق، قال أبو داود: ليس هو عندي حجة، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال في موضع آخر: ضعيف. قال المزي: استشهد به البخاري في «الصحيح»، وروي له في «القراءة خلف الإمام» وغيره، وروى له الباقون سوى النسائي. اهـ. تهذيب الكمال ٣٢/٤٩٧.

قلت: ويشترط المتأخرون أن تكون الرواية من صحابي آخر. انظر منهج النقد ص ٤١٨-٤٢٠ .

(٦) هو حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأهل شاة ماتت « ألا نزعتم جلدها فدبغتموه فاستمتعتم به ». ==

ويُفيدانِ[١] رَجحان القويِّ وتقويةَ الضعيفِ ومن ثَمَّ ذُكرَ في الصحيحين، وإلا فكالشّاذ[٢].

الأفراد

عامٌّ: انفرادُ راوٍ بحديثٍ عن الكلِّ، وتَقدّم[٣].

وخاصٌّ: انفرادُ قَطرٍ كالمدينةِ أو الكوفةِ عن البصرةِ، أو فلانٍ عن فلانٍ. وهو على ماكانَ إلاّ أن يُريد منه الواحد فكالعامِ[٤].

المضطرب

المرويُّ بألفاظٍ مُختلفةٍ في متنِه أو سندِهِ مِن راوٍ أوأكثر مُتقاومةٍ لم تَصح. فإن أمكنَ الجمعُ كرجلٍ ومحمدٍ ، أو تعدّدت الروايةُ استمر، أو اتحدت وهما

الحديث أخرجه البيهقي في الطهارة (باب طهارة جلد الميت بالدبغ)عن أبي زكريا بن إسحاق عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله عن ابن وهب عن أسامة بن زيدعن عطاء به. وقال: وهكذا رواه الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء، وكذا رواه يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء، ورواه سعيد بن جبير عن ابن عباس مطلقا دون ذكر الدباغ فيه. وحديث عبد الرحمن بن علة شاهد لصحة حفظ سفيان ابن عيينة ومن تابعه.أي، في حديث « أيما إهاب دبغ فقد طهر ».

(١) أي، المتابعة والشاهد.

(٢) وفي م: فالكشاذ، وهو تصحيف.

(٣) يعني في نوع الغريب .

(٤) قوله: وهو على ماكان.. إلخ، يعني أن هذا النوع من الأفراد لا يقتضي الحكم عليه بالضعف إلا إذا قصد منه انفراد أحد الكوفيين مثلا عن فلان من الكوفيين. فإطلاق الكوفيين هنا مجازا لا حقيقة، فحكمه حكم النوع الأول، أي كالغريب. والله أعلم انظر المقدمة ص٨٩ .

ثِقَتان - فعند الفقهاء والأصوليين - أو أحدُها ضعيفٌ- على تقديرٍ مِن ثلاثةٍ[١]- أو تفاوتٍ فالراجحُ[٢]، وإلا فهو ضعيفٌ لعدمِ الضَبْط./م:٩/آ

المعارض

أن يُروى حديثان ظاهرُهما التَّضاد[٣].

فإن أمكنَ الجمعُ بينهما بوجهٍ ما كـ «لا عَدوَى»[٤]مع «لايُورَدُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍ»[٥]نَفى العَدْوى طبْعاً، ونَهى للعادةِ قبلاً[٦]. وإلا فالراجح، وإلا فالنسخ. ورداً دعوَى ابن خُزَيمةَ[٧] عُموم الجمع.

(١) يعني ثلاثة طرق أحداها ضعيفة كما افترض ذلك المؤلف، والباقية قوية.

(٢) قوله: فالراجح، أي بترجيح الراجح إن كان في المضطرب اتحاد مجلس السماع، إو إحدى طرق الحديث ضعيفة، أو بين الأحاديث المضطربة تفاوت.

(٣) التضادفي اصطلاح المنطق هو: مالايجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة، وقد يكونا وجوديين كما في السواد والبياض، وقد يكون أحدهما سلبا وعدما كما في الوجود والعدم. والضدان لايجتمعان لكن يرتفعان. الكليات ص ٥٧٤.

(٤) الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم« لاعدوَى ولا طِيَرَة» حديث متفق عليه أخرجاه من طرق عديدة وبألفاظ متقاربة بعضها مختصرة. (انظر صحيح البخاري حديث رقم ٥٣٨٠، ٥٤٢١، ٥٤٢٤، ٥٤٣٨. وصحيح مسلم حديث رقم ٢٢٠-٢٢١).

(٥) و في النسختين« لايورد مصح على ممرض » وهو غلط، وقد قلب المؤلف متن الحديث. واللفظ الصحيح هو كما أثبتناه. أخرجه البخاري بسنده عن أبي هريرة (حديث رقم ٥٤٣٧) ومسلم بسنده عن أبي هريرة وعبد الرحمن بن عوف (حديث رقم ٢٢٢١).

(٦) قوله: نفى العدوى... إلخ، يعني وجه الجمع بين الحديثين السابقين بنفي العدوى في انتشار المرض، ونهيه للعادة.

(٧) هو الحافظ الحجة الفقيه محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري الشافعي، صاحب «الصحيح» المتوفى سنة ٣١١هـ. سير أعلام النبلاء ١٤/٣٦٥.

وأبدعَ الشافعيّ[١] فيه وقصّر القُتَيبي[٢].

النسخ

لغةً : الإزالةُ.

واصطلاحًا: بيانُ انتهاءِ تكليفِ الخطابِ بآخرَ مُتَراخٍ.

وللشافعيِّ فيه اليدُ الطولَى حتى قال أحمدُ: لولاهُ ماعَرَفْنَاهُ.

وثَبَتَ في النَّصَّين بالنَّصَّين[٣]. ابنُ عُمر:[٤] «أُحادِيثي يَنسخُ بَعضُها بعضاً»[٥].

وفائدتُه: تَدريجُ المكلّفِ واختبارُه.

ومحلُّه: صيَغُ الطلبِ.

---

(١) له كتاب في هذا الفن سماه «تأويل مختلف الحديث». وقد طبع مستقلا بدار الكتب العلمية، بيروت، بتحقيق محمد أحمد عبد العزيز.

(٢) هو العلامة الكبير ذو الفنون، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، صاحب التصانيف منها: «غريب الحديث» و «غريب القرآن» وغيرهما. مات سنة ٢٧٦هـ. المرجع السابق ٢٩٦/١٣.

أما كتابه المقصود هنا هو كتاب «تأويل مختلف الحديث» مطبوع بالمكتب الإسلامي ببيروت بتحقيق محمد محي الدين الأصفر.

(٣) قوله: «في النصين» أي في القرآن والحديث و «بلنصين» أي بالأيات والأحاديث.

(٤) أي بدليل حديث ابن عمر مرفوعاً. انظر كتاب المؤلف رسوخ الاخبار ص ١٣٣.

(٥) روى هذا الحديث الدارقطني في السنن(١٤٥/٤) وابن حازم في «الاعتبار» (ص٢٢) بإسنادهما عن ابن عمر مرفوعاً. وفي سندهما محمد بن الحارث عن محمد بن عبدالرحمن البيلماني، وهما ضعيفان ضعفهما غير واحد (انظر ترجمتيهما في ميزان الاعتدال ٥٠٥/٣و٦١٧).فالحديث ضعيف لضعف سنده .

. وأركانُه: ناسِخٌ،ومَنْسوخٌ، وبِه، وعَنْه[١].

وشروطُه: استمرارُ الأهليةِ/د:٩/ب/ والمُقاومةُ[٢] والتَّضادُ[٣]، لا اتحاد الجنس[٤]- خلافاً للشافعيِّ[٥] في الكتابِ بالمُتواترةِ- ولا البدلُ[٦].

وطريقُه: النصُّ كـ «عَفَوْتُ»[٧] و «كُنْتُ»[٨] ، وقولُ الصحابيِّ «كانَ آخرُ

---

(١) قال المؤلف في كتابه « رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار» ص ١٣٥: أركانه خمسة: ناسخ: وهو الشارع، ومنسوخ: حكمه، ومنسوخ به: خطابه، ومنسوخ عنه: المكلف، ونسخ: نزوله.
قلت: والمعروف عند الأصوليين أربعة، وهي كالمذكورة هنا. وانظر أيضاً المستصفى ١/١٢١ وجامع الأصول ١/٨٢.

(٢) أي تناقض الحكمين. انظر رسوغ الاخبار ص١٣٦ .

(٣) التضاد: هو تمانُع العرَضين لذاتهما في محل واحد من جهة واحدة .الكليات ص٣١١ .

(٤) أي، كالقرآن بالقرآن أو السنة بالسنة.

(٥) رأى الشافعي أن الكتاب لا ينسخ إلا بالكتاب، والسنة لاتنسخ إلا بالسنة. قال الشافعي فيما رواه البيهقي في معرفة السنن والآثار عن الشافعي (١٠٣/١): لاينسخ كتاب الله إلا كتابه، وكذا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاينسخها إلا سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. أما رأي الجمهور فيجوز نسخ الكتاب بالسنة، سواء أكان آحادا أو متواترا. وكذا يجوز عندهم نسخ السنة بالكتاب. أنظر الإحكام للآمدي ٢٦٧/٣ وما بعدها، والمستصفي للغزالي ١٢٤/١-١٢٥، وفواتح الرحموت لعبد العلى اللكنوي ٧٨/٢-٨٠.

(٦) وقوله: ولا البدل، أي لايشترط أن يكون للمنسوخ حكم جديد بديلا له، بل يجوز نسخ الحكم بغير بدل. انظر جامع الأصول ٨٤/١.ورسوخ الاخبار ص١٣٧ .

(٧) أي كقوله عليه الصلاة والسلام «عفوتُ لكم عن صدقة الخيل والرقيق وفي الرقيق ربع عشرها» أخرجه أحمد واللفظ له (حديث رقم ٩٨٤) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٨/١) بأسانيدهما عن علي رضي الله عنه .

(٨) أي كقوله عليه الصلاة والسلام «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها». رواه مسلم بإسناده عن أبي بردة (حديث رقم ٩٧٧) .

الأمْرَينِ»[١]، والتاريخُ كـ «أفطرَ الحاجِمُ والمحْجُومُ»[٢]. و«احْتَجَمَ بِرَمَضَانَ»[٣] لتأخُّرِ سنةِ عشرٍ على[٤] ثمانٍ. وجَمعَ ابنُ يُونُس[٥] بأفطرَ الحاجم إن سبقَه الدمُ والمحجوم إن ضَعفَ فأكملَ. والإجماعُ مُبينٌ.

وحكمُه: تركُ العملِ به، ويُروى ليُعلم فهو قولُه عليه السلام لاسُنته[٦]

---

(١) هو قول جابر بن عبدالله «كان آخر الامرين من رسول الله ترك الوضوء مما غيرت النار» أخرجة ابوداود-واللفظ لة- (حديث رقم ١٩٢) والنسائي (حديث ١٨٥).

(٢) الحديث رواه أبو داود (حديث رقم ٢٣٦٩)، وابن ماجه (حديث رقم ١٦٨١) بأسانيدهما عن شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على رجل بالبقيع وهو يحتجم وهو اخذ بيدي لثمان عشر خلت من رمضان فقال «أفطر الحاجم والمحجوم». واللفظ لأبي داود.
وقد أخرجه أيضاً من غير هذا الطريق من غير القصة أبو داود (حديث رقم ٢٣٦٧و ٢٣٧٠)، والترمذي عن رافع بن خديج مرفوعاً وقال: حديث حسن صحيح. (حديث رقم ٧٧٤) وابن ماجه (حديث رقم ١٦٧٩و ١٦٨٠).

(٣) الحديث رواه أبو داود (حديث رقم ٢٣٧٣)، والترمذي (حديث رقم ٧٧٥)، وابن ماجه (حديث رقم ١٦٨٢) بأسانيدهم عن ابن عباس «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم محرم». قال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح.

(٤) وفي م: عن.

(٥) هو شيخ المؤلف، صاحب كتاب التعجيز في فقه الشافعي. سبقت ترجمته ص.. ولعله ذكر هذا القول في كتابه المذكور. انظر رسوخ الأحبار للمؤلف ص ٣٥٩ وتعليق المحقق على المسألة.

(٦) أي، كبيانه عليه الصلاة والسلام أن ليس من السنة كذا وكذا.. إلخ ...

[فيَحرم][1]. وقد يَجوزُ ويُندبُ[2].

التخصيص[3]

قصرُ العامِّ على بعضِ مُسمياتِهِ الأكثرِ للأكثرِ[4].

وهو مزلةُ القدمِ في النسخِ، ويُجامعُه بالبيان، ويمُايزُه بالزمانِ والأعيانِ[5].

وفائدتُه: التَّهيؤُ وتخصُّ السنة والكتاب للأكثر بعقلي [ونقلي][6].

---

(١) مابين المعكوفتين سقط من م.ويقصد من قوله: فيحرم، أي يحرم العمل بالمنسوخ وهو الغالب كالصلاة متوجهاً الى بيت المقدس.

(٢) كالوضوء بعد أكل مامسته النار.

قلت: وللمؤلف في هذا الفن مصنف سماه «رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار» وقد سبق ذكره عند الحديث عن مؤلفاتة .

(٣) قلت: هذا النوع زيادة من المؤلف لم يذكره ابن الصلاح، ولا ابن الأثير،ولا ابن دقيق، ولا النووي، ولا ابن كثير. ولم أجد من المحدثين قبل المؤلف ولا بعده من وضع هذا النوع في كتابه، وهذا النوع هو من مباحث كتب الأصول. والله أعلم.

(٤) وقوله: الأكثر للأكثر، أي إن التعريف بما سبق ذكره هو تعريف أكثر العلماء، فهو تعريف الراجح لهم . انظر قول المؤلف في كتابه رسوخ الأحبار ص ١٤٣ .

(٥) قال المؤلف في رسوخ الأحبار (ص ١٤٣-١٤٤): ويشترك النسخ والتخصيص في البيان: فالأول بيان الزمان، والثاني: بيان الزمان .أي ان النسخ بيان لانقضاء زمن الحكم، ولا خلاف في تأخير البيان إلى وقت الحاجة. أما التخصيص فهو بيان أيضاً، إلا أن تأخير البيان فيه عن وقت الحاجة لايوز. انظر الوجه المشترك والمفترق بينهما في المستصفى ١/ ١١٠ .

(٦) مابين المعكوفتين سقط من م.

وقوله: بعقلي ونقلي، أي بدليل عقلي ونقلي.

متصلٍ ومنفصلٍ كـ«فِيْمَا سَقَت السماءُ العُشْرُ»[١]، بـ«ليسَ فيما دُون خمسةِ أوسقٍ صَدقةٌ»[٢]. وباقيه مَجاز خلافا للحنابلة، وحجةٌ خلافا لأبي ثَورٍ[٣].

المدرج

مفعولٌ من الدرج، الوصلُ- وللخطيب/د:١٠/أ/ فيه كتابٌ[٤] -: وَصلُ الراوِي الحديثَ بغيرِهِ من قولِه أو غيرِه، أو يَروِي حديثين/م:١٠/أ/ بإسنادِ أحدهما، أو يَسُوق أحاديثَ مُختلفة الأسانيد أو الألفاظ[٥] باتفاقٍ فيُوهِمُه، سِيما نحو العطف.

---

(١) يعني حديث «فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر، وماسقع بالنضع نصف العشر» رواه البخاري بسنده عن ابن عمر مرفوعا (حديث رقم ١٤١٢).

(٢) تتمة الحديث « وليس فيما دون خمسة أواق من الورق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة» رواه البخاري ومسلم بأسانيدهما- وألفاظهما متقاربة - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً (صحيح البخاري حديث رقم ١٣٤٠ وصحيح مسلم حديث رقم ٩٧٩).

(٣) هو الإمام الحافظ الفقيه إبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبي، مفتي العراق. مات سنة ٢٤٠هـ.دق. سير أعلام النبلاء ٧٢/١٢.

(٤) يعني كتاب «الفصل لوصل المدرج في النقل» وقد لخصه ابن حجر في كتاب سماه «تقريب المنهج بترتيب المدرج». انظر النكت ٨١١/٢ .

(٥) وفي م: والألفاظ.

وهو حرامٌ للتلبيس، إلا أن يُبين كقال ابنُ مسعود[١] .

وفي الوَقفِ احتمالٌ[٢]، وإلا فعَلى ماكانَ إلى البيانِ.

المقلوب

روايةُ حديثٍ بإسنادٍ آخرَ وعكسُه[٣] .

للترغيبِ بأشهَرَ أو الامتحان كقلب بغداد مائةَ حديثٍ على البخاري فألحقَها فيُكره، أو للتَّبْكِيت[٤] فيُحرم.

---

(١) يعني حديث ابن مسعود في التشهد قال: كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا: السلام على جبريل وميكائيل،... السلام على فلان. فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «إن الله هو السلام. فإذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله ... إلى قولة: أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله» رواه هكذا بدون زيادة البخاري ومسلم بأسانيدهما عنه(صحيح البخاري حديث رقم ٨٠٠ ، ١١٤٤ ، ٥٨٧٦، ٥٩١٠، ٥٩٦٩، ٦٩٤٦، وصحيح مسلم حديث رقم ٤٠٢).

ورواه أبو داود (حديث رقم ٩٧٠) بإدراج كلام ابن مسعود بعد قوله صلى الله عليه وسلم « أشهد أن محمدا رسول الله»: إذا قلت هذا أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك، إن شئت أن تقوم فقم، وإن شئت أن تقعد فاقعد.

(٢) أي إذا جاء الكلام بعد الوقف ففيه احتمالان؛ قد يكون ذلك تكملة الحديث، وقد يكون ذلك كلام الراوي فحينئذ صار مدرجا.

(٣) قلت: وفي اختصار المؤلف- وقد تبع ابن الصلاح في ذلك، وتبعه النووي وابن كثير أيضا- في تعريف المقلوب بقلب في الإسناد فقط فيه نظر، لأنه قد يقع القلب أيضا في المتن كما نص ذلك البلقيني. انظر المقدمة ص١٠١، والباعث الحثيث ص ٨٢، وتدريب الراوي ١: ٢٩١-٢٩٣ وقول السيوطي نقلا عن البلقيني فيه، ومنهج النقد ص ٤٣٥.

(٤) التبكيت في اللغة من بكت: ضرب بالسيف والعصا ونحوهما والتبكيت: التقريع والتوبيخ. انظر لسان العرب مادة بكت.

زيادة العدد في السند

هو: زيادةٌ في رُواةِ السندِ. كابنِ المبارك ثَنا سُفيانُ[١]، عن عبدِ الرحمن[٢] حدثني بُسْرٌ[٣]، سمعتُ أبا إدريس[٤]، سمعتُ واثِلةَ[٥]. فوَهِم قبل ابن المبارك

---

(١) يعني سفيان الثوري.

(٢) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي.
روى عن محكول والزهري وبسر بن عبيد الله وغيرهم.
عنه: ابنه وعمر بن عبد الواحد وعيسى بن يونس وغيرهم.
ثقة، وثقه غير واحد. مات سنة ١٥٤هـ. وقيل بعده.ع. تهذيب التهذيب٦:٢٦٦.

(٣) هو بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي.
روى عن رويفع وسنان بن عرفة وواثلة وغيرهم.
وعنه:ثور بن يزيد، وزيد بن واقد، وعبد الرحمن بن يزيد وغيرهم
ثقة، وثقه جماعة. ع. تهذيب الكمال ٤/٧٥.

(٤) وفي النسختين: إدريس، وهو خطأ، والصحيح أبا إدريس كما في المقدمة (ص٢٨٧) وكتب الأحاديث التي ذكرت هذا الحديث.
وأبو إدريس هو عائذ الله بن عبدالله بن عمرو الخولاني، من علماء أهل لشام وعبادهم. روى عن أبي وبلال وعمر وغيرهم. وعنه بسر بن عبيد الله وربيعة بن يزيد والزهري وغيرهم. ثقة. مات سنة ٨٠هـ. ع. تهذيب الكمال ١٤/٧٧ .

(٥) هو واثلة بن الأسقع بن كعب أبو الأسقع، وقيل أبو محمد، وقيل غير ذلك. صحابي نزيل الشام. روى عنه بسر بن عبيدالله، وأبو إدريس الخولاني، ويونس بن ميسرة وغيرهم. مات سنة ٨٥ هـ. ع. تهذيب الكمال ٣٠/١٩٣.
والحديث المقصود في المثال هو ما روي عبد الله بن المبارك ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن يزيد، ثني بسر بن عبيد الله، سمعت أبا إدريس يقول : سمعت أبا مرثد يقول : سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها »

بسُفيان وهو[١] بأبي إدريس[٢] لحذفِهما[٣] الثقاتُ.

والحق، أنه إن أمكنَ حملُه على نوعِ إرسالٍ أو تَعددِ السماعِ صِير إليه. والأولى ذكرهما[٤] وإلا فالوهم وهو كالعدم[٥].

---

(١) يعني ابن المبارك. والمقصود: ووهم ابن المبارك بأبي إدريس.

(٢) وفي النسختين: بإدريس، وهو خطأ، والصواب بأبي إدريس كما مر بيانه.

(٣) يعني سفيان الثوري وأبي إدريس. أي لم يرد في رواية الثقات ذكرهما في هذا السند. انظر المقدمة ص ٢٨٧.

(٤) أي إسنادين معا.

(٥) رفي م: كالعدد، وهو تصحيف.

والمقصور من قوله: وهو كالعدم، أي أن رواية الراوي بصيغة الوهم يفيد عدم ورود الخلاف في الرواية.

المصحف

من الصُحف.

وللدارقطني فيه /د:١٠/ب/م:١٠/ب/ مُصنف[١]. ولِصُعوبته قال أحمد: وَمَنْ يَسْلَمُ مِنهُ.

هو[٢]: تَغْيِيرُ اللفظِ أو المعْنَى.

فالسَّنَدُ: العَوَام بن مُراجِم، نقل نُقط الجيم إلى الراء[٣].

والمتن: احتَجَر بالميْم[٤]...

---

(١) يعني كتاب «التصحيف في الحديث» ذكره اسماعيل باشا في هدية العارفين ١:٦٨٤.

(٢) وفي م: وهو.

(٣) يعني حديث شعبة عن العوام بن مراجم عن أبي عثمان النهدي عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء». صحف فيه يحيى بن معين فقال: ابن مزاحم -بالزاي- فرد عليه، وإنما هو ابن مراجم بالراء المهملة والجيم. رواه بالتصحيف أحمد في المسند من طريق حجاج عن شعبة (١/٧٢).
قلت: رواه أيضا بالتصحيف العقيلي من طريق حجاج بن نصير عن شعبة به. (الضعفاء للعقيلي ١: ٢٨٥ عند ترجمة حجاج بن نصير).
والحديث برواية صحيحة أخرجه مسلم من غير هذا الطريق عن أبي هريرة مرفوعا (حديث رقم ٢٥٨٢).

(٤) أي صار احتجم. وهو تصحيف ابن لهيعة في روايته لحديث زيد بن ثابت «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد». أخرجه أحمد بهذا التصحيف في المسند (٥:١٨٥).
والصحيح مارواه غيره «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجر في المسجد- بحصى أو حصير حجرة يصلي فيها» أخرجه مسلم (حديث رقم ٧٨١).

وأُبَيّ أبِيْ[١] وستّاً شَيْئاً[٢]. الدارقطني: عاصِم الأحْوَل واصِل الأحْدَب[٣]

والمعنى: صَلَّى إلى عَنَزَة عصًا بقَبِيلَة[٤]، وشاةٍ بالسُّكون[٥].

والمخلص منهُ التلقِّي من الحُفاظ والأصول المُعْتمدة.

---

(١) يعني حديث جابر بن عبدالله قال: رُمِي أُبَيّ يوم الأحـزاب على أَكْحَلِه فكـواه رسـولُ اللـه صلى الله عليه وسلم. رواه مسلم بسنده عنه (حديث رقم ٢٢٠٧). والحديث برواية التصحيف ذكره ابن الصلاح في المقدمة ص٢٨٠.

(٢) يعني حديث أبي أيوب مرفوعا « مَنْ صَامَ رمضان وأتْبَعَه ستاً من شَوَّال كان كصيام الدهر.. » صحف فيه أبو بكر الصُّوْلِي فقال فيه: شيئا -بالشين والياء-. رواه الخطيب بهذا التصحيف عنه في «الجامع لأخلاق الراوي» ١:٢٩٦.
والحديث برواية صحيحة أخرجه مسلم من غير هذا الطريق عن أبي أيوب مرفوعا (حديث رقم ١١٦٤).

(٣) أي المثال من الدارقطني في نوع تصحيف السماع.

(٤) يعني حديث محمد بن المثنى العنزي أنه قال يوما: نحن قوم لنا شرف، نحن مِنْ عَنَزَة، قد صلى النبي صلى الله عليـه وسلم إلينا. ذلك لما روي «أن النبي صلى الله عليـه وسلم صلى إلى عَنَزَةٍ». قـال الخطيب: توهم أنه صلى إلى قبيلته، وإنما العَنَزَةُ التي صلى إليـها النبي صلى الله عليه وسلم هي حَرْبَة كانت تحمل بين يديه فتُنَصَّب فيصلي إليها. الجامع (١:٢٩٥-٢٩٦).
وحديث «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى عَنَزَةٍ»، أخرجه البخاري (حديث رقم ٢٤٥٣، ٦٢٢٦، ٦٥٧٨، ٦٧٥٣، ٦٧٧٢) ومسلم (حديث رقم ٢٥٠) عن أبي حامد الساعدي.

(٥) أي بسكون النون في لفظ تَنْعَر، والصحيح تَيْعَر. ويعني حديث الأعـرابي الـذي زعـم أن النـبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى نصبت بين يديه شـاة. رواه بالمعـنى. وأصل الحديث «كان رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم إذا صلى نُصب بين يديه عَنَزَة». صحفه الأعرابي عنز بسكون النون. والصحيح عَنَزَ بالفتح أي غصنا. ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث ص١٤٨-١٤٩. وانظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب ١:٢٩٥. والرواية الصحيحة أخرجها البخاري مسلم كما سبق تخريجها.

غريب الحديث

وأوّله[١] النَّضْرُ[٢] أو أبو عُبَيْدَة[٣]، ثم أبو عُبَيـد[٤]. ونهايتُه " النِّهـايَة "[٥].
ولغُموضِه أحالَ أحمدُ عليهم شَرْحَ المُفْردات الواردة على القُلى تَنْبيهًا عليها، أو كانت لغةُ المخاطب والمركبات التي على غير ظاهِرِها لِغَرَضٍ ما كالنُّزْعَة والهَيْعَة[٧] والجُبْهَة[٨] والنخة[٩] والكُسْعَة[١٠] وتَرِبَت يَدَاك[١١].

---

(١) أي، أول من صنف في غريب الحديث.

(٢) هو الإمام الحافظ النضر بن شميل أبو الحسن البصري النحوي، له في الغريب كتاب صغير. مات سنة ٢٠٣هـ. سير أعلام النبلاء ٩:٣٢٨.

(٣) هو العلامة معمر بن المثنى التميمي أبو عبيدة النحوي البصري، له مصنفات كثيرة منها «مجاز القرآن» و «غريب القرآن» و «غريب الحديث». مات سنة ٢٠٩ وقيل ٢١٠هـ. سير أعلام النبلاء ٩:٤٤٥.

(٤) هو الإمام الحافظ القاسم بن سلام بن عبدالله أبو عبيد الهروي، صاحب المصنفات الكثيرة منها «الناسخ والمنسوخ» و «فضائل القرآن» و غيرهما. أما كتابه في غريب الحديث سماه «غريب الحديث» وقد طبع عدة طبعات منها بتحقيق د. حسين محمد محمد شرف نشره مجمع اللغة العربية بمصر. توفي أبو عبيد سنة ٢٢٤هـ. سير أعلام النبلاء ١٠/٤٩٠.

(٥) وفي حاشية م: مراده كتاب ابن الأثير.
قلت يعني كتابه: النهاية في غريب الحديث. وقد طبعه دار الفكر ببيروت.

(٧) الهيعة هي الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو. انظر المرجع السابق ٥/٢٨٨.

(٨) الجبهة هي الخيل. المرجع السابق ١/٢٣٧.

(٩) النخة هي الرقيق وقيل الحمير وقيل البقر العوامل، وقال الفراء النخة أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة. المرجع السابق ٥/٣١.

(١٠) الكسعة هي -بضم الكاف وإسكان السين وفتح العين- الحمير. وقيل الرقيق، من الكسر: وهو ضرب الدبر. المرجع السابق ٤/١٧٣.

(١١) تربت يداك: هي كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به، كما يقولون «قاتله الله». وقيل معناها: لله درك. وقيل أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد، وأنه إن خالفه فقد أساء. وقال بعضهم: دعاء على الحقيقة. المرجع السابق ١/١٨٤.

وأصَحُّه ما فسَّره عليه السلام، كخَضْرَاء الدِّمَن[١] والدُّخ[٢].

واحتِيجَ إليه لتوقُّف فَهْمِه عليه. ومَنْ أراد مَلَكَتَه فَلْيَتَرَوَّ من اللغة وعلمَيْ المعاني والبيان.

الموضوع

والمُخْتَلَق: /د:١١/آ/ المعْزُوّ إلى/م:١١/آ/ النبي صلى الله عليه وسلم كذباً.

وغَلاَ فيه ابنُ الجَوْزِي[٣] وإنْ سَلِمَ لَهُ كثيرٌ، وهو واقعٌ على تقديرَيْ[٤]:

---

(١) خضراء الدمن هي المثل على المرأة الحسنة في منبت السوء. النهاية في غريب الحديث ٤٢/٢.

(٢) الدخ هو الدخان. المرجع السابق ١٠٧/٢.

(٣) هو الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن الجوزي صاحب المصنفات منها «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» و «المدهش» وغيرهما. مات سنة ٥٩٧هـ.

أما كتابه المقصود هنا هو كتاب «الموضوعات» فقد طبعته المكتبة السبية بتحقيق عبدالرحمن بن محمد بن عثمان.

(٤) أولهما التكذيب الكلي نحو حديث « لا تأكلوا القرعة حتى تذبحوها ». وثانيهما: الزيادة بلفظ أو جملة على حديث صحيح نحو زيادة «أو جناح» كما سيأتي بيانها.

«سيُكذَب عَلَيّ»[١] نحو «لا تَأكُلوا القَرْعَةَ حتّى تَذْبَحُوها»[٢]، وزيادةُ غياث[٣] للمَهْدي[٤] «أوْ جَنَاحٍ»[٥].

---

(١) قال الشيخ أبو غدة في تعليقه على الأجوبة الفاضلة للكنوي (ص١٤٣) عند ذكر هذا الحديث: أورده ابن كثير في اختصار علوم الحديث في النوع ٢١ ولم يعلق عليه الشيخ أحمد شاكر. وقد بحثت عنه طويلا ثم رأيت العجلوني قال في كشف الخفاء (٤٦٥/١) سيكذب علي. قال ابن الملقن في تخريج أحاديث البيضاوي: هذا الحديث لم أره كذلك. نعم في أوائل صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم بالأحاديث ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإيّاكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم». ثم رأيت العلامة جلال الدين المحلى قد نبه على شرحه على جمع الجوامع للسبكي في مبحث السنة (٨١/٢) فقال: وهو حديث لا يعرف كما قال المصنف. اهـ. قلت: وقد ذكر هذا الحديث ابن الأثير في الجامع (١: ٩٠) دون ذكر السند. ولا ذكر من أخرجه قبله. ولعله يقصد بعدم أصل الحديث، أي أنه موضوع.

(٢) لم أجد في كتب الموضوعات التي بين يدي من ذكر هذا الحديث. وقد مثل به لحديث موضوع ابن دقيق العيد في الاقتراح (ص٢٥) دون سند ولا عزاه إلى كتاب معين. وقد أخذ المؤلف التمثيل هذا من ابن دقيق يقصد منه مثال على سماجة اللفظ. قال ابن دقيق: سئل بعضهم: كيف تعرف أن الشيخ كذاب؟. فقال: إذا روى «لا تأكلوا القرعة حتى تذبحوها» علمت أنه كذاب.

(٣) هو غياث بن إبراهيم النخعي، روى عن الأعمش وغيره. قال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال البخاري: تركوه. قال الجوجزاني: يضع الحديث. ميزان الاعتدال ٣: ٣٣٧.

(٤) هو الخليفة العباسي أبو عبدالله محمد بن المنصور المتوفى سنة ١٦٩هـ. سير أعلام النبلاء ٧: ٤٠٠.

(٥) تكملة الحديث بالزيادة « لا سبق إلا في فصل، أو خف، أو حافر أو جناح» زاد غياث «أو جناح» لأن المهدي كان مشتغلا بالطيور. ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١: ٤٢) عند القسم الخامس من أسباب وضع الحديث، وهو: قوم كان يعرض لهم غرض فيضعون الحديث.
وأصل الحديث -يعني من دون زيادة «أو جناح» -أخرجه أبو داود (حديث رقم ٢٥٧٤) والترمذي (حديث رقم ١٧٠٠) عن أبي هريرة مرفوعا. قال الترمذي: هذا حديث حسن.

ووَضَعَتْهُ المَلاحِمُ تَنْفيراً: وأجازَت الكرامية[١] وضْعَها للترغِيْب فخَرَقَتْ، وقد يتَّفِقُ كـ «مَنْ صلّى بالليلِ حَسُنَ وجْهُه بالنَّهار»[٢]، وربما رُوِّجَ بكلام الحكماءِ والصحابةِ، وعكسُه الشّيْعة. وأضرُّه[٣] وضعُ المُعْتَقَدِ فيه.

ويُعرف بالإقرارِ كأبي عِصْمَة[٤] في فضلِ سورةٍ سورةٍ، والمعزُوُّ نحوَه إلى أُبَيْ، وخُروجِه عن العربية برَداءَة لغتِه وسَخافَةِ تركيبه وتحريفِ تصريفِه وإعرابِه.

وهو حرامٌ فلا يحلُّ نقلُه إلا لتعريفِه، ومن استحلَّهُ « فليَتَبَوَّأْ مقعدَهُ مِن النّارِ »[٥].

تنبيه: يُقال في الصحيح نحوَ «قال»، والمُخْتَلَفِ والضعيفِ نحو «رُوِيَ»،

---

(١) الكرامية هي فرقة من أتباع أبي عبدالله محمد بن كرام، ومن عقيدتهم أنهم يثبتون الصفات إلا أنه ينتهي فيها إلى التجسيم والتشبيه، وهم طوائف يصل عددهم إلى اثنتي عشرة فرقة. الملل والنحل للشهرستاني ١٤٤:١- ١٤٥

(٢) الحديث أخرجه ابن ماجة من حديث موسى بن ثابت. واللفظ عنده « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار».. (حديث رقم ١٣٣٣). وأخرجه أيضا الرازي في علله (حديث رقم ١٩٦) وقال عن أبيه: موضوع. وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (حديث رقم ١١٨). وجاء في تعليق محمد فؤاد عبدالباقي على حديث ابن ماجة قال -نقلا عن السندي- :وقد تواترت أقوال الأئمة على عد هذا الحديث في الموضوع على سبيل الغلط لا التعمد. وخالفهم القضاعي في مسند الشهاب فمال في الحديث إلى ثبوته.

(٣) أي، الموضوع

(٤) هو نوح بن أبي مريم أبو عصمة، عالم أهل مرو وهو نوح الجامع، ولي قضاء مرو في خلافة المنصور. قال أحمد: لم يكن بذلك في الحديث وقال مسلم وغيره: متروك الحديث. وقال الحاكم: وضع أبو عصمة حديث فضائل القرآن. ميزان الاعتدال ٢٧٩:٤.

(٥) سبق تخريج الحديث .

والمختَلَق نحو «كذب»./م:١١/ب/ وإذا أُسندَ الضعيفُ قال «إسنادُه ضعيفٌ» لا ضعيفٌ إلا إذا حَكَمَ عليه بِهِ إمامٌ. وأباحَ العلماءُ إطلاقَه، /د:١١/ب/ والعملَ به في غير صفات الله تعالى والأحكامِ كفَضائلِ الأعمالِ.

آداب الطالب والكاتب

قلت:

علمُ الحديثِ مُشرِّفٌ ومُشَرَّفٌ فتلقه بمحاسن الآداب.

سَلِّم وصَلِّ على النبي مُكرِّراً وتَرَضَّ إذْ[1] تَرْوِي عنِ الأصحابِ.

يجبُ على طالبِ العلمِ -خصوصا الحديث-: إخلاصَ النية، وحِلُّ المطعَمِ، ولزومُ التقوى[2]، والعملُ بما عَلِمَ لأنه زكاتُه. وينبغي له التَّحَلِّي بمكارمِ الأخلاقِ والاجتهادِ في تحصيلِ الأهمِّ فالأهمِّ، والتوغُّلِ فيه بالتدريجِ، ويتنزهُ به عن الدَّنَايَا، ويُعظِّم شيخَه ويتوخَّى رضاه، ويُحسِنُ التوصُّلِ إلى الاستفادةِ، ويراجعُه ويصبرُ على خُلقِه ولا يُضجرُه.

ويبتدئُ بمشايخِ بلدِه الأمثلِ فالأمثلِ، ثم الرحلةُ /م:١٢/آ/الأقربُ فالأقرب، ولا يمنعُه الحياءُ عن كثرةِ الترداد، والكِبْرُ على من دُونَه.

ويبتدئُ بالصحيحين، ثم بالسُّنن والمسانيد إلى سُنَنِ البيهقي الكبيرِ. فإن ضاقَ وقتُه أو جِدَتَه /د:١٢/آ/ فالمُخرجَة منها. فإذا حصلت الروايةُ

(١) وفي م: إذا.

(٢) وفي د: وحل المطعم ولزوم المطعم ولزوم التقوى. وهو تكرار.

ويُمعِن في حفظِه بالتدْريجِ وتكثيرِ[1] المُذاكرةِ، ويتصدَّى لتبليغِه بأحسنِ الطُّرقِ. وأحسنُه الإملاء في أكملِ هيئتِه وجِهَةٍ/م:١٢/ب/ زاجِراً[2] للَّغطِ[3] مُقْبِلا باشًا مُفيدا، ويُبسمِل ويُحمدِل[4]، ويفتتحُ بشيء مِن القرآن. والأولى أن لا يُحدث مع أولى.

وإذا تأهَّلَ للتصنيفِ انتهزَ فرصةَ العمرِ، فإنه يُثبِّتُ الحفظِ ويُحدُّ الذهنَ ويحققُ المزَلْزَل. ويُجري عمله وترتيبَه /د:١٢/ب/ على أبوابِ الفقهِ أو الأنواعِ أو مسانيدِ الصحابةِ بجمعِ طِرقِه، أو على الحُروفِ أو القبائلِ فالأشرفُ كبني هاشمٍ، فالأقربُ أو السبقُ فالعَشَرَةُ، فالبدريُّونَ فالعَقَبيُّونَ فالمهاجرونَ فالأصغر كأبي الطُّفَيْلِ، فالنساءِ بادئا بأمهات المؤمنين، أو على الشيوخِ والتراجمِ.

وليحصل آلتَهُ من العربيةِ. ومن صَنَّفَ فقد استهدفَ، فلا يخرجِ كتابَه إلا بعدَ تهذيبِه.

ومِن أدبِ القارئِ؛ حسنُ الهيئةِ، ومواجهةُ الشيخِ وسطاً، ومراقبةُ فوائدِه، وإسماعُ الحاضرين وترتيلِه أو حَدْرِه[5] مُبيِّناً، وعليه الأمانةَ فيها.

والكاتبُ؛ حَسنُ النيةِ والتطهرِ، وقصدُه نفعُه ومَن بعدَه، ولا ينسخُ مِن كتابِ أحدٍ إلا بإذنِه، ويجتهدُ في حفظِه، ويحذرُ تغييرَه، ويردُّه كما طلبَه[5].

---

(١) وفي م: ويكثر.
(٢) يعني مانعا
(٣) اللغط: الصوت والجلبة.
(٤) وفي م: يحمد.
(٥) الحدر: السرعة في القراءة.
(٥) وفي د:والاينسخ من كتاب أحد إلا بإذنة ويجتهد في حفظة ويعيده. وهذا تكرار .

مستند الرواية

الطريقُ إلى الأخذِ /د:١٣/آ/ والتبليغِ.

شرطُ تحمُّلِ الراوي: التمييز كفهْم[١] الخطاب لردِّ الجواب. فقَبلَه حضُور[٢] . وغالبُ سِنِّه السبع. فقولُ عياض[٣] «خمسٌ» على نُدُور، مَحمُود[٤]. وعنه أربع. والعشرون والثلاثون للأكمل. أو الإسلام[٥] والتكليف ليحترزَ ويرد الحَسَن[٦] وجُبَيْر[٧].

وشرطُ الآداء: الإسلامُ، والتكليفُ، والعدالةُ، وضبطُ الطرفين لفظاً ومعنى لا فقهاً للأكثر، والعدالة لا العدد للجمهور، ولا دليل في التِزَام الشيخين للأكمل كالعلم والفقه، والروايةُ، والنسبُ، والقطرُ، يظهر في

---

(١) و في م: بفهم.

(٢) أي، من لم يبلغ سن البلوغ، قبل حضوره دون سماعه.

(٣) في الإلماع ص٦٢-٦٣.

(٤) أي كمحمود بن ربيع، أحد الصحابة الذي يحمل الحديث وهو ابن خمس سنين. وفي رواية عنه: أربع سنين.

(٥) قوله: أو الإسلام إشارة على أن اشتراط الإسلام في شرط التحمل شرط اختلف فيه، منهم من اشترطه والجمهور ذهبوا إلى عدمه، وهو الراجح.انظر المقدمة ص ١٢٨ وفتح المغيث ١٣٣/٢، والكفاية ص ٩٨ .

(٦) هو الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، ولم يكن قد بلغ سن البلوغ عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

(٧) هو جبير بن مطعم بن عدي القرشي. وقد روى -في حالة كفره- عن النبي صلى الله عليه وسلم، منه حديثه المتفق عليه في الصحيحين «أنه سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ في المغرب بالطور». وكان جاء في فداء أسرى بدر قبل أن يسلم. (البخاري حديث رقم ٢٨٨٥ و ٣٧٩٨، مسلم حديث رقم ٤٦٣ بدون ذكر القصة).

التعارض[١].

ويُعرفُ الضبطُ /م:١٣/ب/ بموافقةِ الثقات غالبا، واتساقِ نقلِه.

والعدالةُ: هيئةٌ قارةٌ تحملُ على اجتنابِ الكبائرِ ولزومِ الصغائرِ وخوارمِ المُروءَة.

وتثبتُ بالنَّص. فالصحابةُ كلهم عدولٌ بِه[٢]، خلافا للمعتزلة والقدرية في مُباشري الحُرُوب، وعمومُه[٣] عليهم. والاستفاضَة كالأربعَة[٤] لا كل معتنٍ بعلمٍ لم يُجرح، خلافا لابن عبدالبر[٥]. وتزكيةُ /د:١٣/ب/ عدلين أو عدلٍ وإن أجمل[٦] في الأصحّ.

وروايةُ العدلِ عمن سماهُ أو وصفَه ليس تعديلاً في الأصح.

---

(١) أي، في ترجيح أحد الحديثين عند التعارض.

(٢) أي، بالنص، منه قوله تعالى«كنتم خير أمة أخرجت للناس»آل عمران١١٠. أما من السنة فكثيرة، منها قوله صلى الله عليه وسلم «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحد منكم أنفق مثل جبل أحد ذهبا، ما أدرك من أحدهم ولا نصيفه». أخرجه البخاري (حديث رقم ٣٧٤٠) ومسلم (حديث رقم ٢٥٤٠) عن أبي سعيد الخدري.

(٣) أي، عموم النص.

(٤) يعني الخلفاء الأربعة.

(٥) في التمهيد (١:٥٨-٥٩). وقد رأى ابن عبدالبر أن كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمود في أمره أبدا على العدالة حتى يتبين جرحه.

(٦) وقوله وتزكية... الخ: أي، وتثبت العدالة أيضا بتزكية عدلين أو عدل وإن لم يفسر سبب التعديل.

وعَمَلُ العـالمُ بحـديثٍ وفُتـيـاهُ به لا يُؤثر فيهْ[١]. وسندُه من الطَّرَفَين[٢].

ومجهولُ العدالةِ مطلقا ردَّهُ الجمهورُ.

والمستُورُ: عدلُ الظاهرِ فقط. قبلُه بعضُ الرادِّين، وهو الأشبه[٣].

ومجهولُ العينِ ردُّه بعضُ من قبلَها[٤]. ويَرْفَعُها[٥] روايةُ عدلَين.

الخطيبُ وابنُ عبدِالبر[٦]: مَنْ لم يعرفْهُ عالمٌ ولم يُعلم /م:١٤/آ/ حديثُه إلا من جهةٍ واحدة، ويرفعُها مشهوران.

أورد ابنُ الصلاح[٧] البخاري عن مِرْداس[٨]، ومسلم عن رَبيعة[٩]. وأُجيب

---

(١) أي، في صحة الحديث أو ضعفه.

(٢) وقوله: وسنده من الطرفين، لعل المؤلف يريد أن هذه المسألة فيها قولان، ولكل من القولين سنده، أي دليله. والله أعلم.

(٣) أي، أشبه بالصواب. وقوله بعض الرادين، أي هم الذين ردوا قبول رواية مجهول العدالة.

(٤) أي من قبل رواية مجهول العدالة.

(٥) أي، الجهالة .

(٦) أي، المجهول عند الخطيب وابن عبدالبر. انظر الكفاية ص١١١، و التمهيد ١:٥٨.

(٧) في المقدمة ص١١٣.

(٨) هو مرداس بن مالك الأسلمي، صحابي من أصحاب الشجرة. قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠:٧٧): روى عنه قيس بن حازم وزياد بن علاقة. وقال في الإصابة (٦:٨١): قال مسلم والأزدي وغيرهما: تفرد بالرواية عنه قيس بن أبي حازم. وزعم آخرون منهم المزي أن زياد بن علاقة روى أيضا عنه، وليس كذلك فإن شيخ زياد بن علاقة غيره وهو مرداس بن عروة.

(٩) هو ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي أبو فراس المدني. خادم النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه أبو سلمة بن عبدالرحمن ومحمد بن عمرو وحنظلة بن علي الأسلمي ونعيم المجبر. له في الكتب حديث واحد. مات سنة ٦٣هـ. قال ابن حجر: وذكر مسلم والحاكم في علوم الحديث أن ربيعة تفرد بالرواية عنه أبو سلمة وليس بجيد لما تراه من ذكر رواية هؤلاء عنه. تهذيب التهذيب ٣:٢٢٦.

بأنه صحابيٌ، والصواب بتَخْصيصِ الدعوَى.

وتحتلُ[١] بجرحِ عَدْلَين مُفسرين، وعدلٌ ومبهمٌ في الأصح. والمُطْلَقُ[٢] موقَف إلى البيـان كما في الصحيحين، ويُقدَّمُ على التعديل ثم الأكثر للأكثر[٣].

والمُبتـدعُ؛ -إن لـم يُكفـرْ- قَبِلَه الأكـثـرُ، إن لم يدعُ إلى بدعـتِه أو إن لم يَستـحلّ الكذبَ لمذهبِه /د:١٤/آ/ وأهلِه. ومال إليه الشـافعي. والأظهر مجموعُهما[٤]. وضُعِّفَ مطلقُ الردِّ وجودهُ في الصحيحين.

وتُقبلُ روايةُ التـائبِ مِن الفسقِ. قال أحمدُ وشيخُ البخاري[٥] والصَّيرفي[٦] والسَّمْعَاني[٧]: إلا الكاذب على النبي صلى اللـه عليـــه وسلم، خِلاف

---

(١) أي، وتختل العدالة .

(٢) أي الجرح المطلق غير مفسر.

(٣) وقوله ويقدم -أي الجرح المطلق- على التعديل، أي التعديل المطلق، ثم الأكثر للاكثر .
قلت: حاول المؤلف هنا الجمع بين رأي ابن الصلاح الذي يرى بتقديم الجرح على التعديل مطلقا، ورأي الخطيب الذي يرى بتقديم الأكثر. ثم يأتي المؤلف بالتوفيق؛ إن سوى العدد.. قدم الجرح، وإن كـان أحـدهمـا أكـثـر... فللأكثر. قلت: في رأي ابن الصـلاح والخطيب- وكـذا في توفـيق المؤلف نظر لأن الجرح المفسر لا يقدم على التعديل المفسر وإن كان عدد المعدل أكثر، ويقدم التعديل على الجرح في حال كـون الجرح مبهمـا، أو في جرح من اشتـهر بعدالتـه كالشـافعي ومالك والبخاري وأمثالهم.. وإن كان الجرح مفسرا. انظر الرفع والتكميل ص١٦٦ وما بعدها لزاما.

(٤) أي ألا يدع إلى بدعته ولا يستحل الكذب لمذهبه.

(٥) هو أبو بكر الحميدي كما نص ذلك ابن الصلاح في المقدمة (ص ١١٦).

(٦) سبقت ترجمته ص٨٣.

(٧) هو الإمام الحافظ عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني أبو سعد الخراساني، صاحب «الأنساب» توفي سنة ٥٦٢هـ. سير أعلام النبلاء ٢٠: ٤٥٦.

الشهادة، وهي أضيق[1].

وإذا روى ثقةٌ حديثا فنفاه أصلُه، فالمختار: إن جَزَم /م:١٤/ب/ كما قُلتُه، ردّ. أو نحو لا أذكره، قُبِل.

ومَن نسيَ حديثا رُويَ عنه،فالجمهور على قُبوله، وفيه «حدَّثَني عَنِّي»[2].

حنفي[3]: لا. ورَد بعدمِ المنافاة ولمظنّةِ السهو[4].

قال الشافعيُّ لابن عبدالحَكَم[5]: لا ترْوِ عن الأحْياء[6].

وردَّ أحمدُ واسحاق[7] وأبو حاتم روايةَ مَن أخذَ أجراً على التحديث للحزم[8] وقَبِله أبو نُعَيم الفضل وعليّ المكي[9] كالقرآن. والحق تنزيلُهما على حالَين: منعُ الغَنِي وجوازُ الفقير، لِفُتْيَا أبي اسحاق[10] أخذَهُ لمن منعَه

---

(١) أي، الشهادة أضيق من الرواية، ذلك لأنه لا يشترط في الرواية الحرية، وكذا العدد بخلاف الشهادة.

(٢) أي، كقولهم «حدثني عني عن فلان بكذا وكذا». انظر المقدمة ص ١١٨.

(٣) أي، عند الحنفية: لا تقبل.

(٤) قلت: وللخطيب فيه كتاب سماه «أخبار من حدث ونسي» انظر المقدمة ص ١١٨ .

(٥) هو الإمام محمد بن عبدالله بن الحكم المصري المالكي، كان من أصحاب الشافعي، توفي سنة ٢٦٨هـ. طبقات الشافعية للسبكي ٦٧/٢.

(٦) ذكر هذا الأثر البيهقي في مناقب الشافعي (ص٣٨) ونصه: يا محمد لا تحدث عن حي، فإن الحي لا يؤمن عليه النسيان.

(٧) يعني ابن راهويه، شيخ البخاري ومسلم.

(٨) الحزم: اضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة. مختار الصحاح. مادة: حزم.

(٩) هو الإمام الحافظ علي بن عبدالعزيز أبو الحسن البغوي نزيل مكة صاحب.«المسند الكبير» المتوفى سنة ٢٨٦هـ. سير أعلام النبلاء ٣٤٨/١٣.

(١٠) يعني أبواسحاق الشيرازي، سبقت ترجمته.

عن كسبِ عيالِه.

ولا تُقبل روايةُ المُتَساهل في الآداءِ كالروايةِ مِن غيرِ أصلٍ /د:١٤/ب/ والمناكيرِ[١]، والتشاغُلِ عن السَّماعِ.

أحمدُ وابنُ المبارك: من بُيّن له غلطُه فأصَرّ[٢]. والحق، إن عانَد[٣].

وإذا تعذَّرَ مجموعُ الشروطِ، اكتفى لبقاء سلسلةِ السندِ أن يكونَ الشيخُ مُسلماً، مُكلفاً، مستوراً، ثابتَ السماعِ بخط معتبر والرواية من أصلٍ موافقٍ لأصله.

ورَتبَ ابن أبي حاتم[٤] ألفاظَ التعديل. أعلاها: عدلٌ رضي ضابطٌ، أو ثقةٌ عند من لم يُطلقه على المسْتُور أو ويقبلُه، أو مُتْقِن أو ثَبَتٌ أو حجَّةٌ. ثم صَدوق. ثم لا بأس به فيُنظر فيهما لعدم الإشعار بالضبط، خلافاً لابن معين، ولا يقاومُ اختياره الاصطلاح. ثم شَيْخٌ. ثم صالِحُ الحديثِ فيُعتبر.

والجرح، الدارقطني: لين الحديث، ثم ليس بالقوي، ثم ضعيف فينظر. وأما مَتْرُوكٌ، ذاهبٌ، فاسقٌ، كذَّابٌ فساقِطٌ.

---

(١) أي، ومن روى المناكير.

(٢) أي، لا تقبل روايته.

(٣) الظاهر أن الترجيح من المؤلف، إلا أن ابن الصلاح أيضا رجح هذا القول. وقد عقب العراقي في التقييد (ص١٣٢)، على أن ابن حبان قد ذكر هذا الكلام قبله ورجحه.

(٤) وفي النسختين «أبو حاتم» وهو خطأ، والصحيح ابن أبي حاتم، وهو الإمام أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم التميمي الرازي، صاحب كتاب الجرح والتعديل. مات سنة ٣٢٧هـ. تذكرة الحفاظ ص ٨٢٩.

وكلامه في المسألة، ذكره في «الجرح والتعديل» ١:٧٧.

ومنها[1] : رَوَى عنه الناسُ، وسَطٌ، مُقاربُ الحديثِ، مُضطربُهُ[2]، لا يُحْتج بِه. مجهولٌ، لا شيء، ليس بِذاكَ أو بالقوي[3]، فيه أو في حديثِه ضعفٌ، لا أعْلَمُ به بأسا،/د:١٥/آ/ فيتَقَوَّى من المُتقدم[4].

---

(١) أي، من ألفاظ الجرح.

(٢) أي، مضطرب الحديث .

(٣) أي، ليس بذلك القوي.

(٤) أي، قوله «لا بأس به» أقوى من قوله «لا أعلم به بأس». وكذا قوله «فلان فيه أو في حديثه ضعف» أقوى من قوله «فلان ضعيف الحديث».

طرق التحمل والأداء

ولهُما[١] مراتبُ؛ أعلاها المختار: قراءة الشيخ لا سَماعه من حفظِه، ولو إملاء،/م:١٥/ب/ أو أصلِه بيدِه، ثم غيرُه ثقةٌ[٢]. فأداؤها: (أَسْمَعَنِي)، ثم (حَدَّثَنِي) و (أَخْبَرَنِي) أولا، و (قَالَ لِي) و (ذَكَرَ لِي)، وشـــاع في المُذاكرة[٣]. ثم (أَنْبَأنِي) و (نَبَّأنِي)، وخصها المتأخرُ بالإجازة. ثم (سَمِعْتُه) و (ذَكَرَ) و (قَال)، خلافا للخطيب للاحتمال، إلا إذا تحققا[٤]. وبالنون للمنيف[٥].

ثم قراءتُه على الشيخ من حفظه أو أصلِه وهو حافظٌ، أو أصله بيده، أو ثقةٌ مُقرا ولو ساكتا، خلافا لظاهري[٦]، وشهرت[٧] بالعرض.

وساواهما[٨] مالكٌ بطرفَيه[٩] والحجاز والكوفة والبخاري.

---

(١) أي لطرق التحمل وطرق الأداء.

(٢) و في م: أو أصله ثم غيره ثقة بيد غيره، وهو تقليب.

والمقصود من قوله «ثم غيره ثقة» أي ثم قراءة الشيخ وأصله بيد غيره وهو ثقة.

(٣) أي، صيغة (قال لي) و (ذكر لي).

(٤) أي، في صيغة (ذكر لي) و (قال) السماع. انظر قول الخطيب في الكفاية ص ٤٢٠-٤٢١.

(٥) المنيف في اللغة من نوف، وناف الشيء ينوف: إذا طال وارتفع. (لسان العرب مادة منف)، يعني النون المرتفعة هكذا «نا».

(٦) أي، المذهب الظاهري

(٧) وفي د: سهرت، وهو تصحيف.

(٨) أي القراءة على الشيخ والسماع منه.

(٩) مذهب التسوية بين السماع والقراءة هو مذهب مالك وأهل الكوفة وأهل الحجاز والبخاري. ولم أدر ما يقصده المؤلف من كلمة: طرفيه. فالمعنى تام بغيرها.

ورجحها[١] أبو حنيفة وابنُ أبي ذئب[٢].

وأعلاها: (قرأتُ عليه فأقرّ به)، ثم ما تقدمَ مُقيدا[٣]، ثم أطلق مالك والزهري وابنُ عيينة والبخاري في آخرين[٤]. ومنع ابنُ المبارك ويحيى بن يحيى[٥] وأحمد والنسائي. و (حَدَّثنا)[٦] الشافعي ومسلم وعن ابن جريج والأوزاعي /د:١٥/ب/ وجمهور المشارقة.

وخصّ الحاكم[٧] وابنُ وهب[٨] (أَخْبَرَنا) به[٩].

والصحيح لا يجوز /م:١٦/آ/ (سَمِعْتُ) إلا مُقيدا.

ثم سماعه على الشيخ بقراءة غيرهما، خلافا للمُسَاوي[١٠] لاحتمال الغفلة.

---

(١) أي: القراءة على الشيخ.

(٢) هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي الذئب القرشي أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل. مات سنة ١٥٨هـ. ع. تقريب التهذيب ص ٤٩٣.

(٣) نحو أخبرني قراءة عليه، وحدثني قراءة عليه وهكذا.

(٤) أي، في (حدثنا) و (أخبرنا) على أنهما من ألفاظ القراءة على الشيخ.

(٥) هو يحيى بن يحيى بن بكر التميمي أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت إمام. مات سنة ٢٢٦هـ. خ م ت س. تقريب التهذيب ص ٥٩٨.

(٦) أي. منع الشافعي والمذكور إطلاق (حدثنا) في القراءة على الشيخ، وهو المذهب الثالث في المسألة.

(٧) في معرفة علوم الحديث ص٢٦٠.

(٨) هو عبدالله بن وهب بن مسلم أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد. مات سنة ١٩٧هـ.ع. تقريب التهذيب ص ٣٢٨.

(٩) أي بالقراءة على الشيخ.

(١٠) أي الذي لم يفرق بين القراءة على الشيخ بقراءة الشيخ أو بقراءته هو أو غيرهما.

وأعلاها: (سمعتُ عليه فأقرَّ به). ثم ما تقدم بأقسامه.

والصحيح، إذا كان المُسمِعُ غير حافظ وأصله بيد ضابط ثقة صحيح، وإلا فلا. وإن سكوتَ المُصْغِيِّ مُغْنٍ عن إقراره، خلافا لظاهري والشِّيْرازِي وابن الصَّبَّاغ وعيَّن (قُرِئ عليه سامعا)[1] وله العمل به.

الحاكمُ: حبّ العلماء قاطبةً الفرقُ بين الواحدِ والزائدِ[2].

فإن شك في قول الشيخِ أو سماعِه، فالأجودُ التَّوَنّ لصلاحيتها وانقص[3].

ويَتَقارضان للصدق[4].

وقال أحمد: لا يُبدل نحو (حدَّثَ) بـ (أخبَر). فحُمل على الأصول دون المذاكرة، ويجري فيه خلاف المعنى إن رادف.

وإذا تشاغل المُسمِعُ أو السامعُ بنحو نسخٍ، أو صنعةٍ، أو حديثٍ، أو

---

(١) قوله «وعين.. الخ» أي، اشترط على من يقرأ على الشيخ أو قرأه غيره والشيخ ساكت مصغ إليه، إذا أراد أن يروي عن الشيخ أن يقول (قرأت أو قرئ عليه وهو يسمع). قاله ابن الصباغ. أي، إن العافل في قوله : وعين، هو ابن الصباغ. انظر المقدمة ص ١٤٢.

(٢) قوله «الواحد والزائد» يعني، الواحد أن يسمع هو بمفرده، والزائد أن يسمع هو وغيره. انظر قول الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٢٦٠.

(٣) أي، التعبير بالأدنى، يعني التعبير بـ (حدثني) بدل (حدثنا) و (أخبرني) بدل (حدثني) لأن الإخبار أنقص من التحديث.

(٤) أي، إن صيغة (حدثنا) تصح لمن يسمع وحده لجواز استعمال ضمير (نا) للواحد في كلام العرب. وكذا إذا سمع مع جماعة أن يقول (حدثني) لأن المحدث حدثه وحدث غيره. انظر المقدمة ص ١٤٧ والكفاية ص ٢٩٤.

نومٍ، أو فكرٍ، أو هَينَم[1] القارئُ، أو هذّ[2] أو بَعُد، أبطله الحَربي[3] وابنُ عَديّ والإسْفَرايني./ د:١٦/آ/، /م:١٦/ب/

وعين الصِّبْغي[4] (حَضَرْتُ). وصحَّحه ابنُ المبارك والرازي وموسى بن هارون.

والحق تنزيلُهما[5] على حالين: إن وعَى الكلامَ -كالدّارَقُطني- صحّ، وإلا فلا وإن قَلّ كَنّا[6].

ورَجَا أحمدُ في المُدْغَم الجائِر[7] -الجوازَ- والمُستبهمة[8] من آخر، ومنع خَلَف[9]. والاحتياط الإجازة، وعينها ابنُ عَتّاب[10].

---

(١) الهينم في اللغة من هنم، والهينمة الصوت الخفي. وهينم القارئ أخفى صوته.مختار الصحاح مادة: هنم .

(٢) وفي م: هذء، وهو تصحيف.

والهذ والهذذ في اللغة: سرعة القطع وسرعة القراءة. لسان العرب مادة: هذذ.

(٣) هو الإمام الحافظ إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم أبو إسحاق البغدادي الحربي، صاحب كتاب «غريب الحديث». توفي سنة ٢٨٥هـ. سير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٣.

(٤) هو الإمام المحدث أحمد بن إسحاق بن أيوب أبو بكر النيسابوري الشافعي المعروف بالصبغي، صاحب كتاب «الأسماء والصفات». توفي سنة ٣٤٢هـ. سير أعلام النبلاء ١٥:٤٨٣.

(٥) أي، السامع والمسمع.

(٦) يقال كنا هو التكلم بالشيء وهو يريد غيره. قاموس المحيط مادة كنى.

(٧) يعني، في مسألة المدغم الشديد، أي مسألة اللحن في ذلك، اذ قد يدغمه الشيخ فلا يفهم.

(٨) أي، الكلمة التي فيها إبهام فيستفهم.وقوله من آخر، أي من المستملي.

(٩) هو خلف بن سالم المخزومي أبو محمد البغدادي، ثقة حافظ صنف المسند. توفي سنة ٢٣١هـ. تقريب التهذيب ص١٩٤.

(١٠) هو الإمام محمد بن عتاب بن عبدالله أبو عبدالله الأندلسي، مفتي قرطبة. توفي سنة ٤٦٢هـ. سير أعلام النبلاء ١٨:٣٢٨.

والصواب؛ أن يَروِي ماسمعَه من المُبلغ عنه، خلافا للأعمش وحمّاد. وقول ابن عيينة (أَسْمِعْهُم[١] أنتَ) مُحتمل[٢].

ولا يُشترط[٣] الرؤيةُ إذا عُرِف صَوتُه وحضورُه بقول عدلٍ، خلافاً لشُعبة وأمهات المؤمنين عليه[٤].

وإذا نَهَى الشيخُ الراويَ أو رجعَ غير مسندٍ[٥] إلى خطأٍ أو شكٍّ لم يَقدح[٦] ولا أثر لقصده قوماً.

الإسفرايني: يصحُّ الخارجُ والمنهيّ[٧].

ثم الإجازة المقترنة بالمناولة -وهي أعلى أنواعها-: يُناول الشيخُ الطالبَ أصله أو المُقابل به.

وأجودُها: إبقاؤه عنده، أو يَنسخُه، أو يأتيه /م:١٧/آ/ بأحدهما، وكلاهما عالمان به، ويقول (هذا روايتِي فاروه عنّي) أو (أجزتُك روايتَه) ولا / د:١٦/ب/ يفتقر إلى القبول. وشهر بعرض المناولة.

قال الحاكم[٨]: أجازها علماءُ الأقطار. مالكٌ: كالقرآن.

وشرطُ العلمِ من شَرطه في السَّماع.

---

(١) و في م: أسمعتهم، وهو تصحيف.

(٢) أي، محتمل أن يكون رأي المؤلف موافق لرأي ابن عيينة في المسألة.

(٣) و في م: ولا تشترط.

(٤) أي، على أن أكثر العلماء على عدم الاشتراط.

(٥) وفي م: مستند.

(٦) أي، يصح سماع كما يجوز روايته. انظر المقدمة ص١٥١.وفتح المغيث ٢/٢١١-٢١٣ .

(٧) أي، يصح رواية من سمع الحديث ولم يخص له السماع وكذا إذا نهي عن سماعه أو روايته.

(٨) في معرفة علوم الحديث ص ٢٥٦ وما بعدها.

والصحيحُ قولُ الثوريّ، والأوزاعيّ، وابنِ المبارك، وأبي حنيفة، والشافعي، والبُوَيْطِي[١]، والمُزَنِيّ، وأحمد، وإسحاق، وابن يحيى[٢] أنها دون القراءة والسماع كالانفراد.

وسَاوَاهُمَا بهما[٣]: الزهريُّ، ورَبِيْعَةُ[٤]، وابنُ سَعْد[٥]، ومُجاهد[٦]، والشَّعْبِيّ، وعَلْقَمَةُ[٧]، وإبراهيمُ[٨] وأبو العَالِيَةُ[٩]، وأبو الزُّبَيْر[١٠]، وابنُ

---

(١) هو الإمام الفقيه يوسف بن يحيى أبو يعقوب البويطي المصري، من تلاميذ الشافعي وصاحبه. توفي سنة ٢٣١هـ. سير أعلام النبلاء ٥٨/١٢.

(٢) هو يحيى بن يحيى، سبقت ترجمته.

(٣) أي، وساوى جماعة من العلماء الإجازة المقترنة بالمناولة... بالقراءة والسماع.

(٤) هو ربيعة بن فروخ المدني المعروف بربيعة الرأي، مفتي المدينة، توفي سنة ١٣٦هـ. ع. سير أعلام النبلاء ٨٩/٦.

(٥) كذا في النسختين وهو تصحيف. والصحيح ابن سعيد وهو يحيى بن سعيد الأنصاري كما في المقدمة (ص١٦٦). سبقت ترجمته.

(٦) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المطي، شيخ القراء والمفسرين. توفي سنة ١٠٤هـ.ع سير أعلام النبلاء ٤٤٩/٤.

(٧) هو علقمة بن قيس النخعي: سبقت ترجمته ص٦٨.

(٨) هو الإمام الحافظ، فقيه العراق إبراهيم بن يزيد بن قيس أبو عمران النخعي الكوفي المتوفى سنة ٩٦هـ. ع. المرجع السابق ٥٢٠/٤.

(٩) الإمام الحافظ المفسر رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي البصري المتوفى سنة ٩٠ أو ٩٢هـ.ع المرجع السابق ٢٠٧/٤.

(١٠) هو الإمام الحافظ محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير القرشي. المتوفي سنة ١٢٨هـ.م.٤ المرجع السابق ٣٨٠/٥.

المُتَوَكِّل[١]، ومالكُ وابنُ وهب، وابنُ القاسم[٢]، وأشْهَب[٣] لمظنَّةِ السهوِ، ثم وهي أقوَى من المُعَيَّنـة المجردة بالقبض.

ثم الإجازة المجردة. وهي من الجواز: العُبور، أو الإباحة: الإذن. فيختلف التعلق[٤].

أعلاها: مُعينٌ بمعينٍ، كـ (أجزتُك البخاري أو ما /م:١٧/ب. اشتمل عليه ثَبَتي)

والصحيحُ عند جمهورِ العلماء صحتُها والعمل بها، خلافا لظاهري.

وادَّعَى البَاجِي[٥] الإجماعَ، وخصّ الخلافُ بالعمل. ويردُّه[٦] مَنْعُ حسين المَرْوَرُوذِي[٧]، وأبي الحسن /د:١٧/آ/ الماوَرْدِي[٨]، والحَرْبِي، وأبو محمد

---

(١) كذا في النسختين، وهو تصحيف. والصحيح أبو المتوكل، واسمه علي بن داود الناجي البصري، محدث إمام ثقة. توفي سنة ١٠٢هـ. ع. سير اعلام النبلاء ٨/٥.

(٢) هو عبدالرحمن بن القاسم أبو عبدالله المصري، فقيه، صاحب مالك ثقة، توفي سنة ١٩١هـ. خ مد س. تقريب التهذيب ص ٣٨٤.

(٣) هو أشهب بن عبدالعزيز داود القيسي أبو عمرو المصري، فقيه ثقة. توفي سنة ٢٠٤هـ. د س. تقريب التهذيب ص ١١٣.

(٤) أي، يختلف حكم الإجازة باختلاف ما يتعلق به. وسيأتي المؤلف بتفصيل ما يتعلق بالإجازة عند ذكر أنواع الإجازة.

(٥) هو الإمام الحافظ القاضي سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، صاحب كتاب «المنتقى في الفقه» و «المعاني في شرح الموطأ». توفي سنة ٤٧٤هـ. سير أعلام النبلاء ١٨/٥٣٥.

(٦) أي، الإجماع .

(٧) هو القاضي حسين بن محمد بن أحمد أبو علي المرورذي، شيخ الشافعية في خراسان صاحب كتاب «التعليق الكبرى». توفي سنة ٤٦٢هـ. سير أعلام النبلاء ١٨/٢٦٠.

(٨) هو الإمام العلامة، قاضي القضاة علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، صاحب كتاب «الحاوي» و «الأحكام السلطانية» وغيرهما. توفي سنة ٤٥٠هـ. سير أعلام النبلاء ١٨/٦٥.

الأصبهاني[١]، وأبو نَصْرٍ الوائِلي[٢]، وأحد قولَيْ الشافعي، وقَطعَ به «حَاوِي» الماوَرْدِي[٣].

ثم مُعينٌ بمجهولٍ، كـ (أجزتُك مروياتي أو مؤلفاتي). وهي كالمتقدمة مع قصور أحد الطرفين[٤].

ثم مجهولٌ بمعينٍ: فالخاص، كـ (أجزتُ مسلماً لبني هاشم) أقرب. والعام، كقول أبي الطيب[٥] (أجزتُهُ المسلمين). وابن مَنْدَة[٦] (لمن قال لا إله إلا الله) أي الموجود دون[٧] أبعد، وفاقا للخطيب[٨] وابن عَتَّاب وأبي العَلاء[٩].

---

(١) هو الإمام الحافظ، محدث أصبهان عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأصبهاني صاحب كتاب «السنة» و «ثواب الأعمال» وغيرهما. توفي سنة ٣٦٠هـ. المرجع السابق ٢٧٦/١٦.

(٢) هو الإمام الحافظ عبيد الله بن سعيد بن حاتم أبو نصر الوائلي السجستاني، صاحب كتاب «الإبانة الكبرى» المتوفى سنة ٤٤٤هـ. المرجع السابق.

(٣) يعني كتاب «الحاوي» للماوردي. وقد طبت أربعة أجزاء منتزعة في «أدب القاضي» بتحقيق يحيى ابن هلال ببغداد. انظر تعليق محقق سير أعلام النبلاء عند ترجمة الماوردي (٦٥/١٨). وطبع أيضا جزء منه كرسالة ماجستير في الجامعة الأردنية .

(٤) أي، قصر الطرف الثاني، وهو جهالة المجاز به.

(٥) هو الإمام القاضي طاهر بن عبدالله بن طاهر أبو الطيب الطبري الشافعي، صاحب كتاب «شرح مختصر المزني». توفي سنة ٤٥٠هـ. سير أعلام النبلاء ٦٦٨/١٧.

(٦) هو الإمام الحافظ محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة أبو عبدالله الأصبهاني. صاحب «التاريخ» و «معرفة الصحابة». توفي سنة ٣٢٥هـ. المرجع السابق ٢٧/١٧.

(٧) وفي م: الموجودون أبعد، وهو تصحيف. والمقصود من قوله «الموجود دون أبعد» يعني المسلمون الموجودون عند الإجازة دون من سيأتي من المولود.

(٨) في الكفاية ٣٦٢.

(٩) هو العلامة أحمد بن عبدالله بن سليمان أبو العلاء القحطاني التنوخي، شيخ الأدباء، صاحب «رسالة الغفران». توفي سنة ٤٤٩هـ. سير أعلام النبلاء ٢٣/١٨ .

ويُخالف فيهما بعضُ المجوزين وصحتُها نحو[1] العمل بها. فلا معنى للمنع[2]. وهي كذا للمساواة.

ثم مبهمٌ لمبهمٍ، كـ (أجزتُ محمد بن عليّ المكي المسندَ). وكلاهما متعددون[3]، /م:١٨/آ/ فإن دلت قرينةٌ على تعيينها صحت وإلا فسدت للطرفين[4]. بخلاف جهله بالمُسمين في الإجازة بأنسابهم وان لم يتصفحها كالسامع.

ثم تعليقُها، كـ (أجزتُك إن شئتَ الروايةَ). ثم الإجازة[5]، فالأظهر الصحة.

ثم إن يشأ[6] فلان؛ أما (أجزتُ لمن يشاء فلان) ثم (لمن يريد الإجازة) فتعليق /د:١٧/ب/ وجهالة. فالأظهر بطلانُه. وبه قَطَعَ أبو الطيب، خلافاً لأبي يَعْلَى[7] وأبي الفضل[8].

---

(١) وفي م: فجيز، وهو تصحيف.

(٢) أي، كما يجوز الرواية بالإجازة يجوز أيضا العمل بها، فلا معنى لمنع العمل بها. وقد ذهب الظاهرية إلى جواز الرواية بها دون العمل.

(٣) أي، أن هناك عدد كثير ممن يسمى بـ «محمد بن علي المكي»، كما أن هناك عدة مسانيد.

(٤) أي، جهالة المجيز إليه في الطرف، وجهالة المجاز به في الطرف الثاني.

(٥) أي، كقولهم (أجزتك إن شئت الإجازة).

(٦) وفي م: إن شاء.

(٧) هو أبو يعلى الخليلي، ستأتي ترجمته.

(٨) هو الإمام محمد بن عبدالله بن أحمد البغدادي أبو الفضل، شيخ المالكية المتوفي سنة ٤٥٢هـ. سير أعلام النبلاء ١٨/٧٣.

ثم للطفل، والأصح صحتها. وبه قَطعَ أبو الطيب والخطيب[1] لصحة الحضور.

ثم المعدوم فإن تَبَع[2]، كـ (أجزتُك ولمن يُولد لك). فالصحيح بطلُها[3]، خلافاً لأبي بكر السِّجِسْتَانِي[4] «في حَبَلَةِ الحَبَلَة» سراية أو استقل كـ (لمن يُوجد)[5] فأولى بالبطل. وبه قطع أبو الطيب وابن الصَّبَّاغ، خلافاً للخطيب[6] ولأبي يَعْلَىَ، ولأبي الفضل[7].

ثم المجاز[8]، كـ (أجزتُك مُجازاتي). فالصحيح عند المعتمدين / م:١٨/ب صحتُها، كالدارقطني، وأبي نُعَيم، ونَصر المقدسي[9] وإن تعددت.

---

(١) في الكفاية ص٣٦٢.

(٢) أي، فإن كان تابعا للمجاز كولده أو حفيده الذي لم يخلق بعد.

(٣) في م: بطلانها.

(٤) هو الإمام الحافظ عبدالله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني، ابن أبي داود صاحب السنن. توفي سنة ٣١٢هـ. سير أعلام النبلاء ٢٢١/١٣.
والمقصود من قوله «في حبلة الحبلة»: يعني قوله لما سئل عن الإجازة فقال: قد أجزت لك ولأولادك ولحبل الحبلة. أي الذين لم يولدوا بعد.
رواه الخطيب بسنده عنه في الكفاية ص ٣٦٢.

(٥) وقوله: أو استقل.. الخ، يعني الإجازة للمعدوم ابتداء من غير عطف على الموجود كقوله (أجزت لمن يوجد) دون عطف إلى معين.

(٦) قلت: هذا وهم من المؤلف، ذلك لأن الخطيب أجازها في الأول ثم بين بطلانها. انظر الكفاية ص ٣٦٢.

(٧) وفي م: وأبي الفضل.

(٨) أي، إجازة المجاز.

(٩) هو الإمام نصر بن إبراهيم بن نصر النابلسي الشافعي، صاحب كتاب «الحجة على ترك المحجة» في العقيدة، و «الكافي» في الفقه وغيرهما. توفي سنة ٤٩٠هـ. سير أعلام النبلاء ١٣٦:١٩.

ويتوقفُ في إجازة شيخِ شيخِه حتى تصحَّ عند شيخِه.

ثم إجازةُ ما سيرويه أو يُؤلفه. فالصحيحُ بطلُها للعدم. وحكاه عياض[١] عن قاضي قُرْطُبَة[٢]، والجوازُ عن بعض المتأخرين. فينبغي الاحترِاز، وليس مثل قول الدارقطني: ويصحُّ[٣]، لأن المعني قبلَها.

ثم المُناولةُ المُجردةُ. فالصحيح/د:١٨/آ/ عند الفقهاء والأصوليين وأكثر المحدثين بطلُها لعدم الاذن. وأجازها بعضهم لتضمنها إياه.

ثم المراسلةُ. ثم المُكاتبةُ: أن يرسلَ عدلا أو يكتبَ كتاباً يرويه إلى غائب يعْلَمُه. فإن قرن بها إجازته فكالمقترنة[٤]، وإلا فالصحيح عند جمهور الطوائف صحتها، كالسِّجِسْتَاني والليث والسَّمْعَاني. ورجّحها[٥] على[٦] مجرد الإجازة، كأن الإرسال قرينة دالة على تقدير أُجزتُك، وهو مسندٌ متصل في المسانيد/ م:١٩/آ/.

والصحيحُ أن تُحققَ الخطُّ، يُغني عن البينة. ومنعها آخرون، وبه قَطع الماوَرْدِي لعدم اللفظ.

---

(١) في الإلماع ص ١٠٥-١٠٧.

(٢) هو القاضي أبو الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث المعروف بابن الصفار، قاضي الجماعة بقرطبة. توفي سنة ٤٢٩هـ. شذرات الذهب ٣:٢٢٤.

(٣) أي، قول الدارقطني: أجزت لك ما صح ويصح عندك من مسموعاتي. انظر المقدمة ص١٦٢.

(٤) أي، كالإجازة المقترنة بالمناولة.

(٥) أي رجح السمعاني المكاتبة. انظر المقدمة ص.١٧٣ .

(٦) وفي د: علي على وهو خطأ. انظر المرجع السابق .

ثم الإعلامُ: قولُ المحدثِ للطالب هذا الحديث أو الكتاب روايتي فاروه عني. فإجازة مُعين، أو اقتصر على الأخبار[١].

فالصحيحُ عند أكثر المحدثين وغيرهم -وبه قَطع أبو حَامِد[٢]- وجوبُ العمل به إن صحّ. ولا يجوز روايته لعدم طريقها.

وأجازها كثير من الطوائف كابن جُرَيج والغَمْري[٣]، وبه قطع /د:١٨/ب ابن الصبَّاغ. وبالغ ظاهري مجوز مع المنع[٤]. ورد قياسه على السماع لعدمه[٥]، وكأنّ قرينة الطلب دلّت على تقدير ارْوِه، بخلاف الأجنبي.

ثم الوصيةُ: قولُ المحدث عند حضوره أو سفره «أوْصَيْتُ بمَرْوِيِّي[٦] هذا لفلان». فهو له بعد موته، ويَجب العملُ به صحيحاً.

والصوابُ حرمةُ الرواية بها. وأجازها مغلّطٌ وإن دلت قرينةُ الوصية على تقديرها خلص.

ثم الوِجَادَة/م:١٩/ب/ مصدر وَجَدَ، لقي جدة، واللفيف وقاية، فإن سمع

---

(١) أي، دون أن يقول (اروه عني) أو ما شابه.

(٢) يعني الإمام الغزالي.

(٣) هو الحافظ الوليد بن بكر أبو العباس الغمري الأندلسي، صاحب كتاب «الوجازة في تجويز الإجازة». توفي سنة ٣٩٢هـ. سير أعلام النبلاء ١٧:٦٥.

(٤) وقوله: وبالغ ظاهري... الخ، أي، وقد بالغ الظاهريون في الجواز بالرواية بهذه الطريقة -الاعلام المقتصر- ولو منع الشيخ الرواية عنه كقوله «هذه روايتي لكن لا تروها عني». انظر المحدث الفاصل ص٤٥٠-٤٥٢.

(٥) وقوله: ورد قياسه.. الخ، أي، ورد قياس أهل الظاهري الاعلام مع المنع على المنع على السماع ثم قال له «لا تروه عني». وذلك لعدم السماع في الاعلام إذ أن الشيخ لم يقرأ أو يسمع تلك الأحاديث حتى يصح أن يروي عنه بـ (حدثنا) أو (أخبرنا).

(٦) وفي م: بمرويتي.

في المثال،وإلا فمُولَد[١]؛ يَجدُ[٢] المحدثُ مرويات شيخٍ- لم يرو عنه - بخطِّه أو تصنيفه.

فله روايتها بلفظ ناصٍّ اذا تحقّقهما[٣] كـ(وَجدتُ) أو (قَرأتُ بخط فلان -أو مصنفه- نحو حدثنا فلان). ويرد السند والمتن[٤]. وفي الأول شوب اتصال دونه[٥]. وفي الشك (بلغني)[٦]أو (قيل)أو(يُروى).وإياك والمجازفة.

والصحيح وجوب العمل بها، نقل عن الشافعي ومحققي أصحابه[٧]، وقطع به أصوليون.

ومَنع الروايةَ الجماهيرُ،/ د:١٩/آ/ وأنكروا على مطلق (حدثنا) و (أخبرنا). . وشرطٌ على المُجيز: العلم بكليات ما يُجيزه وتحقيق روايته. والأولى التلفظ مع الكتابة.وعلى ألمجاز: التفطن لما يصحح ويفسد.

ابن عبدالبرّ ماهرٌ في الفن، ومالك من أهل العلم، ويتحقق المجاز له[٨].

---

(١) أي، أن كلمة الوجادة كلمة مولدة أي لم تسمع عند العرب. انظر فتح المغيث ٣/ ٢١ وتوضيح الأفكار ٢/ ٣٤٧.

(٢) وفي م: نحو، وهو خطأ.

(٣) وفي م: تحققها.

(٤) أي أن عليه أن يسوق سائر السند والمتن كما وجدها.

(٥) وقوله: وفي الأول... إلخ، أي وفي صيغة الأول -يعني وجدت أو قرأت بخط فلان- أخذ شوبا من الاتصال دون غيرها من الصيغ.

(٦) وفي م: بلفني، وهو تصحيف.

(٧) منهم: الجويني. انظر فتح المغيث ٣/ ٢٧، وتوضيح الأفكار ٢/ ٣٤٨-٣٤٩. وقال النووي في التقريب: وهو الصحيح. انظر تدريب الراوي ٢/ ٦٣.

(٨) هذا تمثيل من المؤلف.

وطريق أداء الإجازة

المخلص: (حدثنا أو أخبرنا إجازةً أو مناولةً أو إذناً).

وأطلق مالك والزهري/م:٢٠/آ/ وتابعوهم في الإجازة مع المُناولَة (أخبرنا) و (حدثنا). وقوم كأبي نُعَيم وابنِ الأثير[١] في االمُجَرَّدة (أخبرنا). ومَنعها القُشَيرِيّ مطلقاً[٢].

وخصّها الأوْزاعي بـ (خبّرنا).

المتأخرون، واختاره صاحبُ " الوِجَازَة "[٣] بـ (أنْبأَنَا). وصرح معها البيهقي. الحاكم[٤]: عهدت الأئمة على قصرِها على المُشافهة.

البخاري: (قال لي) عرضُ مُناولةٍ[٥].

وأبعدَ الخطابيُّ بـ (أخبرنا فلان أن فلانا حدثه)، وقرب بسماع الإسناد[٦].

---

(١) في جامع الأصول ٤١:١. لكن الظاهر من كلامه هنا منعه فقال: أما قوله في الإجازة (حدثنا) و (أخبرنا) مطلقا، فجوزه قوم وهو فاسد كما ذكرنا في القراءات على الشيخ.

(٢) في الاقتراح ص٢٤-٢٥.

قلت: لم ينفرد القشيري في منعه، وقد ذهب الجمهور أيضا إلى هذا القول كما صرح ذلك ابن الصلاح في المقدمة، ص١٧٠.

(٣) هو أبو العباس الوليد بن بكر الغمري، سبقت ترجمته ص١٣٨ . وكتابه المذكور هو «الوجازة في الإجازة».

(٤) في معرفة علوم الحديث ص٢٦٠.

(٥) قوله: البخاري... الخ، أي إذا قال البخاري «قال لي فلان» فهو عرض ومناولة.

(٦) قوله: وأبعد... الخ، أي أن اختيار الخطابي في التعبير عن الإجازة بصيغة (أخبرنا فلان أن فلانا أخبره) بعيد عن إشعاره بالإجازة، وإنما هي تفيد سماع الإسناد أي فيها وإشعار بوجود أصل الخبر.

وخصّ قومٌ مَن فوق شيخِه بـ (عن)[١]، ولا يؤثر إباحة المجيز[٢]. و (أخبرنا شفاهاً) /د:١٩/ب/، وكتابتُه[٣] عنها تدليس.

وفي الكتابة: (كَتب إلي) أو (قال لي) أو (أخبرني كتابةً). وأطلق كثير من المحدثين كالليث ومَنْصُور[٤] (أخبرنا) و (حدثنا).

وفي الإعلام: (أَعْلَمَنِي) أو (أخبرني أنه يَروِي كذا).

وفي الوصية: (أَوْصَى لي بروايةِ كذا).

كيفية الكتابة ومشروعيتها

قولُه صلى الله عليه وسلم «لا تَكْتُبُوا عَنِّي شيئاً غيرَ القرآنِ، ومَن كَتَبَ [عَنِّي][٥] شيئاً غيرَ القرآن فَلْيَمْحُه»[٦] حرّمها خوف اللبس به. و «اكْتُبُوا

---

(١) وقوله: وخص قوم... إلخ، أي خص قوم من المحدثين -وهم من المتأخرين- التعبير عن إجازة من فوق شيخه (شيخ شيخه) بـ (عن).

قال ابن الصلاح: وحرف (عن) مشترك بين السماع والإجازة، صادق عليهما. (المقدمة ص١٧٢).

(٢) وقوله: لا يؤثر... الخ، أي أن هذا التخصيص يعني التعبير في الإجازة بـ أنبأنا أو أخبرنا... الخ، وذلك المنع أي منع قوم التعبير عنها بحدثنا وأخبرنا كما سبق لا يؤثر على إباحة المجوزين بالتعبير عنها بـ حدثنا وأخبرنا.

(٣) وفي د: وكتابه، وهو تصحيف.

(٤) هو الحافظ الناقد الحجة منصور بن سلمة بن عبدالعزيز أبو سلمة البغدادي المتوفي سنة ٢١٠هـ. خ م س. سير أعلام النبلاء ٩/٥٦١.

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من د.

(٦) الحديث رواه مسلم بسنده عن أبي سعيد الخدري (حديث رقم ٣٠٤).

لأبي شاء»[١] بَعْده، أباحها عند الأمن وشرعها. وصرّح به عليّ، والحسن[٢]، وأنس. وربما ندب عدة عند السهو والنسيان.

وكرهها عُمر، وابن مسعود، وابن ثابت خوفَ الكسل عن الحفظ اعتمادا عليها. فلينزل على حالين[٣].

وينبغي للكاتب أولا: أن يَنقلَ من حافظ أو أصل، ويُحقق وضعَ الحروف على مذهبه بقلم النسخ إلا لحاجة، ويبقي حواشي لها من غير تعليق ولا خلط. فشرُّها المَشَقّ، وخيرُها أبْينُها.

ويُراعِي الاصطلاحية /د:٢٠/آ/ بالبَدَل والحذف والزيادة مع التنبيه. ويُحافظ على ذوات الحروف بنقطِ المعجم ليعم نصه. والأولى تحقيق المهمل ذي / م:٢١/آ [النظير][٤] خوف إهمال ذاك[٥] بمخالفة[٦] الجهة النقط كالسين، ويُهقع[٧]

(١) الحديث رواه البخاري بسنده عن أبي هريرة (حديث رقم ١١٢) قال فيه: اكتبوا لأبي فلان. ورواه أيضا من طريق آخر عن أبي هريرة (حديث رقم ٢٣٠٢ و ٦٤٨٦) قال فيه: اكتبوا لأبي شاه.

(٢) يعني الحسن بن علي بن أبي طالب.

(٣) يعني بالنظر إلى حالة الطالب: إذا خيف عليه السهو والنسيان... أجاز له، وإن ظهر له الكسل عن الحفظ... منعه.

(٤) ما بين المعكوفتين خرم في م.

(٥) وفي م: ذلك.

(٦) وفي م: لمخالفة.

(٧) يهقع في اللغة من هقع. والهقعة: ثلاثة كواكب نيرة قريب بعضها من بعض فوق منكب الجواز. وقيل هي رأس الجواز أو كأنها أثافي، وهي منزل من منازل القمر. (لسان العرب مادة هقع) يعني هكذا ...

الأثافِي أو بصُوَيرة تحت[١]، أو شطر دائرةٍ مُظهرةٍ ولو تحتُ، ولو[٢] خطٌ فوق وضعف صورة همزة تحت[٣].

ومَن التزم أغْنىَ، ويَعتني بعلامة السكون والحركة لخصوصيتها، والتنوين والتشديد والممدود وهمزة القطع والوصل، ويُبالغ في ضبط الكلم الملبسة من أسماء السند وغريب لغة المتن إن وسع، ولم تلبس بمقابلته، وإلا [تجاهها][٤] في الحاشية، وعليها بيان.

ويحقق مختلف الرواية؛ فإن تَساويَا ففي الأصل، أو تَفاوتَا ضبط الأصل أو روايته في الأصل، وعلّم فيه على زائدها، وكتب الناقص قُبالتها، وكتب راويهِ.

ولا يرمزه إلا منبهاً عليه، وبالأخير أوضح، وذلك ليتمكن القارئ من الاستقلال. ولا بأس بالاقتصار /م:٢١/ب/ على المُشْكِل أو /د:٢٠/ب/ الأشْكل.

ويلزم من قولهم «إنما يُشْكَلُ المُشْكِل» العموم، لأن سهلَ شخص مُشْكِل على من دونه. ومن كرهه قصد مراجعةَ الحفاظ.

ولا بأس باتباع مصطلحهم في (حدثنا): (ثنا) أو (نا) أو (دثنا)

---

(١) أي، ككتابتك: الصراط.

(٢) وفي م: أو، وهو تصحيف.

(٣) أي، ككتابتك: إن.

(٤) ما بين المعكوفتين خرم في د.

بخط الحاكم، والسُّلمي[١] والبيهقي. و(أخبرنا): (أنا) و (أرنا)، لا(أنبا) خلافاً للبيهقي. و (أنبأنا): (أبنا)، ولا نلفظ بها بخلاف (ق) المشارق [٢].

ويُحافظ على تكرار (سبحانه) و (تبارك وتعالى) و (عز وجل)، و (صلى الله عليه وسلم)، و (عليه الصلاة والسلام)، و (رضي الله عنه)، و (رحمه الله تعالى)، وإن حُذفت في الأصل وفاقاً للعَنْبَري[٣] وابنِ المديني، لأنه تعظيمٌ ودعاءٌ. وقصره أحمد على ما في الأصل. الخطيب[٤]: ولَفَظَ بها.

وكُره إفراد (الصلاة) أو (السلام)، ورمز (صلعم) و أشده[٥]، و (رضعنه) خطا[٦]، وفصل المضافين في سطرين خصوصا نحو:

---

(١) هو الإمام الحافظ محمد بن الحسين بن محمد السلمي أبو عبدالرحمن النيسابوري، صاحب كتاب «طبقات الصوفية» و «حقائق الحقائق» في التفسير وغيرهما. توفي سنة ٤١٢هـ. سير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٧. وهدية العارفين ٦١/٢.

(٢) أي، يجوز قرراءة رمز قال وهو القاف(ق) عندأهل المشرق.

(٣) هو الحافظ الحجة العباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل أبو الفضل العنبري البصري المتوفى سنة ٢٤٦هـ. خت ٤. سير أعلام النبلاء ٣٠٢/١٢.

(٤) في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٧١/١. ونص قول الخطيب: رأيت بخط أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل في عدة أحاديث اسم النبي، ولم يكتب الصلاة عليه، وبلغني أنه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم نطقا، لا خطا. وقد خالفه غيره من الأئمة المتقدمين في ذلك اهـ.

(٥) أي، وهو الأشد كرهاً .

(٦) قلت: هو الصحيح، لكن المؤلف في كتابه هذا خالف ما قرره هنا، ونجد في كل ما ورد لفظ «صلى الله عليه وسلم» فكتبه بـ «صلعم». وكذا في لفظ «رضي الله عنه» فكتبه بـ «رضعنه». انظر ص ١٨٤، ٢٠٤، ٢٤٤ من هذه الرسالة.

بخط الحاكم، والسُّلمي[١] والبيهقي. و(أخبرنا): (أنا) و (أرنا)، لا(أنبا) خلافاً لابيهقي. و (أنبأنا): (أبنا)، ولا نلفظ بها بخلاف (ق) المشارق [٢].

ويُحافظ على تكرار (سبحانه) و (تبارك وتعالى) و (عز وجل)، و (صلى الله عليه وسلم)، و (عليه الصلاة والسلام)، و (رضي الله عنه)، و (رحمه الله تعالى)، وإن حُذفت في الأصل وفاقاً للعَنْبَري[٣] وابنِ المديني، لأنه تعظيمٌ ودعاءٌ. وقصره أحمد على ما في الأصل. الخطيب[٤]: ولَفَظَ بها.

وكُره إفراد (الصلاة) أو (السلام)، ورمز (صلعم) و أشده[٥]، و (رضعنه) خطا[٦]، وفصل المضافين في سطرين خصوصا نحو:

---

(١) هو الإمام الحافظ محمد بن الحسين بن محمد السلمي أبو عبدالرحمن النيسابوري، صاحب كتاب «طبقات الصوفية» و «حقائق الحقائق» في التفسير وغيرهما. توفي سنة ٤١٢هـ. سير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٧. وهدية العارفين ٦١/٢.

(٢) أي، يجوز قرراءة رمز قال وهو القاف(ق) عندأهل المشرق.

(٣) هو الحافظ الحجة العباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل أبو الفضل العنبري البصري المتوفى سنة ٢٤٦هـ. خت ٤. سير أعلام النبلاء ٣٠٢/١٢.

(٤) في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٧١/١. ونص قول الخطيب: رأيت بخط أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل في عدة أحاديث اسم النبي، ولم يكتب الصلاة عليه، وبلغني أنه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم نطقا، لا خطا. وقد خالفه غيره من الأئمة المتقدمين في ذلك ا هـ.

(٥) أي، وهو الأشد كرهاً .

(٦) قلت: هو الصحيح، لكن المؤلف في كتابه هذا خالف ما قرره هنا، ونجد في كل ما ورد لفظ «صلى الله عليه وسلم» فكتبه بـ «صلعم». وكذا في لفظ «رضي الله عنه» فكتبه بـ «رضعنه». انظر ص ١٨٤، ٢٠٤، ٢٤٤ من هذه الرسالة.

(رسول الله صلى الله عليه وسلم)، /م:٢٢/آ/ و (عبدالرحمن بن محمد)[١].

ويُفصل بين الحديثين بدارة. واستحبّ الخطيبُ صفرا[٢] لينَقطَ فيها العَرَضَات. وبين إسنادَيْ حديث (ح):«صح» للَّيْثي[٣] والخليلي[٤]، و «حائل» /د:٢١/آ/ للرُّهاوي[٥]، و «تحويل» للأصْفَهاني، و «الحديث» للمَغاربة، وصرَّحَ الطرفان. والأحوط «حا»[٦].

ويكتب على رجال السند المعطوفين (ص): الاتصال.

الخطيب[٧]: ينبغي أن يكتب الناسخُ بعد البسملة اسمَ الشيخ المروي عنه وكنيتَه ونسبَه وصفتَه ويسوق الكتاب. وعلى الناسخ مقابلة كتابه بأصل سماعه أو شيخه. وأعلاها[٨]: أن يمسكا كتابَيْهما ويساعده آخر. ثم مقابلة غيره، أو بأصل أصلِ شيخِه. أو بفرعه المقابل. ولا يتوقف روايتَه على

---

(١) أي، «عبد» في آخر السطر، و «الرحمن بن محمد» في أول السطر. وكذا «رسول» في آخر السطر، و «الله صلى الله عليه وسلم» في أول سطر التالي.

(٢) يعني دارة خالية من أية علامة كـ «٥».
انظر قول الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ١/٢٧٢.

(٣) هو الإمام المحدث عمر بن علي بن أحمد بن الليث الليثي، أبو مسلم البخاري، صاحب «مسند الصحيحين». توفي سنة ٤٦٨هـ. سير أعلام النبلاء ١٨:٤٠٧.

(٤) هو القاضي الخليل بن أحمد أبو إسحاق السجزي الحنفي، قاضي سمرقند المتوفى سنة ٣٧٨هـ. المرجع السابق ١٦/٤٣٧.

(٥) هو الإمام الحافظ عبدالقادر بن عبدالله أبو محمد الرهاوي الحنبلي، صاحب كتاب «المادح والممدوح». توفي سنة ٦١٢هـ. سير أعلام النبلاء ٢٢/٧١.

(٦) وفي م: ح، ولعل ما أثبتنا أصح.

(٧) في الجامع لأخلاق الراوي ١/٢٦٨.

(٨) أي، المقابلة .

مطالعتِه مع السماع، خلافاً لابن معين.

وأجاز الإسفرايني، والإسماعيلي، والبَرْقاني روايةَ غير المقابل إن غلب صوابُ الناقل. / م:٢٢/ب/

وإذا قابل؛ فظهر خلل منه ببدل كَشْطٍ وإصلاحٍ، أو تقديمٍ وتأخيرٍ، كتب على الأول (مُؤخر) أو (أخر)[١]. وعلى الثاني (مُقدم)أو (قُدّم)[٢] أو نقص خرّج اللّحَق تجاهه في الحاشية إلى فوق[٣]، فيكون في اليمنى مواجهة الطرف، واليسرى الخط، إلا أن يكون آخر السطر فالصغرى. /د:٢١/ب/ وقابله؛ فإن عثر أخرى خرّج وكتب آخره (صحّ) أو (رجع)، ولا يكتب التالية، خلافا لقوم كابن خلاد[٤]. ومدّ خطاً موضع الساقط وعطفه نحوه وأوصله إليه. وإن ضاق فَفَرْخَةٌ[٥] بين الورقتين

(١) وقوله «كتب الأول مؤخرا أو أخر»، أي، إذ كان في الكلام تقديم وتأخير نحو قوله: مسلم بن الحجاج، فكتب خطأ حجاج بن مسلم، فعليه أن يكتب فوق كلمة حجاج» مؤخر» أو «أخر» هكذا: حجاج بن مسلم .

(٢) أي يكتب على الثاني أي فوق كلمة مسلم في المثال السابق «مقدم» أو «قدم» هكذا: حجاج بن مسلم .

(٣) أي، يكتب إلى الفوق لأنه يحتمل أن يجد في السطر الذي بعده فيه نقص أو إسقاط، فيبقى له مكان لإلحاقه.

(٤) هو القاضي الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد، أبو محمد الرامهرمزي صاحب أول كتاب في علم الحديث «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي» توفي سنة ٣٦٠هـ. سير أعلام النبلاء ٧٢/١٦. انظر كلامه في كتابه المذكور ص ٦٠٦-٦٠٧.

(٥) الفرخة في اللغة من الفرخ. والفرخ في الأصل : والد الطائر. وقد استعمل مجازا على كل صغير من الحيوانات والنبات والشجر وغيرها.

والفرخة من الورق: صحيفة تطوي لفقين في حجم محدود. (المعجم الوسيط، مادة: فرخ)

يكتب[1] موضعه، انتقل إلى الفرخة، وآخرها (ارجع إليه). أو زيادة تكرار، الرامهرمزي[2]: يُبطل الأخير أو غير الأدل والأحسن. عياض[3]: يُضاف طرفَي السطر، وإن تَعارضَا فالأول[4].

ويُراعي في نحو التضائف -الاتصال أو غيره- قال /م:٢٣/آ/ أكثرهم على شقه بخط لا يَطْمس، أو فوقه بتَنْكِيس طُرفَيْه، أو سطرِ دائرةٍ تحيط بأوله وآخره، وربما كررت في السطور[5]، أو دارة على [طرفيه][6] أو (لا) (إلى)[7]، وحَسُن في المحتمل[8]. وكره [الكَشْط فَخط][9].

والتَّصْحِيحُ: أن يكتب على كلمة صحت في روايتها لكنها عُرْضة خلفٍ أو شكٍ (صحّ).

والتَّضْبِيْبُ والتَّمْرِيضُ: أن يكتب على كلام صحت روايتُه في الأصل وظاهره خلل لفظاً، أو معنى خطأً، أوله ضاد المرض لسقمه، أو ضبّة القفل

---

(١) وفي م: وكتب، وهو تصحيف.

(٢) في المحدث الفاصل ص ٦٠٧. وقال: وأجودهما صورة.

(٣) في الإلماع ص ١٦٢-١٦٣.

(٤) أي، بين السطر، لا شماله. انظر تفصيل رأي القاضي عياض في كتابه الإلماع ص ١٦٢-١٦٤.

(٥) وفي م: المسطور.

(٦) ما بين المعكوفتين خرم في د.

(٧) وقوله: أو (لا) (إلى)، أي، يكتب حرف (لا) في أول الكلمة المضروبة، وحرف (إلى) في آخرها.

(٨) أي ، الطريقة السابقة تحسن فيما صحّ في رواية وسقط في رواية أخرى. المقدمة ص ٢٠٠ .

(٩) ما بين المعكوفتين خرم في د.

/د:٢٢/آ/ فلا علاقة، أو الكسر لشعثه، أو الضعف لظاهره، أو صاد جزء صح لنقصه.

ويَحرم تغييرُه للتعدي، ويَبرُّ بكتابة صوابه (كذا) أو (أظن) تجاهه بالحاشية، ويُعلم على الأصل ولو بنقطة.

ويكتب الفوائدَ مِن اللغات والمعاني في الحواشي بقلمها ورَابا[١] وعليها خط أولها (جاء) و (هاء)[٢].

فإذا /م:٢٣/ب/ صحّ كتابه، كتب آخرَه (قُوبل بأصله). والعود أحمد إذْ ما رُفع قلمٌ عن كتابٍ.

ويكتب طبقةَ السَّماع هو أو ثقةٌ حضر، أو أخبره مثله مشهور الخط، منفصلاً عن خط الكتاب حيث لا يخفَى. ويستوعب أسماء السامعين بأنسابهم [ولا يَبْخَسْ][٣] منه شيئا. وتصحيحُ الشيخِ بركةٌ مكمل.

ونُدب لصاحب الكتاب بعد تصحيحه إعارته لمن له فيه سماع لنحو نسخ ولا يُغلِه. وألْزَمه القاضيان ؛ ابن غياث[٤] وإسماعيل[٥]

---

(١) أي، بشكل اثل .

(٢) أي، أن يكتب الكاتب: جاء في كتاب فلان... (ينقل نصه) وكتب في آخره «هـ» يعني انتهى.

(٣) ما بين المعكوفتين خرم في د.

(٤) هو الإمام الحافظ القاضي حفص بن غياث بن خلق النخعي الكوفي المتوفى سنة ١٩٤هـ. ع. سير أعلام النبلاء ٩/٢٢.

(٥) هو إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسي المصري القرطبي المعروف بابن طحان، صاحب كتاب «مختصر المدونة الكبرى». توفي سنة ٣٨٤هـ. سير أعلام النبلاء ١٦/٥٢، وشجرة النور الزكية ص٩٣.

والزُّبَيْرِي[1] بها إن كان برضاه كأداء الشهادة المتعينة. ولا يَنقلُ السَّماع إلى نسخة إلا بعد مقابلتها، ويكتب عليها صُورة /د:٢٢/ب/ طبقةٍ، أو يُنبِّه على عدمها.

ومَن اصطلح لنفسه رمزاً بوجهٍ ما، بيّنه أولاً أو آخراً[2].

---

(١) هو الإمام الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري، أبو عبدالله الأسدي البصري، صاحب كتاب «الكافي» و «رياضة المتعلم» وغيرهما. توفي سنة ٣١٧هـ. طبقات الشافعية للسبكي ٢٩٥/٣.

(٢) أي، في أول الكتاب أو آخره.

كيفية الأداء

شَدَّد قومٌ في الرواية احتياطاً. فرُوي عن أبي حنيفة ومالك والصَّيْدَلاني[١] /م:٢٤/أ/ لايروي إلا من حفظه مع تذكره. وقومٌ: ومن أصله مالم يخرج عنه.

وتساهل قومٌ كأبِي لَهِيْعَة[٢] فرووا من نسخ غير مصحَّحة، فجرَّحهم الحاكم[٣] أو فيما لم يغلب صوابه. وخيرُ الأمور وَسَطُها. فالجمهور: إذا اتصف الراوي بالشروط روى مِن حفظه وأصله، وإن خرج عنه إذا ظنَّ سلامتَه سيما المتيقظ، أو مما نُسخ منه وقُوبل به أو غَلب صوابُه كما تقدم.

والضَّرِيْر- الخطيب[٤]-والأمي غير الحافظين إذا استعانا بثقة يضبط أصلهما وحفظاه، ثم سلَّماه إلى قارئ ثقة صحَّتْ روايتُهما عند بعضهم. وهو أولى بالجواز.

وإذا قَرأ أو سَمع كِتاباً ثم رأى آخر ليس عليه سماعُه ولا قُوبل به، لكن

---

(١) هو محمد بن داود بن محمد الداودي أبو بكر الخراساني المعروف بـ«الصيدلاني» صاحب «مختصر المزني» وهومن تلاميذ الإمام أبي بكر القفال. طبعات الشافعية للسبكي ١٤٨/٤ .

(٢) كذا في النسختين وهو تصحيف. والصحيح كابن لهيعة.
وابن لهيعة هو عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي. اختلط بعد احتراق كتبه. ضعفه يحيى بن سعيد، وابن مهدي، وابن معين وغيرهم. ووثقه ابن وهب. قال ابن حجر: صدوق. مات سنة ١٧٤هـ. له في مسلم بعض شيء مقرون. م د ت ق. تهذيب التهذيب ٣٢٧/٥ و تقريب التهذيب ص ٢١٩.

(٣) في المدخل إلى كتاب الإكليل ص ٧٦، ذكره في الطبقة العاشرة من المجروحين وهم قوم كتبوا الحديث ورحلوا فيه وعرفوا به فتلفت كتبهم بأنواع التلف- ذكر المثال- فلما سئل عن التحدث حدثوا بها من كتب غيرهم أو من حفظهم على التخمين فتسقط بذلك.

(٤) في الكفاية ص ٢٩٤.

نُسخت مِن شيخِه[١]،/د:٢٣/أ/ أو قُرئت عليه وظنّ صحتَها، مَنعه جمهورُ المحدثين وابن الصباغ[٢].

ورخَّص له السَّخْتِيَاني[٣] والبُرْسَانِي[٤] روايتَها. الخطيب[٥]: إن عَرف أنها هي من غير/م:٢٤/ب/ تغيير. فإن كان معه إجازةٌ عامةٌ فاتفاق[٦]. فإن كانت روايةُ شيخِ شيخِه أو سُمعت عليه فبإجازتين.

وإذا خالف حفظُه كتابَه الذي حَفظَ منه اعتمدَه[٧]، أو مشافهةً[٨]، أو غيرَه ولم يتردد اعتمدها[٩]. وحَسُن التنبيه[١٠].

وإن وَجد سماعَه في كتابه ولم يتذكر، والسَّماعُ بخطه أو ثقةٍ، وهو محفوظٌ وظن سلامتَه، فالصحيحُ جوازُ روايتِه. وبه قال الشافعي وأكثرُ

---

(١) رفي م: نسخته.

(٢) هو الإمام عبدالسيد بن محمد بن عبدالواحد، أبو نصر البغدادي المعروف بابن الصباغ، صاحب كتاب «تذكرة العالم والطريق السالم». مات سنة ٤٧٧هـ. سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٤ .

(٣) هو الإمام الحافظ أيوب بن أبي تميمة كيسان أبو بكر العنزي السختياني البصري. من صغار التابعين. ع. المرجع السابق ٦/١٥.

(٤) وفي د: البرستاني. وهو تصحيف.والبرساني هو الإمام المحدث الثقة محمد بن بكر بن عثمان البرساني أبو عبدالله البصري المتوفي سنة ٢٠٣ هـ.ع. المرجع السابق ٩/١٥

(٥) في الكفاية ص ٢٧١.وقوله: إن عرف..إلخ، أي يجوز عنده روايتها بهذا الشروط .

(٦) أي، يجوز روايتها إن عرف أنها هي من غير تغيير ولو لم يكن معه إجازة. أما إن كان معه إجازة عامة أوخاصة فيجوز روايتها بالاتفاق.

(٧) أي، الكتاب .

(٨) أي، حفظه من فم المحدث مشافهة. انظر المقدمة ص٢١٢ .

(٩) أي، المشافهة .

(١٠) كأن يقول: حفظي كذا، وفي كتابي كذا. انظر المرجع السابق .

أصحابه وصاحبا أبي حنيفة خلافا له.

ودُعاء النبيِّ صلى الله عليه وسلم لمن أدّى مقالتَه كما سمعَها[١]، عيَن المحافظة عليها.

نَضَّرَ اللهُ وجهَ راوٍ وعاهُ   وإلى غيرِه كذا أداهُ

قولُنا غير قولِه فتَفَطَنْ   لِمقالي ولا تُطع من رآهُ

وأجْمعَ العلماءُ على حرمة نقل معناه بلفظٍ آخر على الجاهل بمواقع الخطاب وتمييز المُتقاربات،/د:٢٣/ب/ وعلى العالم بهما /م:٢٥/أ/ في المُحتمل كالمُتَشابِه والمُشْتَرَكِ والظاهِرِ[٢]،بخلفٍ لابن الأثير[٣] فيه .وكذلك المصنفات. ومَنعَه منه طائفةٌ من المحدثين والفقهاء والأصوليين في اللفظ النَّاص[٤] مطلقاً،وشدّد مالكٌ في الوَاوِ والفَاءِ لأنه غيره، وخصَّه بعضٌ بالخَبَر[٥]

(١) يعني قوله صلى الله عليه وسلم « نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع » رواه ابوداود (الحديث رقم ٣٦٦٠) والترمذي (الحديث رقم ٢٦٥٧) عن ابن مسعود وقال: هذا حديث حسن صحيح .وابن ماجة (الحديث رقم ٢٣٠-٢٣٢) .

(٢) المتشابه في اصطلاح الأصوليين هو: مااستغلق معناه وانقطع رجاء معرفة المراد منه.
أما المشترك فهو: اللفظ الذي وضع وضعا مستقلا لكل واحد من معنيين فأكثر. كقولهم: قرء: موضع من الطهر والحيض.
أما الظاهر فقد سبق بيان معناه (ص ١١٨). وانظر «مباحث الكتاب والسنة» للبوطي ص ٦٤، ٧١، ٩٦.

(٣) في جامع الأصول ١/٥١-٥٣.

(٤) اللفظ النص عند الأصوليين هو: مااتضحت دلالته وضوحا زائدا على دلالة الصيغة ذاتها، بواسطة السياق أو السباق، فأصبح احتمال التأويل أو التخصيص له بعيداً. «مباحث الكتاب والسنة» ص٩٨.

(٥) وفي م: في الخبر.
وقوله: وخصه...إلخ، أي وخص بعض العلماء منع الرواية بالمعنى في الأحاديث المرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقط، لا في الأثر الموقوف عن الصحابة أو عمن دونهم.

دُون الأثر. ورخَّصَ جمهورُهم[١] فيه مطلقاً كأبي حنيفة والشافعي إلا بتَأنٍّ، وهو الأصحُّ لثبوت اختلاف ألفاظ الصحابة فيه، وغير مُعْجز[٢].

وجواز ترجمتِه بالعجمية.وخصّ بعضٌ بالمُترادف لتعيينه. وأُجيبت[٣] باختلاف أصلِه وعدمِ الإذن. ولو تعين لما غلط فيه المنظر بالقعود والجلوس، والعلم والمعرفة[٤]. والترجمة لضرُورة التبليغ كالقرآن. والأحوط تعقيبُه (نحوه) أو (كما قال)، تأسّياً بابن مسعود وأنس[٥]، كالشاك.

والأصحُّ جوازُ رواية بعض الواحد إن استقل[٦].فإن احتاج إلى تغيير/م:٢٥/ب/ما فعلى المعنى. ومنع بعض مجوزيه[٧] إن لم يتمه أو

---

(١) وفي م: جماهيرهم، وهو تصحيف.

(٢) أي، أن الحديث ليس بمعجزة، لا كالقرآن، فإنه معجزة.

(٣) وفي م: أجيب.

والمقصود من قوله أجيبت، أي أجيبت على من رأى منعها قياساً على القرآن بما سيأتي ذكره.

(٤) الفرق بين القعود والجلوس: يقال قعد الرجل عن قيام، وجلس عن ضجعة. أما الفرق بين العلم والمعرفة: العلم ضده الجهل، والمعرفة ضده النكرة. وفعل علم يقتضي مفعولين، وفعل عرف يقتضي مفعولاً واحداً. لذا نستعمل المعرفة خصوصا في توحيد الله وإثبات ذاته، ولا يقال علمت الله إلا أن تضاف إليه صفة من الصفات.بيان إعجاز القرآن للخطابي ص ٢٩-٣٠.

(٥) يعني بما روى عن ابن مسعود لما حدث حديثان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم أرعد وأرعدت ثيابه فقال: أوشبيه ذا أو نحو ذا. وبما روي عن أنس أنه اذا فرغ من التحديث قال: أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر الكفاية ص ٢٤١.

(٦) أي، جواز اختصار الحديث الواحدإذا استقل المعنى.

(٧) أي، مجوزي الرواية بالمعنى.

غيره[١] إلا أن يُتّهم[٢] لرجحان المجاز على الحذف./د:٢٤/أ/ وأجيبت[٣] بعدمه. وبناه[٤] قوم[٥]، وفرّق بالاثنين[٦]، والمُوزّع أولى للتمام، فلا كُرة[٧]. ولعله للتأسي.

وإذا روى عن اثنين فصاعدا شيوعا فالأحسن ذكرهما. وله الاقتصار على الثقة، مسلم: وآخر[٨]. وإن اختلف لفظهما بيّن، أو ساق على واحد ونبه وأعاده. وإن قال (وتقاربا) فعلى المعنى، وإلا عيب ولابأس عليه.

وقولُ أبي داود بعدهما «المعنى» مُحتمل[٩]، أو إفرازاً عيّن، فإن أبهم

---

(١) أي،بشرط أنه لم يرو الحديث على التمام ولا يعلم أن غيره قد رواه على التمام.

(٢) يعني كعدم الضبط.

(٣) وفي م: أجيب.

(٤) أي، تقطيع الحديث.

(٥) كالبخاري ومالك وغيرهما كثير.

(٦) قال ابن جماعة: والصحيح أنه إن كان عارفاً ولم يكن ماتركه متعلقاً بمارواه، بحيث يختل الحكم بتركه ولم تتطرق إليه تهمة بزيادة أو نقصان جاز. أما إذا اختلف الحكم بترك بعضه فلا يجوز تركه. وكذلك إذا رواه تاماً ثم خاف إذا رواه ناقصاً إن يتهم بالزيادة اولاً وبالغفلة وقلة الضبط ثانياً فإنه لايجوز له ذلك، انظر المنهل الروي (ص-١٠٠) مع اختصار يسير .

(٧) خالف المؤلف والنووي ابن الصلاح، قال ابن الصلاح: ولا يخلو من كراهية. انظر المقدمة ص ٢١٧ والتقرير ٢/١٠٥.

(٨) أي، منهج مسلم: ذكر الأول والثاني، مثال ذلك قوله: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ومحمد ابن رمح بن المهاجر قالا: أخبرنا الليث ح وحدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن عبدالله. (حديث رقم ٨٤٤)

(٩) قوله: وقول أبي داود.. إلخ، أي قول أبي داود بعد الجمع بين الراوين مثل: حدثنا مسدد وأبو توبة المعنى، قالا.. إلخ، يحتمل أن يكون اللفظ للأول ويوافقه الثاني بالمعنى، ، كما أنه يحتمل العكس أيضا. انظر المقدمة ص ٢٢٤.

سَوَى[1] الجرحَ.

وإذا قابل بأصل أحدهم[2] [فسردَهم][3] وقال (اللفظُ له)[4]، اتجه المنعُ لعدم علمِه[5].

ولايجوزُ له زيادةَ نسبٍ من فوق شيخِه إلا مبيناً. فإن نَسبَ شيخُه شيخَه أولَ الأحاديث ثم اقتصر؛ الخطيب[6]: أجاز له الأكثر التكرار. أحمد: الأولى/م:٢٦/أ/ البيان. ابن المديني: (أخبرنا فلان أن فلان بن فلان).

وأولاها: (هو)، ثم (يعني)، ثم (إن فلان بن فلان)، ثم الدرج[7].

ويُحافظ على لفظ (قال) بين رجال الإسناد وإن تكررت. ويقول /د:٢٤/ب/ في قُرِىء على فلان: (أَخْبَرك فلان)، قيل له «أخبَّرك؟». في قُرِىء عليَّ: (حدثنا فلان قال حدثنا). وحذفُها خطأً. ابن الصلاح[8]: الأظهر صحةُ السَّماع لتقديرها.

---

(١) وفي م: سرى وهو تصحيف.

(٢) أي، أحد من سمع منهم الرواية .

(٣) مابين المعكوفتين خرم في د.وقوله: فسردهم. أي، فنذكر جميعهم في الإسناد .

(٤) إي، لمن سمع منه .

(٥) أي، لعدم علمه بكيفية رواية الآخرين.

قلت: ورأي ابن الصلاح والنووي أنه يحتمل جوازه ومنعه. انظر المقدمة ص٢٢٥ التقريب ١١٢/٢.

(٦) في الكفاية ص ٢٥١.

وقوله: التكرار، يعني يجوز عند أكثر العلماء كتابة نسب الشيخ ولو لم يذكر في أصله.

(٧) يعني يذكر نسب الراوي دون بيان أو إشارة

(٨) في المقدمة ص ٢٢٦.

وإذا رُويت أحاديثُ بإسناد، فالأحوط ذكرُه أولَ كلِ حديثٍ. وله الاقتصار على الأول أولَ كل مجلس ثم يقول: (وبالإسناد) أو (وبه)، وهوالأكثر. فمن رَوى (كذا)، أجاز له الأكثر كوكيعٍ وابنِ مَعِين. والإسماعيلي: إفراد كل حديث بالإسناد، لأنه الجهاد المقدّر.

ومَنع قومٌ كالإسفَرايني تدليساً[١]. فنقول كمُسلم في صحيفة هَمَّام[٢] إذا وصل إليه (هذا ماحدثنا أبو هريرة) وذكر أحاديثَ منها وإعادته آخرا لايرفع/م:٢٦/ب/ الخلاف للانفصال، بل يؤكد ويتضمن إجازة قوية.

ويجوزُ تقديمُ المتن وبعضه[٣] على السند. والأحوط أن يقول بذلك، وهو كالمرتب. فلمن رواه (كذا ترتيبه) على المعنى، ويعدّ طرد خلاف الخطيب[٤] في تقديم بعض المتن لاحتمال تغير المعنى.

وإذا ذكر إسناد/د:٢٥/أ/ ومتن ثم إسناد قيل آخره (مثله). فالأكثر قول شُعْبَة «لايجوز للراوي التصريح بمتن الثاني للاحتمال». وأجازه الثَّوْرِيّ وابنُ مَعِيْن للمحقق حملا على المساواة. وأجاز[٥] الخطيب[٦] قولهم «مثل حديث

---

(١) يعني أنه اعتبره تدليسا، لأن الراوي لم يسمع باقي الأحاديث بذلك السند.

(٢) هو همام بن منبه بن كامل الصنعاني، ثقة، من الرابعة. مات سنة ١٣٢هـ.ع. تقريب التهذيب ص٥٧٤. وصحيفته هي الصحيفة المعروفة بصحيفة همام بن منبه، فيها ١٣٨ حديثا رواها همام عن أبي هريرة، وهي أقدم صحيفة وصلت إلينا، وقد طبعت مستقلة عدة طبعات، منها بدار عمار والمكتب الإسلامي- الأردن- بتحقيق علي حسن علي عبدالمجيد.

(٣) أي، وبعض المتن.

(٤) في الكفاية ص ٢٤٨.

(٥) وفي م: واختار

(٦) في الكفاية ص ٢٤٨.

قبله متنه كذا». وبنوا (نحوه) على المعنى للمغايرة. والتحقيق أنه اصطلاح لأن وضعها للأعم[1].

وإذا ذكر إسناداً وبعضَ المتن ثم قال: (الحديث)، منع الإسفرايني الراوي إتمامه. وأولى من مثله للفظ. وأجازه الإسماعيلي إذا عرفاه، وهو إجازة قوية فينعت. والأولى/ م:٢٧/أ/ إيراد لفظه ثم يقول: (وهو كذا).

وأجاز أحمد،وحمّاد،والخطيب[2](النبي) عوض(رسول الله)صلى الله عليه وسلم وبالعكس على المعنى، خلافا لمن قال: الظاهر منعه عليه لاتحادْ الذات هنا وإن تغايرا عموما وكأنه لم يلحظه، وعليه بيان وهن اتفق فيها كالمذاكرة- وهي ذِكرُ كل واحد من الطلبة ماعنده من سند ومتن وكلام عليهما بيانا وامتحانا وإدمانا- ومن ثم تسومح فيها، وإلا دلس.

وينبغي للقارىء أن يكون معرباً مفهماً[3] تحلى من العربية والمشافهة/د: ٢٥/ب/بما يخلصه من معرة اللحن والتصحيف. الأصمعي[4]: لئلاً يتبوأ

---

(١) أي أنه لافرق عند المؤلف بين قوله «مثله» وقوله «نحوه» وهو مذهب بعض أهل الحديث ممن يجيز الرواية بالمعنى. انظر المقدمة ص ٢٣١.

(٢) في الكفاية ص ٢٨٠.

(٣) وفي م: مفهم، وهو تصحيف.

(٤) هو الإمام العلامة الحافظ حجة الأدب عبدالملك بن قريب الأصمعي أبو سعيد البصري اللغوي، صاحب كتاب «غريب القرآن» و «الأمثال» وغيرهما. مات سنة ٢١٥هـ. ن ت. سير أعلام النبلاء ١٠/١٧٥ وبغية الوعاة ٢/١١٢. وقد روى القاضي عياض قوله هذا بسنده في الإلماع ص ١٨٤ «إنَّ أَخْوَفَ ما أَخَافُ على طَالِبِ العلمِ أن يَدْخُلَ جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار» لأنه لم يكن يلحن فمهما رويت ولحنت فقد كذبت».

مقعدَه من النار. وعن الصديق رضي الله عنه: أَقرأُ وأُسقطُ أَحَبُّ إليّ مِنْ أنْ أَقرأَ وألحنْ[١]. نظم:

يا قارئَ الأخبارِ أعربْ لفظَهـا وتوقّ شينَ اللحنِ والتّحْريـفِ

انهل[٢] وعلّ[٣] أخي من عربيةٍ ومُوقفٍ يُنجي من التصحيفِ

ويُؤدي الأمانةَ في الاستيعاب ويُسمع الكل، إن رتّل لايَحْذِف، أو حَدَرَ لايَقْطَفْ، والأولى بطبعه.

فإن وقع في روايته ماظاهره خلل لفظاً أو معنى،ابن سيرين وابن سَخْبَرَة[٤] يتبع الرواية. والأكثر كالأوزاعي وابن المبارك: يقرأ الصواب. والأحوط اتباعها، ثم بيان صوابها قطعا أو ظنا. وما لا يغير المعنى (كمجيئه) بني على المعنى.

قيل لمالك: يُزاد مالايضرّ كالواو، فقال: أرجو أن يكون خفيفاً وإن وَقع ذلك في أصله بزيادة.

قال عِياض[٥]: لايُغير كما في الموطأ والصحيحين ولو في التلاوة، بل يُضبّبُ ويُبين في الحاشية. وَالأولى قرائتهما بالبيان./د:٢٦/أ/

---

(١) لم أجد في الكتب التي بين يدي من روى هذا القول عن الصديق رضي الله عنه.

(٢) انهل من نهل أي: شرب.

(٣) عل: الشرب بعد الشرب تباعا أي شرب الشربة الثانية - لسان العرب مادة علل.

(٤) وفي النسختين سخيرة بالياء، وهو تصحيف. والصحيح ابن سخبرة، وهو عبدالله بن سخبرة أبو معمر الأزدي الكوفي التابعي. ثقة، مات سنة نيف وستين. ع. سير أعلام النبلاء ١٣٣/٤.

(٥) في الإلماع ص ١٨٦.

ومن اجترأ على تغييره كهشام، عُوقب بالغلط إذْ ربما آفتُه من سقم فهمه. وأحسن الإصلاح ماوافق آخر أو نقص، فإن لم يغير المعنى كجريج فعليه. ولذا قال أحمد: لابأس به. وإلا حشاه./م:٢٨/أ/ وقرأهما مبينا.

وإن سقط في رواية،قال الخطيب[١] :ألحقه بالأصل واستمر عليه ويبينه بـ(يعني)

وإن تحقّقَ خطأ كتابِه[٢] دون شيخِه، تَعين[٣] إلحاقه بالأصل وقرأ على روايته. وإن اندرس من أصله شيء، قال المحقق كابن حماد[٤]: ألحقه من كتاب يظن وفاقه. الخطيب[٥]: الأولى البيان.

فإذا أشكل عليه من أصله لفظ غير مضبوط، أو شك حافظ، فأحمد وابن راهويه: سأل عنه الضابط الثقة، ورواه كذلك. والأولى كقول يزيد[٦] (أخبرنا عاصمٌ وثَبَّتَنِي[٧] شُعبةُ).

---

(١) في الكفاية ص ٢٨٨-٢٨٩.

(٢) وفي م: كتابة، وهو تصحيف.

(٣) وفي م: يعين.

(٤) يعني زيد بن حماد. سيأتي ترجمته .

(٥) في الكفاية ص ٢٩٠.

(٦) هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي أبو خالد الواسطي. ثقة متقن عابد، مات سنة ٢٠٦هـ. ع. تقريب التهذيب ص ٦٠٦.

(٧) وفي م: وحدثنا وهو خطأ.

مراتب الإسناد

السند: ذِكرُ نقلةِ الخبر.

والمسند: ذُو الإسناد. وهو مِن خصيصة هذه الملة.

والعُلُوُّ لا للعُلوِّ علوٌ[١]. ابن أسلم[٢]: [و][٣] القربُ من الحبيب بصَحيحٍ قُربةٌ.

أحمد: سنّةُ السلف. والرحلة أعم، وشغف الطلبة بمجرد قلة العدد/ د٢٦/ب/حرّمهم كثرة المدد. ومعناه[٤]: الإرتفاع والقوة./ م:٢٨/ب/

وفائدته: بَركةُ القرب وأقربُ إلى الصحة بقلة الوسائط، وأبْعد من السقم لزيادة الأهلية. وأجلُّ سببه القرب من النبي صلى الله عليه وسلم، ثم إلى إمام أو مسند، وسبق وفاة الشيخ وتقدم تحمل الراوي[٥] كالبخاري في

---

(١) وقوله: والعلو لا..إلخ، أي أن العالي الحقيقي ليس بمجرد قلة عدد السند فقط وإنما القلة مع القوة.

(٢) هو الإمام الحافظ الرباني محمد بنُ أسلم بن سالم بن يزيد الكندي الخراساني الطوسي، صاحب «المسند» و «الأربعين». مات سنة ٢٤٢هـ. سير أعلام النبلاء ١٢/١٩٥.

(٣) مابين المعكوفتين سقط من م.

(٤) أي، معنى العلو.

(٥) قوله: سبق وفاته... إلخ، يعني، من أقسام العلو، العلو المستفاد من تقدم وفاة الشيخ وتقدم تحمل الراوي عنه.

تاريخه والخفّاف[1] عن السرّاج[2] وبينهما[3] مائة وسبع وثلاثون[4]، وكذا الزُّهريّ وزكريا[5] عن مالك - وللخطيب فيه مصنف[6]-، وزيادةُ ضبطه، وثقته، وفقهه، وشهرته بأصله[7].

الخطيبُ: عنى[8] الخَلَفُ بالموافقة[9]: أن يَتّفقَ الراوي- نحو البخاري- طريقٌ آخر إلى شيخه أقلّ عدداً.

والبَدَلُ- إلى مقابل شيخه- وهي: مُوافقةٌ لشيخِ شيخِه.

والمُساواة: أن يَقعَ لراوٍ طريقٌ إلى صحابي أو قريبه عددُها عددَ أحدِ الأئمة.

والمُصافحةُ له: أن يكونَ ذلك لشيخِه أو شيخِ شيخِه فلشيخِه. وذلك

(١) هو الإمام الزاهد أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف النيسابوري المتوفى سنة ٣٩٥هـ. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٨١.

(٢) هو الإمام الحافظ محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو العباس السراج النيسابوري. حدث عنه البخاري ومسلم خارج الصحيحين. مات سنة ٣١٣هـ. سير أعلام النبلاء ١٤/٣٨٨.

(٣) يعني البخاري والخفاف.

(٤) أي، سنة. مات البخاري سنة ٢٥٦هـ. ومات الخفاف سنة ٣٩٥هـ. انظر السابق واللاحق ص ٣٢٥.

(٥) هو زكريا بن دويد الكندي.قال الخطيب في السابق واللاحق (ص٣٣١): بين وفاتيهما-الزهري وزكريا- ١٣٧ سنة أو أكثر.

قلت: توفي الزهري سنة ١٢٥هـ. وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين تقريب التهذيب ص ٥٠٦.

(٦) يعني كتاب «السابق واللاحق في تباعد مابين وفاة راويين عن شيخ واحد» وقد طبع بدار الطيبة بالرياض بتحقيق محمد بن مطر الزاهراني.

(٧) قوله: وزيادة ضبطه..إلخ،يعني الأمور التي هي من أكبر الأسباب التي تجعل الحديث أقرب إلى الصحة وأبعد من السقم والتي سبق ذكر بعضها.

(٨) وفي م: اعتنى، وهو تصحيف .

(٩) وفي م: المرافقة، وهو تصحيف.

نسبي[١]. فالأعلى جامعُ الثُّمان ثم الأكثر/ م:٢٩/أ فالأكثر[٢].

والعالي: مافيه واحد[٣].

والنازل: العاري/د:٢٧/أ/ منه[٤]، وليس راجحاً ولا مشوماً[٥]، خلافاً لمدّعيهما بل مرجوح، يَقوى بامتيازه عنه بفائدة[٦].

---

(١) أي، قد يكون السند أعلى وقد يكون أنزل.

(٢) قوله: الأعلى...إلخ، يعني أعلى أنواع المصافحة العالية، هو الذي جمع الصفات الثمانية وهي: القربُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم القرب من الإمام، ثم الموافقة، ثم البدل، ثم المساواة، ثم المصافحة، ثم العلو المستفاد من تقدم وفاة الراوي، ثم المستفاد من تقدم السماع. والله أعلم. انظر المقدمة ص ٢٥٦ ومابعدها.

(٣) لعل المقصود من المؤلف هو العالي الحقيقي. فإن قصد غير ذلك ففيه نظر لأنّ العلو أمر نسبي كما سبق أن بينا، إذ قد يكون الثلاثيات عالية.

(٤) أي من العلو.

(٥) مشوما ومشيوما من الشامة، والشامة: علامة مخالفة لسائر اللون والجمع شامات وشام، ورجل مشيوم: لافعل له. لسان العرب - مادة شيم.

(٦) منها أن السند النازل القوي أرجح من السند العالي الضعيف. فالنزول في المثال أحسن من العلو.

روى الخطيب بسنده عن محمد بن عبيدالله العامري قوله قال:

لكتابي عن رجال أرتضيهم بنزول　　هو خير من كتابي بعلو عن طبول

الجامع لأخلاق الراوي ١/١٢٥.

الأقوياء والضعفاء

أصلٌ في الصحة والسُّقم. فمِن الأول كتابُ أبي حاتم[1]، والثاني للنسائي[2] ولهما تاريخ البخاري[3].

والجرحُ والتعديل مشروعٌ لتَحْقيق الحق وإبطال الباطل كالشهادة، وهو متلقى من النبي صلى الله عليه وسلم وهلمَّ جرا.

وأولُ من تصدى لتصنيفه شُعْبة بن الحجاج، ثم ابن سَعيد[4]، ثم ابن مَعين، ثم أحمد، وقال له النَّخْشَبي[5]: لاتغْتب. قال: نصيحةٌ لاغيبة. وليخش الله تعالى المتكلم فيه ويَتَثبّت فهو خطرٌ، ومن ثم عثر فيه جماعة؛ تكلم الحسن البصري وطاوس في مَعْبَد الجُهَنيّ[6]، وابن جُبَيْر[7]

---

(١) وفي م: ابن أبي حاتم، وهو تصحيف.

وأبو حاتم هو محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي المتوفى سنة ٣٥٤هـ. وكتابه المقصود هنا هو كتاب «الثقات»، وقد طبعته دائرة المعارف العثمانية بالهند.

(٢) يعني كتاب «الضعفاء والمتروكين» وهو مطبوع عدة طبعات منها بدار المعرفة ببيروت بتحقيق محمود إبراهيم زيد.

(٣) يعني التاريخ الكبير للبخاري، مطبوع .

(٤) يعني يحيى بن سعيد الأنصاري، سبقت ترجمته.

(٥) هو عسكر بن الحصين أبو تراب النخشبي الزاهد، شيخ الطائفة المتوفى سنة ٢٤٥هـ. سير أعلام النبلاء ١١/٥٤٥.

(٦) هو معبد بن خالد بن عُويمر الجهني البصري. قال الحسن: ضال مضل. ووثقه ابن معين. قال الذهبي: صدوق في نفسه لكنه سن سنة سيئة. قال ابن حجر: صدوق مبتدع. مات مقتولا سنة ٨٠هـ. ميزان الاعتدال ٤/١٤١ وتقريب التهذيب ص ٥٣٩.

(٧) هو سعيد بن جبير الأسدي الكوفي، تابعي، ثقة ثبت، فقيه. مات سنة ٩٥هـ. ع. تقريب التهذيب ص ٢٣٤.

في طَلْق[١].والنخعي في الحارث[٢]، والنسائي[٣] في أحمد بن صالح[٤]

ووثَّقهم غيرهم.

قال الخَليلي[٥]: قالوا تحامُل/م:٢٩/ب/ عليه لحفاه[٦].ابن الصلاح[٧]:

حجَبَ سخطُه عينَ نظر مخلصه. وكل قدحٌ.

وعقدَ الخطيب بابا[٨] لمن جرح فاستَتَر فبيَّن ماليس بجرح.

---

(١) هو طلق بن حبيب العنزي البصري. كان يرى الإرجاء. وثقه ابن حبان وابن سعد والعجلي وغيرهم. وقال ابن جبير: لاتجالسه. مات بين سنة تسعين إلى مائة. بخ م ٤. تهذيب التهذيب ٢٧/٥.

(٢) هو الحارث بن عبدالله الأعور الكوفي. قال ابن المديني: كذاب. قال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة. قال عثمان: ليس يتابع ابن معين على هذا. قال أبو زرعة: لايحتج بحديثه. قال أبو حاتم: ليس بقوي ولا ممن يحتج بحديثه. قال النخعي: إن الحارث اتهم. وقال أحمد بن صالح: ثقة. وذكر ابن شاهين في الثقات. أخرج له الأربعة. تهذيب التهذيب ١٢٦/٢.

(٣) في الضعفاء والمتروكين (ص١٥٧) وقال: ليس بثقة.

(٤) هو أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر ابن الطبري، قال ابن حجر: ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري. مات سنة ٢٤٨هـ. خ د. تقريب التهذيب ص ٨٠ باختصار يسير.

(٥) في الإرشاد ٤٢٣/١ ونص قوله: واتفق الحفاظ على أن كلامه فيه تحامل، ولا يقدح كلام أمثاله فيه .اهـ.

(٦) والحفي في اللغة: المستقصي في السؤال.

(٧) في المقدمة ص ٣٩١.

(٨) في الكفاية (ص١٣٨-١٤٢) وترجمه بـ«باب ذكر بعض أخبار من استفسر في الجرح فذكر مالايسقط العدالة».

قلت: وللذهبي في الباب كتاب سماه «ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق» طبعه دار المنار الأردن بتحقيق محمد شكور المياديني.

ابن عبدالبر[١]: هفا[٢] جماعةٌ عن حَمية فينبغي الرجوع. فالأولى[٣] صادفَ اجتهاده/د:٢٧/ب/ في السبب والشرط، ولاقدح في الطرفين[٤] للاجتهاد.

ومن خرّج فيه[٥] في الصحيحين لم يُلتفت إلى من تَكلم فيه، بل يُرجح السالم، ومن خرّج[٦] منهما[٧]، ومن شرَطَ الصحةَ في كتابه على شرطهما[٨]، أو شرطِه عنده[٩].

وخِيْف على مُختلفي العقائد والمُتفقهة والمُتزهدة من زلةٍ فيه. تحذير،نظم:

يا خائضاً في الجرح والتعديل　　كُنْ قائماً بالقِسْط والتعديل

لاتَتْبعنَّ هواك في إحديهما　　فتَضل عن قصْد السبيل خليلي

واختَرْ لنفسك مذهباً تَنْجو به　　عند السؤال بعَرصَة التهويل

وقد يُطرق[١٠] الخللُ بخرف[١١] ومَرض وعمى فيُسلبَ،

---

(١) في جامع بيان العلم وفضله ١٥٢/٢.

(٢) هفا: أي زل.

(٣) وفي م: الأول، وهو تصحيف.

(٤) أي الجارح والمجروح.

(٥) وفي م: عنه.

(٦) وفي م: جرح، وهو تصحيف.

(٧) كالمستخرج على صحيحي البخاري ومسلم لأبي نعيم، ولابن الأخرم، وللبرقاني وغيرهم.

(٨) كالمستدرك للحاكم.

(٩) كصحيح ابن حبان، وصحيح ابن خزيمة.

(١٠) وفي م: يطرى

(١١) وفي م: كخرف.

فيروي/م: ٣٠/أ/عنه المحقق قبله[١] فقط، فإن زال عادت[٢]. [فمنهم][٣]:

عَطاء بن السائب[٤] تغيَّر آخراً، فقبِل عنه الثوري وشُعبة للتقدم. القطان: إلا حديثين، أحدهما عن زَاذَان[٥].

والسَّبِيْعِي[٦]، الخليلي: أخذ ابن عُيَينَة عنه فيه[٧].

والجُرَيْرِي[٨]، قال النسائي[٩]: أنكر زمن الطاعون.

ابن أبي عَرُوبة[١٠]، ابن مَعين: تغير سنة ثنتين وأربعين ومائة.

---

(١) وفي م: قبيلة، وهو تصحيف.

(٢) أي، عادت أهليته .

(٣) مابين المعكوفتين خرم في م.

(٤) هو عطاء بن السائب الثقفي، أبو محمد، ويقال أبو السائب الكوفي. صدوق اختلط، مات سنة ١٣٦هـ. خ.٤ تقريب التهذيب ص ٣٩١.

(٥) هو زاذان أبو عمرو الكندي البزاز، تابعي صدوق. مات سنة ٨٢هـ. بخ م ٤. تقريب التهذيب ص ٢١٣. ولم يذكر في الكتب ماهو الحديث.

(٦) هو عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بآخرة، مات سنة ١٢٩هـ. وقيل قبل ذلك. ع. تقريب التهذيب ص ٤٢٣.

(٧) أي في اختلاطه انظر قول الخليلي في الإرشاد ١/٣٥٥ .

(٨) هو سعيد بن إياس الجُرَيري أبو مسعود البصري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. مات سنة ١٤٤هـ. تقريب التهذيب ص ٢٣٣.

(٩) في الضعفاء والمتروكين (ص١٨٩) وقال: من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء، وكذا ابن أبي عروبة.

(١٠) هو سعيد بن أبي عروبة العدوي، أبو النضر البصري، ثقة حافظ كثير التدليس واختلط، مات سنة ١٥٦ وقيل ١٥٧هـ.ع.تقريب التهذيب ص٢٣٩.

وأخذ يَزِيد[١]/د:٢٨/أ/ وعَبدَة[٢] عنه صَحيح. ابن مَعين: لا وكيع[٣]. وابن عمار[٤]: لاالمُعافى[٥].

والمَسْعودي[٦]،ابن معين: أيام المَهْدي. أحمد: أخذ عاصِم[٧]وأبو النَّضْر[٨] فيه[٩].

---

(١) هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي أبو خالد الواسطي، ثقة. مات سنة ٢٠٦هـ.ع.تقريب التهذيب ص ٦٠٦.

(٢) هو عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي، ثقة ثبت، مات سنة ١٨٧هـ. وقيل قبلها. ع. تقريب التهذيب ص٣٦٩.

(٣) وهو وكيع بن الجراح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، مات سنة ١٩٦هـ. ع. تقريب التهذيب ص٥٨١.

(٤) هو هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي، صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. مات سنة ٢٤٥هـ. خ.٤. تقريب التهذيب ص٥٧٣.

(٥) هو المعافى بن عمران أبو مسعود الموصلي، ثقة عابد فقيه، مات سنة ١٨٥ وقيل ١٨٦هـ. خ د س. تقريب التهذيب ص ٥٣٧.

قلت: الأولى أن يقول المؤلف «ابن عمار: ولا المعافى» أي، بزيادة حرف العطف. ذلك لأن ابن عمار الحافظ أنكر أيضاً سماع وكيع من ابن أبي عروبة قبل الاختلاط، وإنما سمع منه بعد الاختلاط. (انظر المقدمة ص ٣٩٣). وثانيا، ليتناسب مع أسلوب المؤلف نفسه.

(٦) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة الهمذاني الكوفي المسعودي، صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه أنه من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. مات سنة ١٦٠ وقيل ١٦٥هـ. خت ٤. تقريب التهذيب ص ٣٤٤.

(٧) هو عاصم بن علي بن عاصم أبو الحسين الواسطي، صدوق وربما وهم. مات سنة ٢٢١هـ. خ ت ق. تقريب التهذيب ص٢٨٦.

(٨) هو هاشم بن القاسم بن مسلم أبو النضر البغدادي، ثقة ثبت مات سنة٢٠٧هـ. ع. تقريب التهذيب ص٥٧٠.

(٩) أي، في أيام الاختلاط.

ورَبِيعَة[١] شيخ مالك قال: تغير آخرا.

وابن نَبْهان[٢]، ابن حِبان[٣]: سنة خمس وعشرين والتَبَس حديثُه.

وحُصَين الكوفي[٤].

وعبدالوهاب الثَّقفي[٥]

وابن عُيَيْنة، قال القطان: سنة سبع وتسعين ومائة، ومات بتسع.

وعبد الرزاق[٦]، أحمد: عمي[٧]. النسائي[٨]: يُنظر .

---

(١) هو ربيعة الرأي ابن أبي عبد الرحمن فروخ التميمي، ثقة فقيه مشهور، مات سنة ١٣٦هـ.ع. تقريب التهذيب ص٢٠٧.

(٢) هو صالح بن نبهان مولى التَوْأمة المدني، صدوق اختلط. مات سنة ١٢٥ أو ١٢٦هـ. د ت ق. تقريب التهذيب ص ٢٧٤.

(٣) في المجروحين ٣٦٦/١.

(٤) هو حصين بن عبدالرحمن أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر. مات سنة ١٣٦هـ. ع. تقريب التهذيب ص١٧٠.

(٥) هو عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين. مات سنة ١٩٤هـ.ع. تقريب التهذيب ص٣٦٨.

(٦) هو عبدالرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع. مات سنة ٢١١هـ.ع. تقريب التهذيب ص ٣٥٤.

(٧) يعني اختلط بعد أن عمي.

(٨) في الضعفاء والمتروكين ص ٢٠٩وقال: فيه نظر لمن كتب عنه بآخره.

وعارِمٌ[١]، فنحو البخاري والذُّهْلي[٢] /م: ٣٠/ب/قبل[٣].

وأبو قِلابَة[٤].

والغِطْرِيفي[٥].

وأبو طاهر[٦] حفيد بن خُزَيمة.

والقَطِيْعي[٧] راوي مسند أحمد خُرِفَ.

ومن وجد من هؤلاء في صحيح فمَحْمول على زمن الأهلية.

---

(١) هو محمد بن الفضل أبو النعمان البصري، ثقة ثبت تغير في آخر عمره. مات سنة ٢٢٣ أو ٢٢٤هـ.ع. تقريب التهذيب ص٥٠٢.

(٢) هو محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي النيسابوري، ثقة حافظ جليل. مات سنة ٢٥٨هـ. خ٤ تقريب التهذيب ص ٥١٢.

(٣) أي، قبل الاختلاط.

(٤) هو الحافظ عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي، الضرير، قال أبوبكر بن حزمة: حدثنا أبوقلابة بالبصرة قبل أن يختلط ويخرج إلى بغداد. مات سنة ٢٧٦هـ.ق. تهذيب الكمال ٤٠١/١٨.

(٥) هو الحافظ المتقن محمد بن أحمد بن الحسين أبو أحمد الجرجاني الغِطْريفي الرباطي، صاحب الصحيح على المسانيد. مات سنة ٣٧٧هـ. تذكرة الحفاظ ٩٧١/٣.

قلت: قول المؤلف- نقلا عن ابن الصلاح - أن الغِطريفي ممن اختلط فيه نظر. وقد أنكر ابن الكيال في الكواكب النيرات (ص٤٣-٤٩) بنقله عن الحافظ الأنباسي قوله: لم يثبت له اختلاط، فيحتمل أنه اشتبه بشخص آخر معاصر له وافقه في اسمه واسم أبيه وبلده وهو محمد بن أحمد بن الحسن الجرجاني. نص الحاكم على اختلاطه.

(٦) هو الشيخ المحدث أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي. قال الحاكم: تغير سنة ٣٨٤هـ. وتوفي سنة ٣٨٧هـ. سير أعلام النبلاء ٤٩٠/١٦.

(٧) ستأتي ترجمته.

طبقات العلماء

وطبقات ابن سَعْد[١] أسعدُها، ثقةٌ مكثرٌ عن الضعفاء كشيخه[٢]، وأصلُها الاستواء في صفة كأنهم على طبق.

ويُفيدُ في الترجيح، وربما عدّ شخص في طبقتين باعتبارين. ويكون بالزمان؛ فأفضلهم الصحابة ثم التابعون وهَلُمّ جرا. وبالصحابي فالصاحب[٣] جمعُه صحبٌ، /د:٢٨/ب/ جَمعه أصحاب، واسمُه صحابة.

ومعرفة الصحابة

مهم[٣]، تُفيد معرفةَ المتصلِ والمرسَل والموقوف. وأحسن مصنفاته كتاب ابن عبدالبر[٤]، وإن أكثر مما شجر. وأعمها ابن الأثير[٥].

جُل المحدثين كالبخاري[٦]، الصحابي: كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) وفي م: أسعد، وهو تصحيف. ويقصد به كتابه «الطبقات الكبرى» وقد طبع بدار صادر ببيروت.

(٢) وهو الإمام القاضي محمد بن عمر بن واقد الواقدي المديني، صاحب التصانيف والمغازي. قال الذهبي: أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه. ثم قال: ومع هذا فلا يستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة وأخبارهم. مات سنة ٢٠٧. سير أعلام النبلاء ٩/٤٥٤.

(٣) وفي م: والصاحب.

(٣) كذا في النسختين . ولعل الصحيح مهمة.

(٤) يعني كتابه «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» وقد طبع عدة طبعات منها بمكتبة النهضة بمصر بتحقيق علي محمد البجاوي.

(٥) يعني كتابه «أسد الغابة في معرفة الصحابة». طبع عدة طبعات منها بدار الفكر ببيروت.

(٦) قال البخاري في صحيحه في مقدمة كتاب فضائل الصحبة: ومن صحب النبي أو رآه من المسلمين فهم من أصحابه.

لحديث أنس[1]. الأصوليون: وطالت[2]. وروى السمعاني: بمُقْتضى[3] اللغة. ابن المسيب: أقلُّها [سنة][4] وغَزْوة، وحمل على الأكمل. الخطيب[5] عن أحمد: ولو ساعة[6]. ابن الطيب[7]: يُطلق لغة على مُطلقها فأولُ الأولِ على العرفية[8].

ويعرف بالتواتر والاستفاضة وقول صحابي وعدل«أنا صحابي». الشافعي[9]: هم فوقنا في كل علم واجتهاد وورع وعقل.

---

(١) يعني حديثه لما سأله موسى السَّنْبلاني « أنت آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: قد بقي قوم من الأعراب قد رآه، فأما من صحبه فأنا آخر من بقي». أخرج هذا الأثر ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧٦/٣). وذكره المزي في تهذيب الكمال (٢٧٦/٣) وعزاه إلى ابن سعد. ولم أجد في النسخة المطبوعة هذا الحديث.

(٢) أي، أنهم اشترطوا طول الصحبة، لامجرد الرؤية أو اللقاء.

(٣) وفي م: باعتبار.

(٤) مابين المعكوفتين خرم في م.

(٥) في الكفاية ص ٦٩.

(٦) أي، أن الإمام أحمد لايشترط في الصحابة طول الصحبة، بل بمجرد اللقاء، ولو وقع ذلك ساعة من الزمان أو مدة يسيرة.

(٧) وفي النسختين أبو الطيب وهو خطأ،، والصواب: ابن الطيب، هو الإمام القاضي محمد بن الطيب بن محمد البصري المعروف بابن الباقلاني، ويلقب بـ«سيف السنة» صاحب «إعجاز القرآن». مات سنة ٤٠٣هـ. سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٩٠.
وانظر نص قول ابن الطيب في فتح المغيث ٤/٧٧-٧٨ .

(٨) قلت والمختار في تعريف الصحابة عند المتأخرين هو ماعرفه ابن حجر في الإصابة (٤/١): من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الإسلام.

(٩) قاله في رسالته القديمة. انظر مناقب الشافعي للبيهقي ٤٤٢/١ والمدخل إلى السنن للبيهقي ص١١٠.

وأكثرهم وأولهم حديثا: أبو هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعائشة، وجابر بن عبدالله، وأنس.

وأكثرهم فُتياً: ابن عباس.

ابن المديني: تجمَّعَ الفقهُ في ابن مسعود، وابن عباس، وابن ثابت. وعن مسروق: انتهى إلى عُمر، وعليّ، وأُبيّ، وزيد، وأبي الدرداء، وأبي موسى، وابن مسعود،/د:٢٩/أ/ ثم تجمع في علي وابن مسعود.

أحمد، العبادلة: ابن عباس، وابن عمر، وابن الزُبير، وابن عمرو بن العاص. وأما ابن مسعود فأقدم في نحو مائتين وعشرين[١].

أبو زُرعة: توفي صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألف /م:٣١/ب/ صحابي وصحابية روى عنه في الدارين وضواحيها[٢].

وجعلهم الحاكم[٣] اثنتى عشرة طبقة.

---

(١) وقوله: وأما ابن مسعود..إلخ، أي، أن ابن مسعود- وإن تقدم موته- ومن يسمى بعبد الله - وهم نحو مائتين وعشرين صحابيا- فليسوا من العبادلة.

(٢) روى عنه هذا الكلام الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٩٣/٢.

قلت: لم يتفق العلماء في تحديد عدد الصحابة، فمنهم من قال بأنهم ١١٤٠٠٠ كما قاله أبو زرعة، وعن الشافعي ٦٠٠٠٠ صحابي، وعن ابن المديني ٥٦٣ رجلا وهو قول غريب كما قاله السخاوي. وفي أسد الغابة ٧٥٥٤ صحابي، وعن الذهبي نحو ٨٠٠٠، وعن الغزالي الإمام ٢٠٠٠٠صحابي، وعن الثوري ١٢٠٠٠ صحابي. انظر فتح المغيث ٤: ١١٠-١١١.

(٣) في معرفة علوم الحديث ص ٢٢-٢٤.

وأفضلهم أبو بكر، ثم عُمر، ثم عثمان، ثم عليّ. الخطابي[١]: وقدَّمَه على عثمان شرذمة من سُنة الكوفين وابن خُزيمة والثوري، ثم رجع إلى الحق[٢].

التميمي[٣]: ثم تمام العشرة، ثم البدريون، ثم الأحديون، ثم الرضوانيون. وممن له مزية ذوو العقبتين[٤].

ونص القرآن[٥] على تفضيل السابقين الأولين مِن المهاجرين والأنصار. ابنُ المُسيّب: مصلوا القبلتين. الشَّعبي[٦]:الرضوانيون. عطاء[٧] وابنُ كعب[٨]: البدريون[٩].

---

(١) في معالم السنن ٤: ٢٨٠.وقوله: قدمه، أي، قدم علياً .

(٢) والحق هو ماذهب إليه أهل السنة والجماعة من أن أفضلهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. و الفاعل في قوله «رجع» هو ضمير مستتر تقديره هو، راجع إلى الثوري.

(٣) هو العلامة الأستاذ عبدالقاهر بن طاهر أبو منصور البغدادي التميمي صاحب كتاب «أصول الدين» مات سنة ٤٢٩هـ. سير أعلام النبلاء ٥٧٢/١٧ وهدية العارفين ٦٠٦/١.

(٤) يعني بيعتي العقبة الأولى والثانية.

(٥) منه قوله تعالى «{ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه}». التوبة:١٠٠.

(٦) هو الإمام عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار الهمداني ثم الشعبي أبو عمرو، من كبار التابعين. مات سنة ١٠٥هـ. وقيل قبلها. ع. سير أعلام النبلاء ٢٩٤/٤.

(٧) هو عطاء بن يسار، ثبت حجة. مات سنة ١٠٣هـ، وقيل قبل المائة. المرجع السابق ٤٤٨/٤.

(٨) هو الإمام العلامة محمد بن كعب بن سليم القرظي أبو حمزة. مات سنة١١٧هـ، وقيل غير ذلك. ع. المرجع السابق٦٥/٥.

(٩) انظر تفصيل تفسير اتهم في الاستيعاب١/ ١٠-١٤.

وأولهم إسلاما: خديجة- الثَّعْلبي[١]: إجماعٌ - أو أبو بكر، أو علي، أو زَيد. والأعدل: أولُ من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر، ومن الصبيان علي، ومن النساء خديجة،/د:٢٩/ب/ ومن الموالي زَيد، ومن العبيد بلال.

ومنهم أربعةُ أبعاضٍ: أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وأبوه أبو قُحافَة، وابنه عبد/م:٣٢/أ/ الرحمن[٢]، وابنه أبو عَتِيق. ثم عبدالله بن أسماء بنتِ[٣]أبي بكر بن أبي قُحافة.

وسبعة إخوة هاجروا وصحبوا: بنو مقرن بن عبد[٤]، قيل[٥]وحضروا الخندق.

وسبعة إخوة لأم شهدوا بدرا: بنو عفراء[٦].

---

(١) هو الإمام الحافظ شيخ التفسير أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق النيسابوري، صاحب «الكشف والبيان في تفسير القرآن. «مات سنة ٤٢٧هـ. سير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٥.
وقوله: إجماع، أي أنه ادعى إجماع العلماء على أن خديجة هي أول من أسلم مطلقا. وليس بصحيح لوجود من خالفه كما سيذكره المؤلف.

(٢) كذا في نسخة م، يعني بقطع عبدالرحمن في سطرين، وهو مخالف لآداب الناسخ أو الكاتب كما مر أن بينها المؤلف.

(٣) وفي د: بنت بنت أبي بكر وهو خطأ.

(٤) وهم: النعمان، ومعقل، وعقيل، وسويد، وسنان، وعبدالرحمن وسابع لم يسم (المقدمه ص٣١٢). قال ابن الملقن: والذي لم يسم هو نعيم بن مقرن. (المقنع ٢/٥٢٨). قال السخاوي: ولم يسم ابن الصلاح السابع، وسماه-يعني بعبد الله-الطبري وابن فتحون في ذيل الاستيعاب.ثم قال: وحكى الطبري وابن فتحون إجمالا أنهم عشرة، ومنهم ضرار ونعيم. ولم أقف على اسم العاشر.
قلت: وفي اسم السابع خلاف كما سبق وذكرت وسيأتي ذكره ص ١٠٣. والله أعلم بالصواب.

(٥) وفي م: أقبل، وهو تصحيف.

(٦) هي عفراء بنت عبيد. تزوجها الحارث بن عرفة فولدت له معاذ ومعوذ، ثم تزوجها بكير فولدت له إياس وخالد وعاقلا وعامرا، ثم رجعت إلى الحارث فولدت له عوفا فشهدوا كلهم بدرا. المدهش لابن الجوزي ص٦٢-٦٣.

ومُسلم من مُسلمين بدري: ابن ياسر[١] وسُميَّة[٢]. ومَرْثَد[٣] وأبوه بدريان.

وآخر من مات بالمدينة: جابر أو سَهْل[٤] أو السائب[٥]. وبمكة: ابن عُمر. وباليمامة: الهِرماس[٦]. وبالبادية: ابن الأكْوع[٧]. وبالبصرة: أنس. وبالكوفة: ابن أبي أوْفى[٨]. وبالجزيرة: العُرْس[٩]. وبدمشق: واثِلَة[١٠]. وبحمص: ابن بُسْر[١١]. وبفلسطين: ابن أم

---

(١) هو عمار بن ياسر أبو اليقظان، وهو وأمه سمية من أول من دخل الإسلام وجهر به، قتل مع علي بصفين سنة ٣٧هـ. الإصابة ٢٧٣/٤.

(٢) هي سمية بنت خياط، والدة عمار، قتلت بمكة وهي أول شهيدة في الإسلام. الإصابة ١١٣/٨.

(٣) هو مرثد بن أبي مرثد كناز بن حصين الغنوي، هو وأبوه شهدا بدرا. أسد الغابة ٣٦١/٤ والإصابة ٧٨/٦.

(٤) هو سهل بن سعد بن مالك الأنصاري. مات بالمدينة على الأصح سنة ٩١هـ.. وقيل قبل ذلك، وقيل مات بمصر، وقيل بالإسكندرية. الإصابة ١٤٠/٣.

(٥) هو السائب بن يزيد الكندي أو الأزدي. مات سنة ٨٢هـ. وقيل بعد التسعين. الإصابة ٦٢/٣.

(٦) هو الهرماس بن زياد بن مالك الباهلي، أبو حذير. وقيل اسمه شريح قال الذهبي: أظن الهرماس بقي حيا إلى حدود سنة تسعين. سير أعلام النبلاء ٤٥١/٣.

(٧) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع. مات سنة ٧٤هـ. وقيل بعدها. الإصابة ١١٨/٣.

(٨) هو عبدالله بن أبي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي، أبو معاوية، وقيل أبو إبراهيم وأبو محمد. مات بالكوفة سنة ٨٧هـ. تقريب التهذيب ص٢٩٦.

(٩) هو العرس بن عميرة الكندي. ترجمته في الإصابة ٢٣٤/٤.

(١٠) هو واثلة بن الأسقع بن عامر. مات سنة ٨٥وقيل ٨٣هـ. الإصابة ٦: ٣١٠.

(١١) هو عبد الله بن بسر المازني. مات سنة ٨٨وقيل ٩٦هـ. الإصابة ٤٠/٤-٤١.

حرام[١]. وبمصر: ابن الحارث[٢]. وبحاضرة بَرْقَة: رُوَيفع[٣].

وآخرهم مطلقا بمكة: أبو الطُّفَيْل سنة مائة.

ومعرفة التابعين

بإحسان؛ جمع تابعي وتابع.

الحاكم[٤] والأكثر- وهو هنا أظهر-: مَنْ أسْلم ولَقي صحابيا. الخطيب[٥]: وصحبه.

ويُفيد معرفةَ المتصل/د: ٣٠/أ/ والمنقطع.

ورتبّهم/م: ٣٢/ب/ الحاكم[٦] خمس عشرة طبقة؛ من روى عن العشرة كقَيْس أو إلا ابن عَوْف[٧] لاابن المُسيّب لولادته خلافة عمر -رضي الله عنه-[٨] وسماعه من سعد اتفاق، ثم المولودون حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) هو أبوأبي بن أم حرام، واسمه عبدالله بن أبي بن قيس الأنصاري الإصابة ٣٢/٣ و ٣/٧.

(٢) هو عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي، مات سنة ٨٦هـ. وقيل غير ذلك. الإصابة ٥٠/٤.

(٣) هو رويفع بن ثابت بن السكن بن عدي. مات سنة ٨٦هـ. الإصابة ٢١٤:٢. وبرقة هي مدينة في بلاد المغرب : انظر فتح المغيث٤/ ١٤٠.

(٤) في معرفة علوم الحديث ص٤٢. ونص قوله: من شافه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ عنهم الدين والسنن.

(٥) في الكفاية ص٣٨

وقوله: وصحبه ، يعني بزيادة شرط المصاحبة عنده.

(٦) في معرفة علوم الحديث ص٤٢.

(٧) قوله : من روى..إلخ، يعني الطبقة الأولى هم الذين رووا عن العشرة أو عن العشرة الا عبدالرحمن بن عوف كقيس بن أبي حازم لروايته عن العشرة، وقيل إلا عن عبدالرحمن بن عوف فإنه لم يرو عنه.

(٨) وفي د: رضعنه.

كابن أبي طَلْحَةَ[1]

والمُخَضْرَم: من أدرك الجاهليةَ وحياتَه عليه الصلاة والسلام ثم أسلم، لِقطْعه عمّن صحب. وبلغهم مُسلم[2]عشرين كأبي عَمرُو[3] الشَّيْباني. وأُهمِل منهم الخَوْلاني[4] والأَحْنَف[5].

ومن أكابرهم فقهاء المدينة: سَعيد بن المُسيّب، والقاسم بن محمد ، وعُرْوة بن الزبير. وخَارِجَة بن زَيْد، وأبو سَلَمَة بن عبدالرحمن، وعبيدالله بن عبدالله وسُليمان بن يَسَار. وجعل ابن المُبارك سالم بن عبدالله عِوَض أبي سَلَمَة.

---

(١) هو عبدالله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري، أخو أنس بن مالك لأمه، ثقة. م س. تقريب التهذيب ص٣٠٨.

(٢) لم أجد في كتب علوم الحديث من يشير إلى كتاب جمع فيه مسلم هذه الأسماء ولو نقلوا هذا الكلام، ولعله أفرده في كتاب. غير أن السخاوي أشار إلى أن لبرهان الدين الحلبي كتاب في الفن أشار فيه إلى الأسماء التي ذكرها مسلم بـ «م». انظر فتح المغيث٤/١٦١.

(٣) وفي النسختين كأبي عمر، وهو تصحيف. والصحيح كأبي عمرو. وهو سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني، ثقة. مات سنة ٩٥ أو ٩٦هـ. ع. تقريب التهذيب ص ٢٣٠.

(٤) هو أبو مسلم عبدالله بن ثُوَب الخولاني الشامي، ثقة عابد، عاش إلى أيام يزيد بن معاوية. م.٤ تقريب التهذيب ص٦٧٣.

(٥) هو الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي أبو بحر، ثقة. قيل أنه مات سنة ٦٧ وقيل ٧٢هـ.ع. تقريب التهذيب ص ٩٦،

قلت: ولبرهان الدين الحلبي. رسالة في هذا الفن سماها «تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم» جمع فيها ١٥٣ نفرا. وقال: إنهم أكثر من ذلك. وقد طبع الكتاب في حلب. انظر تعليق د. عتر على المقدمة ص ٣٠٤.

وأبو الزِّنَاد[١] أبا بكر بن عبدالرحمن مكان سالم وأبي سَلَمَة.

أحمد: أفضلهم ابن المُسَيَّب وعَلْقَمَة[٢] والأَسْوَد[٣]، ولاأعلم مثل النَّهْدِيّ[٤] وقَيْس[٥].

وأفضلهم هما[٦]/م:٣٣/أ/ وعَلْقَمَة ومَسْرُوق.

ابن خَفِيْف[٦]: أهلُ المدينة أفضلهم: ابن المُسَيَّب. والكوفةِ: أُوَيْس[٧].

---

(١) وفي م: وأبو الزياد، وهو تصحيف. والواو هنا هي واو العطف،وأبو الزناد معطوف على ابن المبارك.

وأبو الزناد هو عبدالله بن ذكوان المدني، سيأتي ترجمتة ص ٢٠٩ .

(٢) هو علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد. مات بعد الستين، وقيل بعد السبعين. ع. تقريب التهذيب ص ٣٩٧.

(٣) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن، مخضرم، ثقة مكثر فقيه، مات سنة ٧٤هـ.زو ٥٧هـ ع. تقريب التهذيب ص١١١.

(٤) هو عبدالرحمن بن مل، أبو عثمان النهدي، مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية. ثقة ثبت عابد. مات سنة ٩٥هـ. وقيل بعدها. عاش مائة وثلاثين سنة. وقيل أكثر. ع. تقريب التهذيب ص٣٥١.

(٥) أبو عبدالله الكوفي، ثقة، مخضرم قيل له رؤية، ويقال إنه اجتمع له أن يروى عن العشرة.ع. تقريب التهذيب ص٤٥٦ .

(٦) يعني النهدي وقيس، وهو رواية أخرى للإمام أحمد. المقدمة ص٣٠٥.

(٦) هو الشيخ الزاهد محمد بن خفيف أبو عبدالله الفارسي الشيرازي المتوفى سنة ٣٧١هـ. سير أعلام النبلاء ١٦/٣٤٢.

(٧) هو أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني أبو عمرو اليماني الكوفي المتوفى سنة ٨٥هـ سير أعلام النبلاء ٤/١٩.

والبَصْرَةِ/د: ٣٠/ب/: البَصْرِيّ[١].

ابن أبي داود: سيدتا التابعيات: حَفْصَة بنت سِيرِين، وعَمْرة بنت عبدالرحمن، ثم أُمّ الدَّرْدَاء[٢].

وقَدْ غَلطَ بإدخال صحابي وتابع[٣] تابعي، فيتفطن[٤] للتمييز.

المحبر[٥]

روايةُ الصغير عن الكبير سناً أو قدراً[٦].

وفيه التنبيه على أصالة الأكمل كالصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين عنهم.

---

(١) يعني الإمام الحسن البصري بن أبي الحسن.

(٢) هي أم الدرداء، زوج أبي الدرداء، واسمها هجيمة، وقيل جهيمة، الأوصابية الدمشقية، وهي أم الدرداء الصغرى، ثقة فقية. ماتت سنة ٨١هـ.ع.تقريب التهذيب ص٧٥٦.

(٣) وفي م: تابعي، وهو تصحيف.

(٤) وفي م: وتفطن.

(٥) لم يكن هذا المصطلح عند ابن الصلاح، وكذا في مختصراته كالتقريب للنووي، والباعث الحثيث لابن كثير، والمنهل الروي لابن جماعة والاقتراح لابن دقيق وغيرها، إلا أن النوع موجود وهو النوع الحادي والأربعون «معرفة الأكابر الرواة عن الأصاغر» والنوع الخامس والأربعون «معرفة رواية الأبناء عن الآباء».

(٦) قوله: رواية الصغير..إلخ أي المحبر هو رواية الصغير عن الكبير سناً وقدراً .

ومنه: الإبن عن أبيه[١]، وهو كثير كأبي العُشَراء[٢] عن أبيه مالك.

وعن أبيه عن جده؛ نحو عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده محمد بن عبدالله بن عَمرو بن العاص[٣]، واحتج به حملا على جده عبدالله الصحابي[٤]. بَهْز[٥] بن حكيم عن أبيه عن جده مُعاوية بن حَيْدة. طلحة[٦] بن مُصَرِّف عن أبيه عن جده عمرو بن كعب، وبالعكس[٧].

---

(١) وفي د: الابن عن أبيه عن جده، وهو خطأ.

(٢) هو أبو العشراء الدارمي، قيل اسمه أسامة بن مالك بن قهطم، وقيل عطاء، وقيل غير ذلك. أعرابي مجهول، روى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعنه حماد بن سلمة. ٤. تهذيب التهذيب ١٨٦/١٢.

(٣) قلت: قال النووي في الإشارات (ص٥٩٨): فقوله: جده يحتمل أن يكون جده الأوفى الحقيقي، وهو محمد، فيكون حديثه مرسلا، فان محمدا تابعي. ويحتمل أن يكون جده الأعلى المجازي وهو عبدالله فيكون متصلا. وقد اختلف العلماء في الاحتجاج به. إذا كان هكذا. فاحتج به الأكثرون ممن لايحتج بالمرسل حملا على جده الأعلى.

(٤) قلت: وأكثر علماء الحديث ذهبوا إلى تحسين هذا الطريق. وأما الشيخ أحمد شاكر فقد رجح تصحيح هذا الطريق. انظر كلامه في تعليقه على سنن الترمذي (١٤١/٢-١٤٤). وقد كتب الطالب أحمد عبدالله أحمد رسالة في الموضوع «رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في كتب التسعة » في رسالة ماجستير في شعبة الحديث الجامعة الأردنية.

(٥) هو بهز بن حكيم بن معاوية أبو عبدالملك القرشي، صدوق. مات قبل سنة ١٦٠هـ. خت ٤. تقريب التهذيب ١٢٨.

(٦) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الكوفي، ثقة قارئ فاضل. مات سنة ١١٢هـ.. أو بعدها.ع. تقريب التهذيب ص ٢٨٣.

(٧) قلت: ولابن قطلوبغا كتاب في هذا الفن سماه «كتاب من روى عن أبيه عن جده» طبعته مكتبة العلاء الكويت بتحقيق د. باسم الجوابرة.

الخطيب عن عبدالوهاب[١]/م:٣٣/ب/سمعت أبي عبدالعزيز يقول، سَمعتُ أبي الحارث سمعتُ أبي أسدا، سمعت أبي الليث، سمعتُ أبي سليمان، سمعتُ أبي الأسود، سمعتُ أبي سفيان، سمعتُ أبي يزيد، سمعتُ أبي أُكَينة بن[٢] عبدالله/د:٣١/أ/ التميمي، سمعت علي بن أبي طالب يقول: « الحَنَّان المُقْبل على المُعْرِض، والمَنَّان المُعطي مجاناً »[٣].

رافِع[٤] عن عمه ظُهَيْر[٥]. زِياد[٦] عن عمه قُطْبَة الثعلبي[٧].

---

(١) هو عبدالوهاب بن عبدالعزيز أبو الفرج التميمي الحنبلي المتوفى سنة ٤٢٥هـ. تاريخ بغداد ٣٢/١١.

(٢) وفي النسختين: أبو . وهو خطأ. والصواب أكينة بن عبدالله، كما في المقدمة ص ٣١٦ وفي سند الخطيب في الآتي ذكره.

(٣) حديث موقوف رواه الخطيب بسنده المذكور في المتن في تاريخ بغداد عند ذكر ترجمة عبدالوهاب أبو الفرج(٣٢/١١). واللفظ عنده: الحنان الذي يقبل من أعرض عنه، والمنان الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال. وقال الخطيب: بين أبي الفرج وبين علي تسعة آباء آخرهم أكينة بن عبدالله، وهو الذي ذكر أنه سمع عليا رضي الله عنه. اهـ.

(٤) هو رافع بن خديج بن رافع بن عدي الأنصاري، صحابي شهد أحد. مات سنة ٧٤هـ. أو قبلها.ع. تقريب التهذيب ص ٢٠٤.

(٥) ظهير بن رافع بن عدي الأنصاري، صحابي شهد العقبة الثانية. روى عنه ابن أخيه رافع بن خديج وغيره. خ م س ق. تهذيب التهذيب ٣٤/٥.

(٦) هو زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي أبو مالك الكوفي. روى عن عمه وأسامة وجرير وغيرهم. ثقة. مات سنة ١٣٥هـ. ع. المرجع السابق ٣٢٧/٣.

(٧) هو قطبة بن مالك الثعلبي، صحابي سكن الكوفة. م ت س ق. تقريب التهذيب ص٤٥٥.

المدبج

فالتام: روايةُ كلٍ من القرينين -سناً وسنداً- عن الآخَر..[١] واكتفى به الحاكم[٢].

وفيه التنبيه على عدم شرط الأكمل نحو عائشة وأبي هريرة، ثم الزُّهري وابن عبدالعزيز[٣]، ثم مالك والأوزاعي، ثم أحمد وابن المديني.

والناقص[٤]: سُليمان[٥] عن مِسْعَر[٦].

المدرج

روايةُ الكبير -قدراً أو سناً- عن الصغير[٧].

ويفيدُ عدمَ شرطِ الكامل. الزُّهري ويَحيى عن مالك، والأزْهَريّ عن الخطيب، ثم مالك عن ابن دِيْنار،/م:٤٣/آ/ وأحمد عن

(١) في د خرم بمقدار ثلاث كلمات، وليس في م فيه شيء.

(٢) قوله: واكتفى به الحاكم، يعني اكتفى الحاكم بهذا النوع فقط ما يسمى عنده وعند مشايخه بالمدبج. أما النوع الثاني منه -يعني الناقص- فليس بمدبج عندهم، وكذا عند ابن الصلاح والنووي وابن كثير. انظر معرفة علوم الحديث ص ٢١٥-٢٢٠ والمقدمة ص ٣٠٩-٣١٠ وتدريب الراوي ٢٤٦:٢-٢٤٨ والباعث الحثيث ص ١٩٢.

(٣) هو عمر بن عبدالعزيز الخليفة.

(٤) أي، المدبج الناقص وهو رواية أحد القرينين عن الآخر دون رواية الآخر عنه. ولم أجد من وافق المؤلف على هذا التقسيم كما بينا، لكنه تقسيم جيد. والله أعلم.

(٥) هو سليمان بن بلال التميمي أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة. توفي سنة ١٧٧هـ. ع. تقريب التهذيب ص ٢٥٠.

(٦) هو مِسعَر بن كِدام بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل. توفي سنة ٢٥٣ أو ٢٥٥هـ. ع. تقريب التهذيب ٥٢٨.

(٧) تفرد الجعبري بترجمة هذا النوع من طريق الرواية بالمدرج، ولم أقف على من تابعه. أما ترجمة ابن الصلاح لهذا النوع هو معرفة الأكابر الرواة عن المصغير. (المقدمة ص ٣٠٧)

عُبيدالله[١]. ثم العُبَادلة عن كَعْب الأحْبار. والبَرْقَاني عن الخطيب.

ومنه الأب عن الابن. وأفرده الخطيب بتصنيف[٢].

العباس عن ابنه الفضل: «أن النبي صلى الله عليه وسلم جَمَعَ بين الصلاتين بمُزْدَلَفَة»[٣].

وائِل بن داود[٤] عن ابنه بَكَر.

مُعْتَمِر[٥]: حدّثني أُبِي، حدثتْنِي أنتَ عنّي[٦]. وفيه أنواع[٧].

أبو عُمر الدُّوْرِي[٨]/د:٣١/ب/عن ابنه محمد، وأبو بكر عن عائشة -هو

---

(١) هو عُبيدالله بن موسى بن باذام الكوفي. ثقة كان يتشيع. مات سنة ٢١٣هـ. ع. تقريب التهذيب ص٢٧٥.

(٢) وسماه بـ «رواية الآباء عن الأبناء» الرسالة المستطرفة ص١٦٣.

(٣) الحديث بهذا السند أخرجه الخطيب في كتابه «رواية الآباء عن الأبناء»، كما أفاد ذلك السخاوي في فتح المغيث ١٨٠/٤. وأصل الحديث في الصحيحين عن أسامة بن زيد. (صحيح البخاري الحديث رقم ١٢٩، ١٧٩، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٨. وصحيح مسلم الحديث رقم ١٢٨٠).

(٤) وفي النسختين: داود بن وائل، وهو تقليب، والصحيح وائل بن داوود كما في المقدمة (ص٣١٢). ووائل بن داود هو أبو بكر بن وائل التميمي الكوفي، ثقة من السادسة. بخ، ٤ تقريب التهذيب ص٥٨٠.

وأما ابنه فهو بكر بن وائل التميمي، صدوق. توفي قبل أبيه. م ٤. المرجع السابق ص١٢٧.

(٥) هو مُعْتَمِر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري، ثقة. توفي سنة ١٨٧هـ. ع. المرجع السابق ص ٥٣٩.

(٦) وقع هذا الطريف في حديث مقطوع عن الحسن قوله: ويح كلمة رحمة. انظر المقدمة ص ٣١٣.

(٧) أي في هذا المثال من المدرج أنواع، يجمع فيه أنواع الرواية كرواية الابن عن الأب، والاب عن الابن، والابن عن الأب عن الابن عنه.

(٨) هو حفص بن عمر بن عبدالعزيز أبو عمر الدوري البغدادي الضرير، إمام القراءات في زمانه، ثقة ثبت. توفي سنة ٢٤٦هـ. غاية النهاية للجزري ٢٥٥/١.

وابنه هو محمد بن أبو جعفر الدوري. أخذ القراءات عن أبيه، وسمع أبوه منه الحديث. غاية النهاية ١٣٤/٢ .

ابن أبي عَتِيْق بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه[١]-، فغَلَطَ بِه فِيه[٢].

الأخوة

تُفيد في نسب الرواة. وصَنّف فيه النسائي وغيرُه[٣].

عُمر وزَيد: ابنَا الخطاب، عبدالله وعُتْبَة: ابنا مَسْعُود، زَيْد ويَزيد: ابنا ثَابِت، عَمرو وهِشام: ابنا العَّاص.

ثم أرْقَم وعَمرو[٤]: ابنا شُرَحْبِيل، هُذَيل وأرْقَم[٥]: ابنا شُرَحْبِيل.

ثم عليّ وجَعْفَر وعَقِيل: بنو أبي طالب، سَهل وعُثمان وعَبَّاد: /م:٣٤/ب/ بنو حُنَيْف.

ثم عَمرو وعُمر وشُعيب: بنو شُعيب.

ثم سَهل وعبدالله ومحمد وصالح: بنو أبي صالح.

ثم سُفيان وآدم وعِمران ومحمد وإبراهيم: بنو عُيَيْنَة.

ثم محمد وأنس ويحيى ومَعْبَد وحَفْصَة وكَرِيمَة: بنو سِيرِين. وأُبدلت

---

(١) وفي د: رضعنه.

(٢) قوله: فغلط به فيه، أي أخطأ من أدخل هذه الرواية -أبو بكر عن عائشة- ضمن هذا القسم، إذ المقصود من أبي بكر هنا هو ابن أبي عتيق، لا الصديق والد عائشة رضي الله عنهما.

(٣) منهم ابن المديني، ومسلم، وأبو داود، وأبو العباس السراج، والدمياطي، والدارقطني، وأبو بكر ابن السني. انظر معرفة علوم الحديث ص١٥٢، وفتح المغيث ٤:١٧٢.

(٤) هو عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة الكوفي، ثقة عابد، مخضرم. توفي سنة ٦٣هـ. خ م د ت س. تقريب التهذيب ص٤٢٢.

(٥) هو أرقم بن شرحبيل الأزدي الكوفي، ثقة من صغار التابعين. ق. تقريب التهذيب ص ٩٧.

بخالد[١]. وروَى محمد عن يحيى عن أنس عن أنس[٢].

ثم النُّعـمَان ومَعْقَل وعَقِيْل وسُوَيد وسِنان وعبدالرحمن وأخو وَهْب[٣]: بَنُو مُقَرِّن.

عبدالله وموسى: ابنا عبيدة، بيْن مولد لهما[٤] ثمانون سنة[٥].

محمد وعُمر وإسماعيل /د:٢٣/آ/ وأخوهم: بنو راشد علماء في بطن واحد[٦].

---

(١) أي، وأبدلت كريمة -في رواية عند الحاكم في تاريخه كما أفاده ابن الصلاح- بخالد. انظر معرفة علوم الحديث ص١٩٠، والمقدمة ص٣١٢.

(٢) قوله: وروى محمد عن يحيى... إلخ، أي، روى محمد بن سيرين عن يحيى بن سيرين عن أنس ابن سيرين عن أنس بن مالك. ففي السند ثلاثة إخوة. والحديث المقصود بهذه الرواية هو قوله صلى الله عليه وسلم «لبيك حقا حقا تعبدا ورقا». أخرجه الخطيب بهذا الطريق في تاريخ بغداد (٢١٦/١٤)

(٣) وفي المقدمة (ص٣١٣): لم يسم. وكذا في التقريب للنووي ٢٥٢:٢ و مختصر ابن كثير (ص١٩٤) . وسبق التعليق على المسألة ص١٧٤ من هذه الرسالة.

(٤) وفي م: مولديهما.

(٥) ذكره ابن الجوزي في المدهش ص٦٠.

(٦) ذكرهم البخاري في تاريخه الكبير ٨٠/١

تعيين المبهم

صنف فيه الخطيب[١] وغيره[٢]. ويُفيد رفعَ الإرسال. والعُمْدَةُ مَجيئُه في بعض الروايات[٣].

ابن عباس «أن رجلا قال: يا رسول الله»[٤] الأقْرَع بن حَابِس[٥].

الخُدري «مَرُّوا بقومٍ فَلَمْ يُضيِّفوهم فلُدِغَ سيِّدُهم، فرَقَاه رجل بالفاتحة على

(١) يعني كتاب «الأسماء المبهمة في أنباء المحكمة» وقد طبعته مطبعة المدني بمصر بتعليق د. عزالدين علي السيد.

(٢) منهم ابن بشكوال المتوفى سنة ٥٧٨ هـ وسماه « غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة » مطبوع بدار عالم الكتب بحقيق د.عز الدين السيد و د.محمد كمال. وآخر للنووي سماه « الإشارات إلى الأسماء المبهمات » طبع كملحق لكتاب الأسماء المبهمة المذكور.

(٣) قوله: والعمدة... إلخ، أي العمدة في تعيين المبهم هي مجيئه معروفا ومسميا من طرق آخرى كما سيأتي مثالها.

(٤) تتمة الحديث: الحج كل عام أو مرة واحدة؟ قال -يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم- «بل مرة واحدة، فمن زاد فهو تطوع». أخرجه مبهما النسائي من طريق أبي هريرة (حديث رقم ٢١٦٩) وأخرجه من هذا الطريق -يعني ابن عباس- الخطيب في الأسماء المبهمة حديث رقم ٦. وقد أخرجه مبينا من طريق ابن عباس أبو داود (حديث رقم ١٧٢١) وابن ماجة (حديث رقم ٢٨٨٦) والنسائي (حديث رقم ٢٦٢٢).

(٥) هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي، صحابي، قتل باليرموك. الإصابة ١:٥٨.

ثلاثين شاة»[١] الراوي[٢].

السائلة عن الحيض[٣]: أَسْمَاء بنت يَزيد. ولمسلم: شَكَل[٤].

---

(١) هو حديث أبو سعيد الخدري: أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر بحي من أحياء العرب، فاستضافوهم فلم يضيفوهم، فقالوا لهم: هل فيكم راق؟ فإن سيد الحي لدبغ، أو مصاب؟ فقال رجل منهم: فأتاه فرقاه بفاتحة الكتاب فبرء الرجل، فأعطي قطيعا من غنم، فأبى أن يقبلها وقال: حتى أذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال: يا رسول الله، والله ما رقيت إلا بفاتحة الكتاب. فتبسم وقال: «وما أدراك أنها رقية». ثم قال «خذوا منهم، واضربوا لي بسهم معكم».
أخرجه مبهما هكذا البخاري (حديث رقم ٢١٥٦ و ٤٧٢١ و ٥٤٠٤ و ٥٤١٧) ومسلم واللفظ له (حديث رقم ٢٢٠١) وأبو داود (حديث رقم ٣٤١٨و ٣٩٠٠).
وأخرجه عن أبي سعيد مبينا بأن الراقي هو الراوي بقوله: هل فيكم راق؟ قلت: نعم أنا... الترمذي (حديث رقم ٢٠٦٣) وابن ماجه (حديث رقم ٢١٥٦). ونحوه أخرجه النسائي في السنن الكبرى (حديث رقم ٧٥٣٢).

(٢) يعني، الخدري أبوسعيد من كبار الصحابة .

(٣) يعني حديث عائشة أنها قالت: سألَتْ امرأةٌ النبي صلى الله عليه وسلم كيف تغتسل مِنْ حيضتها، قال: فذكرت أنه علمها كيف تغتسل، ثم تأخذ فرصة من المسك... الحديث.
أخرجه البخاري (حديث رقم ٣٠٨و ٣٠٩و ٦٩٢٤) ومسلم (حديث رقم ٣٣٢) مبهما. ورواه مسلم من طريق آخر عن عائشة قالت: دخلت أسماء بنت شكل (حديث رقم ٣٣٢). وأخرجه أيضا أبو داود من ثلاث طرق اثنان منها مسميا بـ «أسماء» دون ذكر نسبها. (حديث رقم ٣١٤-٣١٦).
أما الخطيب فقد روى هذا الحديث وذكر أن المرأة في الحديث هي أسماء بنت يزيد. (الأسماء المبهمة الحديث رقم ١٥).

(٤) وهو الراجح عند النووي وابن حجر. انظر صحيح مسلم بشرح النووي (١٦/٤)، وفتح الباري (٣٢٩/١).

أنس «رأى ممدودا بين ساريتي المسجد فقالوا: فلانة»[١]: [زَينب][٢] بنت جَحْش أو أختها حَمْنَة أو مَيْمُونَة.

وفي غسل بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣]: زينب رضي الله عنها[٤].

---

(١) هو حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فرأى حبلا ممدودا بين ساريتين فسأل فيه فقالوا فلانة تصلي. فقال: «لتصل ما عقلت».

أخرج الخطيب الحديث مبهما في الأسماء المبهمة (حديث رقم ١٩٧).

وأخرجه مسميا بزينب: البخاري ومسلم وأبو داود من طريق زياد. (صحيح البخاري الحديث رقم ١٠٩١، ١٠٩٩، وصحيح مسلم الحديث رقم ٧٨٤، وسنن أبي داود الحديث رقم ١٣١٢).

وأخرج أبو داود من طريق إسماعيل مسميا بـ حمنة بنت جحش (حديث رقم ١٣١٢).

وأخرج الخطيب في الأسماء المبهمة مسميا بالأسماء الثلاثة: زينب وحمنة بنت جحش وميمونة بنت الحارث (حديث رقم ١٩٧).

(٢) مابين المعكوفتين سقط من م .

(٣) يعني حديث أم عطية قالت: دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال: «اغسلنها ثلاثا أو خمسا...» الحديث.

رواه البخاري مبهما (حديث رقم ١٦٥، ١١٩٩-١٢٠٣، ١٢٠٤، ١١٩٥-١١٩٨) ومسلم مبهما ومسميا بـ «زينب» (حديث رقم ٩٣٩).

قلت: وقد رواه أيضا ابن ماجه بسنده عن أم عطية قالت: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته أم كلثوم. (حديث رقم ١٤٥٨).

(٤) وفي د: رضعنها .

ابن اللُتَبية لا الأُتْبِيّـة: عبدالله بن الأزْد[١].

ابن أم مَكْتُوم عاتِكَة: عبدالله أو عَمرو[٢].

ابن مِرْبَع: زيد[٣].

---

(١) هو حديث حميد الساعدي «استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد يقال له ابن اللتبية على الصدقة، فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدي لي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم «ما بال العامل نبعثه على العمل..» الحديث.

الحديث أخرجه مبهما البخاري (منها بلفظ عاملا) ومسلم وأبو داود (صحيح البخاري الحديث رقم ١٤٢٩، ٢٤٥٧، ٦٢٦٠، ٦٥٧٨، ٦٧٥٢، ٦٧٧٢. وصحيح مسلم الحديث رقم ١٨٣٢. وسنن أبي داود الحديث رقم ٢٩٤٦).

قال ابن بشكوال في غوامض الأسماء (٦٦٥/٢): الرجل المستعمل هو عبدالله بن الأتبية. ورجح ابن الصلاح والنووي وابن الملقن اللتبية باللام نسبة الى بني لتب. انظر المقدمة ص٣٧٧ وتدريب الراوي ٣٤٦/٢ والمقنع ٦٣٩/٢.

(٢) وردت أحاديث كثيرة فيها هذا الإبهام -يعني ابن أم مكتوم- منها الأحاديث الواردة في تفسير سورة النساء باب قوله تعالى - O { لا يستوي القاعدون من المؤمنين... والمجاهدون في سبيل الله }O- النساء:٥. انظر صحيح البخاري الحديث رقم ٢٦٧٦، ٤٣١٦، ٤٣١٨. وصحيح مسلم الحديث رقم ١٨٨٨).

قال النووي في الإشارة (ص٦٠١): الكثير على أنه عمرو بن قيس.

(٣) ورد ذلك في حديث يزيد بن شيبان قال: كنا وقوفا في مكان نباعده من الموقف فأتانا ابن مربع فقال: إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم يقول: «كونوا على مشاعركم فإنكم اليوم على إرث من إرث إبراهيم».

أخرجه ابن ماجه مبهما من هذا الطريق (الحديث رقم ٣٠١١). قال: ابن بشكوال في غوامض الأسماء (٦٠٠/٢): ابن مربع هو زيد بن مربع الأنصاري .

بنت أبِي جَهْل: العَوْرَاء[١].

عمَّةُ جابر: فاطمة[٢]، الوَاقديّ: هِندا[٣].

زوج سُبَيْعَة: سَعَد البَدْرِي[٤].

---

(١) وردت في حديث المسور بن المخرمة أن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل على فاطمة، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا -وأنا يومئذ محتلم- فقال «إن فاطمة مني، وإني أتخوف أن تفتن في دينها».

روى هذه القصة مبهمة: البخاري -في عدة مواضع منها مختصرة جدا- ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه (صحيح البخاري الحديث رقم ٣٥١٠، ٣٥٢٣، ٣٥٥٦، ٤٩٣٢. وصحيح مسلم الحديث رقم ٢٢٤٩. وسنن أبي داود الحديث رقم ٢٠٧١ وسنن الترمذي الحديث رقم ١٩٩٩. وسنن ابن ماجه الحديث رقم ٣٨٦٨).

ورواه عبدالرزاق في مصنفه من عدة طرق منها مبهما عن الشعبي وابن أبي مليكة (الحديث رقم ١٣٢٦٨، و ١٣٢٦٩) ومسميا عن عمرو بن دينار وأبي جعفر (الحديث رقم ١٣٦٦ و ١٣٦٧) قال فيه: أن علي بن أبي طالب خطب العوراء بنت أبي جهل. انظر أيضا غوامض الأسماء (الحديث رقم ١٠١).

(٢) هو حديث جابر بن عبدالله قال: لما كان يوم أحد جيء بأبي مسجى وقد مثل به، وفيه: فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت باكية أو صائحة فقال: «من هذا»، فقالوا: بنت عمرو أو أخت عمرو. فقال: «ولم تبكي؟ فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع».

الحديث أخرجه مبهما البخاري (حديث رقم ٢٦٦١) ومسلم (حديث رقم ٢٤٧١) كما أخرجاه أيضا مسميا (البخاري الحديث رقم ١١٨٧ ومسلم الحديث رقم ٢٤٧١).

قال ابن بشكوال في غوامض الأسماء (حديث رقم ٩٤): هي فاطمة بنت عمرو بن حرام، عمة جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

(٣) أي، جاء في رواية الواقدي أنها هند.

(٤) هو حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن فيه أن أم سلمة قالت: إن أم سبيعة نفست بعد وفاة زوجها بليل وإنها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تتزوج.

أخرجه مبهما من هذا الطريق البخاري (حديث رقم ٤٦٢٦ و ٥٠١٢) ومسلم (حديث رقم ١٤٨٥) والترمذي (حديث رقم ١١٩٣-١١٩٤) وابن ماجه (حديث رقم ٢٠٢٧)، والنسائي عن المسور وغيره (حديث رقم ٣٥٠٦-٣٥١٧).

زوج بَرْوَع وشاع كسر المحدثين[١]: هِلال[٢].

زوجة ابن الزبير: تَميمة أو سُهيمة[٣].

---

(١) أي، كسر الباء فصار عندهم بِرْوع.

(٢) هو حديث سلمة: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق من بني رواس تزوجها رجل منا فخرج محرما فوقع في بئر ثم مات قبل أن يفرض لها ويدخل بها.

وأخرجه مسميا بـ «هلال بن أمية» من طريق ابن مسعود عبدالرزاق في مصنفه (حديث رقم ١٠٨٩٩).

قال الخطيب في الأسماء المبهمة (حديث رقم ٢٢٠) وابن بشكوال في غوامض الأسماء (حديث رقم ١٤٤): زوج بروع هو هلال بن مرة الأشجعي.

(٣) هو حديث عائشة قالت: جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إني كنت عند رفاعة فطلقني فتزوجت عبدالرحمن بن الزبير، وإن ما معه مثل هدبة الثوب... الحديث.

أخرجه عن عائشة مبهما: البخاري في عدة مواضع (حديث رقم ٢٤٩٦، ٤٩٦٠، ٤٩٦١، ٤٩٦٤، ٥٠١١، ٥٤٥٦، ٥٤٨٧، ٥٧٣٤) ومسلم (حديث رقم ١٤٣٣) والترمذي (حديث رقم ١١١٨).

وأخرجه مسميا: الخطيب في الأسماء المبهمة (حديث رقم ٢٣١) وابن بشكوال في غوامض الأسماء (حديث رقم ٢٢١٥) وقالا: امرأة رفاعة هي تميمة بنت وهب. وزاد الخطيب: وقيل سهيمة بنت وهب بن عبيد. وقال النووي في الإشارات (حديث رقم ١٣٥) فيها أربعة أقوال: تميمة -بفتح التاء-، وتميمة -بضمها-، وسهيمة، وعائشة.

وأخرجه مسميا مسلم (حديث رقم ١٤٨٤) من طريق سبيعة. وأبو داود عن عمرو بن عبدالله (حديث رقم ٢٣٠٦) والنسائي عن سبيعة (حديث رقم ٣٥١٨-٣٥٢٠).

قال الخطيب في الأسماء المبهمة (حديث رقم ٥٦): زوج سبيعة هذا هو سعد بن خولة. وقال ابن بشكوال في غوامض الأسماء (حديث رقم ٣٩): هو سعد بن خولة. وقيل هو أبو البداح بن عاصم بن عدي الأنصاري.

الموالي

من مسّه[١]، أو أحد أصوله رِقّ، أو ولَاء الإسلام، أو الحِلف، أو الملازمة.

ويُفيد التنبيهَ على أن الحُرِّية ليست شرطًا للراوي خلاف الشاهد كبلال[٢] وسَلْمَان[٣]، /د:٣٢/ب/ وعَطَاء[٤]، وطاوُس[٥]، ويَزيد[٦]، ومَكْحُول[٧]، ومَيْمُون[٨]، والضَّحَّاك[٩]، والحَسَن[١٠].

ثم[١١] جَدُّ البخاري أَسْلم على يد اليَمَان الجُعْفِي، والحَسن الماسَرْجِسِي[١٢] على يد ابن المبارك. / م:٣٥/ب.

---

(١) أي الموالي هو من مسه ... الخ.

(٢) يعني بلال الحبشي، ابن رباح، صحابي مشهور.

(٣) يعني سلمان الفارسي، الصحابي المشهور.

(٤) هو عطاء بن أبي رباح. سبقت ترجمته .

(٥) هو الحافظ طاوس بن كيسان أبو عبدالرحمن الفارسي اليمني، عالم اليمن. قيل أنه مولى بحيز بن ريسان، وقيل غير ذلك. توفي سنة ١٠٦هـ. ع. سير أعلام النبلاء ٣٨/٥.

(٦) هو الإمام الحجة يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء الأزدي مولاهم، مفتي الديار المصرية. قال الذهبي: وكان من جلة العلماء، ارتفع بالتقوى مع كونه مولى أسود. توفي سنة ١٢٨هـ. ع. المرجع السابق ٣١/٦.

(٧) هو عالم أهل الشام يكنى أبا عبدالله، وقيل أبو أيوب وأبو مسلم الدمشقي الفقيه. مولى امرأة هذيل. توفي سنة ١١٢هـ. وقيل بعدها. ع. المرجع السابق ١٥٥/٥.

(٨) الإمام القدوة ميمون بن مهران أبو أيوب الرقي، عالم أهل الجزيرة أعتقته امرأة بالكوفة فنشأ فيها واستوطن الجزيرة. توفي سنة١١٧هـ. ع. تذكرة الحفاظ ٩٨/١.

(٩) سبقت ترجمته.

(١٠) يعني الحسن البصري.

(١١) أي، قسم الولاء بالإسلام.

(١٢) هو الإمام المحدث الثقة الجليل الحسن بن عيسى بن ماسرجسي، أبو علي النيسابوري مولى عبدالله بن المبارك. كان من كبار النصارى فأسلم على يد ابن المبارك. توفي سنة ٢٣٩هـ. م د س. سير أعلام النبلاء ٢٧/١٢.

ثم[١] مالك الأصبحي- نفوه[٢] - موالي تيم قريش.

ويُطلق على الخادم بالأجرة، كجدِّهِ مالك[٣] استأجره طَلْحَة التيْمِيّ. أو الأجر، كَمِقْسَم[٤] مولى ابن عباس.

متوحد الراوي

لمسلم فيه مصنف[٥]. ويُفيد في التعارض.

وَهيب - لاهَرِم - ابن خَنْبَش[٦]، وعامر بن شَهْر،وعَروة بن مُضَرِّس،ومحمد ابن صفوان، ومحمد بن صَيْفِيٍّ آخَرُ -الصحابيون- انفرد عنهم الشَّعْبِيّ[٧] وانفرد قَيْس بن أبي حَازِم عن أبيه[٨]، ودُكَيْن[٩]،

---

(١) يعني قسم الولاء بالحلف.

(٢) وفي م: لعنه.

قال ابن عبدالبر: وإنما قال مالك، هم خلفاء لبني تميم في الجاهلية. انظر تفصيل الكلام في جامع بيان العلم وفضله ١٥٦/٢.

(٣) يعني مالك بن أنس الإمام. وجده هو مالك بن أبي عامر.

(٤) هو مقسم بن بجرة أبو القاسم، مولى عبدالله بن الحارث، ويقال له مولى ابن عباس للزوم له. صدوق وكان يرسل. مات سنة١٠١هـ. خ ٤ تقريب التهذيب ص ٥٤٥.

(٥) يعني ككتاب «المنفردات والوحدان» وقد طبع بدار الكتب العلمية- بيروت- بتحقيق د. عبدالغفار البندار.

(٦) وفي النسختين: وهيب بن حبيش، وهو تصحيف. والصحيح وهب بن خنبش كما في المقدمة (ص٣١٩) والمنفردات لمسلم (ص٥١).

(٧) قلت: ذكرهم مسلم في المنفردات إلا محمد بن صفوان. انظر ص ٤٩-٥٢.

(٨) هو حصين بن عوف، قيل عوب، وقيل عبدعوف. له ترجمة في الإصابة ٣٩/٧ ، ٢٠/٢.

(٩) هو دكين بن سعيد أو سعد المزني. انظر ترجمته في الإصابة ١٦٤/٢.

والصَّنَابِح[١]، ومِرْدَاس[٢].

ومنهم من انفرد ابنه عنه؛ سَعِيد عن أبيه المُسَيَّب، وحَكِيم[٣] عن مُعاوية، وعبدالرحمن عن[٤] أبي لَيْلى، ومُعاوية[٥] عن قُرَّة.

ورواية الشيخين في صحيحيهما عن المنفرد مخالف لشرطهما[٦] كالمُسَيَّب

---

(١) وفي م: الصابح، وهو تصحيف.

والصنابح هو ابن الأعْسَر العجلي، صحابي. له ترجمة في الإصابة ٢٥٣/٣.

(٢) هو مرداس بن مالك الأسلمي، سبقت ترجمة ص ١٢٢ .

(٣) هو ابن معاوية بن حيدة القشيري، صدوق من الثالثة. خت ٤.تقريب التهذيب ص ١١٧.

قال العراقي في التقييد (ص٣٠٩): روى عنه- يعني معاوية- أيضا عروة بن رويم اللخمي والحميد المزني.

(٤) وفي م: ابن أبي ليلى، وهو تصحيف.

وعبدالرحمن هو الأنصاري ثم الكوفي، ثقة من الثاني. مات سنة ٨٣هـ. ع. تقريب التهذيب ص ٣٤٩.

وأبوه صحابي اسمه بلال أو بُلَيْل، وقيل داود ويسار وأوس، شهد أُحداً ومابعدها. عاش إلى خلافة علي .٤. تقريب التهذيب ص ٦٦٩.

(٥) هو معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، ثقة مات سنة ١١٣هـ.ع. تقريب التهذيب ص ٥٣٨.

وأبوه قرة بن إياس، صحابي نزل البصرة. مات سنة ٦٤هـ. بخ ٤. تقريب التهذيب ص ٤٥٥.

(٦) قلت: هذا الرأي للمؤلف تبناه على أن من شرط الصحيح عندهما أن يروي الحديث راويان فأكثر، وهو رأي الحاكم وابن الأثير وسنأتي بتفصيل هذه المسألة عند البحث عن شروط أئمة المسانيد.

(٧) وفي د: كالميت، وهو تصحيف.

في وفاة أبي طالب[١] مُنْحَصِرٌ في ابنه. والبخاري عن ابن تَغْلَب[٢] ((إني لأعطي الرجل))[٣] في الحَسَن. ومسلم عن الغِفَارِي[٤]

---

(١) هو حديث طويل عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة، جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب: «ياعم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله ...» الحديث

أخرجه البخاري في عدة مواضع كلها من هذا الطريق. (حديث رقم ١٢٩٤، ٣٠٧١، ٤٣٩٨، ٤، ٦٣٠٣)، ومسلم من هذا الطريق (حديث رقم ٢٤).

(٢) هو عمرو بن تغلب النمري، صحابي. مات بعد الأربعين.خ س ق. تقريب التهذيب ص ٤١٩. قال المزي: روى عنه الحسن البصري ولم يرو عنه غيره، قاله غير واحد. (تهذيب الكمال ٥٥٣/١).

(٣) هو حديث الحسن عن عمرو بن تغلب قال: أُتِيَ النبي صلى الله عليه وسلم بمال فأعطى قوما ومنع آخرين. فبلغه أنهم عتبوا فقال: «إني لأعطي الرجل وأدع الرجل، والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي. أعطي قوما لما في قلوبهم من الجزع والهلع، وأَكِلُ أقواما إلى ماجعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب». فقال عمرو: ماأحب أن لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم.

رواه البخاري في ثلاثة مواضع من صحيحه كلها رواها من هذا الطريق. (حديث رقم ٨٨١، ٢٩٧٦، ٧٠٩٧).

(٤) هو رافع بن عمرو الغفاري أبو جبير، صحابي. م د ت ق. تقريب تهذيب ص ٢٠٤.

قال المزي: روى عنه عبدالله بن الصامت، وابنه عمران بن رافع بن عمرو الغفاري، وأبو جبير مولى أخيه الحاكم. (تهذيب الكمال ٢٩/٩)

قلت: وقد تابع المؤلف والنووي وابن كثير ابن الصلاح فوهموا. انظر التقريب ٢٦٧/٢ والباعث الحثيث ص ٢٠٢، والمقدمة ص٣٢٠-٣٢١.

في ابن الصَّامِت[١]. وقولُ الحاكم[٢]ولم يخرجا عن مثلهم/د:٣٣/آ/.
والظاهر أن له مَخْرجاً عندهم.
ثم حَمَّاد[٣] عن أبي العَشَرَاء[٤].

---

(١) هو عبدالله بن الصامت الغفاري البصري، ثقة من الثالثة.مات بعد السبعين. خت م ع. تقريب التهذيب ص ٣٠٨.

والحديث المقصود هو حديثه في كتاب الزكاة باب الخوارج شر الخلق والخليقة (حديث رقم ١٠٦٧) قال فيه: حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«إن بعدي من أمتي (أو سيكون بعدي من أمتي) قوم يقرؤون القرآن لايجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لايعودون فيه هم شر الخلق والخليقة».فقال ابن الصامت: فلقيت رافع بن عمرو الغفاري أخا الحكم الغفاري. قلت: ما حديث سمعته من أبي ذر: كذا وكذا؟ فذكرت له هذا الحديث. فقال: وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: وقد تابع المؤلف ابن الصلاح في التمثيل، وكذا النووي وابن كثير. وقد انتقد العراقي المثال لأن الغفاري قد روى عنه غير رافع كما سبق أن ذكرته عند ترجمة الغفاري (ص١١٢). قلت: لم يذكر مسلم في كتابه المنفردات والوحدان الغفاري هذا.

(٢) في المدخل الى كتاب الإكليل ص٣٨. وسيأتي مناقشة قول الحاكم عند البحث عن شروط أئمة المسانيد.

(٣) هو حماد بن سلمة، ستأتي ترجمته.

(٤) هو أبو العشراء الدارمي، سبقت ترجمته ص ١٨٠.

قلت ومن الحديث الذي رواه حماد عن أبي العشراء أنه قال: يارسول الله أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللبة؟ قال: «لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك».

أخرجه بهذا السند: أبو داود (حديث رقم ٢٨٢٥) والترمذي (حديث رقم ١٤٨١) والنسائي (حديث رقم ٤٤٠٨) وابن ماجه (حديث رقم ٣١٨٤). وقال الترمذي: غريب لانعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة. ولا يعرف لأبي العشراء عن أبيه غير هذا الحديث. وانظر مثال آخر في تهذيب الكمال ٨٧/٣٤.

الحاكم[1]: تفرد/م:٣٦/آ/ الزُّهْرِيّ عن نيف وعشرين، ومالك عن نحو عشرة مدنيين. وعَمرو بن دِينار، ويحيى بن سعيد، والسَّبِيْعِي، وهِشام بن عُروة عن جماعة من التابعين.

المذكور بأسماء

تُوهم التعدد، ويُفيد في كشف التدليس. ولِعبد الغني فيه تصنيف[2].

أبو النَّضَر محمد بن السَّائِب المفسر الكلبي[3]: هو أبو نَضَر في حديث تَمِيْم[4]

(١) في المدخل إلى كتاب الإكليل (ص٣٨) دون ذكر العدد. ونص قوله: وكذا الزهري محمد بن مسلم، تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين ثم ذكر أربعة رواة فقط.

(٢) يعني كتاب «إيضاح الإشكال». ذكره السخاوي في فتح المغيث ٢٠٢/٤

قلت: والكتاب المطبوع في هذا الفن هو كتاب «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب البغدادي. طبعته دائرة المعارف العثمانية بالهند.

(٣) ضعفه جمهور المحدثين منهم البخاري والثوري وابن معين وابن حبان والنسائي وغيرهم. قال الجوزقاني وغيره: كذاب. قال الدارقطني وجماعة: متروك. وحديثه عن أبي صالح عن ابن عباس كذبه الثوري وغيره، لم ير أبو صالح ابن عباس، ولم يسمع الكلبي من أبي صالح إلا الحروف بعد الحرف. ميزان الاعتدال ٥٥٦/٣.

(٤) يعني حديث تميم الداري في تفسير قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت} المائدة:١٠٦. قال: بريء منها الناس غيري وغير عدي بن براء، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام.

رواه الترمذي (حديث رقم ٣٠٥٩) عن الحسن بن أحمد عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن أبي النصر عن باذام مولى أم هانئ عن ابن عباس عنه.

قال الترمذي: هذا حديث غريب وليس إسناده بصحيح. وأبو النضر الذي روى عنه اسحاق هذا الحديث هو محمد بن السائب الكلبي، يكنى أبا النضر، وقد تركه أهل الحديث وهو صاحب

وحمَّاد بن السائب في الذكاة[١]، وأبو سَعِيد في تدليس عَطِيَّة[٢] التفسير.

وسَالم[٣] راوي أبي هريرة والخُدْري وعائشة: هو سالم أبو عبدالله المدني، ومولى مالك بن أَوْس، ومولى شِداد، ومولى النَّصْرِيِّين، ومولى المَهْدِي، وسَبَلان، وأبو عبدالله، والدَّوْسي، ومولى دَوْس.

وأكثر الخطيب[٤] ليكثر عن أبي القاسم الأَزْهَري[٥]، عُبيد الله بن أبي

= التفسير. سمعت محمد بن إسماعيل يقول: محمد بن السائب الكلبي يكنى أبا النضر، لانعرفه لسالم أبي النضر المدني رواية عن أبي صالح مولى أم هانئ. وقد روي عن ابن عباس شيء من هذا على الاختصار من غير هذا الوجه.

(١) هو حديثه- يعني الكلبي- عن إسحاق بن عبدالله بن الحرث- وهو أبو صالح - عن ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ذكاة كل مسك دباغه» الحديث.

رواه الحاكم في المستدرك (١٢٤/٤) عن محمد بن الموصل عن الفضل بن محمد عن نعيم بن محمد به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي وقال: صحيح.

قلت: وفي تصحيح الحاكم هذا الإسناد نظر، لأن فيه الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وهذا الطريق ضعفه الجمهور، بل كذبه الثوري وغيره.

وعلق د. نور الدين عتر على تصحيح الحاكم فقال: ولعل الحكم بالصحة لأصل الحديث، اما هذا السند فليس بصحيح (هامش مقدمة ابن الصلاح ص ٣٢٤).

(٢) هو عطية بن سعد العوفي الكوفي، تابعي شهير ضعيف. قال أحمد والنسائي وجماعة: ضعيف. قال ابن معين: صالح. قال أحمد: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وكان يكنى بأبي سعيد فيقول: قال أبو سعيد: قال الذهبي: يعني يوهم أنه الخدري. ميزان الاعتدال ٨٠/٣.

(٣) هو سالم بن عبدالله النصري، صدوق من الثالثة. مات سنة ١١٠هـ. م د س ق. تقريب التهذيب ص ٢٢٦.

(٤) أي، في بعض كتبه.

(٥) هو المحدث الحجة المقرىء عبيدالله بن أحمد بن عثمان أبو القاسم الأزهري البغدادي، ابن السوادي. وكان من بحور الرواية، مات سنة ٤٣٥هـ. تاريخ بغداد ٤٣٥/٧ وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/١٧.

الفَتْح الفارسي، عبدالله بن أحمد. وكذا عن الحسن بن محمد الخَلَّال[1]، الحسن بن أبي طالب، أبي محمد الخلال./د:٣٣/ب/ وكذا عن أبي القاسم عليّ بن المُحَسِّن التَّنُوخِي[2]، عليّ بن أبي عليّ المُعَدَّل.

(١) هو الإمام الحافظ محدث العراق الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي أبو محمد البغدادي الخلال المتوفى سنة ٤٣٩هـ. تاريخ بغداد ٤٢٥/٧ وسير أعلام النبلاء ٥٩٣/١٧.

(٢) هو القاضي العالم علي ابن القاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي أبو القاسم البصيري ثم البغدادي، صاحب كتاب «الكوالات» و «النشوات». مات سنة ٤٤٧هـ. تاريخ بغداد ١١٥/١٢ وسير أعلام النبلاء ٦٤٩/١٧.

المفردات

يُوجد [في][1] أواخرِ الأبواب، وأُفرد بتصنيف[2]. ويُفيد السلامة من التصحيف[3].

فالأسماء: أجْمَد - بالجيم - ابن عُجْيان[4] كسُفْيان أو عُلَيّان[5]. أوْسَط الجلي[6]، تَدُوم الكَلاعي[7]، والواب فوق[8].

جُبَيب بالجيم مصغر[9]. جِيْلان- بكس اليم- أبو الجَلْد[10]. الدُّجَين[11].

---

(١) مابين المعكوفتين زيادة من م.

(٢) منها كتاب «الأفراد» للدارقطني وآخر لابن شاهين. الرسالة المستطرفة ص١١٤. ولمسلم «المنفردات والوحدان» مطبوع.

(٣) قلت: المفردات هي: الأسماء التي لم يسم به غير راو واحد أو الكنية أو اللقب التي على تلك الصفة. معجم المصطلحات الحديثية للدكتور عتر ص١٦ مع تصرف يسير.

(٤) في المقدمة: أحمد- بالحاء- ابن عجيان، وهو خطأ. والصحيح بالجيم الهمداني، أحد الصحابة. له ترجمة في الإصابة ١٩/١.

(٥) قوله: كسفيان أو عليان، أي كوزن سفيان بالتخفيف، أو عليان بالتشديد.

(٦) هو أوسط بن إسماعيل أو ابن عمرو أو ابن عامر البجلي، أبو عمرو أو أبو إسماعيل. ثقة مخضرم. مات سنة ٨٣هـ. تقريب التهذيب ص١١٦.

(٧) هو تدوم بن صبيح الكلاعي، روى عن تبيع الحميري، ابن امرأة كعب الأحبار. انظر فتح المغيث ٢٠٩/٤.

(٨) وقوله: والصواب فوق، أي أن الصواب في تدوم بالتاء المثناة من فوق.

(٩) هو حبيب بن الحارث الصحابي. له ترجمة في الإصابة ٢٣٤/١.

(١٠) وفي النسختين: ابن الجلد، وهو خطأ. و الصحيح أبو الجلد. وهو جيلان بن فروة أبو الجلد الجوفي، روى عنه قتادة وأبو عمران الجوفي. الكنى والأسماء لمسلم ١٩٦/١.

(١١) وفي النسختين: الدحجين، وهو تصحيف. والصحيح الدجين، وهو دجين بن ثابت اليربوعي، سمع أسلم - مولى عمر بن الخطاب-. روى عنه ابن المبارك . المرجع السابق٦٦٧/٢.

أبو الغُصَين- مصغر-، والأصح أنه غير جُحي.

زِرُّ بن حُبيش[1]. سُعَير بن الخِمْس[2]، فَرْدان[3]. سَنْدَر الخَصِي[4]. شَكَلُ بن حُمَيد[5]. شَمْعون- وبإهمال العين[6]. صُدَي[7]. صُنابح[8] لاصُنابِحيّ.

ضُريب بن نُقير بن سُمير[9] مصغراً، ونُقَير ونُفَيل[10]، عَزْوان[11]، كَلَدَة[12]، لُبَيْ بن لَبَا[13]، مُستمر[14].

---

(١) هو أبو مريم الأسدي الكوفي، ثقة جليل، مخضرم. مات سنة ٨١أو ٨٢ أو ٨٣هـ.ع. تقريب التهذيب ص٢١٥.

(٢) هو أبو مالك أو أبو الأحوص التميمي، صدوق. من السابعة. م ت س. تقريب التهذيب ص٢٤٣.

(٣) قوله: فردان، أي فريد في اسمه واسم أبيه.

(٤) هو مولى زنباع الجذامي، صحابي. له ترجمة في الإصابة ١٣٦/٣.

(٥) هو العبسي، صحابي نزيل الكوفة. له ترجمة في الإصابة ٣/ ٢١٠.

(٦) أي، شمعون. وهو ابن زيد أبو ريحانة الأنصاري، صحابي له ترجمة في الإصابة ٣:٢١٣.

(٧) هو صدى بن عجلان أبو أمامه الباهلي، صحابي، مشهور بكنيته. نزل الشام. مات سنة ٨٦هـ. وقيل غير ذلك. الإصابة ٣/ ٢٤٠.

(٨) هو صنابح بن الأعسر العجلي الأحمسي، صحابي. الإصابة ٢٥٣/٣.

(٩) هو ضُريب بن نُقير أبو السليل القيسي الجريري، ثقة، من السادسة تقريب التهذيب ص٢٨٠.

(١٠) قوله:نفير ونفيل، أي قيل أيضا في اسم والد ضريب: نفير- بالفاء- ونفيل - بالفاء واللام.

(١١) هو عزوان بن زيد الرقاشي، عبدصالح، تابعي، ذكره ابن الصلاح في المقدمة ص٣٢٧ولم أجد من ذكر ترجمته.

(١٢) هو كلدة بن حنبل، صحابي، له ترجمة في الإصابة ٦/ ٣.

(١٣) هو الأسدي، صحابي له ترجمة في الإصابة ٦/ ٣٠.

(١٤) هو مستمر بن ريان الإيادي الزهراني أبو عبدالله البصري، ثقة عابد،من السادسة. م د ت س. تقريب التهذيب ص ٥٢٦.

قال العراقي في التقييد (ص٣١٨): وليس مستمر هذا فردا، فان لهم المستمر الناجي، كلاهما

نُبَيْشة الخَيْر[١]، نَوف البِكالي[٢] من بِكال - وغلب عليهم الفتح والشد-. وَابِصَة[٣]. هُبَيب بن مُغْفِل[٤]. هَمْذان البَرِيد[٥] كالبلدة، وهَمَدان كالقبيلة.

والكنى:

أبو العُبَيْدَيْن - مصغر مثنى-: مُعاوية بن سَبْرة[٦].

أبو العُشَرَاء:/م:٣٧/آ/ قيل أسامة[٧].

= بصري، وهو والد ابراهيم بن المستمر العروضي، روى له ابن ماجه.

قلت: له ترجمة في التقريب (ص٥٢٧)ولم يشر ابن حجر أن ابن ماجه أخرج له، بل ذكره من التمييز.

(١) هو نبيشه بن عمرو بن عوف. وقيل ابن عبدالله بن عمرو بن عوف الهذلي، صحابي. الإصابة ٦/٢٣١.

(٢) هو نوف بن فضالة البكالي، ابن امرأة كعب. مستور، من الثانية. مات بعد التسعين. خ م. تقريب التهذيب ص٥٦٧.

(٣) وفي د: وابضة بالضاد وهو تصحيف.

وابصة هو ابن معبد بن عتبة الأسدي، صحابي له ترجمة في الإصابة ٦/٣٠٩.

(٤) هو هبيب بن مغفل، وقيل ابن عمرو بن مغفل الغفاري، صحابي الإصابة ٦/٢٨١.

(٥) قلت: وفي المقدمة (ص٣٢٨) روايتان: همدان - بالدال- وهمذان- بالذال-. قال الرازي عند ترجمته: همدان- بالدال- بريد عمر بن الخطاب، روى عن عمر، وعنه إدريس الصنعاني، ثم قال: سألت أبي أين كان مسكنه؟ قال: لاأدري. الجرح والتعديل ٩/١٢١. وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري (٨/٢٥٥) بالدال همدان.

قلت: ولعل المؤلف رجح الرواية بالذال لضمه في المفردات، لأن همدان- بالدال- كثر فليسوا من المفردات. والله أعلم.

(٦) هو السوائي، ثقة، من الثانية. مات سنة ٩٨هـ. بخ. تقريب التهذيب ص٥٣٧.

(٧) سبقت ترجمتة ص ١٨٠ .

أبو المُدِلّة[1]، أبو نُعيم: اسمه عبيدالله[2].

أبو مُرايَة: عبدالله[3]،

أبو مُعَيْد: حفص[4].

الألقاب:

سَفِينة: مولى رسول الله ، قيل مِهران[5].

مَنْدَل- الأكثر كالخطيب بفتح كسر الميم-: عَمرو[6].

سُحْنون، المُدوَّنة: عبدالسلام[7].

---

(١) قال ابن الصلاح في المقدمة (ص٣٢٨): لم يوقف على اسمه، روى عنه الأعمش وابن عيينة وجماعة. قلت: لكن العراقي قال: لم يرو عن أبي المدلة واحد من المذكورين أصلا (التقييد ص ٣٢٨).

(٢) أي، اسمه عند أبي نعيم: عبيدالله بن عمرو. قال ابن الصلاح: لا نعلم أحدا تابعه. (المقدمة ص ٣٢٨).

(٣) هو عبدالله بن عمرو العجلي، روى عن سلمان وعمران بن حصين، روى عنه قتادة وأسلم العجلي. الأسماء والكنى لمسلم ٨٢٨/٢.

(٤) هو حفص بن غيلان الشامي، صدوق فقيه، رمي بالقدر. من الثامنة. س ق. تقريب التهذيب ص١٧٤.

(٥) هو أبوعبدالرحمن، واختلف في اسمه؛ قيل رومان، وقيل مهران، وقيل قيس. كان عبداً لأم سلمة فأعتقته وشرطت عليه خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعاش. مات بعد سنة سبعين. سير أعلام النبلاء ٣:١٧٢.

(٦) هو مندل بن علي العنزي أبو عبدالله الكوفي، أخو حبان بن علي، يقال اسمه عمرو. ضعفه أحمد والنسائي والبخاري. قال ابن معين: ليس به بأس. مات سنة ١٦٧هـ. د ق. تهذيب الكمال ٤٩٣/٢٨.

(٧) هو الإمام العلامة فقيه المغرب عبد السلام بن حبيب بن حسان أبو سعيد التنوخي الحمصي الأصل، صاحب كتاب «المدونة». مات سنة ٢٤٠ هـ. سير أعلام النبلاء ٦٢/١٢.

مُطيّن: الحضرمي[١].

مُشْكَدانة: الجعفي[٢].

كنى المشهورين بالأسماء

ولابن حبان فيه مُصنَّف[٣]. ويفيد في كشف التدليس.

أبو الحَسَن وأبو تُراب: عليّ- رضي الله عنه[٤]- .

أبو محمد من الصحابة : طَلحَة التميمي[٥]، وابن عَوْف، والحسن بن عليّ، وثَابت بن قَيس[٦]، وعبدالله الأنصاري[٧]، وكَعْبُ بن عُجْرَة[٨]، والأشْعَث بن قيس[٩]، ومَعْقِل الأشْجَعِي[١٠]، عبد الله بن

(١) ستأتي ترجمته ص ٢١٧ .

(٢) ستأتي ترجمته ص ٢١٥ .

(٣) له في هذا الفن كتابان أولهما «أسامي من يعرف بالكنى» والثاني «كنى من يعرف بالأسامي». الرسالة المستطرفة ص١٢١.

(٤) وفي د: رضعنه.

(٥) كذا في النسختين وهو خطأ، والصواب التيمي كما في المقدمة ص ٣٣٦ وهو ابن عبيدالله أحد المبشرين بالجنة.

(٦) يعني الأنصاري من كبار الصحابة. وقد قيل أن كنيته أبو عبدالرحمن، ورجحه ابن حبان والمزي. انظر تدريب الراوي ٢/٢٨٧.

(٧) يعني عبدالله بن زيد.

(٨) يعني الأنصاري.

(٩) يعني الكندي، نزيل الكوفة المتوفى سنة ٤٠هـ. وقيل ٤٢هـ. الإصابة ١/ ٥٠.

(١٠) هو معقل بن سنان الأشجعي. قال ابن حجر: اختلف في كنيته فقيل أبو محمد ، أو أبو عبدالرحمن، أو أبو يزيد، أو أبو عيسى، أو أبو سنان مات سنة ٦٣هـ. الإصابة ٦/ ١٢٥.

جعفر[١]، وعبد الله بن بُحَيْنَة[٢]، وعبد اللـــه بن العاص[٣]، وعبد الرحمن بن الصديق، وجُبَير بن مُطْعِم[٤]، والفَضل بن العباس[٥]، وحُوَيْطِب بن عبد العزي[٦]، [و][٧]محمود بن الربيع[٨]، وعبدالله بن ثعلبة[٩].

وأبو عبد الله : الزُبَير، والحُسين،/ م:٣٧/ب/ وسَلْمَان، وعامر العَدوي[١٠] /د:٣٤/ب/، وحُذيفة[١١]، وكَعب بن مالك، ورافع بن خَديج، وعُمارة بن حَزْم[١٢]، والنُعْمَان بن ...

---

(١) يعني ابن أبي طالب. إلا أن المعروف أن كنيته أبو جعفر، وذكر المؤلف هنا تبعا لابن الصلاح. وكذا فعله النووي في التقريب (٢٨٧/٢). وابن كثير في مختصر (الباعث الحثيث ص٢١٤). وقد عقب عليه العراقي في التقييد (ص٣٢٧) بما ذكرته.

(٢) هو عبدالله بن مالك بن القشب الأزدي، ويعرف بابن بحينة وهي أمه. مات بعد سنة ٥٦هـ. الإصابة ١٢٤/٤.

(٣) وقد قيل أن كنيته أبو عبدالرحمن. تقريب التهذيب ص٣١٥.

(٤) يعني القرشي المتوفى سنة ٥٧هـ. أو بعدها. الإصابة٢٣٦/١.

(٥) يعني ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٦) العامري، من مسلمة يوم الفتح. قال ابن حجر: أبو محمد أو أبو الأصبع. مات سنة ٥٤هـ. الإصابة ٤٨/٢.

(٧) مابين المعكوفتين زيادة من م.

(٨) الإنصاري، من صغار الصحابة.

(٩) الأنصاري، له رؤية ولم يثبت له السماع. مات سنة ٨٧ أو ٨٨هـ. تقريب التهذيب ص ٢٩٨.

(١٠) يعني ابن ربيعة الأنصاري.

(١١) يعني ابن اليمان.

(١٢) وفي د: ابن حرب، وهو تصحيف، وفي م: ابن حزن، وهو تصحيف أيضا. والصحيح هو عمارة بن حزم. وعقب عليه العراقي فقال: ينظر فيه أني لم أر من كتب بذلك، ولم يذكروا له فيما وقعت عليه كالبخاري في التاريخ الكبير و...إلخ. التقييد ص ٣٢٨.

بَشير[١]، وجابر بن عبدالله، حارثه[٢]، ثوْبان[٣]، عثمان بن حُنَيف[٤]، عمرو ابن العاص، المُغيرة بن شُعبة[٥]، شُرَحْبِيل بن حَسَنة[٦]، مَعْقِل بن يَسار[٧].

أبو عبدالرحمن: ابن مسعود، مُعاذ[٨]، زَيد بن الخطاب، عبدالله بن عُمر، ومُعاوية، ومحمد بن مَسْلَمة[٩]، وعُوَيْم بن ساعِدة[١٠]، وزَيد بن خَالد[١١]، والحارث بن هشام[١٢]، والمِسْوَر[١٣].

---

(١) يعني الأنصاري.

(٢) يعني ابن نعمان الأنصاري.

(٣) يعني ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٤) قال العراقي في التقييد (ص٣٢٨) أن المشهور أن كنيته أبا عمرو.

(٥) قال العراقي في التقييد (ص٣٢٨) أن المشهور أن كنيته أبا عيسى.

(٦) هو شرحبيل بن عبدالله الكندي،وحسنة هي أمه، وقد قيل في كنيته غير ذلك وهو أبو عبدالرحمن وأبو وائلة. مات بالشام سنة ١٨هـ. وقد كان أميرا في فتحها. انظر الإصابة ١٩٩/٣.

(٧) قال العراقي في التقييد (ص٣٢٩) أن المشهور أن كنيته أبو علي، وهوقول الجمهور.

(٨) يعني ابن جبل.

(٩) وفي النسختين محمد بن سلمة، وهو تصحيف، والصحيح هو محمد بن مسلمة، يعني الأنصاري المتوفي سنة ٤٠هـ. قال ابن حجر: قيل يكنى أبا عبدالله وأبا سعيد. والأول - أي أبو عبدالرحمن- أكثر. الإصابة ٦٣/٦-٦٤.

(١٠) يعني الأنصاري العقبي البدري.

(١١) يعني الجهني المدني. مات سنة ٦٨ أو ٧٨هـ. الإصابة ٢٧/٣.

(١٢) يعني المخزومي ، من مسلمة الفتح.

(١٣) يعني ابن مخرمة القرشي.

أسماء المشهورين بالكنى

ويُفيد كالسابق. صنّفَ فيه مُسلم[١]، ثم النسائي[٢]، ثم الحاكم أبوأحمد[٣] شيخ الحاكم أبي عبدالله.

متوحد الكنية[٤]:

أبو بِلال الأشعري[٥].

أبو حُصَين الرازي[٦].

مشفعها[٧]:

أبو بكر، أبو عبدالرحمن: أحد السبعة[٨].

---

(١) وقد سماه بـ «الكنى والأسماء» مطبوع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بتحقيق عبدالرحيم محمد أحمد القشيري.

(٢) وسماه بـ «الكنى» رتبة على ترتيب غريب ليس على ترتيب حروف المعجم المشهورة عند المشارقة ولا على اصطلاح المغاربة. انظر الرسالة المستطرفة ص ١٢١.

(٣) وسماه بـ «الكنى» وقد رتبه الذهبي واختصره وزاد عليه وسماه بـ « المقتنى في سرد الكنى» مطبوع بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بتحقيق محمد عبد العزيز المراد.

(٤) من كان اسمه وكنيته واحدا.

(٥) هو الإمام المحدث أحد علماء الكوفة، وقد اختلف في اسمه فقال أبو أحمد الحاكم: مرداس بن محمد بن الحارث، وقيل: محمد، وقيل عبدالله. قال الذهبي: أظنه مات قبل الثلاثين ومائتين. سير أعلام النبلاء ٥٨٢/١٠.

(٦) هو أبو حصين يحيى الرازي . قيل اسمه عبدالله. ثقة من العاشرة. د. تقريب التهذيب ص ٦٣٣.

(٧) أي، من سموا بالكنى فأسماؤهم كناهم وله كنية أخرى سوى الكنية التي هي اسمه. (كذا ترجمه ابن الصلاح في المقدمة ص٣٣٠)

(٨) هو أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، أحد فقهاء المدينة السبعة. قال العراقي: وهذا الذي جزم به المصنف من أن اسمه أبو بكر وكنيته أبو عبدالرحمن قول ضعيف. وفيه قولان آخران: أحدهما أن اسمه محمد وكنيته أبو بكر. والقول الثالث - وهو الصحيح -: ان اسمه كنيته. وبه جزم أبي حاتم وابن حبان والمزي. (التقييد ص ٣٢٢-٣٢٣ مع اختصار).

أبو بكر، أبو محمد في قول[١].

محقق الكنية[٢]:

أبو مُوَيهِبَة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو أُناس[٣]،أبو شَيْبة[٤]، أبو الأُبْيض[٥] عن أنس، أبو بكر مولى ابن عمر، أبو النُّجيْب مولى ابن العاصي[٦]، أبو حرب بن أبي الأسود[٧]،/م:٢٨/أ/ أبو حَرِيز المَوْقِفي بمصر./د:٣٥/أ/

مشهور الكنية دون الاسم:

أبو الزِّناد، أبو عبد الرحمن: عبدالله[٨].

---

(١) هو أبو بكر بن محمد بن حزم الأنصاري، أمير المدينة. يقال أن اسمه أبو بكر وكنيته أبو عبدالرحمن. مات سنة ١٢٠هـ. وقيل سنة ١١٨هـ. سير أعلام النبلاء ٣١٣/٥.

(٢) أي الذين عرفوا بكناهم ولم يوقف على أسمائهم ولا على حالهم منها هل هي كناهم أم غيرها. انظر المقدمة ص٣٣١.

(٣) هو أبو أناس بن زنيم الليثي أو الدؤلي، أحد الصحابة. الإصابة ١١/٧.

(٤) هو أبو شيبة الخدري الأنصاري، أحد الصحابة. قال غير واحد: لم يعرف اسمه ولا نسبه. مات في غزوة القسطنطينية. الإصابة ١٠٠/٧.

(٥) هو أبو الأبيض العنسي الشامي، ويقال أيضا المدني، لم يعرف اسمه. قيل عيسى وهو وهم. قال العجلي: تابعي ثقة. مات سنة ٨٨هـ. س. تهذيب التهذيب ٤/١٢.

(٦) قال العراقي في التقييد (ص٣٢٤): بل مولى عبد الله بن سعد بن أبي سراج بلا خلاف. وقد قيل في اسمه ظليم، وبه جزم بن ماكولا في الإكمال. قال ابن يونس في تاريخ مصر: يقال أن اسمه ظليم ولم يصح.

(٧) وفي د: أبو حوشب بن الأسود، وهو تصحيف.وفي م: أبو حرب بن الأسود وهو تصحيف أيضاً. والصحيح أبو حرب بن أبي الأسود كما في المقدمة (ص٣٣١). الديلي البصري. قيل ان اسمه محجن، وقيل عطاء، وقيل اسمه كنيته. مات سنة ١٠٨هـ. أخرج له م د ت ق. تهذيب التهذيب ٧٣/١٢.

(٨) هو عبدالله بن ذكوان القرشي التابعي المتوفى سنة ١٧٠هـ. ع. سير أعلام النبلاء ٤٤٥/٥.

أبو الرِّجال، أبو عبدالرحمن: محمد[١].

أبو تُمَيْلَة[٢]، [أبو محمد: يحيى[٣].

أبو الآذان، أبو بكر: الحافظ عُمر[٤].

أبو الشَّيْخ،][٥] أبو محمد : عبدالله[٦].

أبو حَازِم، أبو حَفص: عُمر العَبْدُوي[٧].

متعددها[٨]:

أبو خالد وأبو الوليد: عبدالملك بن جُريج[٩].

أبو عبدالرحمن وأبو القاسم: عبدالله العُمَريّ[١٠].

---

(١) هو محمد بن عبدالرحمن بن حارثة الأنصاري، ثقة، من الخامسة. خ م س ق. تقريب التهذيب ٤٩٢.

(٢) وفي النسختين أبو ثميلة وهو تصحيف. والصحيح أبو تميلة بالتاء كما في المقدمة ص٣٢٤.

(٣) هو الحافظ يحيى بن واضح المروزي المتوفى سنة نيف وتسعين ومائة. ع. سير أعلام النبلاء ٩/٢١٠.

(٤) هو الحافظ عمر بن إبراهيم البغدادي المتوفى سنة ٢٩٠هـ. المرجع السابق ١٤/١.

(٥) مابين المعكوفتين سقط من م.

(٦) هو الإمام الحافظ عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، صاحب كتاب «السنة» و «السنن» و «ثواب الأعمال» وغيرها. مات سنة ٣٦٠هـ. المرجع السابق ١٦/٢٧٦.

(٧) هو الإمام الحافظ عمر بن أحمد العبدوي صاحب كتاب «العالي والنازل» و «التمييز في علم الحديث». مات سنة ٤١٧هـ. المرجع السابق ١٧/٣٣٣.

(٨) أي، متعدد الكنية.

(٩) هو الإمام الحافظ عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي، صاحب المصنفات، وهو أول من صنف الحديث بمكة. مات سنة ١٤٩هـ. ع. سير أعلام النبلاء ٦/٣٢٥، والرسالة المستطرفة ص٧.

(١٠) هو عبدالله بن عمر بن حفص العُمري المتوفى سنة ١٧١هـ. ٤ و م متابعة. سير أعلام النبلاء ٧/٣٣٩.

أبو بكر وأبو الفتح وأبو القاسم: منصور الفُراوِي[١].

مختلفها[٢]:

أبو عَمرو أو أبو عبدالله أو أبو ليلى: عثمان بن عفان.

أبو زَيد أو أبو محمد أو أبو عبدالله أو أبو خَارِجَة: أُسامة بن زيد .

أبو مُنذِر أو الطُّفيل[٣]: أُبَي[٤].

أبو إسحاق أو سَعيد: قَبِيصَة[٥].

أبو عبدالرحمن أو محمد: القاسم بن محمد بن الصديق.

أبو بلال أو [أبو][٦] محمد : سليمان المدني[٧]. وبَعْضٌ من السابق.

---

(١) وفي النسختين: الفرلري، وهو تصحيف. والصحيح الفراوي بالواو.

ومنصور الفراوي هو ابن أبي المعالي الفراوي ثم النيسابوري، شيخ ابن الصلاح المتوفى سنة ٦٠٨هـ. سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٢١.

(٢) أي، المختلف في كنيته.

(٣) كذا في النسختين، وهو صحيح على أنهاإيجاز الحذف يدل عليه السياق. والمقصود هو أبو طفيل. وكذا في الذي يليه.

(٤) يعني أبي بن كعب الصحابي كاتب الوحي.

(٥) هو قبيصة بن ذئيب المدني ثم الدمشقي، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم في صباه. مات سنة ٨٦ وقيل ٨٨هـ. ع. سير أعلام النبلاء ، ٢٨٢/٤.

(٦) مابين المعكوفتين سقط من م.

(٧) هو سليمان بن بلال القرشي أبو محمد. ويقال أبو أيوب المدني مولى عبدالله بن أبي عتيق المتوفى سنة ١٧٧ وقيل ١٧٢ هـ.ع. تهذيب الكمال ٢٧٢/١١.

وقد عقب العراقي على ابن الصلاح على تكنيته بأبي بلال فقال: لم أجد أحداً ممن حنف في الرجال كناه بذلك، والمعروف إنما هو أبوأيوب. وبه جزم البخاري وابن حاتم والنسائي. وأما ابومحمد، كذا في الثقات ابن حبان والتهذيب للمزي. التقييد ص٣٢٥ باختصار .

مختلفه[١]:

أبو بَصْرَة الغِفاري: حُمَيل أو جَمِيل[٢].

أبو[٣] جُحَيفة: وهب أو وهب الله[٤].

أبو هريرة: الأول[٥] نحو ثلاثين قولا، فصلها/م:٣٨/ب/ عبدالغني[٦].

الحاكم[٧]: أصحها - كأبيه - عبدالرحمن بن صخر./د:٣٥/ب/

ثم أبو بُرْدة: عامر. ابن مَعين: الحارث[٨].

وأبو بكر بن عيّاش العاصمي نحو أحد عشر[٩]. أبو زرعة: اصحها شُعبة

---

(١) أي، المختلف في اسمه.

(٢) وفي الكنى والأسماء لمسلم (١٥٨/١) حميل - بالمهملة - ابن بصرة الغفاري، له صحبة. قال ابن حجر: قيل بفتح أوله، وقيل بالجيم سكن مصر. بخ م د س. تقريب التهذيب ص ١٨٣.

(٣) وفي د: أو، وهو تصحيف.

(٤) هو ابن عبدالله السوائي الكوفي الصحابي المتوفى سنة ٤٤هـ.ع. سير أعلام النبلاء ٢٠٢/٣.

(٥) اختلف في اسم أبي هريرة وسم أبيه. ولعل المؤلف يقصد في قوله: الأول، يعني في الابن .

(٦) هو الحافظ عبد الغني المصري. له في المؤتلف والمختلف كتابان، أحدهما في مشتبه الأسماء والآخر في مشتبه الأنساب (الرسالة المستطرفة ص ١١٦). ولعله ذكر هذا التفصيل في أحدهما. والله أعلم.

وقد ذكر الشيخ أبو غدة أن الكتاب المذكور طبع بالهند في مطبعة أنوار أحمد في إله آباد. انظر فهرس المراجع في كتاب «الموقظة» للذهبي بتحقيق أبو غدة (ص١٩٧).

(٧) هو الإمام الحافظ محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، أبو أحمد الحاكم، صاحب المصنفات. مات سنة ٣٧٨هـ. سير أعلام النبلاء ٣٧٠/١٦.

وقد ذكر هذا الترجيح في كتابه «الكنى»، كما أفاد ذلك السيوطي في تدريب الراوي (٢٨٤/٢).

(٨) هو ابن أبي موسى الأشعري. تابعي فقيه، مات سنة ١٠٤هـ. ع. سير أعلام النبلاء ٣٤٣/٤.

(٩) أي أحد عشر قولا، منها: سالم، محمد، مطرف، رؤبة، عتيق، أحمد، عنترة، قاسم، حنين، عطاء، حماد، عبدالله. ثقة عابد. مات سنة ١٩٢هـ .ع. الأسماء والكنى لمسلم ١٢٦/١، سير أعلام النبلاء ٤٩٥/٨، تقريب التهذيب ص ٦٢٤.

كَنَصِّ الوليِّ. ابن الصلاح: كُنيته لنصهِ[١]. ويُجمع بالأشهر.

مختلفهما[٢]:

أبو عبدالرحمن أو أبو البَخْتَري، عُمَير أو صالح أو مِهْران: سَفِينَة[٣].

متفقهما[٤]:

بالاتفاق؛ أبو حَنيفَة: النُعمان، أبو عبدالله: مالك، وأبو عبدالله: محمد الشافعي، أبو صالح: أحمد بن حَنْبَل [و] [٥] سُفيان الثوري.

معروفهما[٦]:

باشتهارها؛ وأبو إدريس: عائِذ الله الخَوْلاني[٧]، وأبو إسحاق: عمرو

---

(١) أي،عند ابن الصلاح أن اسمه أبو بكر - أي ككنيته -، لأنه روي عنه قوله: مالي اسم غير أبي بكر. انظر المقدمة ص ٣٣٤.

(٢) أي، مختلف الكنية والاسم معا.

(٣) هو سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم التوفى بعد سبعين. سير أعلام النبلاء ١٧٢/٣.

(٤) أي، متفق الكنية، وكذا الاسم.

(٥) مابين المعكوفتين سقط من م.

(٦) أي، معروف الكنية والاسم معا.

(٧) هو عائذ الله بن عبدالله الخولاني، قاضي دمشق المتوفى سنة ٨٠هـ. ع. سير أعلام النبلاء ٩٦/٦.

السَّبِيعِي[١]، أبو الأشْعث: شَراحِيل الصنعاني[٢]، أبو الضُّحى: مسلم بن صُبَيْح[٣]، أبو حازم: سَلَمة[٤].

الألقاب المشهورة

يُفيد في كشفِ التدليس، وتُوهِمُ المقصّر بمساواتها[٥].

التعدد[٦]:

وصنَّف فيها كالشيْرَازِيّ[٧].والفَلَكِي[٨]. وهي حسنةٌ جائزةٌ.

غُنْجَار: لقب عيسى التَيْمِي راوي/م:٣٩/أ/ مالك، ومحمد[٩] مؤرخ بخارى.

---

(١) هو الحافظ عمرو بن عبدالله السبيعي، سبقت ترجمتة ص١٦٦ .

(٢) وفي النسختين سراحيل، وهو تصحيف. والصحيح شراحيل - معجمة-. وهو شراحيل بن آده الصنعاني الدمشقي المتوفى بعد المائة الهجرية. م . ٤. سير أعلام النبلاء ٣٥٧/٤.

(٣) هو مسلم بن صبيح القرشي الكوفي، تابعي، مات نحو سنة مائة. ع. المرجع السابق ٥/٧١.

(٤) هو سلمة دينار الأعرج الزاهد المتوفى سنة ١٣٣، وقيل ١٤٤هـ. وقيل بينهما. ع. سير أعلام النبلاء.٩٦/٦.

(٥) وفي م: لمساواتهما.

(٦) أي، من له أكثر من لقب واحد، ومن اشترك في لقب واحد.

(٧) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الفارسي الشيرازي المتوفى سنة ٤١١هـ. وكتابه في الألقاب سماه «الألقاب والكنى» انظر الرسالة المستطرفة ص ١٢٠.

(٨) هو علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن الفلكي المتوفى سنة ٤٢٧ أو ٤٢٨هـ. وكتابه في الألقاب سماه « منتهى الكمال في معرفة ألقاب الرجال.» انظر الرسالة المستطرفة ص ١٢١.

(٩) هو محمد بن أحمد الحافظ، صاحب تاريخ بخارى المتوفى سنة ٤١٢هـ. سير أعلام النبلاء ٣٠٤/١٧.

صاعِقَة: محمد[١] شيخ البخاري.

شَباب: خليفة العُصفُري[٢].

بُنْدار: محمد بن بَشّار/د:٦٣/آ/ شيخ الشيخين.

قَيْصَر: أبو النَّضَر هاشِم[٣] شيخ أحمد.

مُرَبَّع: محمد البغدادي[٤].

عَلاَّن ما غَمَّه: عليّ البغدادي[٥].

سَجَّادة: الحسن[٦] سمع وكيعا، والحسين[٧] بن أحمد شيخ ابن عَدِيّ.

---

(١) هو محمد بن عبدالرحيم، أبو يحيى الحافظ المتوفى سنة ٢٥٥هـ. خ د س ت. المرجع السابق ١٢/٢٩٥.

(٢) هو خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفوري الحافظ، صاحب التاريخ وكتاب الطبقات. مات سنة ٢٤٠هـ. ع. المرجع السابق ١١/٤٧٢.

(٣) هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البصري، ثقة ثبت. مات سنة ٢٠٧هـ.ع.تقريب التهذيب ص ٥٧٠.

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي ثم الطرطوسي الحافظ، صاحب المسند. مات سنة ٢٧٣هـ. ت س. سير أعلام النبلاء ١٣/٩١.

(٥) هو علي بن الحسن بن عبدالصمد البغدادي الحافظ، يلقب ب: ماغمه، وماغمها. مات سنة ٢٨٩هـ. المرجع السابق ١٣/٤٢٩.

(٦) هو الإمام الحسن بن حماد بن كسيب البغدادي، أبو علي المتوفى سنة ٢٤١هـ. د س ق. المرجع السابق ١١/٣٩٢.

(٧) هو الحسين بن أحمد بن منصور أبو عبدالله المعروف بـ «سجادة» ترجمته في تاريخ بغداد ٨/٣.

مُشْكَدَانَة،حبه المسك أوْوِعاؤه:عبدالله بن أبان[١]

وقبيحة، يمسك عما لايتعين[٢]

غُنْدَر: محمد البصري[٣]صاحب شعبة، ومحمد الرازي[٤]عن أبي حاتم، ومحمد البغدادي الحافظ[٥]شيخ أبي نُعيم، ومحمد بن دُرَان[٦] منها عن الجمحي[٧].

زُنَيْج[٨]: محمد[٩]الرازي شيخ مسلم.

---

(١) هو الإمام المحدث عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان أبو عبدالرحمن القرشي. مات سنة ٢٣٩هـ. م د. سير أعلام النبلاء ١١/١٥٥

(٢) أي، الألقاب القبيحة بسبب قيام الرجل بما يستقبح.

(٣) هو محمد بن جعفر البصري الإمام الحافظ، وهو غندر الكبير، شيخ الحاكم المتوفى سنة ٣٧٠هـ. سير أعلام النبلاء ١٦/٢١٤.

(٤) هو محمد بن جعفر الرازي أبو الحسين مات بعد سنة ثلاثين وثلاثمائة. له ترجمة مختصرة في سير أعلام النبلاء ١٦/٢١٧.

(٥) هو الحافظ محمد بن جعفر أبو بكر البغدادي مولى فاتن. مات بعد سنة ستين وثلاثمائة. له ترجمة مختصرة في سير أعلام النبلاء ١١/٢١٦ و تاريخ بغداد ٢/١٥٠.

(٦) هو محمد بن جعفر بن دران البغدادي المتوفى سنة ٣٥٧هـ. المرجع السابق ١٦/٢١٥.

(٧) هو أبي الخليفة الفضل بن الحباب عمرو بن محمد الجمحي البصري الأعمى الإمام المتوفى سنة ٣٠٥هـ. المرجع السابق ١٤/٧.

قال ابن الصلاح (في المقدمة ص ٣٤٠): وآخرون لقبوابذلك ليس بمحمد بن جعفر. قلت: بل هناك غندر آخر واسمه محمد بن جعفر. وهو محمد بن جعفر بن العباس النجار أبو بكر الشيخ المقرئ المتوفى سنة ٣٧٠هـ. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٢١٦ وتذكرة الحفاظ ٣/٩٦٣.

(٨) كذا في النسختين وهو تصحيف، والصحيح زنيج بالجيم.

(٩) هو محمد بن عمرو بن بكر أبو غسان الرازي. ثقة مات سنة ٢٤٠ أو ٢٤١هـ. م د ق. تقريب التهذيب ص ٤٩٩.

رُسْتَة[١] : عبدالرحمن الأصفهاني[٢].

سُنَيْد: الحسين المَصِّيصي[٣] شيخا[٤] أبي زرعة.

الأَخْفَش: أحمد البصري[٥] عن ابن الحُباب[٦]، وأبو الخطاب[٧] شيخ سِيبَوَيْه وأبو الحسن سعيد[٨] راويه، وأبو الحسن علي[٩] راوي المُبرِّد وثَعْلَب؛ النحويون. وأبو عبدالله هارون المقرئ[١٠] /م:٣٩/ب/ الدمشقي.

---

(١) كذا في النسختين وهوتصحيف، والصواب رستة بدون الواو.

(٢) هو عبدالرحمن بن عمر المتوفى ٢٥٥هـ. ق. سير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٢.

(٣) هو الحسين بن داود أبو علي الإمام الحافظ، صاحب التفسير الكبير المتوفى سنة ٢٢١هـ. أخرج له ابن ماجه حديثا واحدا. سير أعلام النبلاء ٦٢٧/١٠.

(٤) هما : سنيد وروستة.

(٥) هو أحمد بن عمران بن سلامة أبو عبدالله البصري النحوي المعروف بالأخفش، صاحب «غريب الموطأ» مات سنة ٢٥٠هـ. بغية الوعاة ٣٥١/١.

(٦) هو زيد بن الحبان بن ريان، وقيل ابن رمان، الإمام الحافظ الثقة الخرساني، مات سنة ٢٠٣هـ م٤. سير أعلام النبلاء ٣٩٣/٥ .

(٧) هو عبدالمجيد بن عبدالحميد أبو الخطاب البصري وهو الأخفش الكبير. أخذ عنه الكسائي وسيبويه. سير أعلام النبلاء ٣٢٣:٧ و بغية الوعاة ٧٤/٢.

(٨) هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن البلخي ثم البصري، تلميذ سيبويه، وهو المعروف بالاخفش الأوسط. له كتاب «الأوساط» في النحو وغير ذلك. مات سنة ٢١٥هـ. وقيل بعدها. معجم المؤلفين ٢٣١/٤.

(٩) هو علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسين البغدادي، وهو المعروف بالأخفش الصغير. له كتاب «شرح كتاب سيبويه» في النحو. مات سنة ٢١٣هـ. معجم المؤلفين ١٠٤/٧.

(١٠) هو هارون بن موسى بن شريك أبو عبدالله الدمشقي، إمام في قراءة ذكوان. مات سنة ٢٩٢هـ. غاية النهاية ٣٤٧/٢.

جَزَرَة : صالح الحافظ[1]، لخرزة[2].

عُبَيْدٌ العِجْل: أبو عبدالله البغدادي الحافظ[3]

كِيلَجَة: محمد البغدادي الحافظ[4]

مُطَيَّن: أبو جعفر بن الحضرمي[5] /د:٣٦/ب/

عَبْدان: أكبرهم[6] أبو عبدالرحمن عبدالله المروزي، راوي ابن المبارك.

وموهمة فتعين[7]:

مُعاوِية بن عبدالكريم[8] «الضَّال» في طريق مكة.

---

(١) هو الحافظ صالح بن محمد بن عمرو الأسدي أبو علي البغدادي المتوفى سنة ٢٩٣هـ. تذكرة الحفاظ ٦٤٢/٢.

(٢) أي، أنه لقب بذلك لتصحيفه ماروي عن عبدالله بن بسر أنه كان يرقى بخرزة، فصحفها وقال بجزرة - بالجيم-. انظر معرفة علوم الحديث (ص٢١٣) وقد روى الحاكم القصة بسنده.

(٣) هو الحسين بن محمد بن حاتم أبو عبدالله - وفي تذكرة الحفاظ أبو علي - الحافظ البغدادي المتوفى سنة ٢٩٤هـ. تذكرة الحفاظ ٦٧٢/٢.

(٤) هو محمد بن صالح الأنماطي أبو بكر البغدادي الحافظ الإمام المتوفى سنة ٢٧١هـ. تذكرة الحفاظ ٦٠٨/٢.

(٥) هو الحافظ الكبير محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي أبو جعفر الكوفي. مات سنة ٢٩٧هـ. تذكرة الحفاظ ٦٦٢/٢.

(٦) وفي د: أكبر همه، وهوتصحيف.

(٧) قوله: وموهمة فتعين، أي، الألقاب التي توهم ضعف صاحبه فينبغي التحقيق.

(٨) هو معاوية بن عبدالكريم البصري أبو عبدالرحمن البصري الضال، من آل أبي بكرة. قال السمعاني: سمي الضال لأنه ضل في طريق مكة. صدوق. مات سنة ١٨٠هـ. خت. الأنساب ١٣٣/٨ وتقريب التهذيب ص ٥٣٨.

عبدالله بن محمد[١] «الضَّعِيف» في جِسْمه.

أبو النُّعْمَان محمد السَّدُوسي[٢] «عارِم» دُنْيَاه لإصلاح آخرته.

---

(١) هو عبيدالله بن محمد بن يحيى الطرسوسي أبو محمد الكوفي المعروف بالضعيف. قال السمعاني: إنما قيل له الضعيف يعني في بدنه لنحافته ودقته، لا أنه ضعيف في الحديث. ثقة من العاشرة. د س. الأنساب ١٥٧/٨ وتقريب التهذيب ص ٣٢٢.

(٢) انظر ترجمتة ص ١٦٩ .

المؤتلف خطا المختلف لفظا

أجملُ مُصنفاته «إكمال» ابن ماكُولا[١]، وأتمَّه ابنُ نُقْطَة[٢]. ويفيدُ السلامة من التصحيف.

فالعام:

سَلاَّم - مشدد اللام - كأبي عُبيد بن سَلاَّم[٣]. المُبَرِّد[٤]: إلا أبا عبدالله الصحابي[٥].

---

(١) وسماه «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب». وقد طبع بتحقيق المعلمي اليماني. وقد سبقت ترجمته ص ١١٨ .

(٢) هو الحافظ معين الدين محمد بن عبدالغني أبو بكر البغدادي المعروف بابن نقطة المتوفى سنة ٦٢٩هـ، وكتابه المشير إليه هو «الاستدراك» أو «إكمال الإكمال». وقد طبع بتحقيق الأستاذ عبدالقيوم عبد رب النبي.
قلت: وآخر المؤلفات في هذا الفن هو «المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم» لمحمد بن طاهر بن علي الهندي المتوفى سنة ٩٨٦هـ. وقد طبع بدار الكتب العربي- بيروت. انظر مقدمة د. موفق في كتاب «المؤتلف والمختلف» للدارقطني١/ ٨٠ .

(٣) هو القاسم بن سلام البغدادي، أبوعبيد. الإمام المشهور، ثقة فاضل مصنف. مات سنة ٢٢٤هـ. خت، دت. تقريب التهذيب ص ٤٥٠.

(٤) هو محمد بن يزيد بن عبدالأكبر أبو العباس الأزدي المعروف بـ «المبرد» صاحب المصنفات منها: «المقتضب» في النحو و«أسماء الدواهي عند العرب» و «إعراب القرآن». مات سنة ٢٨٥هـ. هدية العارفين ٢/ ٢٠.

(٥) هو عبدالله بن سَلاَم بن الحارث الإسرائيلي أبو يوسف، كان من أحبار اليهود وأسلم. له صحبة. الإكمال ٤/ ٤٠٣.

وابن أبي الحُقَيْق[١]، وزيْد ابن مِشْكم جاهلي[٢]، والمعروف تشديده.

وخفف المحدثون سَلاَم بن محمد المقدسي شيخ الطبراني، وسمّاهُ سَلاَمَة، وجد محمد الجُبّائي[٣]، وخير «المَطَالِع»[٤] في سلام/م:٤٠/أ/ أبي محمد البِيْكَنْدي[٥] شيخ البخاري، وقطع أبو نَصر[٦] بالتخفيف.

عُمَارَة - بالضم والتخفيف-، وفي أُبَيّ [بن][٧] عِمارة الصحابي معه الكسر وبالفتح والتشديد، ابن ماكولا[٨]: [لإجماعه][٩] جماعة، فيَخُصُّ قولَ ابن الصلاح[١٠]/د:٣٧/آ/ بالخف.

---

(١) هو سَلاَم بن أبي الحُقيق أبو رافع، كان ممن حزب الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان حيا سنة ٥هـ. ذكر بعض سيرته الطبري في تاريخه (٢/٥٦، ٥٧، ٥٨، ٨٥، ٩٠).

(٢) هو سلام بن مِشْكم، سيد بني نضير في زمانه وصاحب كنزهم. كان حيا سنة ٤هـ. ذكر بعض سيرته الطبري في تاريخه ٢/٥٠، ٨٤، ١٣٨).

(٣) هو محمد بن عبدالوهاب بن سلام الجبائي المعتزلي المتوفى سنة أنظر الإكمال ٤/٥٠٤.

(٤) أي صاحب كتاب مطالع الأنوار على صحاح الآثار، وهو ابن قُرْقُول. واسمه إبراهيم بن يوسف ابن إبراهيم الحمزي الأندلسي المتوفى سنة ٥٦٩هـ. سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٢٠.

(٥) المتوفي سنة ٢٢٧هـ.خ. تقريب التهذيب .ص٤٨٢ .

(٦) هو ابن ماكولا، ذكره في الإكمال ٤/٥٠٤.

(٧) ما بين المعكوفتين سقط من النسختين، والتصحيح من المقدمة (ص٣٤٥)

(٨) في الإكمال ٦/٢٧١. وفي د: ابن ماكو، وهو تصحيف.

(٩) مابين المعكوفتين سقط من م.

(١٠) في المقدمة ص ٣٤٥.

كَرِيز؛ ابن وضّاح[١] : مُكبر في خُزاعَة[٢] ، مُصغر في عبد شمس[٣] ،قيل وغيرهم. وفتح عبدالغني أيوب بن كَرِيز[٤] ، وضمه الدارقطني[٥] .

وحِزَام - معجم - قرشي[٦] ، ومُهْمل أنصاري[٧] .

الخطيب[٨] والحاكم[٩]: العيشيون- مثناة[١٠] فمعجمة- بصريون[١١] ،

---

(١) هو الإمام الحافظ محمد بن وضاح أبو عبدالله المرواني الأندلسي، مولى عبدالرحمن الداخلي. مات سنة ٢٨٧هـ. سير أعلام النبلاء ١٣/٤٤٥.

(٢) يعني كَرِيز، بفتح الكاف، منهم طلحة بن عبيدالله بن كريز الخزاعي. روى عن أبي الدرداء وابن عمر. وعنه حميد الطويل وحماد بن سلمة. انظر الإكمال ٧/١٦٦- ١٦٧.

(٣) يعني كريز - بضم الكاف- ومنهم كريز بن عبدالحكم بن عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة ابن حبيب بن عبد شمس بن عبدمناف. الإكمال ٧/١٧٧.

(٤) هو أيوب بن كريز، روى عن عبدالرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل. وعنه سعيد بن مسروق. انظر المؤتلف والمختلف للدارقطني٤/١٩٥٧.

(٥) في المرجع السابق.

(٦) منهم حِزام بن حكيم بن حزام بن خويلد القرشي، تابعي مقبول أخرج له س. تقريب التهذيب ص١٥٧.

(٧) منهم حِرام بن حكيم الأنصاري، تابعي ثقة، أخرج له ٤. وحرام بن سعد أو ابن ساعدة الأنصاري، تابعي ثقة، أخرج له ٤. تقريب التهذيب ص١٥٥.

(٨) روى عنه البرديجي كما أفاد ذلك السخاوي في فتح المغيث٤/٢٣٩.

(٩) في معرفة علوم الحديث ص ٢٢١.

والعيشيون نسبة إلى عائش بن مالك، بطن من تميم الله .

(١٠) و في النسختين: العيسيون موحدة، وهو خطأ، والتصويب من المقدمة وكتب الأنساب.

(١١) منهم عبدالرحمن بن المبارك. الأنساب ٩/١٠٦، وتوضيح المشتبه ٦/١١٨ .

ومهملة كوفيون[١]. وبالنون معها شاميون[٢]، أي غالب.

وأبو عُبيد وعُبيدة مصغر.

السَّفَر: الأسم ساكن[٣]، والكنية مفتوح، خلافا لمغربي[٤] في أبي السَّفَر سَعيد[٥].

عِسْل- كسر وإسكان- كعِسْل بن سُفيان[٦]. الدارقطني إلا عَسَل الأخباري[٧] بفتحهما. وضبطه الأزهري[٨] كالأول، وفيه نظر.

غَنَّام- بمعجمة ونون مشددة- كغَنَّام بن أَوْس البدري[٩]/:٠٤٠/م/ إلا

---

(١) أي العَبْسِيُّون،وهم نسبة إلى عبس بن بعيض بن ريث بن غطفان، وإلى عدة بطون. ومنهم عبيدالله بن موسى. معرفة علوم الحديث ص ٢٢١، وتوضيح المشتبه ٦/١١٦ .

(٢) أي عَنْسِيون، منهم أبو الوليد عمير بن هاني العنسي. من أهل الشام، أدرك ثلاثين من أصحاب رسول الله صلى الله عليهّ وسلم، منهم ابن عمر. وهذه النسبة إلى عنس، وهو عنس ابن مالك بن أدد بن زيد، وهو من مذحج في اليمن. الأنساب ٧٩-٨٠، وتوضيح المشتبه ٦/١١٦ .

(٣) أي، ساكن الفاء.

(٤) أي علماء المغرب كما في المقدمة ص ٣٤٧.

(٥) هو سعيد بن يُحْمِد أبي السفر الكوفي، تابعي ثقة. مات سنة ١١٢ أو ١١٣هـ. ع. الإكمال ٤/٣٠٠ وتقريب التهذيب ص٢٤٢.

(٦) هو عسل بن سفيان، روى عن عطاء وابن أبي ملكية. عنه شعبة وسعيد بن أبي عروبة. الإكمال ٦/٢٠٦، وتوضيح المشتبه ٦/٢٨٠ .

(٧) عسل بن زكوان الأخباري البصري. ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٦/٢٠٧.

(٨) هو العلامة محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهروي اللغوي، صاحب كتاب «تهذيب اللغة» و «علل القراءات» وغيرهما. مات سنة ٣٧٠هـ. سير أعلام النبلاء ١٦/٣١٥.

(٩) صحابي له ترجمة في الإصابة ٥/١٩١ .

عليّ بن عَثّام [العامري][1] فبمهملة ومثلثة.

قُمَير- مصغر- كمكي بن قُمير[2]، إلا زوج مَسْروق[3] مُكبر.

مِسْوَر - بكسر وسكون وتخفيف - كابن مَخْرَمَة [4]، إلا ابن يزيد الصحابي، وابن عبدالملك اليَرْبُوعي[5] بضم وفتح وشد.

الجَمَال- بالجيم- صفة كابن مِهْران[6]/د:٣٧/ب/ شيخ الشيخين، إلا هارون بن عبدالله[7] فمهملة. وفي الاسم أَبْيَض بن حَمَال صحابي[8]، وحَمَال ابن مالك أسدي وغيرهما.

وأكثر الأوائل هَمْدان، والأواخر هَمَدان[9].

---

(١) مابين المعكوفتين سقط من م.

والعامري هو علي بن عثام بن علي العامري أبو بكر، ثقة فاضل، مات سنة ٢٢٧هـ. أخرج له م س. وأبوه عثام بن علي العامري، صدوق، مات سنة ١٩٤ أو ١٩٥هـ. خ د ت س ق. تقريب التهذيب ص ٤٠٢ و ٣٨٢.

(٢) هو البصري، روى عن جعفر بن سليمان، وروى عنه الكديمي، الإكمال ١٢٧/٧.

(٣) هي قَمِير بنت عمرو، امرأة مسروق بن الأجدع، تابعية ثقة، أخرج لها د. تقريب التهذيب ص ٧٥٢.

(٤) هو مسور بن مخرمة بن نوفل، أبو عبدالرحمن، له ولأبيه صحبة. مات سنة ٦٤هـ. تقريب التهذيب ص ٥٣٢.

(٥) هو المسور بن عبدالملك بن سعيد بن يربوع المدني. مقبول من السابعة . د. تقريب التهذيب ص ٥٣٢.

(٦) هو محمد بن مهران الجمال أبو جعفر الرازي. ثقة حافظ. مات سنة ٢٣٩هـ. ج م د . تقريب التهذيب ص ٥٠٩.

(٧) هو أبو موسى الحمال البزاز، ثقة، مات سنة ٢٣٤هـ. تقريب التهذيب ص ٥٦٩.

(٨) له ترجمة في الإصابة ١٤/١ .

(٩) أي بفتح الميم، وفي الأول بسكونها. انظر الإكمال ٤١٩/٧.

الدارقطني[١]: عيسى[٢] ومُسلم[٣] مُثلّث[٤]: خيَّاط الثِّياب وبيَّاع الخبْط والحنْطة. وشُهر الأولُ بالآخرِ[٥].

رَبيعَة- مكبر- إلا أبا عبدالله[٦]، مصغر .

أنَس - بنون ومهمل-، إلا محمد الصنعاني[٧] بمثناة فوق ومثلثة.

صَخَر- مهمل معجم فوق-، إلا ابن الخَزْرَج[٨] معجم وتحت.

والخاص بالموطأ والصحيحين[٩].

بِشْر- بكسر ومثلثة- إلا عبدالله بن بُسْر الصحابي، وابن سَعيد[١٠]، وابن عبيدالله الحضرمي[١١]،وابن مِحْجَن[١٢] في قول بضم/م:٤١/أ/ومهملة

---

(١) في المؤتلف والمختلف ٢/٩٣٩-٩٤٠.

(٢) هو عيس بن أبي عيسى ميسرة الكوفي. قال ابن معين: عيسى الحناط كان كوفيا، وانتقل إلى المدينة وكان خياطا، ثم ترك ذلك وصار حناطا ثم ترك ذاك وصار يبيع الخبط. المرجع السابق.

(٣) هو مسلم بن أبي مسلم، روى عن ابن عمر. وعنه ابن أبي ذئب. قال ابن معين: كان مسلم هذا يبيع الخبط والحنطة، وكان خياطا.المرجع السابق .

(٤) أي، مثلث الكنية.

(٥) أي، اشتهر عيسى بن أبي عيسى بالحناط.

(٦) هو رُبيعة بن حصن بن مدلج. كان اسمه رَبيعة فصغر. الإكمال ٤/٢٢.

(٧) هو محمد بن الحسن بن أتش اليماني الصنعاني، وقد ينسب لجده، روى عنه أحمد بن حنبل، صدوق لين رمي بالقدر، أخرج له أبو داود في المراسيل. تقريب التهذيب ص٤٧٣ والإكمال ١/١٢.

(٨) وفي م: الخرج وهو تصحيف.انظر الاقتراح ص٦٤، وتوضيح المشتبه ٥/٤١٦ .

(٩) وفي م: وفي الصحيحين، وهو غلط.

(١٠) هو بسر بن سعيد المدني، مولى ابن الحضرمي، تابعي ثقة، مات سنة ١٠٠هـ. ع. تقريب التهذيب ص ١٢٢.

(١١) بسر بن عبيدالله الحضرمي الشامي، ثقة حافظ. ع. المرجع السابق.

(١٢) بسر بن محجن الديلي، صدوق، من الرابعة، س، المرجع السابق.

بَشِير -مكبر- إلا ابن كَعب[1] و[بن][2] يَسَار مصغر، ويُسَير بن عمرو[3] بمثناة تحت أو همزة ومهملة، وقطن ابن نُسَير[4] بنون مضمومة ومهملة مفتوحتان.

[يَزيد- بمثناة تحت مفتوحة][5] ومعجمة مكسورة[6] إلا ابن أبي بُرْدَة[7] مصغرة، وأبو عَرْعَرَة[8] بموحدة ومهملة[9] مكسوران أو مفتوحان ونون، وأبو هاشِم[10] بفتح الموحدة وكسر المهملة ومثناة تحت.

---

(١) هو بشير بن كعب العدوي، ثقة مخضرم، أخرج له الستة إلا مسلم. تقريب التهذيب ص ١٢٦.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسختين، والتصحيح من المقدمة (ص ٣٥٠)

(٣) وقيل ابن جابر، كوفي، وقيل أصله أسير وسهلت الهمزة. له رؤية. مات سنة ٨٥هـ.خ م س. تقريب التهذيب ص٦٠٧ .

(٤) هو قطن بن نسير، أبو عباد البصري، صدوق يخطئ ، من العاشرة. م د ت. تقريب التهذيب ٤٥٦.

(٥) مابين المعكوفتين سقط من م.

(٦) وفي م: مكررة، وهو تصحيف.

(٧) كذا في النسختين، وهو ناقص، والصحيح، بالباء مصغر.
وابن أبي بُرْدة هو بُرَيْد بن عبدالله بن أبي بُردة الأشعري الكوفي، ثقة يخطىء قليلا، من السادسة، ع ز تقريب التهذيب ص ١٢١.

(٨) هو محمد بن عَرْعَرة بن البرند السامي- مهملة - البصري. ثقة. مات سنة ٢١٧هـ. خ م د. تقريب التهذيب ص ٤٩٧.

(٩) وفي م: مهمل، وهو تصحيف.

(١٠) وفي انسختين هشام، وهو خطأ كما في كتب التراجم. وهو علي بن هاشم بن البَرِيْد الكوفي، صدوق يتشيع. مات سنة ١٨٠هـ. وقيل بعدها. بخ م ٤. تقريب التهذيب ص ٤٠٦.

البَرَاء- مُخفف- إلا أبا مَعْشَر[١] وأبا العالية[٢]، مشدد.

حارِثَة- بمهملة ومثلثة-/د:٣٨/أ/ إلا ابن قُدامَة [٣]، وأبا يَزيد[٤] بمعجمة بمثناة تحت.

جَرِير-معجم الأول مُهْمل الآخر-إلا ابن عُثْمان[٥]، وأبا عبدالله ابن القاضي[٦] بعكسه، وحُدَير[٧] والد عِمْران، ووالد زيد وزياد[٨].

خِرَاش- معجم- إلا رِبْعِي بن حِرَاش[٩].

---

(١) هو يوسف بن يزيد أبو مشعر لبرآء العطار. صدوق ربما أخطأ. من السادسة. خ م. تقريب التهذيب ص ٦١٢.

(٢) هو أبو العالية البراء البصري، اسمه زياد وقيل كلثوم وأذينة و ابن أذينة. ثقة . مات سنة ١٩٠هـ. تقريب التهذيب ص ٦٥٣.

(٣) هو جارية بن قدامة التميمي السعدي، صحابي، مات في ولاية يزيد، أخرج له س في مسند علي. تقريب التهذيب ١٣٧ .

(٤) هو يزيد بن جارية الأنصاري، تابعي مقبول، قيل اسمه زيد. س. المرجع السابق ص ٦٠٠.

(٥) هو حَرِيز بن عثمان الرحبي الحمصي، ثقة ثبت، رمي بالنصب. مات سنة ١٦٢هـ. خ.٤. تقريب التهذيب ص١٥٦.

(٦) هو أبو حَرِيز عبدالله بن حسين القاضي، صدوق يخطئ، من السادسة. خت ٤. تقريب التهذيب ص ٣٠٠.

(٧) هو عمران بن حُدير أبو عبيدة البصري، ثقة ثقة، مات سنة ١٤٩هـ.م د ت س. تقريب التهذيب ص ٤٢٩.

(٨) هو زيد بن حُدير الأسدي الكوفي، ثقة مخضرم، خ. تقريب التهذيب ص ٢٢٢.

(٩) هو ربعي بن حراش، أبو مريم العبسي الكوفي، ثقة مخضرم، مات سنة ١٠٠هـ.ع. تقريب التهذيب ص ٢٠٥.

حُصَيْن- بضم مهمل- إلا أبا حَصِين عُثمان[١] ففتح[٢]، وإلا حُضَين بن المُنْذر[٣] فمعجم.

حازِم- مهمل- إلا أبا مُعاوية الضَّرِير[٤] ففوق.

حَيَّان- بفتح ومثنى- إلا ابن مُنْقِذ[٥] وجلَّه[٦]، وأبو يحيى[٧]، وابن هلال[٨] بنسبه.. ودونها عن شُعبة وهِشام ووُهَيب فموحَّدة[٩]، وإلا /م:٤١/ب/ ابن عَطِيَّة[١٠]،

(١) هو عثمان بن عاصم بن حَصِين، أبو حَصِين الأسدي الكوفي، ثقة، مات سنة ١٢٧هـ. ع. تقريب التهذيب ص ٣٨٤.

(٢) وفي النسختين: فضم، وهو خطأ، مع أن المؤلف في نسخته قد شكله بالفتح. فالصحيح: ففتح.

(٣) هو حُضَين بن المنذر بن الحارث الرقاشي أبو ساسان، تابعي ثقة، مات على رأس المائة. م. تقريب التهذيب ص ١٧١.

(٤) هو محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي، ثقة رمي بالإرجاء، مات سنة ١٩٥هـ. ع. تقريب التهذيب ص ٤٧٥.

(٥) هو حَبَّان بن منقذ بن عمرو الأنصاري الصحابي، من رجال الموطأ. أفاده السخاوي في فتح المغيث ٤: ٢٥٤.

(٦) منهم حَبَّان بن واسع بن حَبَّان بن منقذ الأنصاري، صدوق من الخامسة. م د ت ق. تقريب التهذيب ص ١٤٩.

(٧) هو محمد بن يحيى بن حَبَّان الأنصاري، ثقة فقيه، مات سنة ١٢١هـ. ع. تقريب التهذيب ص ٥١٢.

(٨) هو حَبَّان بن هلال، أبو حبيب البصري، ثقة ثبت، مات سنة ١١٦هـ. ع. تقريب التهذيب ص ١٤٩

(٩) يعني حبان.

(١٠) هو حِبَّان بن عطية السلمي، تابعي، خ. تقريب التهذيب ص ١٤٩.

وابن العَرِقَة[١]، وابن موسى[٢] بنسبة، ودونها عن ابن المبارك فبكسر موحّد[٣].

حَبِيب- بفتح مهمل- إلا ابن عَدِيّ[٤]، وطَرَفِيّ عبدالرحمن[٥] بلانسبة عن حفص، وأبا خُبَيب بن الزُّبير[٦] فبضم معجم فوق.

حَكِيم- بفتح فكسر-إلا ابن عبدالله[٧]. عياض[٨]: وأبا رُزَيْق[٩] فبضم وفتح. ولم يُجده ابن الصلاح[١٠] فيها ويَجْمع بالاقتصار.

(١) هو حِبّان بن قيس بن العرقة، أحد بني عامر بن لؤي. ذكر بعض سيرته الطبري في تاريخه (٢/٩٥-٩٦).

(٢) هو حِبّان بن موسى بن سوار السلمي أبو محمد المروزي، ثقة. مات سنة ٢٣٣هـ. خ م ت س. تقريب التهذيب ص ١٥٠.

(٣) وقوله: ودونها ..إلخ، يعني أن هناك حبان بن موسى آخر غير الأول، مجهول النسبة، روى عن ابن المبارك.

(٤) كذا في النسختين وهو تصحيف والصحيح ابن عدي وهو خبيب بن عدي بن مالك بن عامر الأنصاري. واستشهد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. الاصابة ٢/١٠٣.

قلت: وفي تهذيب الكمال راو آخر اسمه خبيب وهو خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب الفزاري أبو سليمان الكوفي. ذكره ابن حبان في الثقات. د. تهذيب الكمال ٨/٢٢٢.

(٥) يعني خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب المدني، مات خبيب بن عبدالرحمن سنة ١٢٣هـ. وهو ثقة .ع. تقريب التهذيب ص١٩٢.

(٦) هو عبدالله بن الزبير، أبو خبيب القرشي، صحابي مشهور، مات سنة ٧٣هـ. ع. تقريب التهذيب ص ٣٠٣.

(٧) هو حكيم بن عبدالله بن قيس المطلبي نزيل مصر، صدوق، مات سنة ١١٨هـ. م. ٤. تقريب التهذيب ص١٧٧.

(٨) في مشارق الأنوار ١/٢٢٢.

(٩) هو رُزَيق بن حكيم أبو حكيم الأيلي، ثقة من السادسة. خت س. تقريب التهذيب ص ٢٠٩.

(١٠) في المقدمة ص ٣٥٢. قال السيوطي: وقيل الثاني. يعني في أبي رزيق، بالفتح .تدريب الراوى ٢/٣٠٩

رَبَاح- بفتح وتوحيد- إلا زياد بن رِياح[١] بكسر مثنى للأكثر، وأجازهما البخاري[٢].

سُلَيم/ د:٣٨/ب/- بضم وفتح- إلا سَلِيم بن حيَّان[٣] بفتح وكسر

سَالم- بألف- إلا ابن زَرِير[٤]، وابن قُتَيبة[٥]، وابن عبدالرحمن[٦]، وابن أبي الذيال[٧] فسَلْمٌ.

شُرَيح - بمثلث ومهمل - إلا ابن يُونُس[٨]، وابن النُّعْمان[٩]، وابن الصباح[١٠] فالعكس.

---

(١) هو زياد بن رِياح أبو قيس البصري أو المدني، تابعي ثقة. م س ق تقريب التهذيب ص ٢١٩.

(٢) أي بالباء والياء. انظر التاريخ الكبير للبخاري ٣/٣٥١ وتعليق المحقق في الهامش.

(٣) هو سُلَيم بن حيان الهذلي البصري، ثقة من السابعة. ع. تقريب التهذيب ص ٢٤٩.

(٤) هو سَلْمُ بن زَرِين العطاردي البصري، وثقه أبو حاتم، مات في جدود سنة ١٦٠. خ م س. تقريب التهذيب ص ٢٤٥.

(٥) هو سَلْم بن قتيبة، أبو قتيبة الخراساني نزيل البصرة، صدوق مات سنة ٢٠٠هـ. أو بعدها. خ ٤. تقريب التهذيب ص ٢٤٦.

(٦) هو سَلْم بن عبدالرحمن النخعي الكوفي، صدوق،من السادسة. م ٤ تقريب التهذيب ص ٢٤٦.

(٧) سَلْم بن أبي الذيال عجلان البصري، ثقة، من السابعة. بخ م د تقريب التهذيب ٢٤٥.

(٨) هو سُريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، ثقة عابد، مات سنة ٢٣٥هـ. خ م س. تقريب التهذيب ص ٢٢٩.

(٩) هو سُريج بن النعمان بن مروان أبو الحسن البغدادي، ثقة يهم قليلا. مات سنة ٢١٧هـ. خ ٤. المرجع السابق.

(١٠) وفي النسختين: وابن صالح، وهو تصحيف. والصحيح ابن الصباح.

وهو أحمد بن الصباح النهشلي، أبو جعفر بن أبي سريج الرازي المقرئ، ثقة حافظ، له غرائب. مات بعد سنة أربعين ومائتين. خ د س. تهذيب الكمال ١/٣٥٥ وتقريب التهذيب ص٨٠.

سُلَيْمـان- مـصـغـر- إلا الفـارسي[1]، وابن عـامِر[2]،والأغَـر[3] وأبا عبدالرحمن[4] وأبا حازم[5]،وأبا رجا[6] كنيا[7].

سَلَمَة- بالفـتح- إلا قَبِيلة الأنصـار، والجَرْمِي الإمـام[8] بالكسـر./ م:٤٢/آ/مُسلم[9]: أبا عبدالخالق[10] بالوجهين.

---

(١) يعني سَلْمان الفارسي الصحابي المشهور.

(٢) هو سَلْمان بن عامر بن أوس الضبي، صحابي، سكن البصرة، خ ٤. تقريب التهذيب ص ٢٤٦.

(٣) هو سَلْمان الأغر أبو عبدالله المدني، مولى جهينة، تابعي ثقة، ع.المرجع السابق.

(٤) هو عبدالرحمن بن سَلْمان الحجري المصري، لابأس به، من السابعة م س. تقريب التهذيب ص ٣٤١.

(٥) هو سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي، تابعي ثقة، مات على رأس المائة. ع. تقريب التهذيب ص ٢٤٦.

(٦) هو سلمان أبو رجاء البصري مولى أبو قلابة، صدوق من السادسة خ م د س. المرجع السابق.

(٧) يعني، ذكرا بكنيتهما.

قلت: وزاد العراقي في التقييد (ص٣٤٨) براو آخر وهو سلمة بن ربيعة الباهلي. قال ابن حجر: قيل له الصحبة، ولاه عمر قضاء الكوفة. م. تقريب التهذيب ص ٢٤٦.

(٨) هو الإمام عمرو بن سلمة بن قيس الجرمي، صحابي صغير، نزيل البصرة. خ د س. تقريب التهذيب ص ٤٢٢.

(٩) في الأسماء والكنى ٣١٢/١. إلا أن مسلم لم يذكر أنه بالوجهين ولعله ذكر ذلك في كتابه الآخر. والله أعلم.

(١٠) هو عبدالخالق بن سلمة الشيباني أبو روح البصري، ثقة، من السادسة. م س. تقريب التهذيب ص ٣٣٤.

شَيْبان- من الشيب-، إلاسِنان [بن][1] أبي سِنان[2]، وابن رَبيعة[3]، وابن سَلَمة[4]، وأبا أحمد[5]، وأبا سِنان ضِرار[6]، وأم سِنان[7] من السن.

عُبَيْدة- بالضم- إلا السَّلْماني[8]، وابن حُمَيد[9]، وابن سُفيان[10]، وأبا عامر[11] بالفتح.

عُبَيد- بالضم- وعُبَادة، إلا شيخ البخاري-[رحمه الله]-[12] فتح .

---

(١) مابين المعكوفتين سقط من م. وفي د: ابن - بزيادة الألف- وهو خطأ، والصواب بدون الألف، ويعني بن.

(٢) هو سِنان بن أبي سِنان المدني، ثقة. مات سنة ١٠٥هـ. خ م ت س. تقريب التهذيب ص ٢٥٦.

(٣) هو سِنان بن ربيعة الباهلي البصري، صدوق فيه لين، من الرابعة خ د ت ق. تقريب التهذيب ص ٢٥٦.

(٤) سِنان بن سَلَمة بن ألمحَبِّق البصري، له رؤية، مات في آخر إمارة الحجاج. م د س ق. المرجع السابق.

(٥) هو أحمد بن سِنان بن أسد الواسطي، ثقة حافظ، مات سنة ٢٩٥هـ. أو قبلها. خ م د س ق. تقريب التهذيب ص ٨٠.

(٦) هو أبو سِنان ضِرار بن مُرّة الكوفي، ثقة ثبت، مات سنة ١٣٢هـ. بخ م ت س. تقريب التهذيب ص ٢٨٠.

(٧) هي أم سِنان الأسلمية، لها صحبة. الإكمال ٤:٤٤٣. ترجمتها في الإصابة ٨/٢٤٤.

(٨) هو عَبِيدة بن عمرو السلماني المخضرسبقت ترجمة ص ٦٨.

(٩) وفي النسختين:ابن عبيد وهو تصحيف، والصحيح ابن حُميد- بالحاء فميم-. وهو عبيدة بن حُميد الكوفي المعروف بالحَذَّاء، صدوق نحوي ربما أخطأ، مات سنة ١٩٠هـ. تقريب التهذيب ص ٣٧٩.

(١٠) هو عَبِيدة بن سفيان بن الحارث المدني، تابعي ثقة. م ٤. المرجع السابق.

(١١) هو عامر بن عَبِيدة البصري، ثقة، من الرابعة. خت. تقريب التهذيب ص ٢٨٨.

(١٢) مابين المعكوفتين زيادة من م. والمقصود من شيخ البخاري هنا هو محمد بن عَبَادة الواسطي، صدوق فاضل. خ د ق. تقريب التهذيب ص ٤٨٦.

عَبْدة- ساكن الموحد تحت- إلاأبا بَجَالة[1]، وأبا عامر[2] بخطبة مسلم[3] فتح بخلاف.

عَبَّاد- فتح وشد- إلا أبا قَيْس[4] فضم خف.

عَقِيل- بفتح-إلا ابن خالد[5] بلانسبة للزهري، وأبا يحيى[6] وبني عُقَيل ضم.

واقِد، بالقاف.

النسب:/ د:٣٩/أ/

الأيْلِيّ، عياض[7]: بمثناة تحت، ولا يرد عليه شيخ مسلم الأُبُلِي[8] بموحدة لخروجه.

---

(١) هو بَجالة بن عَبَدة التميمي العنبري البصري، تابعي ثقة. خ د ت س تقريب التهذيب ص ١٢٠.

(٢) هو عامر بن عَبَدة البجلي أبو إياس الكوفي، وثقه ابن معين. من الثالثة. م. تقريب التهذيب ص ٢٨٨.

(٣) يعني في مقدمة صحيح مسلم (ص٤١) بشرح النووي.

(٤) هو قيس بن عُبَاد الضبعي البصري، مخضرم، ثقة، مات بعد ثمانين خ م د س ق. تقريب التهذيب ص ٤٥٧.

(٥) هو عُقَيل بن خالد بن عقيل الأيلي، ثقة ثبت. مات سنة ١٤٤هـ. ع. تقريب التهذيب ٣٩٦.

(٦) هو يحيى بن عُقَيل البصري، نزيل مرو، تابعي صدوق. بخ م د س ق تقريب التهذيب ص ٥٩٤.

(٧) في مشارق الأنوار ص ١٨٩.

(٨) هو شَيْبان بن فَرُّوخ أبو شيبة الأُبُلي، صدوق يهم رمي بالقدر. مات سنة ٢٣٥ او ٢٣٦هـ. تقريب التهذيب ص ٢٦٩.

قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (١٣١/١): «الأبْلي من أبْلة، هي مدينة علي ساحل البحر المتصل بالقلزم ممايلي الشام. وقيل هي آخر الحجاز من تلك الناحية .

البَصْري- بموحدة تحت فتحا وكسرا- إلا مالك بن أوْس[١]، وعبدالواحد[٢] وسالما[٣] مولاهم فبِنُون[٤].

الجُرَيْري- بجيم مضمومة ففتح- إلا يحيى بن بِشْر[٥] شيخ الشيخين /م:٤٢/ب/ بحاء مفتوحة فكسر.

الحَارِثي- من الحرث- إلا سعْد الجَاري[٦] مَرْقى سُفن المدينة.

الحِزَامي- بالزاي-، ولايَرِدُ الجِرَامي[٧] والجِذَامي لخروجه[٨].

السَّلَمي- إلى بني سَلَمة الأنصار- كجابر وأبي قَتَادة[٩]، وكسر لام بعض المحدثين على القلى تنبيها. وبالضم إلى بني سُلَيم.

---

(١) هو أبو سعيد النَّصْري المدني، له رؤية. مات سنة ٩٢هـ. قيل سنة ٩١هـ.ع. تقريب التهذيب ص ٥١٦.

(٢) هو عبدالواحد بن عبدالله بن كعب أبو بسر النَّصْري الدمشقي، وقيل الحمصي، مات بعد سنة ١٠٤هـ. خ. ٤. تهذيب التهذيب ٣٨٧/٦.

(٣) هو سالم بن عبدالله النَّصْري مولى النصريين. صدوق. مات سنة ١١٠هـ. م د س ق. تقريب التهذيب ص ٢٢٦.

(٤) أي، النَّصْري، وهي نسبة إلى بني نصر من بني منظور. (توضيح المشتبه ٥٤٨/١).

(٥) وفي د: يحيى بن شريح الشيخين، وهو تصحيف.

(٦) هو سعد بن نوفل أبو عبدالله الجاري مولى عمر بن الخطاب. الإكمال ١٦٠/٣.

(٧) وفي م: الحازمي وهو تصحيف.

(٨) والحزامي هي نسبة إلى حزام والد حكيم. (الأنساب ١٢٨/٤).

(٩) هما صحابيان مشهوران.

الهَمْدَاني إلى القبيلة، وإلى المدينة خارج [١].

[يَسَار][٢]- بالمثناة وتخفيف المهملة- إلا محمد بن بَشَّار[٣] فبموحدة وتشديد المثلثة. وفي الصحيحين سَيَّار بن أبي سَيَّار[٤]، وابن سَلاَمَة[٥] فبتأخير المثناة وتشديدها على المهملة.

وفيهما[٦] زُبَيْد [٧] بموحدة، وفي الموطأ بمثناة.

وفيهما البَزَّاز- معجم الآخر- إلا خَلَف بن هِشام[٨]، والحسن بن الصبَّاح[٩] مُهمل.

---

(١) أي، خارج هذ النوع.

(٢) مابين المعكوفتين سقط من م.

قلت: أخطأ المؤلف في وضع هذا الاسم والذي بعده هنا، أي في النسب. والأنسب أن يضعهما في مكانهما وهو ماقبل «النسب» كما ورد ذلك في المقدمة (ص٣٤٩ وما بعدها). والله أعلم.

(٣) وفي م: بسار مهمل، وهو تصحيف.

ومحمد بن بشَّار هو أبو بكر العبدي البصري، بندار، ثقة، مات سنة ٢٥٢هـ. ع. تقريب التهذيب ص ٤٦٩.

(٤) هو أبو الحكم العَنَزي، مات سنة ١٢٢هـ.ع. تقريب التهذيب ص ٢٦٢.

(٥) هو سَيَّار بن سلامة أبو المنهال البصري، ثقة، مات سنة ١٢٩هـ. ع. تقريب التهذيب ص ٢٦١.

(٦) أي، في الصحيحين .

(٧) هو زُبَيد بن الحارث بن عبدالكريم أبو عبدالرحمن الكوفي، ثقة،ثبت، مات سنة ١٢٢هـ أو بعدها.ع. تقريب التهذيب ص ٢١٣.

(٨) هو خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي المقرئ، ثقة، مات سنة ٢٢٩هـ. م د. تقريب التهذيب ص ١٩٤.

(٩) هو أبو علي البزار البغدادي، صدوق يهم وكان عبدا فاضلا، مات سنة ٢٤٩هـ. خ د ت س. تقريب التهذيب ص ١٦١.

وفيها[١] الثَّوْرِي- إلى ثَوْر- إلا أبا يَعْلَى محمد بن الصَّلْت/د:٣٩/ب/ في البخاري فبمثناة وفتح الواو بشد فزاي[٢].

المتفق لفظا المفترق معنى

المشترك بين اثنين فصاعدا[٣]

ويفيد تعيين الرواة. وللخطيب فيه كتاب[٤]. /م:٤٣/أ/

متفق الاسم والأب:

الخليل بن أحمد: العَرُوضي[٥] راوي عاصم، وهو أول مسمى به بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ابن مَعين: سَعيد بن أحْمد[٦] قبله.وأجيب بيُحْمد [٧].

---

(١) وفي م: وفيهما، وهو تصحيف.

والمقصود من قوله: وفيها، يعني وفي الصحيحين والموطأ.

(٢) أي، التوَّزِي، صدوق يهم. مات سنة ٢٢٨هـ. خ س. تقريب التهذيب ص ٤٨٤.

(٣) أي، هو المشترك بين اثنين فصاعداً.

(٤) له أكثر من كتاب في هذا الفن منها: «المتفق والمفترق» يوجد نسخة خطية منه في مكتبة أسعد أفندي في إستنبول رقم ٢٠٩٧. وآخر «المؤتنف في تكملة المؤتلف والمختلف» و «تلخيص المتشابه» و «تالي التلخيص» و «الموضح في أوهام الجمع والتفريق». والأخير طبع بدائرة المعارف العثمانية -الهند.

(٥) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، صاحب العربية. مات سنة ١٧٠هـ أو قبلها. قال ابن حجر: صدوق عالم عابد. أخرج له ابن ماجة في التفسير. انظر سير أعلام النبلاء ٤٢٩/٧ وتقريب التهذيب ص١٩٥.

(٦) هوسعيد بن يُحْمد أبو السفر الهمداني الكوفي الفقيه. مات سنة ١١٧هـ. ع. سير أعلام النبلاء ٧٠/٥.

(٧) وفي النسختين: بمحمد، وهو خطأ. والتصحيح من المقدمة (ص٣٥٩) .

وأبو بِشْر المزني[١] شيخ العَنْبَري[٢]، وإصفَهَاني[٣] راوي ابن عُبادة، والسِّجْزِي[٤] الحنفي راوي ابن خُزيمة، وابو سَعيد البُسْتي[٥] شيخ البيهقي، وأبو سعيد البُسْتي[٦] راوي أبي حامد الإسفرايني.

ومع الجد:

أحمد بن جَعْفَر بن حَمْدان: أبو بكر القَطِيعي راوي عبدالله بن أحمد. أبو بكر البصري، راوي عبدالله الدَّوْرَقي. والدِّينَوَرِي، راوي عبدالله بن محمد. الطَّرَسُوسِي، راوي عبدالله بن جابر، مُتَعاصرون[٧].

محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري: أبو العباس الأصَم، وأبو عبدالله بن الأخْرَم الحافظ، متعاصران[٨] شيخا الحاكم.

---

(١) البصري، صدوق، أخرج له البخاري في الأداب. تقريب التهذيب ص ١٩٥.

(٢) وفي م: العبدي، وهو تصحيف.

(٣) قلت: وقد تبع المؤلف ابن الصلاح وتبع ابن الصلاح ابن الجوزي والهروي وهو خطأ لآن اسم الأصفهاني هذا الخليل بن محمدأبو العباس انظر فتح المغيث ٢٧٣/٤، وترجمته في ذكر أخبار أصبهان ٣٠٧/١.

(٤) قاضي سمرقند المتوفى سنة ٣٧٨هـ. سير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٦.

(٥) قلت: ويخشى العراقي أنه نفس أبو سعيد الثاني. انظرالتبصرة ٢٠٣/٣-٢٠٤.

(٦) نقل العراقي أن مولده سنة ٣٦٠هـ. وذكر أسماء أخرى غير السابقة المرجع السابق.

(٧) مات القطيعي سنة ٣٦٨هـ. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢١٠/١٦.وقد ذكر الباقون في هامش الاكمال ٥١٠/٢، ٥١١ وتوضيح المشتبه ٨٠/٣ .

(٨) مات الأصم سنة ٣٧٦هـ وابن الأخرم سنة ٣٤٤هـ. انظر ترجمتهما في سير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٥ و ٤٦٦.

متفق الكنية/د:٤٠/أ/ والنسبة:

أبو عمران الجوني[١] : عبدالملك التابعي[٢]، وموسى بن سَهْل البصري[٣]

أبو بكر بن عياش:/م:٤٣/ب/شُعْبة، عاصم، والسُلَمي الباجُدَّائي[٤]، والحمصي مجهول[٥] روى عنه[٦] جعفر[٧] غير ثقة.

عكسه:

صالح بن أبي صالح: مولى تَوْأَمَة[٨]، وأبوه أبو صالح عن أبي هريرة،

---

(١) وفي النسختين: الحولاني، وهو خطأ.

(٢) هو الإمام عبد الملك بن حبيب البصري المتوفى سنة ١٢٣ هـ. ع. سير أعلام النبلاء ٢٥٥/٥ .

(٣) مات سنة ٢٦٢هـ. د س. تقريب التهذيب ص ٥٥١.

(٤) قال الذهبي: له مصنف في غريب الحديث، ولا علمت فيه جرحاً. ميزان الاعتدال ٥٠٣/٤.

(٥) قال الذهبي: روى عن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، وعنه عثمان بن شباك، لا يدري من هو. ميزان الاعتدال ٥٠٣/٤ .

(٦) كذا في النسختين والمقدمة (ص٣٦١) وهو خطأ، والصحيح روى عن جعفر كما نرى في ترجمة الحمصي.

(٧) هو جعفر بن عبدالواحد الهاشمي. قال الدارقطني: يضع الحديث. قال أبو زرعة: روى أحاديث لاأصل لها. قال ابن عدي: يسرق الحديث ويأتي بالمناكير عن الثقات. مات سنة ٢٥٧هـ. ميزان الاعتدال ٤١٢/١.

(٨) له ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ٢٨٣/٤.

والسَّدوسي عن عليّ وعائشة. ومولى عَمرو عن ذاك[١].

متفق الاسم والأب والنسبة:

محمد بن عبدالله: الأنصاري القاضي المشهور شيخ البخاري وأبو سَلَمة[٢] ضعيف.

متفق الاسم أو الكنية:

قال القاضي ابن خَلاَّد[٣]: «حَمَّاد» في إطلاق عارِم[٤] وابن حَرْب[٥]: ابن

---

(١) هو صالح بن أبي صالح الكوفي، مولى عمرو بن حريث، واسم أبيه مهران، ضعيف. من الرابعة. ت. تقريب التهذيب ص ٢٧٢.
وقوله: عن ذاك، أي روى عن أبي هريرة وعلي وعائشة.
قلت: وفي المقدمة (ص٣٦١) اسم رابع هو صالح بن صالح السمان. واسم أبيه ذكوان، ثقة من الخامسة. م ت. تقريب التهذيب ص ٢٧٢. وفي التقريب (ص٢٧٢) اسم خامس، وهو صالح ابن أبي صالح الأسدي، صاحب الشعبي. مقبول من السابعة. س.

(٢) البصري، مشهور بكنيته، منهم من سماه محمد بن عمر بن عبدالله، كذبوه. أخرج له ابن ماجه في التفسير. تقريب التهذيب ص ٤٨٨.

(٣) في المحدث الفاصل ص٢٨٤ .

(٤) هو لقب الحافظ محمد بن الفضل، سبقت ترجمته ص ١٩٦

(٥) هو سليمان بن حرب أبو أيوب الأزدي البصري، ثقة، مات سنة ٢٢٤هـ. ع. المرجع السابق ١٠/ ٣٣٠.

زَيْد[١] .والتَّبُوذَكِي[٢] وابن مِنْهال[٣] : ابن سَلَمَة[٤] . وعَفَّان[٥] مُحتمل، وعنه: ابن سَلَمة.

سَلَمَة[٦] : قولهم بمكة « عبدالله»: ابن الزُّبَير، وبالمدينة: ابن عُمر، وبالكوفة: ابن مَسْعود، وبالبصرة: ابن عَباس، وبخراسان: ابن المُبارك.

الخليلي[٧] : بمكة: ابن عباس، وبمصر: ابن العاص.

أبو حَمْزَة- مهمل فمعجم-: عن ابن عباس لغير شُعبة. وكذا عن سبعة عنه، إلا نصر الضُّبَعِي/د: ٤٠/ب/ بالعكس[٨] ، ويطلقه عنه.

---

(١) هو حماد بن زيد بن درهم، العلامة الحافظ الثبت، مات سنة ١٧٩هـ.ع. السير ٤٥٦/٧.

(٢) هو موسى بن إسماعيل أبو سلمة البصري التبوذكي، ثقة مات سنة ٢٢٣هـ. ع. المرجع السابق ٣٦٠/١٠.

(٣) هو حجاج بن منهال أبو محمد البصري، الحافظ الإمام، مات سنة ٢١٧هـ. وقيل سنة ٢١٠هـ. ع. المرجع السابق ٣٥٢/١٠.

(٤) هو حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري، الإمام القدوة، مات سنة ١٦٧هـ. ع. المرجع السابق ٤٤٤/٧.

(٥) هو عفان بن مسلم بن عبدالله أبو عثمان الصفار البصري، الإمام الحافظ، مات سنة ٢٢٠هـ.ع. المرجع السابق ٢٤٢/١٠.

(٦) هو سلمة بن سليمان المروزي الحافظ. مات سنة ١٩٦هـ. وقيل بعدها. خ م ت. المرجع السابق ٤٣٣/٩.

(٧) في الإرشاد ٤٤٠/١. وقال أيضا في ابن عمر إذا أطلقه المدني، وابن مسعود إذا أطلقه الكوفي.

(٨) أي، معجم فمهمل فصار أبو جمرة. وهو نصر بن عمران الضبعي البصري ثقة ثبت، مات سنة ١٢٨هـ. ع. تقريب التهذيب ص ٥٦١.

متفق النسبة:

ولابنِ طاهر[١] فيه مصنفٌ.

الحنفي:/م:٤٤/آ/ نسبةٌ إلى بني حَنِيفةَ، وإلى أبي حَنيفة. وكلٌ كثير. وكثيرٌ من المحدثين معه[٢] وفاقا لابن الأنباري[٣] على الأصل في المذهب فرقاً وتنبيهاً.

قال السَّمْعانِي[٤]: الآمُلي الطبرستاني إلى آملها. وابن حماد[٥] شيخ البخاري إلى آمل جيحون[٦]. وغَلَطَ ابنُ الصلاح[٧] عياضاً والغسَّاني[٨] في نسبه إلى تلك. ولعلَّه توطَّن[٩].

(١) هو الحافظ محمد بن طاهر بن علي المقدسي أبو الفضل المعروف بابن القيسراني، صاحب المصنفات، مات سنة ٥٠٧ او ٥٠٨ هـ. سير أعلام النبلاء ١٩/٣٦١.
والمقصود بتصنيفه هنا هو كتاب «أنساب المحدثين». الرسالة المستطرفة ص ١٢٥.

(٢) أي مع أبي حنيفة فيما ذهب إليه في مسائل فقهية.

(٣) هو الإمام الحافظ اللغوي محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري، صاحب كتاب «المشكل» و «غريب غريب النبوي» و «الكافي» في النحو مات سنة ٣٠٤هـ. سير أعلام النبلاء ١٥/٢٧٤.

(٤) في الأنساب ١/١٠٦-١٠٧.

(٥) هو عبدالله بن حماد بن أيوب أبو عبدالرحمن الآملي. مات سنة ٢٦٩هـ.

(٦) آمل هي مدينة مشهورة غربي جيحون على طريق القاصد إلى بخارى من مرو. ويقال لهذه: آمل زم، وآمل جيحون، وآمل المشط، وآمل المفازة معجم البلدان لياقوت ١/٥٨.

(٧) في المقدمة ص ٣٦٣-٣٦٤.

(٨) هو الحافظ الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي الغساني الأندلسي صاحب كتاب «تقييد المهمل» مات سنة ٤٩٨هـ. سير أعلام النبلاء ١٩/١٤٨.

(٩) أي، لعل ابن حماد الآملي نزل آمل الطبرستان وانتسب إليها.

قلت: هذه المحاولة من المؤلف في التوفيق بين القولين مقبولة، إذ المسافة بينهما قريبة. والله أعلم.

وما أُطلقَ مِن ذلك فيُنظر في أصلِه وفرعِه أو طرقِه.

المركب منهما[١]

[ما][٢] يأتَلِفُ ويَختلِفُ في شيءٍ ويَتَّفِقُ ويَفترقُ في آخر.

وأُحسنَ فيه الخطيب[٣].

مُوسى بن عَليّ- فتح- كابن مِقْسم[٤]، إلا موسى بن عُليّ اللَّخْمِي[٥] فضمٌ، أو ضمّه عراقيّ وفتحَه مصري[٦] لتَخْريجه.

أو لقب واسم:

صالح بن سَعيد فتح، إلا راوي ابن عبدالعزيز بالضم[٧].

محمد بن عبدالله المُخَرِّمي- بضم وفتح وشد مكسور- مشهورٌ إلى مُخَرِّم بغداد، وبفتح وسكون وخف يَروِي عن الشافعي[٨].

---

(١) أي، المركب من النوعين السابقين وهما المؤتلف والمختلف، والمتفق والمفترق .

(٢) مابين المعكوفتين زيادة من م.

(٣) يعني بكتابه« تلخيص المشابة في الرسم وحماية ماأشكل منه عن بوارد التصحيف والوهم » مطبوع بدار الفلاس بدمشق بتحقيق سكينة الشهابي.

(٤) المقرئ، ذكره ابن الصلاح في المقدمة ص ٣٦٦، ولم أجد ترجمته في الكتب المتوفرة بين يدي.

(٥) هو أبو عبدالرحمن المصري الحافظ الإمام مات سنة ١٦٣هـ. م ٤. سير أعلام النبلاء ٤١١/٧.

(٦) وفي د: بصري، وهو تصحيف. وقوله: أوضم عراقي..إلخ. أي، وقيل ان أهل العراق يقولونه بالضم - على-، وأهل مصر يقولونه بالفتح- عَلي-. قال ابن الصلاح: وقد روينا عنه - يعني موسى- تخريجه من يقول بالضم. المقدمة ص٣٦٦ .

(٧) هو صالح بن سعيد المؤذن الحجازي، أبو طالب أو أبو غالب. أخرج له النسائي في عمل اليوم والليلة. تهذيب التهذيب ٣٤٣/٤.

(٨) يعني المخْرَمِي، وهو محمد بن عبدالله المخرمي المكي. روى عن الشافعي، وعنه عبد العزيز ابن محمد المديني. تلخيص المتشابه ١٧٧/١.

ثَور بن يَزيد: الكَلاعي[1]/د:٤١/أ/ في مسلم وابن زيد الدِّيلي شيخ مالك في الصحيحين.

ثم أبو عَمرو الشيباني- بمثلثة-: سعد[2]/ م:٤٤/ب/ وإسحاق[3] اللغوي. وبمُهملة: زُرْعَة الشامي[4] تابعيان.

ثم عَمرو بن زَرارة- فتح- كالنيسابوري شيخ مسلم، وبضم الحَدَثي[5] إلى الحَدث أو الحَدِيثة[6] شيخ المَنِيعِي[7].

عُبيدالله بن عبدالله- ضم- سلمان[8]شيخُ مالك. وعبدالله بن أبي عبدالله- فتح- المُقرئ[9] شيخُ أبِي الشيخ[10].

(١) هو أبو خالد الحمصي، ثقة. مات سنة ١٥٠هـ. وقيل بعدها.ع.تقريب التهذيب ص ١٣٥.
قلت: تقييد المؤلف له من رجال مسلم فقط خطأ، لأنه من رجال البخاري أيضا كما في ترجمته.

(٢) هو سعد بن إياس الكوفي، ثقة مخضرم. مات سنة ٩٥ أو ٩٦هـ.ع. تقريب التهذيب ص ٢٣٠.

(٣) هو إسحاق بن مِرَار الكوفي، صاحب كتاب «غريب الحديث» و«إشعار القبائل». مات سنة ٢٥٦هـ. وقيل غير ذلك. بغية الوعاة ١/ ٤٤٠.

(٤) يعني أو عمرو السيباني. مقبول من الثانية. بخ. تقريب التهذيب ص ٦٦١.

(٥) هو المحدث الصادق عمرو بن زُرارة الحدثي أبوحفص له ترجمة في تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٢ وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٠٧ .

(٦) قال السمعاني: هذه النسبة إلى بلدة الحديثة. وهي بلدة على الفرات. الأنساب٤/ ٨٠.

(٧) هو حسان بن خالد بن عبدالرحمن أبو علي المخزومي المنيعي المتوفى سنة ٤٦٣هـ. سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٦٥.

(٨) هو سلمان الأغر أبو عبدالله المدني، تابعي ثقة.ع. تقريب التهذيب ص٢٤٦.

(٩) لعله عبدالله بن أبي عبدالله الحسين بن محمد العلوي. انظر ترجمته في غاية النهاية ٤١٧/١.

(١٠) هو الإمام الحافظ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد، المعروف بأبي الشيخ صاحب «السنة» و «السنن» وغيرهما. مات سنة ٣٦٩هـ. سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧٦.

حَيّان- بمثناة تحت شديدة- ابن خُصَين التابعي. وبالنون الخفيفة: أسدي[١] راوِي النهديّ.

التمييز بالتقديم والتأخير

للخطيبِ فيه رافعُ الارتيابِ[٢].

يَزيد بن الأسْود: الخُزَاعي[٣] الصحابي، والجُرَشِي المُخَضْرم [و][٤] استسقى به مُعاوية بدمشق. والأسْود بن يزيد النخعي التابعي.

الوليد بن مُسلم: التابعي راوي جُنْدُب، والدمشقي صاحب الأوزاعي.

ومُسلم بن الوليد بن رَباح[٥] شيخ الدَّرَاوَرْدِي[٦]. وقلّبَه البخاريُّ في تاريخِه[٧] فتُكلمَ فيه[٨]. ولعلّه مُثنى[٩].

---

(١) هو حنان الأسدي، كوفي، مقبول من السادسة. ت. تقريب التهذيب ص١٨٣.

(٢) يعني كتابة «رافع الارتياب في المقلوب من الأسماء والأنساب». المقدمة ص ٣٦٩.

(٣) وفي النسختين: الخراعي، وهو تصحيف،والصحيح الخزاعي-معجمة-كما في المقدمة ص٣٦٨

(٤) مابين المعكوفتين سقط من م.

(٥) الأنصاري البغدادي الشاعر. مات في أواخر دولة الرشيد. سير زعلام النبلاء ١٠٦/٨

(٦) هو الأمام عبدالعزيز بن محمد بن عبيد أبومحمد الجهني الدراوردي. وثقه غير واحد. مات سنة ١٨٠هـ.م ٤.خ مقرونا. سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٨ .

(٧) التاريخ الكبير ١٥٣/٨.

(٨) أي، في البخاري. وانظر «بيان خطأ البخاري» لأبي حاتم الرازي ص ١٣. قال الرازي: الوليد ابن مسلم بن رباح مولى آل أبي ذباب، انما هو مسلم بن الوليد بن رباح. سمعت أبي يقول كما قال.

(٩) قلت: هذه محاولة من المؤلف في التوفيق بين القولين، ولم أجد من وافقه، إلا أنه ممكن،والله أعلم.

المنسوب إلى غير أبيه

مُعَاذٌ ومُعَوِّذٌ وعَوْذٌ أو عَوْفٌ بنو عَفْرَاء،/د:٤١/ب/ أبوهم الحارِث الأنصاريّ.

بِلال- المُؤذِّن- ابن حَمامَة ورَباح[1].

سُهيل/ م:٤٥/أ/ وسَهل وصَفوان بنو بَيْضاء دَعْد، ووَهْب.

شُرَحْبِيل بن حَسَنَة، وعبدُالله الكِنْدِي.

عبدالله[2] بن بُحَيْنَة، وأبي مالك الأزدي.

سعد بن حَبْتَة وبَحِير بن مُعاوية؛ صحابيون.

محمد بن الحَنَفِيَّة خَولَة، وعليّ- رضي الله عنه-[3].

إسماعيل[4] بن عُلَيّة، وإبراهيم.

إبراهيم[5] بن هَرَاسَة، وسَلَمة.

---

(١) أي، حمامة هي أمه، ورباح هو أبوه. وكذا أسلوب المؤلف في باقي الأسماء لمن ينسب إلى أمه.

(٢) وفي م: وعبدالله.

(٣) وفي د: رضعنه.

(٤) هو الإمام الحافظ إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم أبو بسر البصري المشهور بابن علية وهي أمه. مات سنة ١٩٣هـ. سير أعلام النبلاء ٩/١٠٧.

(٥) هو إبراهيم بن هراسة الشيباني أبو إسحاق الكوفي. قال البخاري: تركوه. قال النسائي: متروك. ميزان الاعتدال ١/٧٢.

ثم[1] يَعْلَى- صحابي- ابن مُنْيَة، أو أم أبيه، أُمَيّة[2].

بَشِيرين بن الخَصاصية[3]- صحابي-، أم جده الثالث أو أمه، ابن معبد.

عبدالوهاب البغدادي ابن سُكينة، أم أبيه، عليّ.

ثم[4] أبو عُبيدة عامر بنُ الجرّاح، أبي أبيه، عبدالله[5].

حَمَل بن النابِغة، صحابي، أبي أبيه، مالك.

مُجَمّع بن جارِيَة، صحابي، أبي أبيه، يزيد.

عبدالملك بن جُرَيْج، أبي أبيه، عبدالعزيز.

بنو يعقوب الماجشون[6] المورّد: يُوسف ابنه، وبنو أخيه، عبدالله.

محمد بن أبي ذئب[7]، أبي جده ،المغيرة أبي أبيه، عبدالرحمن.

محمد بن أبِي لَيْلَى، أبي أبيه، عبدالرحمن./د:٤٢/أ/

عبدالله بن أبي مُلَيْكَة،/م:٤٥/ب/ أبي أبيه، عبيدالله.

أحمد بن حَنْبَل، أبي أبيه، محمد.

أبو بكر وعُثمان والقاسم بنو أبي شَيبة[8] إبراهيم، أبي أبيهم، محمد.

---

(١) قسم من نسب إلى جدته.

(٢) أي، أبوه أمية. وكذا أسلوب المؤلف في الذي يليه .

(٣) وفي د: بن بن الخصاصية وهو خطأ .

(٤) أي، قسم من نسب إلى جده.

(٥) يعني الجراح هو جده، وعبدالله هو أبوه. وكذا في التي تليه.

(٦) الماجشون معناه: الأبيض الأحمر،هو المعنى المختار عنه ابن الصلاح في المقدمة (ص٣٧٢).

(٧) كذا في النسختين وهو خطأ. والصواب ابن أبي ذئب كما في المقدمة وغيرها. انظر المقدمة ص٣٧٣ .

(٨) وفي النسختين: بنو شيبة، وهو خطأ، والصحيح بنو أبي شيبة كما في المقدمة (ص ٣٧٣).

أبو سَعِيد[1] بن يُونُس المؤرخ، أبي أبيه، أحمد.

ثم[2] المِقْدَاد بن الأسْود، متبنيه، أبوه عَمرو الكِنْدِيّ.

الحَسن بن دِينار، زوج أمّه، وأبوه واصِلٌ. فقولُ أبي حاتم[3] «دينار بن واصِل». لعلّه مثنى[4].

النسب المخالفة لظاهرها

منهم نزيلٌ[5]:

أبو مَسْعُود[6] عُقْبَة البدريّ، لم يشهدها[7] للأكثر.

---

(١) وفي م: أبو سعد، وهو تصحيف.

وأبو سعيد هو عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدني، الإمام الحافظ صاحب «تاريخ علماء مصر» مات سنة ٢٤٧هـ. سير أعلام النبلاء ٥٧٨/١٥.

(٢) أي، قسم من نسب إلى رجل غير أبيه ولا جده وهو منه بسبب كالتبني وغيره.

(٣) في الجرح والتعديل ١١/٢.

(٤) أي، لعل هناك راويان: الأول ماذكره المؤلف، والثاني ماذكره أبو حاتم.

قلت: ولا أرى هذا المخرج بسليم إذ لم نجد في كتب الرجال هذين الرجلين ، بل رجل واحد. وقد وهم أبو حاتم في اسم والد الحسن كما قال علماء الرجال. والله أعلم.

(٥) أي، من نسب إلى شيء بسبب نزوله إليه.

(٦) وفي د: أبو سعيد، وهو خطأ. وفي م: أبو سعيد.مسعود، وهو خطأ أيضا. والتصحيح من المقدمة (ص٣٧٣).

وأبو مسعود هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البدري. لم يشهد بدرا وشهد أحدا ومابعدها. مات سنة ٤٠هـ. وقيل قبلها. ع. تهذيب التهذيب ٢٢٠/٧.

(٧) أي، غزوة بدر.

ابن طَرْخان[١] التَّيْمِيّ، مولى بَني مُرَّة.

يزيد[٢] الدَّالاني، بَطْنٌ من هَمْدان مولى بني أسَد.

إبراهيم[٣] الخُوزِيّ، نَزلَ شِعَبَهم بمكة.

عبدالملك[٤] العَرْزَمِي، بطنٌ من فَزَارَة بالكوفة.

محمد بن سِنان العَوَقِي[٥]، بطنٌ مِن عبدالقيس، باهلي.

ثم[٦] أحمد السُّلَمي، شيخ مسلم، أزدي، إلى أمِّه السُّلَمِية[٧]، وأبو عَمرو السُّلَمي حفيدُه، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي الصوفي، ابن بنت أبي عَمرو.

ومنهم مولاهم[٨]:

سعيد بن فَيرُوز[٩] الطائي، تابعي.

---

(١) هو سليمان بن طَرْخان التيمي أبو المعتمر البصري، الإمام شيخ الإسلام، نزيل في بني تيم فقيل التيمي. مات سنة ١٤٣هـ.ع. سير أعلام النبلاء ١٩٥/٦وانظر ترجمته ص٩٢ من هذه الرسالة

(٢) هو يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الهَمْداني الدمشقي القاضي، صدوق ربما وهم. مات سنة ١٣٠هـ. د س ق. تقريب التهذيب ص ٦٠٣.

(٣) هو إبراهيم بن يزيد الخُوزِي القرشي أبو إسماعيل المكي. سكن شعب الخوز بمكة فنسب إليه. قال أحمد والنسائي: متروك الحديث. مات سنة ١٥٠هـ. ت ق. تهذيب الكمال ٢٤٢/٢.

(٤) هو عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي، الإمام الحافظ أبو محمد، وقيل أبو عبدالله وأبو سليمان الكوفي. نزل جبانة عرزم فنسب إليها وعرزم هو إنسان أسود. مات سنة ١٤٥هـ. خت م ٤. سير أعلام النبلاء ١٠٧/٦.

(٥) وفي د: القرقي، وهو تصحيف. والعوقي هنا هو أبو بكر البصري، الإمام الحافظ المتوفى سنة ٢٢٣هـ. خ د ت ق سير أعلام النبلاء ٣٨٥/١٠.

(٦) أي، قسم غير قسم الأول.

(٧) إي. نسب السلمي تابعا لأمه وهي سلمية. (٨) أي، قسم من نسب إلى مولاه .

(٩) أبوالبختري الطائي مولاهم- الكوفي، ثقة ثبت. مات سنة ٨٣هـ.ع. تقريب التهذيبص٢٤٠ .

أبو العَالِية[1] الرِّياحي تميمي/م:٤٦/أ/ تابعي./ د:٤٢/ب/

ابن هُرْمُز[2] وأبو داود[3]، الهاشمي.

اللَّيْث[4] الفَهْمي.

عبدالله[5] الكاتب الجُهَني.

ابن المبارك الحَنْظَلِي.

ابن وَهْب[6] القُرشي.

ثم مولى مولاهم[7]

أبو الحُبَاب[8] الهاشمي، مولى شُقْران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) هو رُفَيع بن مهران. ثقة كثير الإرسال، مات سنة ٩٠هـ، وقيل بعدها.ع. تقريب التهذيب ص٢١٠ .

(٢) هو عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج أبو داود الهاشمي الإمام الحافظ المقرئ المتوفى سنة ١١٧هـ. ع. سير أعلام النبلاء ٦٩/٥.

(٣) كذا في النسختين وهو خطأ. والصحيح أبو داود بدون حرف العطف قبله، لأن أبا داود هو كنية ابن هرمز كما نرى في ترجمته. وكذ في المقدمة ص ٤٠١.

(٤) هو الليث بن سعد المصري تلميذ مالك.

(٥) هو عبدالله بن صالح المصري، كاتب الليث الجهني مولاهم. الإمام المحدث. مات سنة ٢٢٣هـ. سير أعلام النبلاء ٤٠٥/١٠.

(٦) هو عبدالله بن وهب المصري القرشي مولاه. سبقت ترجمته.

(٧) أي، قسم من نسب إلى مولى مولاه.

(٨) هو سعيد بن يَسار المدني، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مولى شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك. مات سنة ١١٧هـ.ع. تهذيب الكمال ١٢٠/١١ .

وأما خالد[١] الحَذّاء، فلجلوسه بينهم. ويزيد[٢] الفَقِير، لعلَّةٍ[٣] بفقار ظَهْرِه.

---

(١) هو خالد بن مهران الحذاء أبو المنازل المصري مولى مجاشع ويقال قضاعة. الأنساب ٨٦/٤-٨٧.

(٢) هو يزيد بن صهيب الكوفي أبو عثمان المعروف بالفقير، ثقة. من الرابعة. خ م س ق. تقريب التهذيب ص٦٠٢.

(٣) وفي م: لعله، وهو تصحيف.

ويفيدُ معرفةَ مخارجها. وكانت النسبةُ الى القبائل، فلما سكنوا المدن نسبوا إليها فذهبتْ. ويُفيد في مخارج الحديث ومظانّة الطبقات.

والنسبُ إلى المولد حقيقةٌ، وإلى المَنْشأ والتوطن مجازٌ. ابنُ المبارك: أقلّه أربع سنين[١].

وأولاها الجمع بالترتيب[٢] أو الاقتصار على الأشهر. وللقروي النسبة إليها و[٣]إلى مدينتها وناحيتها، والكل إلى الإقليم.

أنبانا أبو العباس أحمد بن إبراهيم[٤]، أخبرنا أبو عَمرو عثمان النَصْري[٥]، أخبرني أبو الفتح منصور الفَراوِي[٦]، أخبرنا أبو عبدالله محمد [بن][٧] الفضل[٨]،

---

(١) أي، أقل السكن الذي يجب أن يسكنه الراوي في مدينة ما لينتسب إليها هي أربع سنوات عند ابن المبارك. وقد ذهب بعضهم إلى عدم تحديد المدة (انظر توضيح الأفكار ٢/٥٠٥) لكن الأولى عندي تحديدها لمنع الالتباس وسهولة الضبط.

(٢) أي، كالعراقي ثم الشامي ثم المصري لمن سكن العراق ثم نزل الشام ثم استقر في مصر.

(٣) وفي م: أو.

(٤) هو الإمام عزالدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي، شيخ العراق المولود سنة ٦١٤هـ، والمتوفى سنة ٦٩٤هـ. شذرات الذهب ٥/٤٢٥.

(٥) هو الإمام الحافظ تقي الدين عثمان بن الصلاح أبو عمرو الشهرزوري صاحب «علوم الحديث» المتوفى سنة ٦٤٣هـ. سير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٠.

(٦) وفي م: الفزاري، وهو تصحيف.

والفراوي هو منصور بن عبد المنعم بن عبدالله بن محمد بن الفضل أبو الفتح وأبو القاسم الفراوي ثم النيسابوري المولود سنة ٥٢٢هـ. المتوفى سنة ٦٠٨هـ. المرجع السابق ٢١/٤٩٤.

(٧) مابين المعكوفتين سقط من م.

(٨) هو الإمام محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي النيسابوري المتوفى سنة ٥٣٠هـ. المرجع السابق ١٩/٦١٥.

أخبرنا أبو عُثمان سعيد بن محمد[١]،/م: ٤٦/ب/ أخبرناأبو سعيد محمد ابن عبدالله[٢]،/د:٤٣/أ/ أخبرنا أبو حاتم مكي[٣]، أخبرنا عبدالرحمن بن بشر[٤]، أخبرنا عبدالرزاق[٥]،أخبرنا ابن جُريج[٦]،أخبرني عَبْدة بن أبي لُبابَة[٧] أن ورَّاداً[٨] مولى المُغيرة بن شُعبة أخبره

---

(١) هو سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد البحيري النيسابوري المتوفى سنة ٤٥١هـ. سير اعلام النبلاء ١٨/١٠٣.

(٢) لم أجد ترجمته في الكتب المتوفرة بين يدي.

(٣) هو المحدث الثقة المتقن مكي بن عبدان بن محمد أبو حاتم التيمي النيسابوري المتوفى سنة ٣٢٥هـ. سير أعلام النبلاء ١٥/٧٠.

(٤) هو عبدالرحمن بن بشر بن حكم أبو محمد النيسابوري الحافظ الثقة روى عن: ابن عيينة ويحيى ابن سعيد وعبدالرزاق بن همام وغيرهم. عنه: البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة ومكي بن عبدان وغيرهم. ثقه، وثقة غير واحد. مات سنة ٢٦٠هـ. أخرج له خ م د ق. سير أعلام النبلاء ١٢/٣٤٠.

(٥) هو عبدالرزاق بن همام الصنعاني الحافظ الإمام. روي عن: أبيه وعمه ومالك وابن جريج وغيرهم.
عنه: معتمر وعبدالرحمن بن بشر وأحمد بن صالح وجماعة. ثقة اختلط بآخر. مات سنة ٢١١هـ. ع. تهذيب التهذيب ٦/٢٧٨.

(٦) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج أبو الوليد وأبو خالد المكي روى عن: أبيه وعطاء والزهري وصالح بن كيسان وغيرهم. عنه: عبدالرزاق والأوزاعي والليث ويحيى بن سعيد وجماعة. ثقة، مات سنة ١٥٠هـ. وقيل قبلها وبعدها.ع. تهذيب التهذيب ٦/٣٥٧.

(٧) هو عبدة بن أبي لبابة أبو القاسم الأسدي الكوفي نزيل دمشق. روى عن: ابن عمر ووراد وجماعة. عنه: الأعمش وابن جريج وشعبة والثوري وغيرهم. وثقه غير واحد، أخرج له الستة إلا أبو داود. تهذيب التهذيب ٦/٤٠٧.

(٨) هو وراد الثقفي أبو سعيد، ويقال أبو ورد الكوفي كاتب المغيرة ومولاه. روى عن: المغيرة ووفد على معاوية.

أن المغـــيـــرة[١] كـــتب له عـــبْدَة إلى مـــعـــاوية[٢] إني ســـمـــعت رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم يقول حين يسلم «لاإله إلا اللّه وحدَه لاشَريْك له، له الملكُ وله الحمدُ، اللهمَّ لامانع لما أعْطيتَ ولا مُعْطِيَ لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منكَ الجدُّ»[٣].

فمعاوية وابن جُرَيْج مكيان، وعَبْدَة والمغيرة ومولاه كوفيون، وعبدالرزاق صنعاني، وأبو الفتح إلى عبد الرحمن نيسابوريون، ومن قبله شهرزوري، والذي قبْل دمشقي، وأوله جَعْبري فجَزَري فبغدادي فدمشقي فخليلي.

أنبأنا أبو زكريا يحيى بن شَرَف الحَزَامي[٤]، أخبرنا أبو البقاء خالد بن

= عنه: عبدالملك بن عمير والشعبي وعبدة بن أبي لبابة والمسيب وغيرهم ثقة، من الثالثة.ع. تهذيب التهذيب ١١/١٠٠ وتقريب التهذيب ص ٥٨٠.

(١) هو المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي، صحابي مشهور، أسلم قبل الحديبية، وولي إمارة البصرة ثم الكوفة. مات سنة خمسين. ع. تقريب التهذيب ص ٥٤٣.

(٢) هو معاوية بن أبي سفيان الأموي أبو عبدالرحمن، الخليفة، صحابي مات سنة ٦٠هـ. ع. تقريب التهذيب ص ٥٣٧.

(٣) الحديث رواه ابن الصلاح في مقدمته بهذا السند (ص٤٠٧-٤٠٨).

وأصل الحديث متفق عليه؛ رواه البخاري بهذا اللفظ ثنا محمد بن سنان ثنا فليح (حديث رقم ٦٢٤١) ومسلم ثنا محمد بن حاتم ثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج (حديث رقم٥٩٣) كلاهما عن عبدة بهذا السند. وقد أخرجاه من طرق أخرى بإثبات «له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير). «انظر البخاري حديث رقم ٨٠٨، ٥٨٧١، ٧١٠٨، ٦٨٦٢ ومسلم حديث رقم ٥٩٣). وزاد البخاري في روايته من طريق شعبي عن وراد بهذا السند قوله «ثلاث مرات» بعد قوله «وهو على كل شيء قدير» (حديث رقم ٦١٠٨).

(٤) هو الإمام النووي صاحب التقريب وشرح صحيح مسلم وغيرهما المتوفى سنة ٦٧٦هـ. والحزامي نسبة إلى أحد أجداده: حزام.

قلت: لعل المؤلف روى عنه بالإجازة .

يُوسف[1]، أنا أبو طالب عبدالله[2]، أنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن[3] أنا أبو القاسم عليّ بن أبي الحسين[4]،/ أنا أبو محمد القمّاح[5]، أنا الفضل بن جعفر[6]، أنا عبدالرحمن/ د:٤٣/ب/بن القاسم[7]،أنا أبو مسهر[8]، أنا سعيد بن عبدالعزي[9] عن ربيعة بن

---

(١) هو خالد بن يوسف بن سعد أبو البقاء النابلسي ثم الدمشقي الحافظ المولود سنة ٥٨٠هـ. المتوفى سنة ٦٦٣هـ. شذرات الذهبي ٣١٣/٥.

(٢) هو عبدالله بن عبدالرحمن بن سلطان أبو طالب الدمشقي المتوفى سنة ٦١٥هـ. شذرات الذهب ٦٣/٥.

(٣) هو العلامة علي بن أبي الفضل الحسن بن الحسن الكابي الدمشقي النحوي المعروف بابن الماسح. ولد سنة ٤٨٨هـ. ومات سنة ٥٦٢هـ. سير أعلام النبلاء ٤٦٧/٢٠.

(٤) هو علي بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي الدمشقي، العالم المسند المقرئ شيخ دمشق. ولد سنة ٤٣٠هـ، ومات سنة ٥١٤هـ.المرجع السابق ٤٣٧/١٩.

(٥) وفي م: العماح، وهو تصحيف.

هو محمد بن علي بن يحيى بن سلوان الدمشقي بن القماح، الشيخ المسند. ولد سنة ٣٦٢هـ. وتوفي سنة ٤٤٧هـ.المرجع السابق ٦٤٧/١٧.

(٦) هو الفضل بن جعفر بن محمد أبو القاسم التيمي الدمشقي مات سنة ٣٧٣هـ. المرجع السابق ٣٣٨/١٦.

(٧) هو عبدالرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي الدمشقي، مسند وقته بدمشق، قال الذهبي: لم أظفر لابن رواس بوفاة، لكن أدرك ابن عدي عند رحلته إلى الشام في سنة ٢٩٧هـ . المرجع السابق ٥٠٥/١٣.

(٨) هو عبدالأعلى بن مسهر بن عبدالأعلى الدمشقي. روى عن سعيد بن عبدالعزيز وغيره، عنه: ابن معين وابن حنبل والبخاري وغيرهم. ثقة مات سنة ٢٤٠هـ.ع. المرجع السابق ٢٢٨/١٠.

(٩) هو سعيد بن عبدالعزيز بن يحيى أبو محمد التنوخي الدمشقي. روى عن مكحول والزهري ونافع وغيرهم. عنه: أبو مسهر وأبو اليمان والوليد بن مسلم وغيرهم. ثقة، مات سنة ١٧٦هـ. أخرج له الستة إلا البخاري المرجع السابق ٣٢/٨.

يُوسف[١]، أنا أبو طالب عبدالله[٢]، أنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن[٣] أنا أبو القاسم عليّ بن أبي الحسين[٤]،/ أنا أبو محمد القمّاح[٥]، أنا الفضل بن جعفر[٦]، أنا عبدالرحمن/ د:٤٣/ب/بن القاسم[٧]،أنا أبو مسهر[٨]، أنـا سـعيـد بـن عـبـد الـعـزي[٩] عـن رَبـيـعـة بـن

---

(١) هو خالد بن يوسف بن سعد أبو البقاء النابلسي ثم الدمشقي الحافظ المولود سنة ٥٨٠هـ. المتوفى سنة ٦٦٣هـ. شذرات الذهبي ٣١٣/٥.

(٢) هو عبدالله بن عبدالرحمن بن سلطان أبو طالب الدمشقي المتوفى سنة ٦١٥هـ. شذرات الذهب ٦٣/٥.

(٣) هو العلامة علي بن أبي الفضل الحسن بن الحسن الكابي الدمشقي النحوي المعروف بابن الماسح. ولد سنة ٤٨٨هـ. ومات سنة ٥٦٢هـ. سير أعلام النبلاء ٤٦٧/٢٠.

(٤) هو علي بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي الدمشقي، العالم المسند المقرئ شيخ دمشق. ولد سنة ٤٣٠هـ، ومات سنة ٥١٤هـ.المرجع السابق ٤٣٧/١٩.

(٥) وفي م: العماح، وهو تصحيف.

هو محمد بن علي بن يحيى بن سلوان الدمشقي بن القماح، الشيخ المسند. ولد سنة ٣٦٢هـ. وتوفي سنة ٤٤٧هـ.المرجع السابق ٦٤٧/١٧.

(٦) هو الفضل بن جعفر بن محمد أبو القاسم التيمي الدمشقي مات سنة ٣٧٣هـ. المرجع السابق ٣٣٨/١٦.

(٧) هو عبدالرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي الدمشقي، مسند وقته بدمشق، قال الذهبي: لم أظفر لابن رواس بوفاة، لكن أدرك ابن عدي عند رحلته إلى الشام في سنة ٢٩٧هـ . المرجع السابق ٥٠٥/١٣.

(٨) هو عبدالأعلى بن مسهر بن عبدالأعلى الدمشقي. روى عن سعيد بن عبدالعزيز وغيره، عنه: ابن معين وابن حنبل والبخاري وغيرهم. ثقة مات سنة ٢٤٠هـ.ع. المرجع السابق ٢٢٨/١٠.

(٩) هو سعيد بن عبدالعزيز بن يحيى أبو محمد التنوخي الدمشقي. روى عن مكحول والزهري ونافع وغيرهم. عنه: أبو مسهر وأبو اليمان والوليد بن مسلم وغيرهم. ثقة، مات سنة ١٧٦هـ. أخرج له الستة إلا البخاري المرجع السابق ٣٢/٨.

يزيد[١]، عن أبي إدريس[٢]، عن عبدالله بن حَوالة -رضي الله عنه-[٣] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إنّكم ستَجدُون أجناداً، جُندٌ بالشام وجندٌ بالعراق وجندٌ باليمن». فقال الحوالي: خِرْلِي يارسول الله.قال «عليكم بالشام، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بيَمَنه وليَسْقِي من غُدْرِه، فإن اللّه تعالى قد تَكفَّل لي بالشام وأهْلِه»[٤]..

زاد أبو داود «عليك بالشّام فإنها خِيْرَةُ الله من[٥] أَرْضِه يَجْتَبِي إليها

---

(١) هو ربيعة بن يزيد أبو شعيب الدمشقي. روى عن واثلة بن الأسقع وأبي إدريس الخولاني وجماعة. عنه: الأوزاعي ومعاوية بن صالح وسعيد بن عبدالعزيز وغيرهم. مات سنة ٢٢٧هـ. ع. سير أعلام النبلاء ٢٣٩/٥.

(٢) هو عائذ الله بن عبدالله بن عمرو، ويقال ابن عبدالله بن إدريس الخولاني الدمشقي. روى عن عمر وأبي الدرداء ومعاذ بن جبل وغيرهم. عنه: الزهري ومكحول وربيعة وغيرهم. ثقة، مات سنة ٨٠هـ. ت.ع. هذيب التهذيب ٧٤/٥.وانظر ترجمته ص ١٠٩ .

(٣) وفي د: رضعنه

وعبدالله بن حوالة هو أبو حولة الأزدي، ويقال أبو محمد. صحابي، روى عنه مكحول وبشر بن عبدالله وأبو إدريس الخولاني. نزل الأردن، ويقال سكن دمشق. قال الواقدي: مات سنة ٥٨هـ. وقال ابن يونس: توفي بالشام سنة ٨٠هـ، كذا قال ابن عبدالبر في الاستيعاب. انظرترجمته في: الإصابه ٥٩/٤ والاستيعاب ٨٩٣/٣ وتهذيب التهذيب ١٧٠/٥.

(٤) أخرج الحديث من طريق سعيد بن عبدالعزيز البيهقي في دلائل النبوة (٦٧٢/٦) بمثله. وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير عند ترجمة عبدالله بن حوالة (٣٣/٥)، وأبو داود في السنن (حديث رقم ٢٤٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦٧٢/٦) بأسانيدهم عن عبدالله بن حوالة بألفاظ متقاربة. وأخرجه البزار بسنده عن أبي الدرداء وعن ابن عمر. (انظر كشف الأستار حديث رقم ٢٥١، ٢٨٥٢).

وأخرجه الأيوبي في المناهل السلسة في الأحاديث المسلسة (ص٢٨٦-٢٨٨) بطرق عديدة كلهم عن عبدالرحمن بن القاسم بنفس سند المؤلف.

(٥) وفي م: في.

خِيرَتَه من خلقه»[١].

حسنٌ مشهورٌ مناسبٌ مسلسلٌ بالدمشقيين مع احتمال الأول[٢].

التاريخ

ومظانة تواريخهم. يفيد في علم النسخ وكشف التدليس، ويبطل الدعوى الكاذبة.

الثوري: استعملوا الكذب فاستعملنا التاريخ. الحميدي[٣]: من واجبه.

ولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بمكة في شعب بني هاشم /م:٤٧/ب/ أو في دار محمد بن يوسف الثقفي. وانتقل إلى رحمة من الله ورضوان بالمدينة ضحى الاثنين/د:٤٤/أ/ لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول من هجرته، ومنها تاريخنا. والصحيح في عمره عليه الصلاة والسلام وصاحبيه ثلاث وستون سنة.

وتوفي أبو بكر بجمادى الأولى سنة ثلاث عشرة. وعمر بذي الحجة سنة ثلاث وعشرين. وعثمان بذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وعمره ثمان[٤] وثمانون أو تسعون. وعليٌّ بشهر رمضان سنة أربعين، ابن ثلاث أو أربع أو

---

(١) ولفظ الحديث عند أبي داود «سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنودا مجندة، جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق». قال ابن حوالة: خر لي يارسول الله إن أدركت ذلك. فقال: «عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده، فإن زبيتم فعليكم بيمنكم، واسقوا من عذركم فإن الله توكل لي بالشام وأهله».

(٢) أي، في نسبة ابن حوالة بالدمشقي خلاف كما سبق أن ذكرت عند ترجمته.

(٣) هو الإمام الأثري الحافظ أبوعبدالله محمد بن فتوح الأندلسي، صاحب ابن حزم وتلميذه، له «الجمع بين الصحيحين» وغيره. السير١٩/ ١٢٠. وكلامه هذا نقله الذهبي في السير (١٩/١٢٤- ١٢٦) وعلق عليه .

(٤) وفي د: اثنان ، وهو غلط.

خمس وستين[١].

وطَلحَة والزُّبير بجمادي الأول سنة ست وثلاثين. الحاكم[٢]: ابنا أربع وستين. وسعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين في الأصح، ابن ثلاث وسبعين. وسعيد بن زيد [سنة][٣] إحدى وخمسين، ابن ثلاث أو أربع وسبعين. وعبدالرحمن سنة اثنتين وثلاثين، ابن خمس وسبعين. وأبو عبيدة سنة ثماني عشرة، ابن ثمان وخمسين.رضي الله عنهم أجمعين. /د:٤٤/ب/، /م:٤٨/أ/

[و][٤] حَكيم بن حِزام ولد بالكعبة، وحسَّان بن ثابت بن المُنذر بن حِزام[٥]؛ صحابيان عاشا ستين سنة في الجاهلية وستين [سنة][٦] في الإسلام. وماتا بالمدينة سنة أربع وخمسين،أو حسَّان خمسين.ابن إسحاق[٧]:هو وآباؤه كذلك[٨] وإنْ أشْكلَ إسلامُ حَكيم يوم الفتح سنة ثمان، أولُ ظهور الإسلام.

أصحاب المذاهب المتبرعة:

---

(١) والأرجح هو ابن ثلاث وستين سنة كما ذهب إليه الحاكم (معرفة علوم الحديث ص٢٠٣).

(٢) في معرفة علوم الحديث ص٢٠٣.

(٣) مابين المعكوفتين سقط من م.

(٤) مابين المعكوفتين سقط من م.

(٥) كذا في النسختين حزام بالزاي، وهو تصحيف، والصحيح حرام بالراء كما في المقدمة (ص٣٨٤) وأسد الغابة ٤٨٢/٢.

(٦) مابين المعكوفتين سقط من م.

(٧) هو العلامة الحافظ محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر القرشي المطلبي مولاهم المدني، صاحب السيرة النبوية، ضعفه غير واحد منهم الدارقطني، ولكنه حجة في السير. مات بعد سنة ١٥٠هـ. سير أعلام النبلاء ٣٣/٧.

(٨) قوله: هو وآباؤه، يعني حسان وآباؤه وهم: ثابت، والمنذر، وحرام. عاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة. انظر أسد الغابة ٤٨٤/٢.

أبو حنيفة النُّعْمَان بن ثابت الكوفي، عمره سبعون، توفي ببغداد سنة خمسين ومائة.

أبو عبدالله مالك بن أنس المدني، ولد سنة ثلاث أو إحدى أو أربع أو سبع وتسعين، وتوفي بها سنة [تسع](١) وسبعين ومائة.

أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي المكي، ولد سنة خمسين ومائة، توفي بمصر آخر رجب سنة أربع ومائتين.

أبو عبدالله أحمد بن حنبل البغدادي، ولد سنة أربع وستين ومائة، وتوفي بها/د:٤٥/أ/ شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين.

أبو/م:٤٨/ب/ عبدالله سفيان بن سعيد الثوري، ولد سنة سبع وتسعين، ومات بالبصرة سنة إحدى وسبعين ومائة. رحمهم الله تعالى.

[أرباب](٢) المسانيد المعتمدة:

أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، ولد يوم الجمعة لثلاث(٣) عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة، وتوفي ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين.

أبو الحسن(٤) مسلم بن الحجاج النيسابوري، عمره خمس وخمسون، توفي بها لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين.

أبو داود سليمان السجستاني، توفي بالبصرة بشوال سنة خمس وسبعين ومائتين.

أبو عيسى محمد الترمذي، توفي بها لثلاث عشرة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين.

---

(١) مابين المعكوفتين سقط من د. (٢) ما بين المعكوفتين خرم في م .

(٣) وفي م: ليلة، وهو تصحيف.

(٤) كذا في النسختين وهو خطأ، والصواب أبوالحسين كما جاء في الكتب التي ترجمت له .

أبو عبدالرحمن أحمد النسائي، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة

ويتلوهم من الحفاظ:

أبو الحسن علي بن عمر/د:٤٥/ب/ الدارقطني، ولد بذي القعدة سنة ست وثلاثمائة، وتوفي/م:٤٩/أ/ ببغداد بذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة

الحاكم أبو عبدالله النيسابوري، ولد شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وتوفي بها بصفر سنة خمس وأربعمائة.

أبو محمد عبدالغني بن سعد المصري، ولد بذي القعدة سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي بها بصفر سنة تسع وأربعمائة.

أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي بها بصفر سنة ثلاثين وأربعمائة.

وبعدهم، منهم:

أبو عمرو بن عبدالبر المغربي، ولد بشهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وتوفي بشاطبة الأندلس بشهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

أبو بكر أحمد بن الحسين[1] البيهقي، ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة،ومات بنيسابور ونقل إليها[2] شهر[3] جمادي[4] الأول سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

أبو بكر/د:٤٦/أ/أحمد بن علي الخطيب البغدادي،ولد بجمادي الآخر سنة ثنتين/م:٤٩/ب/ وتسعين وثلاثمائة، وتوفي بها بذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة. رحمهم الله.

---

(١) وفي م: الحسن، وهو تصحيف.

(٢) أي إلى مدينة بيهق.

(٣) وفي النسختين: سنة. ولعله يقصد شهر جمادي الأول، فسبق القلم.

(٤) وفي م: بجمادي.

خاتمة[١]

في شروط أئمة المسانيد

لما توقفت معرفة أقسام الأحاديث الصحيحة على أمور، منها معرفة شروط المخرجين، حق علينا بيانها لتبنى عليها أركانها.

والتخريج: تنقيح الراوي طرق روايته عن شيوخه قوة وضعفا، ليثبت السالم ويترك المدخول إلا لشاهد أو متابعة.

والشرط: مايوجد المشروط عنده خارجا[٢]؛ متفق ومختلف[٣].

فاتفق أئمة تخريج المسانيد على أن شرط الراوي: العقل، والميز، والإسلام- وإن فقد عند التحمل والطارئ كالمقارن[٤]- والعدالة، والضبط لحفظه شفاها وأصله[٥]، واليقظة غالبا، وعدم التدليس والبدعة الداعية.

زاد البخاري: الشهرة، وبروز العدالة، وزيادة الإتقان، وملازمة شيخه ﷺ ومرافقته.

مسلم[٦]: مطلق الضبط والصحبة.

---

(١) الباب بكامله الى الأبيات سقط من م.

(٢) أي، خارجا عن فعل المشروط كالوضوء فإنه شرط من شروط الصلاة لكنه ليس من فعل الصلاة بل خارجه. وعرفه الرازي في المحصول (٣/٥٧-٥٨): هو الذي يقف عليه المؤثر في تأثيره، لا لذاته ولا ترد عليه علة.

(٣) أي، سواء أذاك الشرط متفق عليه أو مختلف فيه.

(٤) أي في الحكم.

(٥) أي،إن لم يحفظ الحديث لكنه ضابطا في قراءة كتاب أصله.

(٦) أي، زاد مسلم على الشروط المتقدمة ذكرها بما سيأتي.

الحاكم وابن الأثير لهما[١]: أن يكون لكل أصل فرعان ومخرجان[٢]. ولشيخي[٣] كل الحفظ، خلافًا للحازمي[٤] . ودل عليهما بقول البستي[٥]: الأخبار كلها آحاد. وبما في البخاري من حديث مرداس[٦] «يَذْهَبُ الصَّالِحون»[٧] ولم يروه عنه غير قَيْس. وحَزَن[٨]

---

(١) أي: للبخاري ومسلم.

(٢) وقال ابن الأثير: وقال غيره - يعني غير الحاكم-: أن هذا الشرط غير مطرد في كتابي البخاري ومسلم، فانهما قد أخرجا فيهما أحاديث على غير هذا الشرط. ثم قال: والظن بالحاكم غير هذا، فانه كان عالما بهذا الفن، خبيرا بغوامضه، عارفا بأسراره. وما قال هذا القول وحكم على الكتابين بهذا الحكم إلا بعد التفتيش والاختبار والتيقن لما حكم به عليهما. انظر المدخل الى كتاب الإكليل ص ٣٨؛ وجامع الأصول ٩٢/١.
هذا، وكما قال ابن الأثير، فان الجمهور - منهم ابن الصلاح والمؤلف والنووي وابن كثير والعراقي والسخاوي وغيرهم- لم يوافقوا رأي الحاكم ومن وافقه كالبيهقي وابن الأثير، فاستدلوا بما سيذكره المؤلف وما سبق أن ذكره عند باب متوحد الراوي(ص ١٩٤). انظر المقدمة ص ٣٢٠ التقريب ٢٦٦/٢، والباعث الحثيث ص ٢٠٢، وفتح المغيث ٢٠٠/٤.

(٣) لم أقف على المقصود بشيخ المؤلف هنا.

(٤) هو الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمذاني، صاحب كتاب «شروط الأئمة الخمسة». مات سنة ٥٨٠هـ. سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢١.

(٥) يعني ابن حبان صاحب «الثقات». ونص قوله كما نقله ابن حجر في النخبة (ص٢٥):إن رواية اثنين عن اثنين إلى منتهاه لاتوجد أصلا.

(٦) هو مرداس بن مالك الأسلمي، سبقت ترجمته.

(٧) يعني حديث قيس عن مرادس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يذهب الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لايبالهم الله بالة». أخرجه البخاري (حديث رقم ٦٠٧٠) وأخرجه عن قيس عن مرداس موقوفا بلفظ « يقبض الصالحون» (حديث رقم ٣٩٢٥)

(٨) هو حزن بن أبي وهب صحابي استشهد باليمامة، وهو جد سعيد بن المسيب خ د. تقريب التهذيب ص ١٥٧.

«جَاءَ سَائِلٌ»[١] وتفرد به عنه ابنُه المُسَيَّب. وفي مُسلم بحديث عَدِي[٢] «مَن اسْتَعْمَلْنَاه»[٣] وتَوحَّد قَيْس به عنه. وأُجيب بِمَنْعِ الكُلِّيَّة والمُتابعة والشاهد والاقتصار على الأعلى.والحق السير ليظهر الحق. ولا قدح لمن تكلم فيه[٤] فيهما[٥] لرجحانهما على غيرهما.

وشرط أبو داود والنسائي: اعتبار كثرة الصحبة وظاهر العدالة استصحابا.

وشرط الترمذي: مسمى الصحبة والظهور[٦].

وهذا القدر اللائق هنا، وختمتها بهذه الأبيات. نظم.

يا من يروم سلامةً في سربه　　أو دينه ويحوز طاعةَ ربه

احفظ كتاب الله وافهم حكمَه　　واعمل به كيما تُرى من حزْبه

---

(١) يعني حديث سعيد بن المسيب عن أبيه أن أباه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ماسمك؟» قال: حزن، قال « أنت سهل» قال: لا أغير اسما سمانيه أبي. قال ابن المسيب: فما زالت الحزونة فينا بعد. أخرجه البخاري من هذا الطريق (حديث رقم ٥٨٣٦، ٥٨٣٧، ٥٨٤٠).

(٢) هو عدي بن عميرة أبو زرارة الكندي، له صحبة.

روى عنه: رجاء بن حيوة، وابنه عدي بن عدي، وقيل لم يسمع منه، وأخوه العرس بن عميرة وقيس بن أبي حازم. وقيل إن الذي روى عنه قيس بن أبي حازم آخر. مات بالكوفة سنة ٤٠هـ. تهذيب الكمال ١٩/٥٣٦. وذكره مسلم في المنفردات (ص٢٦).

قلت: ففي القول بتفرد قيس عنه عدي نظر لما ذكرنا في ترجمته.

(٣) يعني حديث قيس عن عدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَن استَعْمَلنا منكم على عَمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولاً يأتي به يوم القيامة...» الحديث.

أخرجه مسلم من هذا الطريق (حديث رقم ١٩٣٣).

(٤) في إخراجهما المنفردات .

(٥) يعني في الصحيحين .

(٦) أي ظاهر العدالة.

واجمع حديثَ رسولِه بروايـةٍ ودراية لتكون خيرَةَ صَحْبِه/د:٤٧/أ/

خذه عن الحفاظ ضابطَ لفظِه لتحيد عن تصحيف أو قلبه

وتوغّلنَّ إلى رسـوم علومـه حتى تميـز قسـره عـن لبّـه

وارحل إلى السند العليّ بشرطه قرباً إلى المختار تحظَ بقُربـه

بلغْ كما بُلِّغْـتَ فهـي ذكوتَـه وترَى على الأياد رائقَ شُرْبه

قد بينا[1] أحكامَنا من واجب وكراهـة وإباحـة من نَدْبـه

عَضُّوا عليها بالنواجذ تَظْفُروا بسعادة الداريـن حائـزَ إرْبـه

وتَجَنُّباً بدع الضلال ومن لحى عن جمعه أو نقله أو كتبه/م:٥٠/أ/

[واكمل بحسن عقيدة سُنِّيَّـة يجْلو بها الواعي غبابة[2] قلبه

يـارب غفـراً بالنبي محمـد عبداً أتى مستغفراً من ذنبـه

صلّى عليك اللهُ ياخيرَ الورَى بسَلامِـه مـع آلـه مـع صَحبـه

والتابعين لهم بإحسَان إلـى مِيْقاتِنا ماانْهَلّ واكِفَ سُحْبِه][3]

---

(١) كذا في النسختين، ولعل الصواب بينت، لسلامة البيت.

(٢) غبابة: من غبب، أي عاقبة الشيء أو مؤخره. لسان العرب مادة: غبب .

(٣) مابين المعكوفتين سقط من م.

وهذا آخرُ مايسرّ اللهُ تعالى من الكلام في رُسومِ التحْديث بعَونه وكرمِه، فلنصرح بما ألجأنَا إلى تقديره الاختصار. صلاةُ اللهِ وسلامُه على سيدنَا محمدٍ خاتم النبيين، ورضي الله عن آله وصحبه الطاهرين، ورحم الله أئمتنا أجمعين والحمد لله رب العالمين.

فرَغَ من تَبْيِيْضه مؤلفُه إبراهيم بن عُمر الجعبري، نزيل الخليل عليه السلام، يوم الخميس بذي القعدة سنة خمس عشرة وسبعمائة، حامداً ومُصلياً /د:٤٧/ب/

الخاتمة

وبعد الحمد لله، أود أن أنهي هذه الرسالة بذكر أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث والتوصيات التي رأيتها مناسبة لطلاب العلم.

فأهم هذه النتائج التي توصل البحث إليها هي ما يلي:

١. إن علم الحديث لم تدون قواعده إلا بعد تدوين الحديث وتصنيفه في المصنفات المختلفة.

٢. إن قواعد علوم الحديث ومسائله هي أمور اجتهادية وليست توقيفية من عند الله عز وجل، ولهذا نجد خلافات وآراء مختلفة في أكثر مسائلها.

٣. إن علم الحديث وعلم أصول الفقه مرتبط أحدهما بالآخر، فكثير من مباحث علوم الحديث هي أيضا من مباحث علم أصول الفقه كالآحاد والمتواتر والنسخ والجرح والتعديل وغيرها.

٤. ثم إن علوم الحديث لم تكن مقصورة على الأنواع الخمسة والستين التي ذكرها ابن الصلاح في مقدمته، وإنما -كما قال ابن الصلاح نفسه- هي قابلة للنقص والزيادة.

٥. إن ترتيب ابن الصلاح لأنواع علوم الحديث لم يحصل على الوضع المناسب، لذلك فقد قام العلماء من بعده بإعادة الترتيب بشكل أنسب كما فعل ابن جماعة والجعبري والطيبي والزركشي.

٦. بعض المسائل الفرعية التابعة لنوع معين من أنواع علوم الحديث يمكن تصنيفها ضمن نوع آخر، كما ويمكن ضم أحد هذه الأنواع إلى نوع كما فعل الجعبري وقال به ابن كثير والسيوطي في مقدمة تدريب الراوي.

وأخيرا أود أن أشير إلى أن هذا الكتاب كثيرة فوائده وإن لم يكن خاليا من بعض النقص وهو كتاب هام للمتخصصين -لا المبتدئين- في علوم الحديث كمرجع مفيد لهم. كما أتمنى أن تُجرى عليه شروح في المستقبل من أجل استخلاص الفوائد الكثيرة التي يتضمنها حتى يستفيد منه المبتدؤون فضلا عن المتخصصين.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

قوله تعالى:

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

ب

(ح)

(ص، ض)

(ك، ل)

(هـ، لا)

(و)

(ي)

فهرس المراجع

- الإبتهاج في شرح المنهاج: لعلي بن عبد الكافي وولده تاج الدين عبدالوهاب السبكي/ ط ١:١٩٨٤ دار الكتب العلمية ، بيروت.
- الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة: لأبي الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي/ تحقيق عبدالفتاح أبو غدة/ ط ٢: ١٩٨٤ نشره مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب- بيروت.
- الأدب المفرد: للبخاري/ تحقيق فضل الله الجيلاني/ ط:١٣٧٨هـ. مطبعة السلفية- القاهرة.
- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق: للنووي/ تحقيق د. نور الدين عتر/ط١:١٩٨٨ مطبعة الاتحاد ، دمشق.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لأبي يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي/ تحقيق د.محمد سعيد بن عمر/ط١:١٩٨٩ مكتبة الرشيد. الرياض.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبدالبر/ تحقيق علي محمد البجاوي/ طبعته مكتبة النهضة ، مصر.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير عزالدين الجزري/ تصوير عن طبعة ١٩٨٩.
- الأسماء المبهمة في أنباء المحكمة: للخطيب البغدادي/بتعليق د.عزالدين علي السيد/ طبعته مطبعة المدني بمصر .
- الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة: للنووي/ مطبوع في آخر كتاب الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي المذكور.
- الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر شهاب الدين أحمد بن علي/ طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.
- أصول الحديث، علومه ومصطلحه: د.محمد عجاج الخطيب/ ط٢: ١٩٧١ دار

الفكر، دمشق.
- أصول الفقه الإسلامي : د.محمد مصطفى الزحيلي/ ط:١٩٨٢ منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام : لعمر رضا كحالة/ط:٥:١٩٨٤. مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الأعلام: لخير الدين الزركلي/ ط ٤: ١٩٧٩ دار العلم للملايين، بيروت.
- الإفصاح براتب الصحاح: للجعبري/ مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.
- الاقتراح: لابن دقيق العيد محمد بن علي القشيري/ ط: ١٤٠٦. دارالكتب العلمية، بيروت.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لابن ماكولا/ تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. ط:٢ نشره محمد أمين دمج، بيروت.
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل: لأبي اليمن العليمي الحنبلي/ط: ١٩٧٣. دار المحتسب، عمان.
- الأنساب: لأبي سعد عبدالكريم بن محمد التميمي السمعاني/تحقيق الشيخ عبدالرحمن المعلمي اليماني ط٢: ١٤٠٠هـ. نشره محمد أمين دمج، بيروت.
- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:لإسماعيل باشا البغدادي/ طبعه مطبعة البهية: ١٩٦٤.
- الإلماع في أصول الرواية وتقييد السماع: للقاضي عياض/ تحقيق السيد أحمد صقر/ ط١: ١٩٧٠ دار التراث القاهرة.
- الباعث الحثيث لأحمد شاكر شرح مختصر علوم الحديث لابن كثير/ طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.
- البداية والنهاية: لأبي الفداء ابن كثير/ تحقيق د. أبو ملحم ود. علي نجيب

وفؤاد السيد ومهدي ناصر الدين وعلي عبدالساتر/ ط٤:١٤٠٨. دار الكتب العلمية، بيروت.

- برنامج الوادي آشي: لمحمد جابر الوادي آشي/ تحقيق محمد محفوظ/ ط٣:١٩٨٢ . دار العرب الإسلامي، بيروت.

- بيان إعجاز القرآن: لأبي سليمان الخطابي/ تحقيق محمد خلف الله و د. محمد زغلول/ طبع ضمن لاث رساذل في إعجار القرآن/ ط:٢:داذرة المعارف،مصر.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للحافظ السيوطي/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ ط: المطبعة العصرية ، بيروت.

- بيان خطأ البخاري في تاريخه: لأبي محمد عبدالرحمن الرازي/ من مطبوعات مؤسسة الكتب الثقافية.

- تاريخ ابن الوردي المسمى بتتمة المختصر في أخبار البشر: لزين الدين عمر بن الوردي/ تحقيق أحمد رفعت البدراوي/ ط: ١٩٧٠ دار المعرفة، بيروت .

- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي/ ط: دار الكتاب العربي، بيروت .

- تاريخ دمشق: لابن عساكر/صورة عن النسخة المكتبة الظاهرية، منشورات دار الفكر.

- تاريخ الطبري المسمى بتاريخ الأمم والملوك: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري/ ط ١: ١٩٨٧ دار الكتب العلمية ، بيروت.

- تاريخ علماء بغداد لابن رافع السلمي/ تحقيق عباس الغزاوي/ ط:١٩٣٨. مطبعة الأهالي، بغداد.

- التاريخ الكبير: للبخاري/ طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

- التبصرة والتذكرة: للحافظ العراقي/ طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: للحافظ السيوطي/ تحقيق عبدالوهاب

عبد اللطيف/ ط٢: ١٤٠٥. دار الحديث للطباعة، بيروت.

- تذكرة الحفاظ: لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي/ طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.
- التعريفات: لعلي بن محمد الجرجاني/ ط: ١٩٨٥. مكتبة لبنان، بيروت.
- تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني/ تحقيق محمد عوامة/ ط ٢: ١٤٠٩. دار الرشيد، حلب، سوريا.
- التقريب والتيسير: للنووي/ طبع على متن تدريب الراوي للسيوطي.
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: للحافظ العراقي/ ط٢:١٤٠٦. دار الحديث للطباعة، بيروت.
- تلخيص المتشابه في الرسم: للخطيب البغدادي/تحقيق سكينة الشهابي/ ط١:١٩٨٥ دار الطلامس. دمشق.
- التمهيد لمافي الموطأ من المعاني والأسانيد/ لابن عبدالبر القرطبي/ منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية.
- تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني/ ط١:١٩٨٤ دار الفكر، بيروت.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي/ تحقيق د. بشار عود معروف/ ط١:١٩٩٢ مؤسسة الرسالة، بيروت.
- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار: للأمير الصنعاني/ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد/ط١:١٣٦٦. مكتبة الخانجي.
- توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي. تحقيق محمد نعيم العرقوسي/ ط١:١٩٨٦ مؤسسة الرسالة/ بيروت.
- جامع الأصول: لابن الأثير/ تحقيق : محمد حامد الفقي/ ط٣:١٩٨٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- جامع بيان العلم وفضله: لابن عبدالبر/ ط:١. دار الكتب العلمية، بيروت.

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل : للعلائي/ط:١٩٨٧. دار الفكر، بيروت.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: للخطيب البغدادي/ تحقيق د. محمد رأفت سعيد/ ط: ١: ١٩٨١. مكتبة الفلاح، الكويت.
- الجرح والتعديل: لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم/ تحقيق عبدالرحمن المعلمي اليماني/ ط. دائرة المعارف العثمانية ١٣٢٣ الهند .
- الجمع بين رجال الصحيحين البخاري ومسلم: لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي/ ط: ٢: ١٤٠٥هـ. دار الكتب العلمية، بيروت.
- الحديث والمحدثون: د.محمد محمد أبو زهو/ط: ١٤٠٤ دار الكتب العربي ، بيروت.
- خطط الشام: لمحمد كرد علي/ط:٣:١٩٨٣. دار العلم للملايين، بيروت.
- الخلاصة في أصول الحديث: لحسين بن عبدالله الطيبي/ تحقيق صبحي السامرائي/ ط١: ١٤٠٥. عالم الكتب، بيروت.
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة : لابن حجر العسقلاني/ تحقيق محمد سيد جاد الحق/ دار الكتب الحديثة، القاهرة.
- درة الحجال في أسماء الرجال: لأبن القاضي المالكي/ تحقيق محمد الأحمدي/ ط١: ١٩٧٠ دار النصر للطباعة، القاهرة.
- دلائل النبوة: للإمام البيهقي/ تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي/ ط١: ١٩٨٥ . دار الكتب العلمية، بيروت.
- دول الإسلام: للذهبي/ ط٢:١٣٦٤- مطبعة دار المعارف العثمانية، الهند.
- ذخائر التراث العربي الإسلامي: دليل ببلوغرافي للمخطوطات العربية المطبوعة حتى عام ١٩٨٠، إعداد: عبدالجبار عبدالرحمن/ ط١:١٩٨١.
- ذكر أخبار أصبهان: لأبي نعيم الأصبهاني/ ط: ١٩٣٤. مطبعة بريل ليدن.
- ذيل العبر: للذهبي والحسيني/ محمد رشاد عبدالمعطي/ مطبعة حكومة

الكويت
- الرسالة : للشافعي/ تحقيق أحمد شاكر/ ط : ١٩٧٩. دار التراث - القاهرة.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتاب السنة المشرفة: لمحمد بن جعفر الكتاني/ اعتنى به محمد المنتصر الكتاني/ط: ٣: ١٩٦٤، دار الفكر.
- رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار: لأبي إسحاق برهان الدين الجعبري/ تحقيق د. حسن محمد مقبولي الأهدل/ ط:١:١٤٠٩. مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: لأبي الحسنات اللكنوي/ تحقيق عبدالفتاح أبو غده/ ط:١٤٠٠. المكتبة الإسلامية ، دمشق وبيروت.
- روضات الجنات في أصول العلماء والسادات: للعلامة محمد الباقر الموسوي/ ط:١٣٩٠: مطبعة الحيدرية، طهران.
- الزهد والرقائق: لعبدالله المبارك/ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/ ط: دار الكتب العلمية ، بيروت.
- السابق واللاحق في تباعد مابين وفاة راويين عن شيخ واحد: للخطيب البغدادي/تحقيق: محمد بن مطر الزهراني/ ط: ١: ١٩٨٢. دار الطيبة ، الرياض.
- سنن الترمذي المسمى بجامع الصحيح: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي/ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي وأحمد شاكر/ ط: ١: ١٩٨٧. دار الكتب العملية، بيروت.
- سنن أبي داود: للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني/ تحقيق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد/ط:١:١٩٦٩. دار الحديث، بيروت.
- السنن الكبرى: للبيهقي/ط:١:١٣٥٤. دار المعارف العثمانية ، الهند.
- السنن الكبرى: للنسائي/ تحقيق د.عبدالغفار البنداري وسيد كسروي حسن/

ط: ١: ١٩٩١. دار الكتب العلمية، بيروت.

- سنن ابن ماجة : للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني/ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي/ط: دار الكتب العلمية، بيروت.
- سنن النسائي: للإمام أحمد بن شعيب النسائي/ اعتنى به ورقمه عبدالفتاح أبو غدة/ط:٢:١٩٨٦. دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي/ تحقيق جماعة من المحققين/ ط:١:١٤٠٥. مؤسسة الرسالة، بيروت.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: لمحمد بن محمد مخلوف/صورة عن الطبعة الأولى ١٣٤٩. دار الكتاب العربي، بيروت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد/ط:٢: ١٩٧٩. دار المسيره، بيروت.
- شرح علل الترمذي :لابن رجب/ تحقيق: د.همام سعيد/ ط:١:١٩٨٢. دار المنار، الزرقاء.
- صحيح البخاري: للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخار/ ضبط وترقيم د. مصطفى البغا/ط:٢:١٩٩٠. دار القلم، دمشق.
- صحيح مسلم: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القرشي/ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/.ط: ١: ١٩٩١. دار الحديث . القاهرة.
- صحيح مسلم بشرح النووي/ ط:٣: دار إحياء التراث العربي.
- صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة/ تحقيق علي حسن علي/ط: دار عماو والمكتب الإسلامي ، عمان.
- الضعفاء والمتروكين للنسائي/تحقيق محمد ربراهيم زايد/ط:دار المرفة، بيروت.
- طبقات الشافعية: لجمال الدين عبدالرحيم الأسنوي/ تحقيق عبدالله الحيدري ط:١:١٩٧٠ مطبعة الإرشاد - بغداد.

- طبقات الشافعية: لابن قاضي شهبة الدمشقي/ تحقيق د.الحافظ عبدالعليم خان/ط:١: ١٩٧٩.مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند. .
- طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين السبكي/ تحقيق محمد محمد الطناجي وعبدالفتاح محمد الحلو/ ط:١:١٣٨٣ مطبعة عيسى البابي الجلبي، القاهرة.
- علوم الحديث: لابن الصلاح/ تحقيق د. نور الدين عتر/تصوير:١٩٨٦. دار الفكر دمشق.
- عوالي مشيخة الجعبري: للجعبري/ مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.
- غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري/ تحقيق ج. برجستراسر/ ط:٢: ١٩٨٠ دار الكتب العلمية - بيروت.
- غوامض الأسماء المبهمة: لأبي القاسم بن بشكوال / تحقيق عزالدين ومحمد كمال الدين/ط:١٩٨٧. عالم الكتب ، بيروت.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني/ ط:٣: ١٩٨٥. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- فتح الباقي على ألفية العراقي: لزكريا الأنصاري/طبع بجامش التبصرة والتذكر/.طب: دار الكتب العلمية، بيروت.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: لأبي عبدالله عبدالرحمن السخاوي/ تحقيق الشيخ علي حن علي /ط:٢:١٩٩٢.
- الفكر المنهجي عند المحدثين: د. همام سعيد/من كتاب الأمة. ط: ١:١٤٠٨. قطر.
- فهرس الخزانة التيمورية/ط:١٩٤٨.مطبعة دار الكتب المصرية.
- فهرس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط/ إعداد د. أحمد العلمي/ ط: ١: ١٩٨٧.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط/ قسم علوم القرآن/

منشورات مؤسسة آل البيت. عمان . الأردن.
- فهرس مخطوطات جامعة أم القرى: جامعة أم القرى: عمادة شؤون المكتبات.
- فهرس المخطوطات دار الكتب الظاهرية/ قسم علوم القرآن/ إعداد: د. عزة حسن.
- فهرس المخطوطات دار الكتب المصرية/ إعداد فؤاد سيد/ط:١٩٦٢ مطبعة دار الكتب. .
- فهرس المخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس: منشورات وزارة الشوون الثقافية الجمهورية التونسية.
- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في دار الكتب الشعبية كيريل وميتودي (صوفية بلغارية)/ إعداد عدنان الدرويش/منشورات وزارة الثقافة، والسياحة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٦٩.
- فهرس مخطوطات كلية الدعوة وأصول الدين في القدس/ إعداد/ د. أحمد العملي/منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ١٩٨٦.
- فهرس مخطوطات مكتبة كوربلي/ إعداد / د. رمضان مشش/ط:١٩٨٦ منشورات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستنبول .
- فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى/ إعداد خضر إبراهيم سلامة. منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان.
- فهرست المخطوطات دار الكتب المصرية/ قسم حماية التراث/ المجلد الأول مصطلح الحديث/ط:١٩٥٦مطبعة دار الكتب المصرية .
- فهرست مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية/ إعداد محمود أحمد محمد/منشورات وزارة الأوقاف للجمهورية العراقية.
- الفوائد المجموعة: للشوكاني/تحقيق عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني/ ط:٢: بيروت.

- فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر الكتبي/ تحقيق د. إحسان عباس.ط: دار الصادر، بيروت.
- فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت: لعبد العلى محمد بن نظام الدين الأنصاري/ طبع بهامش كتاب المستصفى للغزالي.
- القاموس المحيط: لمحمد الدين النيروز أبادي/ط: دار الحديث، القاهرة.
- قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة: للسيوطي.
- كتاب السلوك لمعرفة دول المملوك: لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي/ تحقيق د. محمد مصطفى زيادة/ ط:١٩٤٢. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
- كشف الأستار عن زوائد البراز: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي/تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي/ ط:١: ١٩٧٩. مؤسسة الرسالة، بيروت.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة/ط:٣: ١٣٨٧. مطبعة إسلامية - طهران.
- الكفاية في علم الرواية : للخطيب البغدادي/ تحقيق د. أحمد عمر هاشم/ ط:١٩٨٨. ودار الكتب العلمية - بيروت.
- الكليات: لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني/ تحقيق د. عدنان دروي ومحمد المصري/ط: ١: ١٩٩٢. مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: لابن الكيال/ تحقيق عبدالقيوم عبد رب النبي/ط: ١٩٨١:١. دار المعارف للتراث، دمشق.
- لسان العرب : لابن منظور المصري.ط: دار الصادر ، بيروت.
- لقط اللآلئ المتناثرة في الأخبار المتواترة: لأبي الفيض محمد مرتضى البيي /
- تحقيق محمد عبدالقادر عطاء: ط:١٩٨٥:١ . دار الكتب العلمية، بيروت.
- مالايسع المحدث جهله: لأبي جعفر الميانجي/تحقيق علي حسن علي/طبع ضمن

ثلاث رسائل/ نشره الوكالة العربية للتوزيع .
- المؤتلف والمختلف: للدارقطني/ تحقيق د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر/ ط: ١ :١٩٨٦. دار القرب الإسلامي، بيروت.
- مباحث الكتاب والسنة: لدكتور محمد سعيد رمضان البوطي/ ط: ١٩٧٥ منشورات جامعة دمشق.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي/ط: مكتبة القدس، القاهرة.
- المجموع شرح المهذب: للنوري/ط: مطبعة العاصمة،القاهرة.
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي تحقيق د. محمد عجاج الخطيب/ط:١:١٣٩١ . دار الفكر، بيروت .
- المحصول في علم أصول الفقه: لفخر الدين الرازي/ تحقيق د. طه جابر العلوي/ ط: ٢:١٩٩٢. مؤسسة الرساله، بيروت .
- مختصر المزني: للمزني/ مطبوع في آخر كتاب الام للشافعي .ط: دار المعرفة بيروت .
- المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجامعة الامريكية ببيروت/ إعداد د.يوسف خوري/ منشورات مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط الجامعية الأميريكية في بيروت.
- مخطوطات الموصل/ إعداد د. داودالحلبى الموصلي.ط:١٩٢٧:مطبعة الفرات، بغداد.
- المدخل إلى السنن الكبرى: للبيهيقي/ تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي نشره دار الخلفاء للكتاب لاسلامي - الكويث.
- المدخل إلى الصحيح : لأبي عبدالله الحاكم/تحقيق د. ربيع بن هادي/ط:١: ١٩٨٤. مؤسسة الرسالة، بيروت.
- المدخل الى كتاب الإكليل: لأبي عبد الله الحاكم/ تحقيق د. فؤاد عبد المنعم.

ط:دار الدعوة - لاسكندرية .
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان: لأبي عبدالله بن مسعود اليافعي/تحقيق عبدالله الجبوري/ ط:١: ١٩٨٤. موسسة الرسالة، بيروت.
- المستدرك على الصحيحين فى الحديث: لأبي عبدالله الحاكم /نشره مكتبة ومطبعة النصر الحديثية، الرياض.
- المستصفى من علم أصول الفقة للإمام الغزالي/ وبذيلة فواتح الرحموت يشرح مسلم الثبوب/ إعاد طبعة مكتبة المثني، بغداد سنة ١٩٧٠.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: للقاضي عياض/ط: المكتبة العتيقة،تونس. ودار القاهرة .
- المصباح المنير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي/ط: ١٣٠٢:المطبعة البهيئة المصرية، القاهرة.
- المصنف: لعبد الرزاق الصنعاني/ تتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/ط:١٩٧٠. منشورات المجلس العلمي، بيروت.
- معالم السنن في شرح سنن أبي داود: للخطابي/ط: ١:١٤١١. دار الكتب العلمية، بيروت.
- معجم البلدان: لياقوت الحموي/ط: دار الصادر، بيروت.
- معجم شيوخ الذهبي: للذهبي/ تحقيق د. روحية عبدالرحمن السوطي/ ط: ١: ١٩٩٠. دار الكتب العلمية، بيروت.
- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة/ منشورات مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت.
- معجم المصطلحات الحديثة: للدكتور نور الدين عتر/منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق.

- معجم المطبوعات العربية والمعربة: ليوسف إليان سركيس/ط:١٩٢٨.مطبعة سركيس، مصر.
- معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس/ تحقيق عبدالسلام محمد هارون/ط: ١: ١٩٩١. دار الجيل، بيروت.
- معرفة السنن والآثار: للبيهقي/ تحقيق سيد كسروي حسن/ط : ١: ١٩٩١. دار الكتب العلمية، بيروت.
- معرفة علوم الحديث: لأبي عبدالله الحاكم./ط:١:١٩٨٦. دار إحياء العلوم، بيروت.
- معرفة القراء الكبار: لشمس الدين الذهبي/ تحقيق د. بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس/ط:١:١٩٨٤. مؤسسة الرسالة، بيروت.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: لأحمد بن مصطفى الشهير بـ طاش كبر زادة/ تحقيق: كامل كامل بكري وعبدالوهاب أبو النور/ ط: مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة.
- المقنع في علوم الحديث: لعمر بن علي الأنصاري/ تحقيق عبدالله بن يوسف الجديع/ط : ١: ١٩٩٢. دار فواز للنشر، الاحساء.
- الملل والنحل: لأبي الفتح عبدالكريم الشهرستاني/ط: ١٩٨٠. مكتبة المثنى، بغداد.
- مناقب الشافعي: للبيهقي/تحقيق السيد أحمد صقر/ط: ١:١٩٧١. دار التراث، مصر.
- المناهل السلسة في الأحاديث المسلسة: لأبي أيوب عبد الباقي الأنصاري/ط: دار الكتب العلمية، بيروت.
- المنتخب من المخطوطات العربية في حلب/ إعداد مركز الخدمات والأبحاث

الثقافية/ط: ١: ١٩٨٦. عالم الكتب، بيروت.
- المنفردات والوحدات: للإمام مسلم بن الحجاج /تحقيق عبدالغفار سليمان البنداري/ط: ١: ١٤٠٨. دار الكتب العلمية، بيروت.
- منهج النقد في علوم الحديث: د.نور الدين عتر/ط: ١٩٨٨ دار الفكر،دمشق.
- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: لبدر الدين ا بن جماعة/ تحقيق د.محيي الدين عبدالرحمن رمضان /ط:٢:١٤٠٦. دار الفكر، دمشق.
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: ليوسف بن تغري بردي/ تحقيق د. محمد أمين/ط:١٩٨٦. الهيئة المصرية العامة للكتب.
- الموافقات :للشاطبي/اعتنى به الأستاذ عبدالله بن باز/ط: دار الفكر، بيروت .
- الموضوعات لابن الجوزي/تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان/ ط:١:١٩٦٦ منشورات المكتبة السلفية، بالمدينة المنورة .
- الموطأ للإمام مالك/ تحقيق د.بشار عود معروف/ط:١:مؤسسة الرسالة، بيروت
- الموقظة في علوم الحديث: للذهبي/ تحقيق عبدالفتاح أبو غدة/ ط:٢:١٤١٢. دار البشائر الإسلامية، لبنان.
- ميزان الأعتدال: لشمس الدين الذهبي/ تحقيق علي محمد البجاوي/ط: دار الفكر، بيروت. ٤٤٠٢٠٤
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لجمال الدين ابن تغري بردى الأنابكي/ طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، نشره وزارة الثقافة والإرشاد القومي - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة اللطباعة والنسر.
- نزهة النظر شرح نخبة الفكر: لابن حجر العسقلاني/ط:١٩٨٠. منشورات مؤسسة ومكتبة الخافقين، دمشق.
- نظم المتناثر من الحديث المتواتر: لأبي عبدالله محمد بن جعفر الكتاني/ط:٢: دار الكتب السلفية، مصر.

- النكت على كتاب ابن الصلاح: لابن حجر العسقلاني/تحقيق د.ربيع بن هادي/ ط:٢:١٤٠٨. دار الراية، الرياض.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: للإمام ابن الأثير/ تحقيق: طاهر أحمد الراوي ومحمود محمد الطناحي.دار الفكر، بيروت.
الهبات الهنيات في مصنفات الجعبريات: للجعبري/ مخطوط بدار الكتب المصرية.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل باشا البغدادي/ منشورات مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين الصفدي/ تحقيق دير رينخ/ط: دار الصادر، بيروت.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لابن خلكان/تحقيق د. إحسان عباس/ط: دار الصادر، بيروت.

Abstract

Thesis title: Modernisation features in Islamic tradition sciences (Hadith)

For: Imam Burhan eddin Ibrrahim ben Omar ben Ibrahim al Jaabari, died in 732 Hijra.

Studying Investigation.

Prerared by student: Ahmad Lutfi Fathullah

Sepervised by: Dr. Sultan al Akayleh.

Thesis is studying and investigation of the book Modernisation features in Islamic tradition sciences for the writer Imam Burhan eddin Ibrahim ben Omar ben Ibrahim al Jaabari. The book of Hadith features is a brief of the book (Hadith sciences for Abu Amr Othman ibn Salah, famous for Ibn Salah intruduction).

The thesis is composed two parts: the studying part , Investigation part, and the and. In the first chapter of the studying part, its the introduction, I mentioned the importance of the reserch, reson of chosing it, goals, the pre studies and my methedology in this thesis.

In the first article of the second chapter I talked about the era of the writer lived in poletically, socially and sciertifcally. Than I talked in the third article about his personal life: his name, oritin, birth and so on. And about his sciertifec life: his growing up, trips, a ging, student and his books & other. I mentioned more than fifty of his book in the order of science types included in them

I divided third chapter of the first part the book al Hadith features into four articles: Firts arches: Description and its lineage

inquiry to its writer. The second: Description of the original book i.e: knowledge of al Hadith science book for Ibn Salah - the C.V of its writer and the position of the book in this art. The third: Al Jaabari methedology in Modernisation Features. The fourth: Comparison of methedology of Modernisation features book with that of al Hadith sciences for Ibn Salah on the one hand, and the methedology of al Hadith science summaries for Ibn Salah on the others hand: Al Taqrib for al Nawawi and Al Hadith science brief for Ibn Kathir.

In the inquiry part, I depended on Damascus copy as an original texts, and producing them exactly as the writer wanted. The original copy texts is the writtes copy and his correction and his students readings are included in it. Then I made the copy of the (Egyption Books Liberary) for comparison. In the inquiry I indicate the differences between the two copies, explained the strange expressions in the book, and the c.v of manes, produced the tradition and proverbs, documented the quoted information in reference to its origins, commented on the important matters and explained them .

In the and of the thesis, I mentioned the importance goals.

And Praise be to Allah.